

تفسير آية الكرسي

بحوث معمقة في المضامين والدلالات
لمعاني آية الكرسي

الجزء الثالث

تأليف

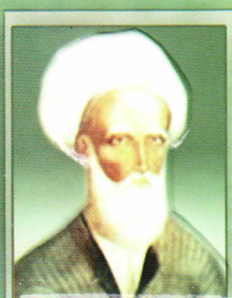
آية الله العظمى

السيد كاظم الحلي الشيرازي "قدس سره"

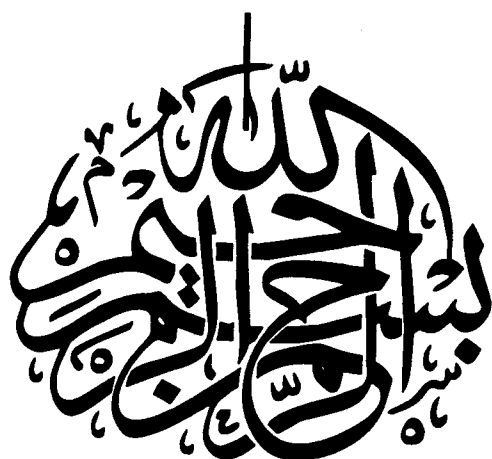
١٤١٦ هـ - ١٤٢٧ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ محمد باقر المصباحي



دار المحجة البيضاء



تفسير آية الكرسي

بحوثٌ مُعمّقة في المضامين والدلالات
لعناني آية الكرسي

تأليف

آية الله العظمى

السيد كاظم الحسيني الرشتي "قدس سره"

١٣١٢ - ١٣٥٩ هـ

تحقيقه وتعليقه

السيد محمد باقر المكي العاملي

الجزء الثالث

دار المحجة البيضاء

مؤسسة الإمام الخميني (ره) للدراسات والبحوث

مؤسسة المصطفى ﷺ لإحياء التراث

بيروت - لبنان

تفسير آية الكرسي

تأليف : السيد محمد كاظم الرشتي المكي

تحقيق وتعليق : الشيخ عبد المنعم العمران

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

www.Alahsai.net



الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١ - تليفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com

للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

قال الرسول الأعظم ﷺ :

يا علي ، عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر
الصلاة المكتوبة ، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي ، أو
صديق ، أو شهيد.

قرب الإسناد ، الحميري : ٤١٥/١١٨ .

[الوجه الثالث]

الكلام في المجموع المركب من « الْحَيُّ الْقَيُّومُ » [

[أ - جامعة البسملة] :

ثم إنّه لما دلّ الحديث العلويّ ، المرويّ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ (كلّ ما في الحمد في البسملة)^(١) على أنّ البسملة هي الجامعة لجميع أطوار الوجودات وأحوالها ، وأكوارها وأدوارها ، وحركاتها وسكناتها ، وعلويها وسفليها ؛ لأنّ الحمد جامع لجميع ما في القرآن ، على ما في ذلك الحديث الشريف ، والقرآن - على ما صرّح الله تعالى - فيه تفصيل كلّ شيء^(٢) ، وتبيان كلّ شيء^(٣) ، ولا رطب ولا يابس إلّا فيه^(٤) .

(١) سبق تخريجه : ٢٢٤/١ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . سورة يوسف : ١١١ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ . سورة النحل : ٨٩ .

(٤) قال تعالى : ﴿ وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ . سورة الأنعام : ٥٩ .

فالجامع للجامع للشيء /م ٢١١ جامع لذلك الشيء ، فتكون البسملة هي الجامعة لكلّ الإمكانيات والمكوّنات والمتعيّنات .

[ب - البسملة والحي] :

وهي إذا عُدّت حروفها الملفوظة كانت ثمانية عشر حرفاً ، وإذا استنطقتها يظهر اسم الله الحيّ ، المألّى بنوره العوالم الثمانية عشر الألف ؛ لأنّ السلسلة الطوليّة ثمانية ، والعرضيّة عشرة ، والجمع بين السلسلتين اللتين عليهما مدار الوجود الحادث على الإطلاق هي ثمانية عشر ، ولكلّ مقام ألف مقام ؛ لأنّ له ذكر عند نفسه ، وذكر عند ربّه ، فهو واحد عند نفسه ، وألف عند ربّه ، كما قال عزّ وجلّ : ﴿ وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾^(١) .

لأنّ كلّ ما قرب من ربّه تتسع دائرة وجوده ، وسعة إحاطة ذاته ، حتّى يبلغ إلى أعلى مراتب الأعداد ، وهو الألف ، وكلّ ما قرب من نفسه تتضايق تلك الدائرة ، وينجمد ذلك الذوبان ، فيكون كالنقطة .

انظر إلى الأجسام كلّ ما كان أعلى كان أوسع ، وكلّ ما كان أسفل كان أضيق ، حتّى صارت نسبة أكبر الكواكب المركوزة في تلك

(١) سورة الحج : ٤٧ .

الثابت إلى الأرض نسبة المائة إلى الواحد ، ونسبة أصغرها إليها نسبة الخمسة عشر إلى الواحد .

وإذا نسبت أكبر الكواكب - كبنات نعش وأمثالها - إلى أصل الفلك يكون الكوكب بالنسبة إلى الفلك كالنقطة الصغيرة ، بل أصغر ، كما قال **عَلِيٌّ** : (كحلقة ملقاة في فلاة قي ^(١)) ^(٢) بل أصغر وأصغر وأصغر والمثال تقريبي .

والأفلاك بمراتبها وطبقاتها انقسمت إلى ثلاثمائة وستين قسمة ، والأرض أيضاً كذلك ، فالصورة في الجميع واحدة ، إلا أنها كلما تعلو يرتقي العدد كالواحد والعشر والمائة والألف ، فإن الصورة في الجميع واحدة ، والتفاوت كما ترى ، فلذا كان ما من الله ألف ، وما من العبد واحد ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ ^(٣) . وأما خصوصية الألف ؛ فلأنه الدرجة الرابعة من مراتب الملك والملكوت والجبروت واللاهوت ، أو رتبة الجماد والنبات والحيوان والإنسان .

(١) القسي : الأرض القفر الخالية . مجمع البحرين ، الطريحي : ٥٧٣/٣ ، ق و ي . لسان العرب ، ابن منظور : ٢١١ .

(٢) الكافي ، الشيخ الكليني : ١٥٣/٨ ، ك الروضة ، حديث زينب العطاره / ١٤٣ . تفسير نور الثقلين ، الشيخ الحويزي : ٣٦٤/٥ ، سورة الطلاق / ٨٩ .

(٣) سورة الحج : ٤٧ .

وإنّما كان الإنسان لله ، وعن الله ؛ لأنّه وجه الله ، وقد صيغت صورته على هيكل التوحيد والاستقامة المطلقة والجامعة الكاملة ، وهي مظهر الاسم الأقدس (الله) ، وهو المربّي لها ، والناظر في شئونها وأطوارها .

وأما كون اللاهوت ، الذي هو عالم الوجود المطلق أو وجهه ، وجهه / م ٢١٢ الله ، فلا يخفى على أولي الحجي ؛ لأنّ المراد به هو النور والظهور والتجلّي في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾^(١) . فالحيّ هو المستنطق من البسملة ، المألئ بأثره - الذي هو الحياة - كلّ الإمكان والأكوان ، وإذا عددت حروف البسملة المكتوبة يستنطق عنها الواحد الذي به الأعداد مبدأ الأسماء والصفات ، وأوّل نشوء المتعلّقات والإضافات وظهور / ح ٨٢ أسماء الإضافة والخلق ، بل والقدس أيضاً ، فهي ظهورات الواحد القيوميّة المطلقة ، والهيمنة العامّة الشاملة ، فاشتمل الواحد على الاسم المقدّس القيوم ، فصارت البسملة جامعة للاسمين اللذين هما الاسم الأعظم .

[ج - قرب البسملة من الاسم الأعظم] :

ولما كانت الذات الاسمان مستجّين في غيبها ، ومندرجين في سرّها ولّبها ، قال مولانا الرضا عليه السلام : (إنّ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها)^(١) وقال النبي ﷺ : (إنّ بسم الله الرحمن الرحيم اسم من أسماء الله الأكبر ، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلّا كما بين سواد العين وبياضها)^(٢) وغيرهما من الروايات الدالة على أنّ البسملة سرّها الاسم الأعظم ، وهي ظاهره وقشره ، ولذا قالوا عليهم السلام أقرب إلى اسم الله الأكبر من ناظر العين إلى بياضها .

فإنّ ذلك القرب قرب المداخلة ، وقرب الناظر إلى البياض قرب الملاصقة ، والمداخلة أقرب من الملاصقة .

والروايات قد دلّت على أنّ (الحيّ القيوم) هما الاسمان الأعظمان ، أو الاسم الأعظم كما عن الصادق عليه السلام - ما معناه - (أنّ الاسم الأعظم في ثلاثة مواضع من القرآن :

(١) كشف الغمة ، ابن أبي الفتح الأربلي : ٢١٦/٣ ، الإمام الحادي عشر . تفسير مجمع البيان ، الشيخ الطبرسي : ٥٠/١ ، سورة الفاتحة . تحف العقول ، ابن شعبة الحراني : ٤٨٧ ، ما روي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام .

(٢) المستدرک ، النيسابوري : ٥٥٢/١ ، ك فضائل القرآن .

١٢ الوجه الثالث الكلام في المجموع المركب من ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾

أحدها : في البقرة عند قوله تعالى في آية الكرسي ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾^(١) .

وثانيها : في آل عمران في قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ يَلَمْ اَللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾^(٢) .

وثالثها : في سورة طه في قوله تعالى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾^(٣) ^(٤) .

[د - الاسم الأعظم] :

فظهر أن (الحيّ القيوم) هما الاسم الأعظم ، وعليهما دارت الأكوان ، ومستجّات غيوب الإمكان ، وهما قد استجّنا في باطن بسم الله الرحمن الرحيم ، فكانت أقرب إليهما من سواد العين إلى بياضها .

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢) سورة آل عمران : ١-٢ .

(٣) سورة طه : ١١١ .

(٤) مهج الدعوات ، ابن طاووس : ٣١٧ ، في تعيين الاسم الأعظم . سنن ابن ماجه ، القزويني : ١٢٦٧/٢ ، ك ٣٤ الدعاء ، ب ٩ ، اسم الله الأعظم / ٣٨٥٦ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢٢٤/٩٠ ، ك الأدعية والأذكار ، أبواب الأذكار وفضلها ، ب ١١ الاسم الأعظم / ١ . (عن الرسول الأعظم ﷺ) .

فالحيّ : اسم إجمال ، ومقام اتصال ، وسرّ انفصال ، ومظهره الهواء الحارّ الرطب ، الذي هو النسبة الارتباطيّة ، والحقيقة الانتسابيّة بين الفاعل المبدأ ، والقابل الساكن السافل حامل الفيض منه إليه ، ولذا تراهم يقولون إنّ الهواء يرّبه اسم الله (الحيّ) .

وهو سرّ النبوة / م ١١٣ المطلقة ، والحقيقة الجامعة محلّ الائتلاف ، وطارّد الاختلاف ، والعرش مظهره ، والمشئّة سرّه وأصله ، فافهم .

والقيّوم : اسم تفصيل ، ومقام افتراق ، وسرّ اجتماع ، ومظهره الماء ، ولذا كان العرش على الماء ، والاسم المرّبيّ له (المحيي) ، وهو نسبة القابل إلى الفاعل ، فيقبل الأشكال ، وعنده الاختلاف .

وهو سرّ الولاية المطلقة ، الظاهرة بالتدبير العامّ ، المعطية كلّ ذي حقّ حقّه ، والسائقة إلى كلّ مخلوق رزقه .

والكرسيّ مظهر هذا الاسم ، والإبداع والإرادة أصله ومنشأه ، وبالنون يشار إليه كما أن بالكاف يشار إلى الحيّ .

وبهما تمّ^(١) الكون ، واستقرّ النظام ، وظهر الأمر ، وخفيّ وعلم ، وهو قول النبي ﷺ في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَلَمْتُ أُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ

(١) في (ح) : أتم .

هَادٍ^(١) قال ﷺ : (أنا المنذر ، وعليّ الهادي)^(٢) .

فهو عليه السلام فصل الخطاب ، وهو الحكمة ، قال تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ ﴾^(٣) .

فالخطاب نبّي ، وفصله وليّ ، وذلك جنس ، وهذا فصل .
وبهما معاً يتحقّق النوع الكلّي الظاهر في الأفراد والمشخصات ،
ولذا قال النبيّ ﷺ : (ما اختلف في الله ، ولا فيّ ، وإلّا اختلف
فيك يا عليّ)^(٤) ؛ وذلك لأنّه الفصل ، والاختلاف يأتي من قبله ، وأمّا
الجنس ، فمن قبله الوحدة والاتفاق والائتلاف .

(١) سورة الرعد : ٧ .

(٢) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢/٢٣ ، ك الإمامة ، ب ١ ، الاضطراب إلى الحجة ، وأن
الأرض لا تخلو من حجة . الصراط المستقيم ، علي بن يونس العاملي : ١٠/٢ ، ب ٩ .
شواهد التنزيل ، الحسكاني : ٣٨١/١ ، ٣٩٨ .

(٣) سورة ص : ٢٠ .

(٤) مشارق أنوار اليقين ، البرسي : ١٩٦ .

[هـ - العالم سر الحي القيوم] :

ولما كان الاسم في رتبة الأثر ؛ لأنه هو المنبئ عن المؤثر ، الذي هو المسمّى لا في رتبة المؤثر ، وإلاّ لم يكن الأثر مبدأ اشتقاق اسم للمؤثر ، والتغيير للمؤثر بالأثر ، وكلاهما باطلان ، كما سبق القول فيه ^(١) .

كان العالم الكلّي بإجماله وتفصيله جامعاً لسرّ هذين الاسمين ، بل هما مشتقان من سرّه ، ألا ترى القائم - الذي هو الاسم الفاعل - مشتقاً من القيام - الذي هو نفس الأثر - فظهر من ذلك سرّ قول أمير المؤمنين عليه السلام : (إنما تحذّ الأدوات أنفسها وتشير الآلات إلى نظائرها) ^(٢) وهو قوله عليه السلام : (رجع من الوصف إلى الوصف ، ودام الملك في الملك ، انتهى المخلوق إلى مثله ، وأجأه الطلب إلى شكله) ^(٣) إلى هنا .

ولذا كان الحيّ القيوم عشرة أحرف في المكتوب ، وهي العشرة الكاملة التي هي سرّ كل شيء ، ولا يخلق منها شيء ؛ لأنّ الله سبحانه خلق الخلق للحبّ وبالحبّ ، وهو عشرة ، واللفظ على طبق المعنى ، وسرّ هذه العشرة سارٍ في كلّ شيء ، حتّى في الألفاظ والأسماء اللفظيّة التي هي صفات وقوابل للمعاني الذاتيّة الحقيقيّة .

(١) انظر : ١٨٢/١ .

(٢) سبق تخريجه : ١٧٧/١ .

(٣) سبق تخريجه : ١٨٥/١ .

وإذا / م ٢١٤ أردت أن تعرف ظهور العشرة في كل لفظ ، فأنا
أبين ذلك فاسمع واعرف .

واعلم أن هذه العشرة هي ظهور حروف (الْحَيِّ الْقَيُّومُ) ، وهي
الآن مخفية تحت الحجب والأستار ، وعند الموت يرتفع الغبار ، ويعرفها
كل أحد من الأخيار والأشرار ، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾^(١) ،
ولذا كل عارف من ماحض الإيمان وماحض الكفر يرى محمداً وعلياً -
صلّى الله عليهما وآلهما - عند الاحتضار^(٢) ، وما بعده إلى يوم يقوم الناس
لرب العالمين .

والقاعدة في ذلك : هو أنك تأخذ ما أردت من كل لفظ وحرف
من اسم سعيد أو شقي ، إنسان أو حيوان ، جنّ أو ملك ، أو غير ذلك
من الأسماء والأفعال والحروف ، وغيرها من الألفاظ ، فضعفه ست مرّات ،
ثم زد على الحاصل واحداً ، ثم اضرب المجموع في عشرة ، ثم أسقط من
الحاصل عشرين عشرين ، فلا يبقى إلا عشرة ، وهي العشرة التي عليها
مدار الوجود ، في الغيب والشهود ، سرّ اسم الله الأعظم في كل موجود
ومفقود .

(١) سورة آل عمران : ١٣ .

(٢) الكافي ، الشيخ الكليني : ١٣١/٣ ، ك الجنائز ، ب ما يعاين المؤمن والكافر / ٤ . كتاب
الزهد ، الحسين الكوفي : ٨١ ، ب ١٥ ، من يعاين المؤمن والكافر / ٢١٩ ، شرح الأخبار ،
القاضي المغربي : ٤٩٢/٣ ، صفات شيعة أمير المؤمنين عليه السلام / ١٤٢٢ .

وقد فسّر الله تعالى تلك العشرة الكاملة بقوله عزّ وجلّ : ﴿ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾^(١) ، فما أطف هذه الإشارة ، لمن يعرف التلويح في العبارة .

وقوله تعالى ﴿ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ إشارة إلى مراتب التثليث الأوّل ، التي في الجعل الأوّل ، قبل ذكر التعيّينات ، ولذا نسبه تعالى إلى الحجّ ، الذي هو الكون في بيت الله الحرام .

وقد ذكرت أنّ بيت الله الحرام هو الفؤاد بمراتبه الثلاثة ، من الأعلى المتّصل بجهة فيضه من مبدئه - أي الاسم الفاعل - والأوسط الحامل لتلك الجهة - أي المصدر - والأسفل المتّصل بما دونه من المراتب السفليّة ، المذكورة عند الحدود والكثرات ، وهذه هي الثلاثة التي في الحجّ .

وأما السبعة التي وجب صومها عند الرجوع إلى أهله وموطنه من شئونات أطواره وأحواله ، وبعد السير من الحقّ في الحقّ ، والدخول في السفر الثالث ، الذي هو السير من الحقّ إلى الخلق ، / ح ٨٣ والسفر الرابع الذي هو السير في الخلق بالحقّ .

فتلك السبعة هي مراتب الشيء من العقل والروح والنفس والطبيعة والمادّة والمثال والجسم ، فلا ينفكّ شيء من هذه السبعة أبداً ، فإنّها من

مستّمات الإيجاد والتكوين ، ولولاها لنقص الإيجاد ، والله سبحانه وتعالى أجلّ من ذلك .

وقد شرحنا /م ٢١٥ هذه الأحوال في كثير من مباحثاتنا ورسائلنا^(١) .

وهذه هي العشرة الكاملة ، ثلاثة منها فيها ذكر (لا إله إلا الله) ، وهي مراتب الفؤاد ، وسبعة منها ذكر الأحكام المتشعبة من (لا إله إلا الله) ، من أحكام الصلاة والزكاة وسائر العبادات ، وهي سرّ الأكوان كلّها ، ولذا جاءت الألفاظ مناسبة للمعاني ، فاستجنت العشرة في جميع المعاني والمباني .

وإذا أردت أن تظهر حامل السرّ الأعظم والاسم المعظم ، فاضرب قوى (هو) - الذي هو الاسم الأكبر - في حروف الحيّ القيوم ، فيستنطق بذلك الاسم المبارك (العليّ) ، وهو الاسم الأعظم وحامله وسرّه وأصله وينبوعه .

فقوله تعالى في هذه الآية الشريفة : (هو الحيّ القيوم) إشارة إلى اسم عليّ عليه السلام ، فإنّ أعداد حروف الحيّ القيوم عشرة ، وعدد حروف (هو) أحد عشر ، فإذا ضربت أحد عشر في العشرة يكون الحاصل مائة وعشرة ، وذلك ما كنّا نبغي ، ولذا قال مولانا الرضا عليه السلام : (أوّل ما

(١) رسالة ملا حسين علي (مجموعة رسائل) ، الرشتي : ٢٨٣/١ .

اختار الله لنفسه العليّ العظيم فاسمه العليّ^(١) العظيم ومعناه الله^(٢) ،
 هذا معنى الحديث المرويّ في معاني الأخبار .
 وإّما كان (العليّ) من الاسم الأعظم ؛ لأنّه جامع (الحيّ القيّوم) ،
 والاسم الأكبر (هو) ، فعليّ جامع ثلاثة أسماء هي الأسماء العظام اتفاقاً ،
 فيكون الجامع أولى وأعلى بأن يكون هو الاسم الأعظم .
 فلك أن تقول هو الاسم الأعظم ، أو الأقرب إليه من ناظر العين
 إلى بياضها ، كما قلنا في البسملة ؛ لأنّ هذا الاسم هي البسملة التكوينية ،
 ﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(٣)
 وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾^(٤) ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ
 العظيم .

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) قال الإمام الرضا عليه السلام : (فأول ما اختار لنفسه : العليّ العظيم ؛ لأنه أعلى الأشياء

كلها ، فمعناه الله ، واسمه العليّ العظيم هو أول أسمائه ، علا على كل شيء) .

الكافي ، الشيخ الكليني : ١١٣/١ ، ك التوحيد ، ب حدوث الأسماء / ٢ . معاني

الأخبار ، الصدوق : ٢ ، ب معنى الاسم / ٢ . التوحيد ، الشيخ الصدوق : ١٩١ ، ب

أسماء الله تعالى ... ٤/ .

(٣) سورة الشورى : ٩ .

(٤) سورة سبأ : ٢٣ .

فالعظيم صفة لعلّيّ ، و (عليّ) صفة (لله) ، و (الله) صفة لـ(هو) ، وليس (عليّ) لـ(هو) صفة بعد صفة ، كما كان (العظيم) لله ، كيف ولو كان كذلك لما جاز أن يقول : ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ بل يجب أن يقول : وهو (العليّ الكبير) ، وقد قال عزّ وجلّ : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾^(١) ، وقال : ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾^(٢) ، ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾^(٣) وغير ذلك من الإطلاقات ، وهذه كلّها بيانات وتفاصيل للحيّ القيوم، فلنقبض العنان ، فللحيطان آذان، ﴿ وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ ﴾^(٤).

إلى هنا انتهى الكلام ، وعلى من يفهم الكلام السلام ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم .

(١) سورة الزخرف : ٤ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٣) سورة سبأ : ٢٣ .

(٤) سورة الحاقة : ١٢ .

[الوجه الرابع]

[الكلام في معنى كون الحي القيوم الاسم الأعظم]

ثمَّ إنّ (هو الحيّ القيوم) في الحروف المقطّعة اثني عشر حرفاً ، للإشارة إلى م/ ٢١٦ اثني عشر الاسم المبارك ، الذي كلّ واحد منها ركن من أركان الاسم الأعظم الأعظم ، الذي خلقه الله سبحانه وجعله بالحروف غير مصوّت ، وباللفظ غير منطوق ، وبالشخص غير مجسّد ، وباللون غير مصبوغ ، وبالتشبيه غير موصوف^(١) .

فجعله على أربعة أركان ، ليس واحد منها قبل الآخر ، ثمَّ جعل لكلّ ركن ثلاثة أسماء ، فكان المجموع اثنا عشر ، فهي واحد في مقام الجمع ، واثني عشر في مقام التفصيل والاختلاف .

وما غيرها من الأسماء ، كلّها داخلّة تحت هيمنة هذه الاثني عشر ، غير خارجة عن إحاطتها ، وسعة دائرتها .

وهذه الأسماء الاثني عشر لها اثني عشر حاملاً ، كلّ منها حامل اسم من تلك الأسماء على طبقها ، لا تزيد عليها ولا تنقص عنها ، فامتلاء العالم

(١) اقتباس من حديث الإمام الصادق عليه السلام ، وقد سبق ذكره : ٢٥٣/١ .

كله بتلك الأسماء ومحالها ، كما في الدعاء : (وبأسمائك التي ملأت أركان كل شيء)^(١) .

وتلك المحال هم الذين أشار إليهم الحجة المنتظر - عجل الله فرجه وعليه السلام - في دعاء رجب : (فبهم ملأت سماءك وأرضك حتى ظهر أن لا إله إلا أنت) الدعاء .

بل هم تلك الأسماء كما في قوله ﷺ في ذلك الدعاء : (ومقاماتك وآياتك وعلاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان ، يعرفك بها من عرفك ، لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقتك ، فتقها ورتقها بيدك ، بدوها منك ، وعودها إليك)^(٢) الدعاء .

وقال مولانا الصادق ﷺ : (نحن الأسماء التي أمركم الله أن تدعوه بها)^(٣) ، وفي الزيارة لأمر المؤمنين ﷺ : (السلام على اسم الله

(١) (وبعظمتك التي ملأت كل شيء) . مصباح المتعبد ، الشيخ الطوسي : ٨٤٤ ، شهر شعبان ، دعاء الخضر ﷺ / ٩١٠ .

(وبعظمتك التي تواضع لها كل شيء) . الكافي ، الشيخ الكليني : ٧٢/٤ ، ك الصيام ، ب ما يقال في مستقبل شهر رمضان / ٣ .

(وبأسمائك التي تملأ أركانك كلها) . مصباح المتعبد : ٦٤٠ ، شهر رمضان ، فصل في وداع شهر رمضان / ٧١٧ .

(٢) سبق تخريجه : ١٨٠/١ .

(٣) سبق تخريجه : ٢٢٨/٢ .

الرضيَّ ووجهه المضيء) ^(١) ، وفي الزيارة الجامعة الصغيرة : (يسبح الله بأسمائه جميع خلقه) ^(٢) ، ولهذا وأمثاله قال مولانا الصادق عليه السلام : (من قال نحن خالقون بأمر الله فقد كفر) ^(٣) .

لأن الاسم لا يعمل ولا يفعل بأمر الله المسمّى ، بل المسمّى ظاهر بالاسم ، وفاعل به ، فالله سبحانه هو الخالق وحده لا شريك له .

وما ورد في بعض الخطب عن أمير المؤمنين عليه السلام : (أنا خالق السماوات والأرض بأمر ربّي) ^(٤) فالمراد بالأمر في هذا المقام هو الأمر

(١) الغارات ، إبراهيم بن محمد الثقفي : ٨٤٩/٢ ، ب ٤ ، فيما ورد عن زين العابدين عليه السلام .
المزار ، محمد بن المشهدي : ٢٠٩ ، القسم ٣ ، ب ٣/١٣ . إقبال الأعمال ، السيد ابن طاروس الحسني : ١٣٣/٣ ، ب ٤ ، شهر ربيع الأول ، ف ١٢ .
(٢) مصباح المتعبد ، الشيخ الطوسي : ٢٨٩ ، أعمال الجمعة / ٣٩٩ . وسائل الشيعة ، الحر العاملي : ٥٨٠/١٤ ، ك الحج ، أبواب المزار وما يناسبه ، ب استحباب زيارة النبي والأئمة وفاطمة عليها السلام / ١ .

(٣) قال الإمام الرضا عليه السلام : (من زعم أن إلينا الخلق ، وعلينا الرزق ، فنحن إليك منه براء كبراءة عيسى عليه السلام من النصارى) . الاعتقادات ، الشيخ المفيد : ١٠٠ ، ب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض . شرح أصول الكافي ، المازندراني : ٥٤/٦ ، ك الحجّة ، ب التفويض إلى رسول الله ﷺ

(٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام : (أنا أقمّت السماوات بأمر ربّي) . مشارق أنوار اليقين ، البرسي : ١٧٠ .

الذي قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾ ^(١) .
وقال الصادق عليه السلام : (كل شيء سواك قام بأمرك) ^(٢) .

والمراد بقوله عليه السلام : (أنا خالق) إثبات مرتبة اسميته ورسميته -سلام الله عليه- ؛ لأنه موصوف صفة الخالقية ، ومسمى هذا الاسم ، وإن كان هو عليه السلام مسمى الاسم اللفظي ، ولكنه عليه السلام اسم /م ٢١٧ معنوي للمقصود من الاسم والمراد منه ، فافهم ، فإن شرح هذه الكلمات مما يطول به الكلام ، ويؤدي إلى ذكر ما لا ينبغي ذكره ، فكتمانه في الصدور خير من إبرازه في السطور ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(١) سورة الروم : ٢٥ .

(٢) سبق تخريجه : ٢٥٥/٢ .

[قوله تعالى :

﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾]

[السر في موقعها من الآية الشريفة]

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(١) .

[أ - ابتداء الآية الشريفة بلفظ الجلالة] :

لَمَّا أَنَّ اللَّهَ سبحانه سَمَّى نفسه في مبدأ هذه الآية الشريفة التي (هي سَيِّدُ الْآيَاتِ)^(٢) ، بالاسم الجامع لجميع الصفات ، الحاوي لكلِّ الكمالات ، المهيمن على كلِّ الكائنات ، في جميع الذوات ، المستولي على كلِّ نفى وإثبات ، وذلك الاسم هو لفظ الجلالة التي هي مسمى الأسماء ، وذات كلِّ الصفات ، وعنده كلِّ شيءٍ عدم بحت بات ، وهو الاسم الجامع ، والنور اللامع ، والضياء الساطع .

فذكر سبحانه بذكر ذلك الاسم المعظم كلَّ ما له من الكمالات والمقامات والعلامات ، وإبداع عجائب المصنوعات ، وغرائب المكوّنات ، والعرش والكرسي والأرضين والسموات ، فلم يبق شيءٌ إلّا وهو داخل تحت هيمنة هذا الاسم من النفي / ح ٨٤ والإثبات ؛ لأنَّ له الهيمنة على كلِّ الأسماء من أسماء القدس والإضافة والخلق ، وكلِّ اسمٍ مربّبٍ لحادث من

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢) سبق تخريجه : ١٨٤/٢ .

الحوادث ، وخلق من المخلوقات ، ولذا قال **عَلَيْكَ** : (وبأسمائك التي ملأت أركان كل شيء)^(١) .

فإذا كان الأمر كذلك ، فعند ذكر الأصل الأقدم يذكر الفروع كلها معه بالتبعية ، فكأنه تعالى بذكر هذا الاسم ذكر جميع عظمته وقدرته وقوته ، وعلمه وحياته ، وجماله وجلاله وكبريائه ، وسلطنته وملكوته وعزه ، وعلاه وكلمته وأسمائه كلها ، مع ما يتعلّق بها من الذوات الوجودية ، والحقائق الغيبية والشهودية ، ممّا جرى عليه قلم الإبداع ، بسرّ الاختراع . فهو اسم يثبت كل كمال فيه ، بل وكلّ شيء حادث مخلوق ، قد نفذت فيه مشيئة الله تعالى وأمره ، من المقصود بالذات ، والمقصود بالعرض ، وغير ذلك .

وينفي مع ذلك كله كلّ رسم ، وكلّ اسم ، ويخلص التوحيد والدوام له عزّ وجلّ ﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾^(٢) ، في الدعاء : (لا يرى نور غير نورك ولا يسمع صوت غير صوتك)^(٣) ، فيثبت حينما ينفي ، وينفي حينما يثبت ، فما أعظم هذا الاسم المبارك وما أجلّه / م ٢١٨ .

(١) سبق تخريجه : ٢٢٧/٢ .

(٢) سورة الأنعام : ٩١ .

(٣) سبق تخريجه : ٢٨١/١ .

[ب - التثنية بكلمة التوحيد] :

ولما كان لكلّ إجمال لا بدّ من تفصيل ، ولكلّ وحدة لا بدّ من كثرة؛ ولأنّ الخلق الواقفين في مقام الكثرات لا يلتفتون بالإجمال إلى دقائق العلوم ، وعجائب المصنوعات ، ولطائف التدبير ، وغرائب التقدير ، فأخذ سبحانه في تفصيل ذلك المحمل ، وتبيين ذلك المعضل .

فابتدأ بذكر التوحيد الذي هو مفاد الأحد ، الذي هو اسم من أسماء ذلك الاسم ، ثمّ ذكر التوحيد بذكر النفي والإثبات ، تعليماً للخلق ، وإبانةً لهم بأنّ التوحيد إسقاط الإضافات ، وأنّه لا يحصل إلّا بكشف السبحات ، وهتك حجب الإثبات ، كما في قول أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : (كشف سبحات الجلال من غير إشارة ، ومحو الموهوم ، وصحو المعلوم ، وهتك الستر لغلبة السرّ ، جذب الأحديّة لصفة التوحيد ، نور أشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره ، أطفئ السراج فقد طلع الصبح)^(١) .

وكلّ هذه العبارات نفي نفي ليستلزم الإثبات ، والثابت هو نور التوحيد الظاهر من حجاب الكينونة ، الغائب ، المستتر بحجب الأعمال

(١) جامع الأسرار ، الآملي : ٢٨ . نور البراهين ، السيد نعمة الله الجزائري : ١ / ٢٢١ ، ب

التوحيد ونفي التشبيه / ٣٧ .

والآمال ، ولذا يشار إليه بـ (هو) الذي هو الضمير الغائب ، ولذا قال عز وجلّ : (لا إله إلا هو) .

فصدر الكلمة نفي ، وعجزها إثبات ، والإثبات في سرّ النفي وباطنه ، كما كان الأحد في سرّ الواو ، التي هي حروف النفي والكثرة ، وباطنها ، فإن الواو إذا استنطقتها بزبرها وبيناتها يستنطق الأحد ، وإذا أضفت إليه الواو كان هو الواحد ، وإذا نظرت إلى نفس الواو هي الستة ، العدد التام التي خلق فيها السموات والأرض وكلّ شيء ، فصارت حجاباً . وكانت إثباتاً ، فكانت نفيّاً ، فإذا أسقطت هذا النفي بسلطان (لا إله) كان الإثبات من غير نفي ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام لما سئل عن الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان ، قال عليه السلام : (هو قول لا إله إلا الله)^(١) . وقد مضى تحقيق هذا الكلام^(٢) وسيأتي^(٣) إن شاء الله تعالى لهذا الكلام زيادة بيان ممّا لم نذكر قبل .

(١) علل الشرائع ، الشيخ الصدوق : ٨٨/١ ، ب ٨١ علة المارة في الأذنين والعذوبة ... ٤/ .

الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي : ١١٤/٢ ، احتجاج الإمام الصادق عليه السلام . بحار الأنوار ،

العلامة المجلسي : ٢٨٦/٢ ، ك العلم ، ب ٣٤ البدع والرأي والمقاييس ٣/ .

(٢) انظر : ٤٩/٢ .

(٣) انظر : ٤٢/٣ .

[ج - ثم ﴿ الحي القيوم ﴾] :

ثم لما كان بعد مقام التوحيد مقام الأسماء والصفات ؛ لأنّ مقام الواحدية تحت مقام الأحدية ، فاكتفى من ذكر الصفات بذكر الاسمين الأعظمين (الحي القيوم) ، إذ هما واحد جامع للأسماء الكمالية من صفات القدس والإضافة والخلق ، كما مرّ^(١) مشروحاً ، وأشار أيضاً بهما إلى قيوميّته تعالى ، وانقياد الأشياء كلّها لأمره ، وخضوعها لدى كلمته /م ٢١٩ ، وتذلّلها عند سطوة جبروته ، وهيمنة قهاريّته في ملكه وملكوته .

[د - ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ مقام التنزيه] :

ثمّ أراد سبحانه أن يشير إلى تنزيهه سبحانه عن جميع الإمكان وصفاته وأحواله وشئونه وأطواره حسب ما يظهر للناس ، وإلّا فهو سبحانه لا ذكر للإمكان وأحواله عنده بوجه ، لا بنفي ولا إثبات ، فإنّ النفي فرع الإثبات ، ولا أقلّ من ذكره .

إلّا أنّ الخلق لما وقعوا في عالم الكثرات ، ونسوا ما أوقفهم الله سبحانه عليه من سرّ عالم الوحدة ، وما كتب في ألواح ذواتهم وحقائقهم ، من معرفة التوحيد والتفريد والتنزيه بلا كيف ولا إشارة ، وربّما كانوا

(١) انظر : ٢٠٣/١ .

يثبتون له تعالى ما يناسب ذواتهم وكيئوناتهم ، من الصفات الإمكانية ،
والسمات الخلقية ، فأراد الله سبحانه تنبيههم وتعليمهم بأنه تعالى منزّه
عن صفة المخلوقين ، وعن نعت الواصفين ، وعن إدراك الملحدّين ، فقال
عزّ من قائل إشارة إلى هذه المراتب ، وتبييناً للصفات التنزيهية : ﴿ لا
تأخذه سنةٌ ولا نومٌ ﴾ .

[السنة والنوم]

[أ - معنى السنة والنوم] :

والسنة والنوم - كما يأتي^(١) بيانهما ، إن شاء الله تعالى - عبارتان عن الغفلات ، وعدم الحياة الكاملة المطلقة بجميع مراتبها ، فإنّ أحوال الخلق حسب قربهم وبعدهم إلى مبدئهم تتفاوت بالرقّة والغلظة ، والقوّة والضعف ، والزيادة والنقصان .

[ب - أحوال الخلق من حيث قربهم وبعدهم من مبدئهم] :

[١ - المتمحض في الأسماء والصفات الإلهية] :

فإنّ الخلق على جهة الإطلاق لا يخلو :

إمّا أن يكون متمحّضاً في النظر إليه تعالى ، والتوجّه إلى أمره ، بحيث لا يكون فيه إلّا محض جهة التوجّه لا غير ، فيكون مترهاً عن جميع الحدود والقيود والتعيّنات ، من الكيف والكمّ ، والجهة والرتبة ، والزمان والمكان ، وغير ذلك ، حتّى لا يبقى سوى محض الوجه .

(١) انظر : ٣٤/٣ ، ٣٦ .

فذلك حينئذ آية الوجدانية ، ووجه الصمدانية والفردانية ، والمثال الملقى في هويّات الأشياء ، وهو الوجه للشيء الباقي بعد فناء كلّ شيء^(١) ، وهو سرّ^(٢) الربوبية الظاهرة في المربوبين .

وهو الصفة الحادثة التي جعلها الله سبحانه في حقائق الأشياء ؛ ليعرفوه بها ، وهي صفة رسم ، وحقيقة اسم ، وهي صفة الحيّ القيوم الظاهرة للخلق بالخلق عند طلب معرفتهم لصفات ربّهم وبارئهم ، ولذا قال أمير المؤمنين عليه السلام : (إنّما تحدّ الأدوات أنفسها وتشير الآلات إلى نظائرها)^(٣) .

[٢ - غير المتمحض في الأسماء والصفات الإلهية (مقام السنة)] :

أم لا يكون متمحّضاً في الصفّية والاسمية ، بل يرى نفسه أنّه عبد ذليل خاشع ، فيتوجّه إلى ربّه / م ٢٢٠ بكثرة القيام والقعود ، والركوع

(١) قال أمير المؤمنين عليه السلام في دعائه المعروف بدعاء كميل : (وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء) . مصباح المتعبد ، الشيخ الطوسي : ٨٤٤ ، ك الصلاة ، شهر شعبان / ٢٥ . إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس الحسني : ٣٣٢/٣ ، ب ٩ فيما نذكره من فضل شهر شعبان ، ف ٥١ فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله ... دعاء كميل .

(٢) لم ترد في (ح) .

(٣) سبق تخريجه : ١٧٧/١ .

والسجود ، وهذا له نظران : نظر إلى ربّه ، ونظر إلى نفسه ، كما في الدعاء : (إلهي كيف أدعوك وأنا أنا ، وكيف لا أدعوك وأنت أنت)^(١) . فهو عند النظر إلى نفسه - وإن كان من حيث الاضمحلال والهلاك - ذاهل عن النظر إلى ربّه ؛ لأنّه تعالى ما جعل لرجل من قلوب في جوفه^(٢) .

ولما كان النظر في هذا المقام في الأغلب إلى الوجه الذي جعله الله سبحانه للخلق ، كان هذا مقام السنة لا مقام النوم ؛ لأنّ النوم هو الذهول ، وليس هنا إلّا الفتور^(٣) ، وإلّا فهو ناظر متوجّه ، وهذا المقام لأولي الألباب ، / ح ٨٥ وأهل العقول السليمة ، كما أنّ المقام الأوّل لأولي الأفئدة ، وأهل الله .

(١) (إلهي كيف أدعوك وأنا أنا ، وكيف أقطع رجائي منك وأنت أنت ...) . الصحيفة السجادية ، الأبطحي : ٣٩٨ ، دعاؤه عليه في إنجاح المطالب والفرج في المصائب / ١٧٩ . (إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك ، وكيف لا أدعوك وقد عرفت حبك في قلبي) .

الأمالي ، الشيخ الصدوق : ٤٣٨ ، المجلس السابع والخمسون / ٢ .

(إلهي كيف أدعوك وأنا أنا ، أم كيف أياس منك وأنت أنت) . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٠٥/٩١ ، ك الأدعية والأذكار ، أبواب الدعاء ، في ذكر الأدعية والناجاة ، ب ١٤/٣٢ .

(٢) اقتباس من قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ ، سورة الأحزاب :

[٣ - الغافل عن التمحض وغير التمحض (مقام النوم)] :

أم لا يكون ذلك ، بل قد يغفل غفلة كليّة ، ويعرض عنه تعالى إعراضاً ، بحيث يشتغل عنه تعالى بغيره ، ثمّ يتنبّه ويتوجّه كما هو شأن أهل المعاصي وأهل اللغو والعبث ، فهذا المقام مقام النوم الذي ليس معه الانتباه والتوجّه .

[ج - أصحاب الأحوال من حيث أحوالهم] :

ولما دلّت الأدلّة القطعيّة من العقليّة والنقليّة أنّ الناظر يجب أن يكون من جنس المنظور إليه ومن سنخه ، وإلاّ لما صحّ قول أمير المؤمنين عليه السلام : (إنّما تحدّ الأدوات أنفسها وتشير الآلات إلى نظائرها)^(١) وهو - صلوات الله عليه - أصدق القائلين .

[١ - التمحض] :

فوجب أن يكون الناظر إلى الحقّ سبحانه بحيث لا يغفل أبداً ، ولا ينظر إلى نفسه أبداً ، هو الحقيقة الوجدانيّة البسيطة ، المجردة عن جميع النسب والإضافات والقرانات ، والحدود والتعيّنات ، وغيرها من صفات

(١) سبق تخريجه : ١٧٧/١ .

المخلوقات ، وهي داخلة في الصفات ، ومعدودة من [الأسماء و]^(١) السمات .

[٢ - غير المتحضر] :

وأما الناظر إلى ربه دائماً والناظر إلى نفسه مضمحلاً وفانياً ، فيجب أن يكون أمراً وحدانياً انبساطياً ، فيه ذكر الكثرات والأفراد وصلاح الحدود والجزئيات ، ولكن سلطان الوحدة غالب عليه ، وذكر تلك الغفلات يورث الغفلة الجزئية ، التي هي مقام السنة ، فيكون هو الحقيقة المجردة عن الصور الشخصية مطلقاً ، والمذكورة فيها الكثرات ذكراً إجمالياً.

[٣ - الغافل] :

وأما الناظر إلى نفسه ، والذاهل عن ربه ، فيجب أن يكون منطوياً على الكثرات ، مغموراً في حجب الإننيات ، مقترناً بالصور والحدود والتعيينات ، وملازماً للعوارض ، والكيفيات ، لتمنعه تلك الآمال والأعمال ، عن مشاهدة وجه الله ذي الجلال / م ٢٢١ والجمال ، والحيّ القادر المتعال .

(١) لم ترد في (م) .

وهو مقام النوم^(١) الذي هو أخ الموت ، فيكون هو الحقيقة المقترنة بالصور والهيئات والحدود والإتيات ، وسائر العوارض والكثرات ، وغير ذلك من الأحوال والأوضاع .

[د - مراتب الحقائق]

[ا - مراتب الحقائق المقترنة بالصور والحدود والعوارض] :

وهذه الحقيقة المقترنة بالصور والحدود والعوارض لها مراتب ومقامات متنازلة ، والمرتبة التي حصلت بقرانات تلك الحدود بعضها ببعض ، وهي لا نهاية لها ، ولا استقصاء لعددتها ، والمرتبة المتزلة فكلّياتها عشرون ، والجزئيات لا حصر لها :

وأعلاها النفس المجردة .

ثمّ الطبيعة .

ثمّ المادّة .

ثمّ المثال .

ثمّ الجسم الكلّ .

ثمّ العرش .

(١) في (ح) : النور .

- ثمّ الكرسي .
- ثمّ فلك البروج .
- ثمّ فلك المنازل .
- ثمّ فلك زحل .
- ثمّ فلك المشتري .
- ثمّ فلك المريخ .
- ثمّ فلك الشمس .
- ثمّ فلك الزهرة .
- ثمّ فلك عطارد .
- ثمّ فلك القمر .
- ثمّ كرة النار .
- ثمّ كرة الهواء .
- ثمّ كرة الماء .
- ثمّ كرة التراب .
- ثمّ مرتبة الجهاد .
- ثمّ مرتبة النبات .
- ثمّ مرتبة الحيوان .
- ثمّ مرتبة الجنّ .
- ثمّ مرتبة الملك .

ثمّ مرتبة الإنسان .

ثمّ مقام الجامع ^{عليه} السلام .

وكلّ هذه مقامات الصور من حيث هي هي ، من حيث هي مقام

النوم .

[٢ - مراتب الحقائق المجردة عن المادة الجسمية والنفسية والصور

الشخصية] :

وأما القوى المدركة للمعاني والكماليّات ، والحقائق المجردة عن المادّة

الجسميّة والنفسيّة ، والصورة الشخصية ، فهي لها مراتب كثيرة :

أعلاها العقل المرتفع .

ثمّ المنخفض بعد المستوي .

ثمّ الروح بالوجه الأسفل .

ويمكن إدخال كلّ ما كان فيه ذكر للغير ، وإن لم يكن من سنخ

واحد ، كالفعل بمراتبه الأربع ، التي هي النقطة والألف والحروف

والكلمة التامة .

و المفعول المطلق الذي هو المصدر ، وهو الوجود المقيّد الصالح

للقيد .

والمفعول به الذي أوّلّه العقل وآخره الثرى وما تحت الثرى .

وكلّ هذه مراتب الأمور المعنويّة التي غلبت عليها جهة الوحدة ، فلم يقيّد بالقيود والحدود المانعة عن مشاهدة عالم الوحدة ، وإن كان فيها ذكر للغير ، وصلوح لقبول التعلّقات والتعيّنات ، وذلك الذكر يوجب السنة التي معها الانتباه في الحملة في التوجّه بخلاف النوم ، وكلّ ما في عالم الإمكان والأكوان لا يخلو من هاتين المرتبتين :

إمّا كثرة صوريّة فعليّة التي هي تورث النوم .
أو كثرة معنويّة ذكرية التي هي تورث السنة / م ٢٢٢ .

[٣ - مراتب الحقائق المتمحّضة في الوحدة] :

وأما المتمحّض في الوحدة المطلقة ، التي ليس فيها مقام السنة ولا نوم ، فليس في عالم الإمكان إلّا ما هو من الأسماء والصفات الإلهيّة ، فالكثرات على عمومها وإطلاقها تورث إما السنة أو النوم ، فالذي لا تعتريه سنة ولا نوم خارج عن صقع الكثرات ، متمحّض في الوحدة المطلقة، التي لا شوب من الوحدة فيها ، فنفي السنة والنوم ، يوجب نفي جميع الكثرات ، ونفيها يورث نفي جميع أحوالها وأوضاعها وقراناتها وإضافاتها وروابطها وجهاتها وبسائطها وعلويّاتها ومجرّداتها وماديّاتها واختلافاتها وأفلاكها وعناصرها ومعادها ونباتها وحيوانها ، وغيرها من سائر الأوضاع والأحوال وأمثالها .

[هـ - نفى السنة والنوم نفى جميع أحوال الإمكان عن الله تعالى]:

فإذن بنفى السنة والنوم ينتفي جميع أحوال الإمكان وصفاتها وأوضاعها عن الواجب سبحانه وتعالى بكلّ الوجوه وكلّ الاعتبارات - لما ذكرنا - فبين سبحانه بذكرهما جميع الصفات التزيهية السلبية الجلالية على مصطلحهم ، فنفي الإمكان عنه تعالى وصفاته .

فأبطل بذكر السنة ونفيها ما ذكره الحكماء^(١) من الربط بين الحادث والقديم ، وكون علمه تعالى حضورياً^(٢) أو كعلم العلة بمعلولاتها^(٣) ، وكعلم الشيء بنفسه^(٤) ، وكون بسيط الحقيقة كلّ الأشياء^(٥) ، وكونه الكلّ في وحدته^(٦) ، والقول بوحدة الوجود^(٧) ، وآته سبحانه هو الذي

(١) فصوص الحكم ، ابن عربي : ٥٣ .

(٢) كشف البراهين ، الأحسائي : ١٣١ . تفسير القرآن الكريم ، الشيرازي : ١٤٥/٤ . المبدأ والمعاد ، الشيرازي : ١٦٥ .

(٣) الأسفار ، الشيرازي : ٤٥٥/٣ . المبدأ والمعاد ، الشيرازي : ١٠٤ .

(٤) الأسفار ، الشيرازي : ٤٥٥/٣ . و : ٢٣٠/٦ .

(٥) العرشية ، الشيرازي : ١٣ . الأسفار ، الشيرازي : ٢٦٩/٦ . تفسير القرآن الكريم ، الشيرازي : ٦٢/١ .

(٦) الأسفار ، الشيرازي : ١٤١/٦ .

(٧) فصوص الحكم ، ابن عربي : ١١١ . مشكاة الأنوار ، الغزالي : ١٣٨ . شرح الفصوص ، الكاشاني : ١٥٢ .

يتعين بالحدود والمشخصات ، ويتشأن بالشئون والأطوار^(١) ، وأن الأعيان الثابتة مستحقة في غيب الذات استجنان الشجرة في النواة^(٢) ، أو مندرجة فيها اندراج اللوازم في الملزومات ، وكونه تعالى بذاته مبدأ الأشياء^(٣) ، وبذاته فاعلاً لها^(٤) ، وأن صفتي الخالقية والرازقية من الصفات الذاتية^(٥) .

وأمثالها من العقائد الفاسدة الكاسدة التي فيها إثبات وحدة مشوبة بذكر الغير ، وصلوح الكثرات ، وإن لم تكن كثرة فعلية صورية وإنما هي كثرة صلوحية معنوية ، المستلزمة للسنة .

وأبطل سبحانه بذكر النوم ونفيه جميع ما يثبتون له تعالى مما يستلزم الاقتران والنسبة والتحديد ، كقولهم : إن الوجود مشترك معنوي بين الواجب والممكن^(٦) ، ليكون الواجب / ح ٨٦ فرداً من الوجود ، محدوداً بحدود صورية ، يميزها عن الوجود الإمكانى ، م / ٢٢٣ والقول بالمفهوم باطل ، كما قدمنا القول فيه^(٧) .

(١) فصوص الحكم ، ابن عربي : ١١١ . الأسفار ، الشيرازي : ٣٢٨/٢ .

(٢) نقد النصوص ، الجامي : ٦٦ . جامع الأسرار ، الآملي : ١٦١ .

(٣) الأسفار ، الشيرازي : ٤٠٤/٣ .

(٤) الأسفار ، الشيرازي : ١٩٩/٦ ، ٣٢٧ . علم اليقين ، الكاشاني : ٩٦/١ .

(٥) المبدأ والمعاد ، الشيرازي : ٨٨ . مطلع خصوص الكلم ، القونوي : ٣٦/١ .

(٦) نص النصوص ، الآملي : ٤٢٤ . نهاية المرام ، الحلبي : ٣٠/١ . شرح المواقف ، الجرجاني :

٢٣٣/١ . الأسفار ، الشيرازي : ٣٥/١ .

(٧) انظر : ٢٨٣/١ .

وقولهم إنّ واجب الوجود كليّ منحصر في الفرد^(١) ، فتكون الذات هي الفرد الممتاز المعين من ذلك الكليّ ، وإن لم يوجد سائر الأفراد . وقولهم إنّ الله سبحانه جزئيّ حقيقيّ^(٢) ، وجزئيّ إضافيّ^(٣) ؛ للقاعدة المقرّرة عندهم أنّ الجزئيّ الحقيقيّ ، يستلزم الجزئيّ الإضافيّ ، ولا عكس^(٤) ، فقالوا إنّ الله سبحانه بذاته يدخل تحت مفهوم الشيء والأمر ، وأمثال ذلك .

وقولهم أيضاً أنّه سبحانه جزئيّ حقيقيّ ، وليس بجزئيّ إضافيّ ، لقبح ما يرد عليهم على فرض الإضافيّ من لزوم التركيب والتحديد ، ولم يعلموا أنّ الجزئيّ محدود مقيدّ ، وهو من صفات الإمكان كالكليّ . وقولهم إنّ الأسماء الإلهيّة قديمة من جهة ، وحادثّة من جهة^(٥) .

وقولهم بأمور يستلزم اعتزال الحق سبحانه وتعطيله ، كقولهم إنّ الصفات الذاتيّة ترجع إلى السلوب^(٦) ، وقولهم بأنّ مفاهيم الصفات الذاتيّة

(١) إرشاد الطالبين ، السيوري : ١٧٣ . العروة الوثقى ، البهائي : ٣٩٥ . روض الجنان ، الشهيد الثاني : ٣ .

(٢) روض الجنان ، الشهيد الثاني : ٣ . كشف الراهين ، الأحسائي : ٢٢٦ .

(٣) شروح الشمسية : ٣١٦/١ .

(٤) شروح الشمسية : ٣١١/١ .

(٥) فصوص الحكم ، ابن عربي : ٧٩ .

(٦) العروة الوثقى ، البهائي : ٣٩٦ .

مختلفة ومصادقها واحد^(١) ، وقولهم بالتفويض إلى الخلق مطلقاً^(٢) ، أو تفويض الخلق والرزق إلى الأئمة عليهم السلام بما يلزم منه التعطيل والاعتزال ، وقولهم بأن الوجود والعلم والقدرة ، وسائر المشتقات والكماليات مما يصح إطلاقها على الله تعالى وعلى غيره^(٣) ، يقال ويطلق عليه تعالى وعلى غيره بالتشكيك ، وقولهم بأن الخلق من سنخ الحق ، وأن معطي الشيء ليس فاقداً له^(٤) ، وأن المعلول حقيقة مترتبة من علته^(٥) ، وغيرها من الاعتقادات الفاسدة التي تستلزم التحديد ، المستلزم للصورة التي تورث النوم على ما ذكرنا .

فكمال الاعتقاد الحق الذي عليه أئمة الهدى - سلام الله عليهم - هو أن تتره الله سبحانه وتعالى عن جميع صفات الإمكان على جهة الإطلاق ، كمالها ونقصانها ، وهو قوله عز وجل : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(٦) أي لا تنسب إليه تعالى حالاً من أحوال الإمكان والأكوان

(١) فصوص الحكم ، ابن عربي : ٩٣ . الأسفار ، الشيرازي : ١٤٥/٦ .

(٢) متشابه القرآن ، الهمداني : ٤١ . المختصر في أصول الدين (رسائل العدل والتوحيد) ،

الهمداني : ٢٣٨ . القضاء والقدر ، الرازي : ٣٤ .

(٣) نهاية المرام ، الحلبي : ٣٥/١ . شرح المواقف ، الجرجاني : ٢٣٤/١ . الأسفار ، الشيرازي :

٤٢٧/١ .

(٤) الأسفار ، الشيرازي : ٣٠٠/٢ .

(٥) الأسفار ، الشيرازي : ٣٠١/٢ .

(٦) سورة البقرة : ٢٥٥ .

والأعيان ؛ إذ كل كثرة تورث الغفلة ، وأعلى مراتبها السنة ، وأدناها وأكثفها النوم ، فهو جامع الصفات التزهيّة ، كما أن قوله تعالى ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ جامع لجميع الصفات الكمالية الذاتية والفعليّة ، القديمة والحديثة . فتكفّلت هذه الكلمات المباركة من قوله تعالى : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ جميع ما يتعلّق بمعرفة الله سبحانه ، من /م ٢٢٤ معرفته تعالى بالكينونة الإجمالية ، ومعرفة التوحيد بمراتبها التي ترتقي إلى خمسة آلاف ومائتين وثمانين ، كما قدّمنا^(١) الإشارة إلى بعض منها .

ومعرفة الأسماء والصفات من اللفظيّة والمعنويّة ، والأسماء الكليّة والجزئيّة ، والعظام وغيرها ، على ما فصلّنا بعض مقاماتها في الجملة . ومعرفة تزهيّه سبحانه عمّا يجب تزهيّه عنه ، بجميع الجهات ، وكلّ الاعتبارات ، فسبحانه من حكيم عليم ، أدّى كلامه على أعلى مراتب الإعجاز ، وأسنى درجاته ، وأعلى مقاماته ، هذا ما يتعلّق بالمعنى المراد .

(١) انظر : ٣٠١/١ .

[الحكمة من تقدم السنة على النوم]

وأما ما يتعلّق باللفظ ، فاعلم أنّ المترائي من ظاهر المقام أن يقدّم النوم على السنة ، فإنّ ذلك أدلّ على المبالغة في المراد ، إذ نفي النوم لا يستلزم نفي السنة ، كما أنّ نفي السنة يستلزم نفي النوم ، إمّا الاقتصار على السنة ؛ ليكون أدلّ على المبالغة وأدخل في الفصاحة والبلاغة لأداء المقصود من غير تكثير الألفاظ كما هو المطلوب ، أو تقدّم النوم على السنة؛ ليكون بذكر السنة بعد النوم مزيد إفادة وفائدة .

الجواب اعلم أنّا قد قرّرنا في كثير من مباحثاتنا ورسائلنا^(١) وأجوبتنا للمسائل ، أنّ الله سبحانه لما أراد أن يعرف نفسه لخلقه ، إذ لا يمكن للخلق أن يعرفوه بذاته ، فعرف سبحانه - وله الحمد - نفسه ، بأن وصف نفسه لهم ، ليعرفوه بذلك الوصف .

ولما كان وصف الحق سبحانه واجب أن يكون أجلى الأوصاف وأبينها وأوضحها ، حتّى لا يكون لأحد عليه تعالى حجة ، وكان الوصف الحاليّ أجلى وأبين من الوصف المقاليّ ، فوصف سبحانه وتعالى نفسه وجميع

(١) رسالة ميرزا إبراهيم الشيرازي (مجموعة رسائل) ، الرشتي : ١٧٧/٢ .

ما يريد من خلقه أن يعرفه بالوصف الحالي ، والبيان المثالي ، والخطاب التكويني .

ولما كان الوصف كلما يكون أقرب إلى من وصف له كان أحسن وأولى وأكمل وأتم في تأدية الغرض من إثبات الوصف ، وكان لا شيء أقرب إليه من نفسه إليه ، وجب أن يجعل سبحانه نفس الأشياء كتاباً تكوينياً ، نقش فيه جميع ما يريد منه بالمثل والتمثال ، لئلا يخفى على أحد ، ولئلا يكون للناس على الله حجة ، ففعل سبحانه وتعالى ، وجعل العالم وأنفس الخلائق كتاباً واضحاً جلياً ، شرح فيه جميع العلوم والأسرار .

ثم ندب الخلق إلى النظر إليه وقراءته ومعرفته ومواظبته / م ٢٢٥ ، واستخراج الرموز منه في كتابه القولي التدويني بقوله سبحانه : ﴿ سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾^(١) .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾^(٢) وقوله تعالى : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾^(٣) وقوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾^(٤) ، وهكذا باقي الآيات .

(١) سورة فصلت : ٥٣ .

(٢) سورة يوسف : ١٠٥ .

(٣) سورة الذاريات : ٢١ .

(٤) سورة العنكبوت : ٤٣ .

ولما نظر سبحانه إلى ضعف الخلق واحتياجهم إلى كثرة المنبّهات والمذكّرات ، ليذكّروا وينظروا ما في ذواتهم وحقائقهم من العلوم والأسرار، ويجسّس خلال تلك الديار ، فبعث إليهم الرسل ، وأنزل عليهم الكتب ، وشرح بالقول والتدوين ، ما كان قد شرّحه لهم بالمثال والتكوين، فتمّت كلمته ، وبلغت حجّته ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حيّ عن بينة .

فجعل الكتاب التدويني طبقاً للكتاب التكويني حرفاً بحرف ، لئلا يلزم الاختلاف ، فإنّه ليس منه تعالى ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾^(١) ، فكان الكتابان كلّ منهما على طبق الآخر .

ولما كان ما كتب في الكتاب التكويني تقدّم السنّة ؛ لأنّها أشرف من النوم ، لكونها أقرب إلى اليقظة ، وظهور الحرارة الغريزيّة ، وكلّ ما هو أشرف في الوجود يجب أن يتقدّم في الإيجاد ؛ لأنّه تعالى لا يخلّ بالحكمة ، ولا يعدل من الأحسن إلى غيره ، فلذا قدّمها في الإيجاد بخلق عالم الوجود المطلق ومراتبه ، والوجود المقيّد ومراتبه ، إلى مقام / ح ٨٧ العقل المنخفض، وذلك كلّ أطوار السنّة ؛ لاشتمالها على وحدة فعليّة ، وكثرة ذكرية .

(١) سورة النساء : ٨٢ .

ثم بدأ بذكر النوم بخلق عالم النفوس وما تحتها من المراتب والمقامات، فلما تقدّمت السنة في التكوين لأشرفيتها، وجب تقدّمها في السندوين، وأمّا الاختصار، فليس بمطلوب في كلّ المقامات، نعم في مقام الإجمال يطلب ذلك بخلاف مقام التفصيل.

ثم إنّ القاعدة في الترقّي في النفي، هو الترقّي من الأعلى إلى الأسفل، وفي الإثبات بالعكس، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿١﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (١).

والسرّ في ذلك أنّ الترقّي في النفي ينبئ عن القوس النزوليّة، فإنّ النزول يكون من الأعلى إلى الأسفل، كتنزّل العقل إلى النفس، وتنزّلها إلى الطبيعة، وتنزّلها إلى الجسم، وهكذا إلى /م ٢٢٦ آخر المراتب.

وإنّما كان النزول ترقّياً؛ لأنّ فائدة النزول تحصيل الكمال بحصول المراتب والمقامات التي تصير منشأ لإظهار عظام القدرة، وعجائب الصنعة، وتحصيل رتبتي العلم والعمل للوصول إلى أعلى المقامات، وأسمى الدرجات، فهو وإن كان في الصورة هبوط ونزول، ولكنّه في الحقيقة صعود وترقي، ولذا سمّوه ترقّياً.

وإنّما كان النفي دليلاً على النزول ؛ لأنّ النفي في مقام الكثرة وسلب الوحدة ؛ لأنّ فعل الله سبحانه هو الواحد ، وعنده الوجود والثبات والتحقّق ، فكلّ ما هو أقرب إلى الوحدة أثبت في الوجود والتحقّق ، فينسب إليه الوجود والثبوت ، وكلّ ما هو بعيد عن الوحدة مغمور في عالم الكثرة فهو نفي ، ومنفيّ ومعدوم عند النور والرحمة والكمال والجمال .

فالنفي صفة الماهيّة ، والإثبات صفة الوجود ، لا النفي المطلق ، والعدم كذلك ، فإنّ مولانا الصادق عليه السلام صرّح بأنّ النفي شيء^(١) .

ولذا ترى مولانا زين العابدين عليه السلام في دعاء الصحيفة جعل متعلّق المشيئة - التي هي مقام الإجمال والوحدة - الأمر الوجودي والقول الثبوتي ، وجعل متعلّق الإرادة المتعلّقة بخلق الماهيّة التي هي مقام الكثرة والاختلاف النهي والزجر العدمي ، كما قال عليه السلام وروحي له الفداء : (فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون نهيك منزجرة)^(٢) .

ولهذه الدقيقة اللطيفة كانت (لا) حرف النفي ، و (ال) حرف الإثبات ، والمادّة واحدة في المقامين ، وكانت (لم) للنفي الماضي ، و (لن)

(١) بحار الأنوار ، المجلسي : ٣٢٢/٤ ، ك التوحيد ، أبواب أسمائه تعالى ... ، ب ٦ نادر / ١ .

(٢) الصحيفة السجادية ، الأبطحي : ٦٧ ، دعاؤه عليه السلام إذا عرضت له مهمة ، أو نزلت به ملمة ، وعند الكرب / ٢٤ . إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس الحسني : ٢٥٢/١ ، شهر رمضان ، ب ٧ ، فصل ١ ، فيما يختص باليوم الثالث من دعاء غير متكرر . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٩/٩٥ ، أبواب أعمال شهر رمضان ... ، ب ٥ ، أدعية كل يوم

لنفي التأييد ، وتفصيل القول وشرح الكلام في هذا المقام يؤدّي إلى تطويل المقال ، وذكر ما لا ينبغي من عظيم الأحوال .

وبالجملة إذا كان الترقّي في الكلام المنفيّ يقدّمون الأعلى - لما ذكرنا - ولذا قال سبحانه وتعالى في هذه الآية الشريفة : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(١) ، وقدّم ما قدّم على الأصل والواقع .

وأما الترقّي في الكلام المثبت فإنّه ينبئ عن القوس الصعوديّة ، وتلك القوس كلّما هو أقدم أحسنّ وأدنى ممّا بعده .

كما هو المحسوس المرئيّ في تكوين الإنسان من كونه نطفة ، ثمّ علقه ، ثمّ مضغة ، ثمّ عظاماً ، ثمّ اكتساء اللحم ، ثمّ إنشاء الخلق الآخر ، ثمّ خروجه إلى هذه الدنيا تامّاً سوياً ، كامل الخلق ، ثمّ تدرّجه من حال الرضاع ، إلى حال /م ٢٢٧ الفطام ، إلى حال الصبي ، إلى حال المراهقة ، إلى حال البلوغ ، إلى حال التمام ، إلى حال الكمال .

وكلّ مرتبة مؤخّرة أشرف وأعلى ممّا قبلها ، فوجب ذكر الأسفل ثمّ الأعلى جرياً للنظم الطبيعي ، والصنع الكونيّ الإيجاديّ ، ولذا قال عزّ وجلّ في مقام الصعود والترقّي : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾^(٢) أي

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢) سورة النجم : ٩ .

بل أدنى ، فوجب أن يكون الأمر هكذا في الكلام الموجب عند الترقّي على الأصل والقاعدة ، وربما تختلف لأمر آخر تعرف بمقتضى المقام .

ولما كان مبني هذه الآية الشريفة على حكم القوس النزوليّة ، والتدرّج من عالم الإجمال إلى عالم التفصيل ، كما ذكر سبحانه لفظ الجلالة أولاً ثم فصلّها بالتوحيد ، وذكر الأسماء الجلاليّة الكمالية ، والأسماء التنزيهيّة ، لكنس غبار الأوهام ، وإذهاب صداء الأفهام ، ودفع غلطات الأحلام ، لا أن هناك ما يحتاج إلى نفي ، لولاه لصحّ القول ، حاشا ثم حاشا تعالى ربّي وتقدّس عمّا يقولون علواً كبيراً ، وإثما ذلك نفي بلا كيف ، وتنزيهه من غير إشارة ، كما في قول أمير المؤمنين عليه السلام :

(كشف سبحات الجلال من غير إشارة)^(١) .

ولما كان الأمر في هذه الآية الشريفة على المبني ، وجب تقديم السنة التي هي الأعلى ، على النوم الذي هو الأسفل ، ولذا قالوا : (إنّ الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا)^(٢) ، أو أهل البرزخ نيام إذا بعثوا انتبهوا ، أو أهل المحشر نيام إذا دخلوا الكتيب الأحمر انتبهوا ، أو أهل الكتيب الأحمر نيام

(١) سبق تخريجه : ٦٠/٢ .

(٢) نهج الإيمان ، ابن جبر : ٣٧١ ، ف ٢٠ . جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام ، ابن الدمشقي : ١٥٠/٢ ، ب ٦٦ فيما يروى عنه عليه السلام من الكلمات المنثورة الماثورة ... / ٦٠ . عوالي اللآلي ، ابن أبي جمهور الأحسائي : ٧٣/٤ ، الخاتمة ، الجملة الثانية في الأحاديث المتعلقة بالعلم وأهله وحامله / ٤٨ . خصائص الأئمة ، الشريف الرضي : ١١٢ .

إذا دخلوا الرفرف الأخضر انتبهوا ، أو أهل الرفرف الأخضر نيام إذا دخلوا أرض الزعفران انتبهوا ، أو أهل أرض الزعفران نيام إذا دخلوا الأعراف انتبهوا ، أو أهل الأعراف لهم سنة لا نوم ، وهم إذا دخلوا الرضوان انتبهوا ، وألئك لا نوم لهم ولا سنة ، لأنّه لجّة بحر الأحديّة ، وطمطمائم الّوحداينة^(١) ، أين الكثرة حتّى يلحق النوم أو السنة .

والكتيب الأحمر هو جنّة الطبيعة ، والرفرف الأخضر جنّة النفوس ، وأرض الزعفران جنّة الأرواح الرقائقية ، والأعراف جنّة العقل ، وهي أعلى مقامات الجنّة ، كما في الحديث المرويّ عنهم عليهم السلام ، ولذا قالوا إنّ هناك سنة لا نوم ، وأمّا الرضوان فلمّا كان مقام الصفة ومقام عدم الكيف والحدّ والإضافة والنسب فليس هناك مقام نوم ؛ لأنّه م / ٢٢٨ مقام التجلّي بعد التجلّي ، والظهور بعد الظهور ، فأين النوم ؛ لأنّه مقام المحبّة ، والمحبّ لا ينام عن محبوبه ، فإذا قام اشتغل عنه بالآخر ، فإذا وجدت الكثرة جاء النوم ، وهذا واضح ظاهر إن شاء الله تعالى .

(١) في (ل) : الواحدية .

[حقيقة النوم]

[أ - حال العالي بالنسبة إلى غيره] :

وأما حقيقة النوم ، فاعلم أنّ العالي إذا نظر إلى السافل ، فالعالي لا يخلو :

إمّا أن يكون بحيث يحتاج إلى أعلى منه ، ويستمدّ منه ، ويستند إليه، ولا يستغني عنه .

أو لا ، بل هو غاية الغايات ، وأقصى النهايات ، لا يتجاوزه شيء، ولا يفتقر إلى / ح ٨٨ شيء ، ومستغنٍ عن كلّ شيء .

[ب - حال السافل بالنسبة إلى العالي] :

والسافل المنظور إليه لا يخلو :

إمّا أن يكون موافقاً للعالي في ميولاته وأحواله وأفعاله ، بحيث يكون ظاهره لا يخالفه بحال من الأحوال ، ولا شأن من الشؤون .

أم لا ، بل يكون فيه جهة مخالفة ومنافرة ، كما تكون فيه جهة مناسبة وموافقة ، إذ لو كانت المبينة كليّة من جميع الجهات امتنع النظر والالتفات ، كما لا يخفى .

[ج - أحوال العالي الذي هو غاية الغايات] :

فالعالي الذي لا يحتاج إلى شيء ، وكلّ شيء محتاج إليه لا يكون إلاّ كريماً جواداً وهاباً فياضاً ، فهو دائم النظر إلى سافله لرعايته وإحسانه ، فلا يفقد السافل تلك الرعاية والإحسان أبداً دائماً سرمداً .

[د - أحوال السافل من حيث الفيض وغيره] :

[١ - أحوال السافل الذي لا يحتاج إلا إلى محض الفيض] :

ثمّ إذا كان السافل ممّا لا يحتاج إلاّ إلى محض الفيض والإفاضة ، ولا يفتقر إلى غيرها من سائر الأسباب ، والتمّمات والمكمّلات ، والشرائط واللوازم ، فلا نظر له إلاّ إلى عاليه ومبدئه ، لا إلى غيره ، فذلك حيّ دائماً ، لا يعتريه موت ولا سنة ولا نوم ، إذ الإعراض من الطرفين مرتفع ، فأين الموت ومقدماته ؟ .

وحياة السافل بنظر العالي ، ونظر العالي بقبول السافل .

[٢ - أحوال السافل الذي يحتاج إلى الفيض وغيره]

وإذا كان في تأصّله وتحقيقه محتاجاً إلى شرائط مقدّمات أخر غير محض الإفاضة ، كحال الموجودات المقيدة ، التي تحتاج إلى الشرائط والتمّمات من الحدود الستّة ولواحقها وأوضاعها ، فذلك يعتريه تغيّرات

وانتقالات وأطوار ، فيعرضه الموت ومقدماته ، التي هي السنة والنوم ، ولا تعرضه في مقام آخر .

فمن جهة عدم قطع العالي نظره عنه ، ورعايته وتدبيره بالأحوال المختلفة ، والصفات المتباينة ، فهو حيّ ، ومن جهة نظر السافل أحياناً أو دائماً بوجهه من الوجوه إلى الكثرات من الأسباب والمسببات ، وعدم توجّهه إلى نظر العالي ، وعدم استمداده من الخير والنور ، يقال إنّه /م ٢٢٩ يعتريه موت ، إذا أعرض كلياً بالكفر والجحود والإنكار ، فذلك حيث الإحياء ، وهو قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾^(١) ، وقوله تعالى : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾^(٣) ، وغيرها من الآيات .

فنظر العالي إليه في الأحوال كلّها يورث الحركة والحياة ، وإعراضه عن العالي بالوجه المخصوص الذي ذكرنا يورث الموت بالمعنى الذي ذكرنا ، فافهم .

(١) سورة يونس : ٣١ .

(٢) سورة الأنعام : ١٢٢ .

(٣) سورة فاطر : ٢٢ .

ويعتريه سنة أو نوم إن كان الإعراض جزئياً بالعصيان والفسق وترك الأولى .

[هـ - العالي والسافل من جهة الموافقة والمخالفة] :

[١ - السافل الذي يوافق العالي] :

والعالي الذي يحتاج إلى أعلى منه ، فإن كان السافل ممّا لا يخالفه ولا يضادّه فلا تقع بينهما المفارقة أبداً ، ما دام ينظر كلّ منهما إلى شئونه وأطوار نفسه ؛ لتحقيق المناسبة المورثة لعدم الانفكاك ، إلّا عند التوجّه إلى العالي الذي يستمدّ ذلك العالي منه ، فإذا استغرق في التوجّه إليه بحيث ينسى نفسه ، تقع المفارقة بين العالي والسافل ، ويبقى السافل لا حراك له إلى أن ينظر إليه العالي ، فحينئذٍ يحى ويستيقظ .

ففي هذا المقام نوم لا موت ؛ لأنّ مع الموت لا إعادة لنظر العالي إلى السافل إلّا في عالم آخر ومقام أعلى ، وهنا يرفع النظر لإعادة النظر ، وتظهر السنة بقلّة الالتفات ، والنوم بعظيم الالتفات إلى الأعلى ، وهذا هو النوم النافع الذي يقوّي الحرارة الغريزيّة ، وينضج الطبيعة ، ويهضم الطعام ، ويدفع الفضولات ، ويخفّف الرطوبات الفضليّة ، ويسكّن الحرارة الغريبة ، وغيرها من الأفعال التي ذكرها الأطباء .

وهذا معنى ما ذكرنا سابقاً^(١) في مقامات أهل الجنة ، أن أهل الكتيب الأحمر نيام إذا دخلوا الرفرف الأخضر انتبهوا ، وهكذا مقامات الجنة وأهلها حتى يدخلوا مقام الرضوان ، فهناك لا سنة ولا نوم ؛ لأنه مقام الوجه والجناب ، والوقوف على الباب ، إن في ذلك لآيات لأولي الألباب .

[٢ - السافل الذي يخالف العالي] :

وأما إذا كان السافل ممّا يخالف العالي ويضادّه ويعانده ، مثل الأرواح المتعلقة بأبدان أهل الدنيا ، فإن الأبدان تغيّرت عمّا هي عليه من جهة العوارض والكثافات الدنيويّة ، الحاصلة من أنواع المعاصي والسيّئات ، بكثرة الخلط واللطخ ، فكثر فيها الأمور الغريبة ، والفضلات الزائدة ، وغلب عليها عدم^(٢) نضج الطبيعة ، فلا تقوى على إدامة /م ٢٣٠ نظر الروح عليها بكلّها في كلّ الأحوال .

فإنّ الروح النفسانيّة متعلّقة بالروح البخاري في تجايف القلب ، وهو متعلّق بالحرارة الغريزيّة .

(١) انظر : ٥٣/٣ - ٥٤ .

(٢) في (م) : عدد .

وذلك البخار لطيف سريع التحلل لما فيه من غرائب الأمور ، فإذا تحلل ولم يحصل له البديل يضعف عن حمل آثار الروح النفسية ، فتقل آثارها فتضعف البدن ، إذ لا حامل للروح النفسانية إلا الروح البخاري ، فيعدم ويهلك ، وهذا كله لعدم نضج البدن ، وعدم تحمله لشدة الحرارة . ولذا ترى في عمل الأكسير يستعملون أولاً النيران الخفيفة الضعيفة ، حتى تقوى تلك المادة وتنضج ، فإذا قويت ونضجت تكون صابرة على النار ، وكلما يزداد ذوباناً يزداد صفاء ولمعاناً ، وأما في أول الأمر لو زادوا النار لاحتقرت وفنيت .

وهكذا حكم البدن ، لو استمر عليه حكم ظهور آثار الروح تشتت عليه الحرارة ؛ لأن السقطة حركة ، وهي تحدث الحرارة ، فإذا قويت الحرارة زائدة عن حد اللائق ، لم يتحمل البدن ، فيفسد فيموت . فلذا قد أمر الله على الروح بأن يعرض عن ظاهر البدن ، ويميل إلى الباطن ، ويجتمع الروح البخاري في القلب ليتقوى ، فيتدارك هضم الغذاء في السقطة .

ولما أن الله سبحانه جعل لكل شيء سبباً ، وأبى أن يجري الأشياء إلا بأسبابها جعل لذلك الإعراض ، واجتماع الروح في القلب سبباً في نفس البدن .

ولما امتنع الاضطراب صارت الأسباب طبيعية وغير طبيعية ، أما الطبيعية فالبخار الرطب المعتدل المتحصل من الأغذية المبخرة والرطوبة ،

يصعد إلى الدماغ فيملأ بطونه ، ويخالط أوداجه ، ويغلظ قوامه ، فعند ذلك يعسر نفوذها في مسالكها ، فإنه يرخي الآلات فينطبق بعضها على بعض ، ويمنع عن نفوذ الروح فيها بسهولة ، ولذلك ترى النوم يحصل عقيب استعمال الغذاء ، إذا كان ممّا يرتفع عنه بخار رطب معتدل كسل وتثاوب ونمط وسنة ونوم ، ولذا قال ﷺ : (لا تأكلوا كثيراً ، فتشربوا كثيراً ، فتناموا كثيراً ، فيمقتكم الله كثيراً)^(١) هذا معنى الحديث .

فجعل ﷺ علّة النوم أكل الطعام وشرب الماء الكثير ، ليتولد منه^(٢) الأبخرة ، وتصعد إلى الدماغ ، وتمنع من نفوذ الروح بسهولة .

(١) التحفة السنية ، السيد عبد الله الجزائري : ١٧٣ ، ب فوائد الجوع .

(٢) في (ح) : عنه .

[علل النوم]

ولما كان لكل شيء علل أربع ، فلا بأس أن نشير إلى علل النوم
إشارة إجمالية / م ٢٣١ :

[١ - العلة المادية] :

أما العلة المادية : فقد ذكرنا^(١) من أنها البخار الرطب / ح ٨٩
المعتدل ، وقد يكون أيضاً عدم النفوذ ؛ لتحلل الروح في نفسه ، وضعفه
عن النفوذ إلى كل أقطار البدن ، فيجتمع في الباطن طلباً للراحة والقوة ،
وبدّل ما يتحلّل .

وإلى هذا المعنى يشير كلام شيخنا - جعلني الله فداه - في بعض
الأجوبة وقال : (اعلم أن الروح المدبّر للبدن إذا لحقها ملال باستعمال
آلاتها في تدبير الغذاء بتصفيته ودفع غرائبه ووزنه وتقديره ، اجتمعت في
القلب واستراحت فضعف الارتباط بها)^(٢) إلى آخر كلامه - أعلى الله
مقامه - وهذا الملل إنما يحصل له إذا ضعف وتحلّل .

(١) انظر : ٦٠/٣ .

(٢) رسالة في جواب بعض الإخوان (مجموعة رسائل ٢٣) ، الشيخ الأحسائي : ١٥١ .

[٢ - العلة الصورية] :

وأما العلة الصورية فهي مقدار النوم ، ووقته ، وشكله .
 أمّا مقداره فهو إلى حين ما ينهضم الغذاء الكائن في المعدة ،
 وتندفع الفضلات إلى مخرجها .

وأما وقته فهو بعد استعمال الغذاء الرطب المعتدل في ذلك ، لا
 بعده بلا فاصلة ، فإنّ ذلك يورث سوء المزاج ، ودفع^(١) في العين ، بل
 يصبر حتّى يستقرّ الغذاء في المعدة ، ويأخذ في التحلّل ، فذلك وقت النوم ،
 ليعين الروح في التحليل والهضم .

ولذا كان نوم النهار وقت القيلولة قبل الظهر بساعة تخميناً وتقريباً؛
 لأنّ طعام النهار على معتاد الناس في الغالب استقرّ في ذلك مقرّه ، وفي
 الليل بعد العشاء .

وأما نوم سائر الأوقات فمذموم ، إلّا إذا تحقّق السبب ، ولذا ترى
 الناس وقت المطر في فصل الربيع والصيف يغلب عليهم النوم أيّ وقت كان
 في الغالب ؛ لأنّه يهيّج الأبخرة المورثة للنوم ، يمنع الروح البخاري عن
 النفوذ .

(١) في (ح) : فشاني .

وأما شكله فهو أن يستلقي أولاً ، ويجعل رجله اليمنى على اليسرى ، ثم على الجانب الأيمن ، ثم على الأيسر ، ثم على الأيمن^(١) ، وذكر أسباب هذه الأشياء وعللها يطول به الكلام .

[٣ - العلة الفاعلية]

وأما العلة الفاعلية : فهي النفس الحيوانية ، فإنها في مثل هذا الوقت ، تكفّ عن أفعالها في الحواسّ الظاهرية والحركات الإرادية ، إلا ما كان منها ضرورياً في بقاء الحياة ، مثل حركة النفس .

(١) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ذكره ، قال : (رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام إذا تغدى استلقى على قفاه ، وألقى رجله اليمنى على اليسرى) . المحاسن ، البرقي : ٢ / ٤٤٩ ، ك الماكل ، ب ٣٥٢ / ٤٧ . وسائل الشيعة ، الحر العاملي : ٣٧٧ / ٢٤ ، ك الأظعمة والأشربة ، أبواب آداب الطعام ، ب ٧٤ استحباب الاستلقاء ... ٣ / . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٤١٩ / ٦٣ ، ك السماء والعالم أبواب آداب الأكل ولواحقها ، ب ١٧ جوامع آداب الأكل / ٣٠ .

قال الإمام الرضا عليه السلام : (اعلم - يا أمير المؤمنين - أن النوم سلطان الدماغ ، وهو قوام الجسد وقوته ، فإذا أردت النوم فليكن اضطجاعك أولاً على شقك الأيمن ، ثم انقلب على الأيسر ...) . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣١٦ / ٥٩ ، ك السماء والعالم ، أبواب الأدوية وخواصها ، ب ٩٠ آخر في الرسالة المذهبة المعروفة بالذهبية .

[٤ - العلة الغائية]

وأما العلة الغائية : فهي اجتماع القوى وتراجعها للاستراحة ،
ولذلك صار /م ٢٣٢ الإنسان يقوم من نومه وقد استراح من كثير ما
يشكوه ، ومع ذلك أنفذ عقلاً ، وأقوى حساً ، وأكثر نشاطاً ، غير أن
نفعه هذا يختلف بحسب القوى ، كما هو المشروح في محله .

وأما الأسباب الأخر الغير الطبيعية التي تصير سبباً لإعراض الروح ،
ولا يستريح بذلك البدن ، ولا تتقوى به الحرارة الغريزية ، ولا يكثر جوهر
الروح ، فأمور كثيرة نشير إلى بعضها هنا لعموم الفائدة :

منها : تحلل جوهر الروح ، فلا يبقى بالانبساط في غير المبدأ ،
والفرق بينه وبين ما ذكرنا سابقاً من الأسباب الطبيعية ، أن ذلك التحلل
إنما حصل باليقظة ، والنوم يطلب بدل ما تحلله اليقظة ، وهو أمر طبيعي ،
وأما هنا فالنوم يطلب بدل تحليل غير طبيعي ، وعلامته تقدّم استفراغات
وأسباب محلله ، أو عدم الغذاء ووجود الضعف .

ومنها : فرط الرطوبة في البدن ؛ لأنه يربط عصب الحس والحركة
ويلينه ، ويسد مجرى الروح ، ويغلظ جوهره ، فلا تتحرك حركة انبساط
ونوم السكران ، ومن لم ينهضم طعامه ، وثقل على فم المعدة من هذا
القبيل ، وعلامته : أن يكون النبض ليناً موجياً عريضاً ، ولون الوجه
والعين واللسان أبيض ، وورم الجفون .

ومنها : سوء المزاج ، بارد ساذج ، فإن البرودة تجمّد المنافذ
والمسامات الداخلة ، فتمنع من نفوذ الروح بسهولة ، وعلامته : النسيان
ونقصان التمييز .

ومنها : زيادة الدم في العروق والجاري ، فتمنع الروح من النفوذ ،
وعلامته : انتفاخ الأوداج وحمرة الوجنتين والعينين .

ومنها : البرد الخارجي ، فيمنع النفوذ بسدّ المسامات إلى الخارج ،
وعلامته ميل لون الوجه إلى الخضرة ، والنفض صلب ممتدّ ومتفاوت .

ومنها : البخار الحارّ ، المتصاعد إلى الدماغ من عضو ، كالمعدة
والرئة وغيرهما ، وعلامته : أن يظهر لصاحبه دُوار وطنين ، ويرى خيالات
كالذباب والبقّ والخطوط السود والحرر والصفير أمام العين .

وخفته على الجوع ، وزيادته على الامتلاء ، إن كان من المعدة ،
وإذا كان من الرئة يقدمه وجع ثقیل في نواحي الصدر ، وضيق النفس ،
وسعال رطب .

ومنها : حدوث الديدان ، فيضعف الروح ، ويعين عليه البخار
المتصاعد منها إلى الدماغ ، وهذه أمثالها هي الأسباب الغير الطبيعّية للنوم
م/ ٢٣٣ .

وأما الخرخرة الحاصلة في النوم فسببها رطوبات الحنجرة ، فيخرج
النفس مع الصوت ؛ لأنّ الحرارة قد قلّت عن الظاهر وقويت البرودة ،

فخمدت تلك الرطوبات ، فإذا جذب الروح الهواء ، واستنشق بآلة الرئة ، فتصادم أجزاء الهواء مع تلك الأجزاء يحدث الصوت .

والفرق بين المسكوت والمسبوت أنّ حسّ المسكوت يذهب إليه والمسبوت بخلافه .

والفرق بين المسبوت والمغشيّ عليه أنّ نبض المسبوت أقوى ، والمغشيّ لضعف القلب يقع تدريجاً ، مع تغيير اللون إلى الصفرة وبرد الأطراف .

وهذا ملخص ما عند الأطباء في أحكام النوم وعلله وأسبابه^(١) ، وهذا هو الحكم الجاري في الظاهر على الإنسان خاصّة .

(١) المباحث المشرقية ، الرازي : ٣٣٢/٢ .

[نوم المخلوقات]

وأما في الواقع فالنوم يجري في كلّ ما خلق الله سبحانه ، وركبه من جزئين ، نور وظلمة ، وجهة إمداد واستمداد ، وعال وسافل - على ما فصلنا^(١) - فإنّ كلّ شيء مستمدّ من جهة وجهه إلى مبدئه ، وتلك الجهة عند التوجّه إلى الأعلى تظهر للأسفل مقام النوم ، أو أن تعتريه أسباب تمنع ظهور الجهة العليا فيه ، فيضعف فيه الحسّ والحركة .

وتلك الأسباب طبيعيّة وغير طبيعيّة على حسب حال ذلك الشيء ، فيجري هذا الحكم في العالم الكبير ، والعالم الصغير ، والعالم الوسيط ، وكلّ ذرّة من ذرّات الوجود ، في عالم الغيب والشهود ، في كلّ موجود ومفقود ؛ لأنّ صنع الله سبحانه واحد ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ ﴾^(٢) ، ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾^(٣) ، ﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾^(٤) .

(١) انظر : ٥٥/٣ .

(٢) سورة الملك : ٣ .

(٣) سورة القمر : ٥٠ .

(٤) سورة لقمان : ٢٨ .

لكن لما كان الناس انجمدت قرائحهم بالنظر إلى ما لا يعينهم ،
فسبقوا لا يرون إلا ما شاهدته الحواس ، فلا يمكنهم إجراء الأحكام الكلية
في الذوات الكلية والجزئية .

ولو أردنا أن نشرح لك كيفية نوم العالم الأكبر وسنته وحياته
وموته ، لطال بنا الكلام ، / ح ٩٠ ولخرجنا عن المقام ، إلا أننا قد أشرنا
إلى نوع المسألة^(١) عند القول بأن النوم عبارة عن رفع العالي نظره عن
السافل ؛ لكثافات وعوارض تحول بين العالي وبين السافل ، وتلك
العوارض في السبدن الإنساني البخارات ، وما ذكرناه^(٢) من الأسباب ،
والعالي هو الروح الحيوانية أو الإنسانية ، والسافل هو البدن الجسماني .
فإنّ الروح هو محلّ نظر الله وفيضه للبدن ، والعالم الأكبر / م ٢٣٤
محلّ نظر الله ، ورابطة الفيض بين الله وبين خلقه ، والغوث ، والنقطة
الحقيقية هو العالي .

والسافل كينونات الخلائق والعرش والكرسي والسموات والأرض
وما حوته هذه الأفلاك والدوائر ، من المتولّدات كلّها ، والعوارض ، هي
مقتضيات النفس الأمّارة بالسوء ومشتهياتها ، ممّا يخالف مراد الله سبحانه
مع الإيمان الذاتي ، فيخرج ويتصاعد من أرض أعمالهم ، وقوابل أفعالهم ،

(١) انظر : ٥٨/٣ .

(٢) انظر : ٦٣/٣ .

من رطوبات ميولاتهم وشهواتهم ، بجرارة الأوامر والنواهي الواردة عليهم ، أو بجرارة قوة كينونتهم ، أبخرة هي الظلمة الحادثة بالكائنة بتلك الأعمال ، وتلك المقتضيات ، فتحجب الذوات السفلية عن مقابلة تلك الأنوار لسد المنافذ التي هي جهة الإقبال والتوجه إلى الغوث العالي [فتبقى ^(١) الكينونات محجوبة عن نظره ، وساقطة عن الحس والحركة ، إلا ما كان ضرورياً مثل النفس .

أمّا سقوط الحركة والحس فلما نشاهد من عدم الميل إلى الطاعات والعبادات ، وعدم التوجه إلى باري السماوات وخالق النسمات ، وعدم طاقتهم للنهوض والهرب إذا لدغتهم حيات الشياطين وعقاربها بسم المعصية ، فإن الرجل تراه يحب أن لا يعصي فإذا عارضته معصية تغلب عليه الشهوة [و] يقارنها ، وإن كان مكرهاً لها ، فلو كان حياً أو مستيقظاً لهرب منها كما يفر ويهرب من الأسد المفترس الضاري ، ولكنه نائم لا يستيقظ إلا بعد وقوع المعصية ، فيبقى متأسفاً متضجراً كمن لدغته العقرب وهو نائم ، فيستيقظ ويصبح ويتأوه .

وكذلك عدم النهوض لطلب العلم والكمال والمعارف الربانية ، والحكم السبحانية ، والبواطن والأسرار القرآنية ، والتلويحات والإرشادات المعصومية ، والتأمل في الآيات الآفاقية والأنفسية ، والتدبر في عظمة الخالق

(١) في (ح) تبقى . في (م) : لبقى .

وقدرته ، وطلب ما يريد منه وترك ما لا يعنيه ، وعدم مشاهدة الأنوار القدسية ، والأسرار اللاهوتية ، وصرير أقلام الملائكة المدبرات ، وأصوات الأفلاك الدائرات المسبّحات ، وتسبيح الجمادات والنباتات ، وخضوع الأشياء وخشوعها لخالق الأرضين والسموات ، وأمثالها من عجائب الصنع وبدائع الخلقة .

فلو لم تكن الحواسّ معطّلة ، والإدراكات ساقطة ، لما حصلت الغفلة مع ظهور الأمر ، وكشف الحجاب ، وفتح الباب ، إلّا أنّ القوم /م ٢٣٥ نائمون ، وعن الكمالات وعجائب الأشياء وغرائب الأمور غافلون ، وهو قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾^(١) .

وأما النفس الخارج من النائم - الذي هو علامة حياته - ففي هذا المقام إقرارهم بالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد على ظاهر الحال ، لا على جهة الحقيقة والواقع ، فمن ليس عنده هذا الإقرار فليس بنائم ، بل هو ميّت ، وهذه الأسباب لأمر غير طبيعيّة ، لا طبيعيّة ، فحدثت منه الأمراض أيضاً مع النوم الدائم ، فمنهم من غشي عليه ، ومنهم من مسكوت ، ومنهم نائم مسبوت .

ولكلّ رأيت منهم مقاماً شرحه في الكتاب ممّا يطول^(١)

وكذلك الحكم في عدم نضج الثمار ، وعدم استقامة الأحوال ،
وعدم اعتدال الأشجار ، وكثافة الأحجار ، وظلمة الليل ، وتغيير النهار ،
وغلاء الأسعار ، وكساد التجّار ، واستيلاء الفجّار ، وتسلب الأشرار ،
وخمود الأغيار ، وإفشاء الأسرار ، وخفاء الأنوار ، ووقوع الأكدار ،
وخراب الديار ، وغيرها من الأحوال الجارية ، والأحكام السارية على
خلاف مقتضى الطبيعة الإيجادية .

فإذا بطل النوم واستقرّ القوم وذهب الليل واستمرّ اليوم تعطل هذه
الأحوال ، وتجري الأشياء على مقتضى كينوناتها في توجّهاتها ، ويغلب
سلطان الوحدة فيرفع التضاد ، ويبطل التعاند ويبقى الاتحاد ، فيصدر من
كلّ شيء كلّ شيء ، ومن كلّ طبيعة كلّ طبيعة ، ولا يفترق المجتمع ولا
يجتمع المفترق ؛ لأنّ الاجتماع لا يكون إلّا للملائمة ، وهي دائمة
مستمرة ، والافتراق لا يكون إلّا للمنافرة ، وهي دائمة مستمرة ، فالعلة
باقية والحكم ثابت ، ولذا كانت دار الآخرة هي الحيوان^(٢) .

(١) وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ٥٠/٣ .

(٢) قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوَانُ لُو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ . سورة العنكبوت :

[سبب كون النوم حدث]

وعلى ما ذكرنا وضح وظهر لك أن النوم حدث ، لأنه إعراض
لنظر العالي عن السافل كالبول والغائط والمني والموت وغيرها .
فإذا أعرضت الروح النفسانية بوجهها الذي هو الروح البخاري ،
وهو إعراض بوجهه الذي هو الحرارة الغريزية الكائنة في تجاويف القلب
عن الفضلات الخارجة عن ثقل الكيلوس والكيμος والهضمين الآخرين
فنتنت وخبثت بذلك الإعراض ، فنجست لأجل ذلك ؛ لأنها مدبرة /م
٢٣٦ عن الطهارة الأصلية ، التي هي وجه الله الذي يحمله العقل الذي
يحملة الروح الرقائقي ، الذي يحمله النفس القدسية الإنسانية ، التي يحملها
النفس الحساسة الفلكية ، التي يحملها الروح البخاري ، الذي تحمله الحرارة
الغريزية ، فالمدبر عن الطاهر والطهارة لا يكون إلا نجساً ونجاسة ، ولذا
كانت الفضلات المدفوعة التي بلغت حدّ النضج نجسة ، على ما فصلنا في
أسرار الصلاة^(١) ، دون المذي والودي والوذّي والقيح والصدّيد الذي يخرج
من الإنسان - وإن كانت خبيثة - .

(١) رسالة شريفة (مجموعة رسائل) ، الرشتي : ٩١/٢ .

فإذا كان الأمر كذلك فما ظنك بالنوم الذي هو أخ الموت من جهة إعراض الروح الحاملة لوجه الله ، الذي به المدد والبقاء عن ظاهر الجسد ، فتبقى أقطار ظاهر البدن مظلمة كثيفة منتنة زائلة ، عليها ذلّ الإعراض وانكسار الهوى إلى حضيض الإدبار ، فلا يصلح مع ذلك للتوجه إلى حضرة الجبار القهار القدوس الطاهر .

فيجب أن يتطهر بالماء الذي يعينه نية القربة ، فيتقوى في التأثير والفعل ، ويتلطف في النفوذ والذوبان والسراية ، فينفذ / ح ٩١ في جميع الأقطار ، ويذهب الظلمة بتطهير تلك الأوساخ ، وإزالة تلك الأكدار .

مثل الإكسير إذا بلغ في اللطافة والصفاء مبلغ الكمال ، ووصل إلى مقام الوصال والاتصال ، يطهر قيراط قناطر من الفلزات الناقصة ، والأجساد الكدرة المتوسخة .

كذلك الماء إذا قارنته نية القربة فتوصل به إلى تلك الدرجة الفعالية، وتفصيل القول في هذا المطلب ذكرنا في أسرار الصلاة^(١) في مبحث الطهارة فليرجع إليه .

(١) رسالة شريفة (مجموعة رسائل) ، الرشتي : ٩٠/٢ .

[الرؤيا]

بقي الكلام في الرؤيا ، وأحوالها ، وصدقها وكذبها ، وحقيقتها .

اعلم أنّ الكلام في هذا المطلب يقع على أطوار مختلفة متعدّدة متفاوتة ؛ لأنّ كلّ شيء في الوجود فيه معنى كلّ شيء ، ويجري فيه ما يجري على كلّ شيء ، وله مناسبة بكلّ شيء ، ويجري الكلام فيه بكلّ طور ، إلّا أنّنا نذكر في هذا المقام من الأطوار الطور الذي ذكره وكتبه شيخنا - جعلني الله فداه - ونعرض عن باقي الأطوار لما فيها من تطويل الكلام ، وإظهار ما لا ينبغي إظهاره ، فنقول :

[أ - أصل الرؤيا] :

قال - أطال الله بقاءه - - (وأما أصل الرؤيا فاعلم أنّ الروح المدبّر للبدن إذا لحقها ملال باستعمال آلتها في تدبير الغذاء ، بتصفيته ودفع غرائبه ، ووزنه و / م ٢٣٧ تقديره ، اجتمعت في القلب فاستراحت ، فضعف الارتباط بها ، ورقّ حجابها ، فتذكر عالمها الأعلى ، إلّا أنّها قد علقت بها ثاء الثقل^(١) ، ولحقها صفات من الأعمال الحميدة والذميمة .

(١) قال ابن سينا :

عن ميم مركزها بذات الأجرع
بين المعالم والطلول الخضع ◀

حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها
علقت بها ثاء الثقل فأصبحت

فإذا التفتت إلى العالم الأعلى ، شاهدت ما هنالك مما تفور به فؤارة
القدر ، فتنتقش في مرآتها صور ما يظهر من هنالك ، وتكون صحة ذلك
الانتقاش وبطلانه ، وكماله ونقصه ، على حسب استقامة المرآة وعدمها ،
في الكم والكيف والوضع ، وذلك على حسب ما اتصفت به من الصفات
المستفادة من الأعمال .

فإن كانت حميدة استقامت وكملت وصلح الانتقاش ، فكان ما
تعاين هو الواقع ، وإن كانت ذميمة فعلى العكس ، وإن كانت ممزوجة
كان ما فيها ممزوجاً ، فافهم الإشارة ، فهذا أصل الرؤيا .

[ب - حقيقة الرؤيا] :

ثم اعلم أن لذلك واسطة ، فإن كان هو الشيطان المقيض للرؤيا
المسمى بالرها ، وذلك باستقلاله كانت الرؤيا باطلة : ﴿ إِنَّمَا التَّجْوَىٰ مِنَ
الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (١) ،
وإن كان الواسطة الملك الموكل به باستقلاله ، كانت الرؤيا صحيحة ،
وإن كان من بينهما ، كانت ممزوجة .

► وفيات الأعيان ، ابن خلكان : ١٦٠/٢ . عيون الأنباء ، الخزرجي : ٤٤٦/١ .

نسمة السحر ، الصنعاني : ٢٤٩/٣ .

(١) سورة المجادلة : ١٠ .

ثمّ إنّنا قلنا إنّ الخيال إذا قابل بمرآته [التي هي ذاته]^(١) باب القدر ،
انتقش فيه صور ما يفور من فوّارة القدر ، فينتبه من نومه ، ويقع ما رأى
صورته قبل الوقوع ، وربّما يكون بعد الإخبار به ؛ لأنّ الإخبار ممّا يحقّق
الانتقاش المقتضي للوقوع ، وربّما يكون بمعونة التعبير فهذا منشؤها .
ولمّا جرت حكمة الله سبحانه بأنّ المرايا تنتزع صور ما قابلها من
ذات أو صفة لون أو مقدار أو بعد أو وقت أو جهة أو غير ذلك ، وذلك
لأمر حكيم من صنعه سبحانه ، وجب أن تنتقش في الخيال صورة كلّ ما
قابلها ، فيرى الشخص ما في خياله ، فيرى صاحب الشبح ؛ لأنّ ما في
الخيال طريق التخيّل إلى ذلك الشيء وصحّته وفساده وكماله ونقصه من
الأحوال المذكورة [سابقاً ، فراجع]^(٢) فهذه حقيقة الرؤيا .

[ج - عالم الرؤيا]

وأما عالمها فهو عالم البرزخ والمثال ، الذي هو وراء الأجسام ، فإن
كانت صحيحة كان قد شاهد أشباح ما يتزل من عالم الغيب إلى الشهادة
في عالم البرزخ من هورقليا ، وإن كانت باطلة كان قد شاهد أظلة ما
يعرض له في خياله من أوضاع الأبحرة ، /م ٢٣٨ وأوهام النفس التي تتقدّر

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) لم ترد في (ح) .

بأشباح الشياطين في أرض العادات والطبع ، من جابلقا وجابرسا ، فهذا عالمها^(١) ، فافهم فإنه سرّ دقيق رشيق .

[د - صدق الرؤيا وكذبها] :

وأما صدق الرؤيا وكذبها ، وتفاوت الصدق والكذب في الليل والنهار ، وأوّل الليل وآخره ، ووقوع ما رأى في التعبير ومدخلية التعبير في وقوع الشيء ، ومعنى ما ورد أنّ (الرؤيا على ما تعبّر)^(٢) .

فاعلم أنّ الرؤيا قد ورد فيها أن ما يراه الشخص في السماء فهو حقّ ، وما يراه في الأرض فهو أضغاث أحلام^(٣) ، وورد أنّها تكون في

(١) رسالة في جواب بعض الإخوان (مجموعة رسائل ٢٣) ، الشيخ الأحسائي : ١٥١ .

(٢) الكافي ، الشيخ الكليني : ٣٣٥/٨ ، ك الروضة ، ٥٢٧/ . وسائل الشيعة ، الحر العاملي :

٥٠٢/٦ ، ك الصلاة ، أبواب التعقيب ... ب ٤٠ ، كيفية النوم وجملة من أحكامه ٣/ .

الجامع الصغير ، جلال الدين السيوطي : ٣٠٦/١ ، حرف الألف / ٢٠٠١ .

(٣) الأمالي ، الشيخ الصدوق : ٢٠٩ ، المجلس ٢٩ مجلس يوم الجمعة / ١٥ . روضة الواعظين ،

النيسابوري : ٤٩٢ ، مجلس في ذكر الموت والروح ، ف في الروح . بحار الأنوار ، العلامة

المجلسي : ٣٢/٥٨ ، ك السماء والعالم ، أبواب الإنسان والروح ... ، ب ٤٢ حقيقة النفس

والروح وأحوالهما / ٦ .

بعض الليالي صادقة وبعضها كاذبة ، وورد أنّ الرؤيا أوّل الليل كاذبة وآخر الليل صادقة^(١) .

وربّما فسّر الأوّل بأنّ السماء الظاهرة محروسة بالشهب عن الشياطين قال تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾^(٢) وهو يدلّ على أنّ ما يراه النائم في تلك السماء سماء هورقلياً حقّ ؛ لأنّ الشياطين لا تصل هناك فلا تتصوّر فيها بصور الباطل ، وإنّما تسكنها الملائكة فتتصوّر فيها بصور ما وكلّت به من الأشياء المنتقشة في الخيال ، فإذا رأى الشخص شيئاً فهو حق مطابق للواقع .

وإن كان ما يراه في الأرض فهو من تصور الشياطين ، وهي لا تتصوّر إلّا بما قيّضت له من صور الباطل ، وذلك لا يطابق الواقع .
وفسّر الثاني بأنّ أحوال الليالي تختلف في الشهر وفي الأسبوع ، وعند قرانات الكواكب واختلاف الآفاق ، واختلاف أعمال الرائي ،

(١) الكافي ، الشيخ الكليني : ٩١/٨ ، ك الروضة / ٦٢ . الفصول المهمة ، الحر العاملي : ١ / ٦٩٠ ، أبواب الكليات المتعلقة بأصول الفقه ، ب ٧٩ أنه لا يجوز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية / ٣ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٩٣/٥٨ ، ك السماء والعالم ، أبواب الإنسان والروح والبدن وأجزائه ... ، ب ٤٤ حقيقة الرؤيا وتعبيرها / ٧٥ .

(٢) سورة الحجر : ١٨ .

فتكون في الشهر الليلة الأولى من كلّ شهر متشابهة ، [وكذلك كل ليلة]^(١) ، وفي الأسبوع ، مثلاً^(٢) ليلة كلّ سبت من كل أسبوع متشابهة . وكذلك كلّ ليلة يحصل فيها قران كواكب مخصوصة لها حكم خاصّ ، فإذا وجد ذلك القران بعينه في الليلة الثانية بغير زيادة ولا نقصان من الكواكب السيّارة أو غيرها ولا تغيير ولا تبديل كذلك ، وكان ما كان من ذلك الشخص من الأعمال مثل ما كان في تلك الليلة الأولى [يكون حكمها حكم الليلة الأولى]^(٣) ، وهكذا .

وكذلك اتفاق أوضاع الآفاق من الغيم والصحو والريح والمطر وكثرة الأبخرة وقتلها وغير ذلك في ليلتين يوجب تساوي حكمهما ، وكذلك اتفاق عمله في ليلتين .

وهذا كلّ حكم مقتضي تلك الأسباب إذا لم يعرض لها موانع تبطل ذلك المقتضي أو بعضه أو صفته / م ٢٣٩ أو مدّته أو مكانه ، وكما تجري أحكام تلك المقتضيات في الأجسام تجري في الخيال والنفس وما ينطبع فيهما على نحو يطول شرحه .

(١) لم ترد في (ج) .

(٢) في (ج) : مثله .

(٣) لم ترد في (ج) .

وفسر الثالث بأنّ أوّل الليل كان البدن ممتلئاً بأبخرة الطعام ، فإذا تصعّدت إلى الدماغ تلوّى بها فتحدث فيه أشكال من الأبخرة على هيئة بعض الأعيان والصفات ، فيراها الشخص في خياله ، فيتوهم أنّها صور انطبعت من المعاني الخارجة عنه ، فإذا استيقظ أخبر بها ، وليست شيئاً لأنّها في خياله من الأبخرة .

وإنّما تكون هذه الأبخرة في الخيال على هيئة بعض الأعيان ؛ لأنّ جميع ذرّات الوجود من ذات وصفة وأثر ، يجري كلّ أسفل منه في كونه بمقتضى طبيعته من الوجود على هيكل الأعلى ؛ لأنّ كلّ أثر يشبه صفة مؤثره ، كما مرّ^(١) في محله .

وأما آخر الليل فلأنّ البدن خالٍ ، قد خفّت عنه الرطوبات من المطعم والمشرب ، وصفي الدماغ فلا / ح ٩٢ ينطبع فيه إلّا ما كان متحقّقاً خارجاً عنه .

فإذا رأى الشخص شيئاً في السماء ، ولم يحصل له مانع ممّا أشرنا من خصوص الأوقات والقرانات والأفعال والأبخرة أو في الأرض ، وحصل له مقتضى للحق ، من خصوص الأوقات والقرانات والأعمال ، والخفة من فضولات الطعام والشراب ، أو كانت رؤياه في الليالي المقتضية لظهور

(١) في (م) : قرر .

الآثار المسعودة من ذاتها لأدوار أوضاع الأفلاك ، أو بالقرانات أو بالأعمال الصالحة ، مع عدم الموانع المشار إليها ، كان ذلك حقاً .

فإن تَمَّت الأسباب المقتضية بلا مانع ، فإن كانت موجبات^(١) وقعت الرؤيا بعينها بلا مهلة ؛ لأنَّ الرائي رآها خارجة بعينها من باب القضاء ، وإن تَمَّت المقتضيات الغيبية كذلك خاصة بدون الشهادة خرج تأويلها بلا مهلة .

وإن كان في بعض تلك الأسباب ضعف ونقص من جهة القابلية التي هي مرآة الشخص ، التي هي خياله ، وحصل لها تعبير وقعت كذلك ، لأنَّ التعبير يفتح على مرآة خيال الرائي باب القدر الذي تزل منه تلك الأسباب ، فإذا عبّر المعبر انطبع به في خيال الرائي صورها هنالك على هيئة التعبير ، فيكون الطيف المرئي في المنام متلبساً بهيئة التعبير ، فيقوى به ما كان ضعيفاً من تلك المقتضيات ، ولهذا تراه إذا عبّر له المعبر التفت خياله إلى ما رأى في المنام ، فتصوّر فيه صورة التعبير ، / م ٢٤٠ وانصرف ما في قلبه من معنى رؤياه^(٢) إلى المعنى الذي يظهر له من المعبر ، وإن كان كذباً فتتغير الرؤيا بهيئة أخرى غير الأولى ، فيجري الحكم والمطابقة على الثانية .

(١) في (ح) : موجبات .

(٢) في (ح) : رؤية .

وإن رأى الشخص في منامه شيئاً وهو متلبس بخلاف ما أشرنا إليه من شرائط الصدق ومقتضياته ، كان ما رآه مخالفاً للواقع فيكون كذباً .
وأما كون المؤمن الصالح بعض رؤياه صادقة وبعضها كاذبة ، والشقيّ الطالح بعض رؤياه كاذبة وبعضها صادقة ، فالعلة فيه - زائداً على ما ذكر - هي أنّ لكلّ شخص جهتان :

وجه من جهة وجوده ، وهو العقل ، وشأنه الصدق ، والحق ؛ لأنّ العقل لا ينطق عن الهوى ، وليس للشيطان فيه نصيب .

ووجه من جهة ماهيته ، وهي النفس الأمّارة بالسوء ، وشأنها الكذب والباطل ؛ لأنّها لا تلتفت إلّا [إلى هوى]^(١) الماهية ، وهي وقومها يسجدون للشمس من دون الله^(٢) ، طلّعها كأنّ رؤوس الشياطين^(٣) .

فكان الرجل الصالح إذا كان الوارد عليه في المنام من جهة العقل ، أي التفاته إلى ذلك الشيء وذكره ، كانت رؤياه صادقة ؛ لأنّ الشيطان لا يتصوّر بصور الحق والنور ، وإلّا احترق .

(١) في (ج) : الهوى .

(٢) اقتباس من قوله تعالى : ﴿ وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ، سورة

النمل : ٢٤ .

(٣) اقتباس من قوله تعالى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ ﴾ ، سورة الصافات : ٦٥ .

وإن كان بعض رؤياه من جهة التفات العقل ، وبعضها من جهة التفات النفس ، كان ما كان من جهة العقل والتفاتة صدقاً ، وما كان من جهة النفس والتفاتها كذباً .

وهذا حكم يشمل^(١) الصالح والطالح .

ولو أن رجلاً لا يكون له التفات من جهة النفس أبداً ، [كانت رؤياه صادقة أبداً]^(٢) ، كما في المعصومين عليهم السلام ، ولو كان رجلاً لا يكون له التفات من جهة العقل أبداً لم تصدق رؤياه أبداً ، وابن هنا على ما فصلنا سابقاً^(٣) .

هذا ما ذكره أستاذنا - جعلني الله فداه - في أصل الرؤيا وصدقها وكذبها ، وهو كلام جامع لجميع العلوم المتعلقة بالرؤيا ، وجامع لجميع الأخبار المتعارضة الواردة في هذا المقام ، وشارح لأصل الحقيقة في الأمر ، وإن كان كلامه - أطال الله بقاءه - يحتاج إلى شرح وتفصيل وبيان ، ولكنني تركته خوفاً للتطويل ، وعدم إقبال القلب وتوجهه الخاطر .

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) لم ترد في (ح) .

(٣) انظر : ٨٥/٣ .

[هـ - تحقيق حول تصور الشيطان بصورة المعصوم عليه السلام] :

بقي هنا شيء ، والتنبيه عليه من المهمّات والضروريّات ، لعظم اشتباه الناس في ذلك ، وهو أنّ الجنّ والشياطين لا يمكنهم أن يتصوّروا في الرؤيا بصورة واحد من /م/ ٢٤١ الأئمّة عليه السلام أو الأنبياء والأوصياء عليه السلام ، بل وشيعتهم المخلصين .

وحقيقة الأمر في ذلك قد تصعّبت على الناس من جهة تواتر الأخبار على المنع ، ومن جهة وقوع التصوّر ، كما يرى مخالفونا أنّ أبا بكر هو الخليفة بنصّ النبي ﷺ مثلاً ، ويرى النبيّ ﷺ في الرؤيا ينصّ على ذلك مثلاً ، وكذلك حكم رؤيا مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام^(١) .

وقد قالت العلماء في ذلك أقوالاً مختلفة ، ووقعوا في آراء متشكّكة ، إلّا أنّ الحقّ الحقيقي بالتصديق الخارج عن معدن الوحي والرسالة ، هو الذي نستلو عليك ممّا عرفنا وسمعنا من شيخنا وأستاذنا - جعلني الله فداه - فإنّه الحقّ الذي لا ريب فيه ، والثابت الذي لا عيب فيه ، فنذكر بالفاظه الشريفة .

(١) سيذكرها المصنف لاحقاً : ٩٤/٣ .

قال - أطال الله بقاءه - : (إن الروايات الدالة على هذا المعنى متواترة معنى من الفريقين^(١) ، ولا ينبغي التوقف في هذا المعنى ، وهو أن الشيطان لا يتصور بصورة النبي ولا بصورة أحد من أوصيائه [عليه وعليهم السلام]^(٢) ، ولا بصورة أحد من شيعتهم كالأنبياء والرسل والأوصياء والشهداء والصالحين من المؤمنين من الأولين والآخرين . ولكن لهذا المعنى شرط وهو الذي خفي على الأكثر .

والأصل في الرؤيا أن النفس تلتفت بوجهها - وهو الخيال - إلى جهة المرئي ، فتتطبع فيه صورته ، والصورة هيئتها على نسبة هيئة المرأة ، وكمّها وكيفها من الطول والعرض والاستقامة والاعوجاج ، ومن الكبر والصغر ، ومن لونها من بياض وسواد ، وغير ذلك .

والإخبار لها أو عنها إنما هو باعتبار ما هي عليه في حقيقة ما هي منطبعة فيه ؛ لأنّ المواد لا تناط بها الأحكام إلّا باعتبار صورها ؛ لأنّها هي

(١) الأمالي ، الشيخ الصدوق : ١٢١ ، المجلس الخامس عشر / ١٠ . إعلام الوری بأعلام الهدى ، الشيخ الطبرسي : ٧١/٢ ، ب ٧ ذكر الإمام المرتضى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، ف ٤ في ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمة عليه السلام . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢٨٣/٤٩ ، تاريخ الإمام الرضا عليه السلام ب ١٩ أخباره وأخبار آباءه عليه السلام بشهادته ١ . صحيح البخاري ، البخاري : ٣٦/١ ك العلم . شرح مسلم ، النوري : ٢٥/١٥ ، ك الرؤيا . المصنف ، الكوفي : ٢٣٢/٧ ، ك الإيمان والرؤيا ، ما قالوا فيمن رأى النبي ٢/ .

(٢) من المصدر .

منشأ الحقيقة الثانية التي يناط بها الحكم الحقيقي^(١) ، والحقيقة المحكوم عليها من المرئي إنما هي ما عند الرائي ؛ لأنه هو صاحب الصورة التي تكون بها الحقيقة المحكومة عليها ، فالمحكوم عليه بالإخبار عنه أوله ليس خارجاً عن الرائي .

فعلى هذا يظهر لك وجه الشرط المذكور ، وهو أن تعتقد في المرئي كما هو عليه ، فلو اعتقد في زيد المؤمن الصالح أنه خبيث ، تصوّر الشيطان له بصورته ؛ لأنه لم يقابل خياله إلا جهة ما توهمه وهو أحد مظاهر الشيطان ، ولم يقابل خياله جهة الخير ، الذي هو حقيقة زيد المؤمن، فإنه من مظاهر الوجود الذي هو أحد مظاهر الله ، ولو تصوّر الشيطان في أحد /م ٢٤٢ مظاهر الله احترق .

فقد نقل أن إبليس^(٢) اللعين لما تجلّى لموسى ربّه بقدر خرق الإبرة من نور الستر هرب إبليس إلى أسفل السافلين ، وإلاّ لاحترق .
 فإذا ذكر الإنسان زيدا من حيث إنه صالح - أي مطيع لله وعبد - ظهرت عليه آثار ربوبية الله في عبوديته من الطاعة وأعمال الخير ، فقد ذكر الله ، وهل يكون للشيطان مدخل /ح ٩٣ في ذكر الله ؟ .

(١) لم ترد في (م) والمصدر .

(٢) لم ترد في (ح) .

فإذا جرى ذكر النبي ﷺ على قلب المؤمن ، أو الإمام عليه السلام ، أو أحد من الشيعة من حيث هم شيعة ، ومطيعون لله ، فقد ذكر الله ، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾^(١) يعني أن الغاوين الذين اتبعوا الشيطان له عليهم سلطان .

وذلك لو أن رجلاً ظنَّ في النبي ﷺ ، أو أحد الأئمة عليهم السلام ، أو شيعتهم ، أو تصوّر ذلك^(٢) سواءً ، تصوّر له الشيطان في صورتهم له ؛ لأنَّ معنى قولهم عليهم السلام في صورتهم في الصورة التي عنده ، التي تصوّرها من صورتهم ، التي تخيلها من وهمه وما يظنّ ، فهي في الحقيقة صورة ظنّه ؛ لما قلنا أن الصورة حالها على هيئة المرأة ، وكمّها وكيفها ، ونسبت الصورة إليهم لنسبة المتصوّر لها إليهم ، فافهم .

وأما أنّهم عليهم السلام يجيئون في أيّ صورة شاؤوا فهو حق ؛ لأنَّ جميع الصور لهم فيلبسون منها ما شاؤوا ، لكنّهم لا يلبسون صور الشياطين والكلاب والخنازير ؛ لأنّ هذه ليست لهم ، ولا من سنخهم ، وإن كانت بهم ، وإنّما يلبسون أحسن الصور وأطيبها .

(١) سورة الحجر : ٤٢ .

(٢) لم ترد في (ح) .

والشيطان لا يلبس أحسن الصور ؛ لأنها ليست له ، ولا من سنخه ، فإذا ظهر الشيطان في صورة حسنة ، فهو كظهور بعض الكفار في الصورة الحسنة ، وليست في أصل خلقتهم ، فإن الصور الحسنة من الوجود ، وتترع منهم ، فلا يدخلون النار بها ، وإنما يدخلون بصورهم الحقيقية كلاباً وخنازير .

فكما أن المؤمن لا تعجبه صورة الكافر الجميلة ؛ لأنه يراها قبيحة في نظره ، كذلك لو ظهر له ^(١) إبليس في صورة حسنة رآه قبيحاً ؛ لأنه ينظر بنور الله ، فلا يظهر له في الرؤيا بصورة أهل الحق ؛ لأنه لا يراه إلا بصورة أهل الباطل كما قررنا .

فإذا ادعى شيطان في اليقظة أنه نبي أو إمام لا يظهر بصورة من ادعى رتبته فيعرفه المؤمن البتة ، فيظهر له القبح في الأعمال والصفات ، ولا يمكنه أن يظهر الحسن /م ٢٤٣ حينئذ ^(٢) في الأعمال والصفات ؛ لأنه إن أظهر ذلك - بحيث تخفى على المؤمن - وجب على الله في الحكمة أن يكشف ستره ، وإلا لكان مغرياً بالباطل - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - .

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) لم ترد في (ح) .

نعم ذلك يخفى على أوليائه ؛ لأنهم لا يعرفون الفرق بين الحقّ والباطل، ولا يعرفون صفة النبيّ والإمام فيكتفون بمجرّد الدعوى : ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾^(١) .

على أنّ الله سبحانه يبيّن لأوليائه بطلان دعواه ، لتقوم عليهم الحجّة البالغة ، على أنّ الدعوى في اليقظة يرجع التعلّق فيها إلى نفس المدّعي ، لا إلى صورة الرائي كما في الرؤيا .

ولهذا تراه في أمر الطيف بالعكس ، يقول رأيت في المنام رسول الله ﷺ ، وفي أمر^(٢) اليقظة يقول رأيت رجلاً يدّعي أنّه رسول الله ﷺ ، ولا بدّ أن ينكشف^(٣) ستره كما ذكرنا .

وذلك كما نقل في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾^(٤) إنّ صخراً - الجنّي - تصوّر في صورة سليمان عليه السلام ، فأتى جاريته فأخذ الخاتم منها ، وكان سليمان إذا أراد الجماع نزع الخاتم وأعطاه الجارية حتّى يغتسل ، فلما أخذ الخاتم قعد على كرسيّ سليمان عليه السلام ، فانقادت له الجنّ والإنس .

(١) سورة النحل : ١٠٠ .

(٢) لم ترد في (ح) .

(٣) في (ح) : يكشف .

(٤) سورة ص : ٣٤ .

فأتى سليمان ، وقال : أنا نبي الله سليمان ، فضربوه وطردهوه ، وقالوا : نبي الله على تخت الملك ، وبقي يدور في مملكته ، لا يجد من يطعمه قرصاً ، وذلك الخبيث قاعد .

وكان^(١) يأتي نساء سليمان في الحيض ، فقلن : يا سبحان الله ! ، ما كان عادة نبي الله يفعل هكذا ، وكان يضرب أم سليمان ، وهي تقول : كان ابني أبرّ الخلق بي فكيف يضربني ، وهكذا من الأمور التي كشف الله بها ستره ، لئلا تكون للناس على الله حجة ، وبقي أربعين يوماً .

ثم لما كاد يخفى أمره ، أمر الله ملكاً فزجره فهرب ، ورمى الخاتم في البحر ، فالتقمه حوت صغير ، وكان سليمان عليه السلام يدور على ساحل البحر ، فرأى صياداً فسأله شيئاً فأعطاه سمكة ، فأخذها سليمان عليه السلام فشققها فإذا الخاتم فيها^(٢) . الخبر .

فاعتبر بمن تشبه في اليقظة بالأنبياء عليهم السلام كيف فضحه الله بأفعاله ، ثم لم يمهله ، وقد تقدّم^(٣) الفرق بين الرؤيا واليقظة في أصل إسناد الإخبار عنه أو له .

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) انظر : تفسير القمي ، القمي : ٢٣٧/٢ ، سورة ص : ٣٤ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٠٠/١٤ ، ك النبوة ، أبواب قصص سليمان بن داود ، ب ٨ تفسير قوله تعالى : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْتاقِ ﴾ ... ١/ .

(٣) انظر : ٩٢/٣ .

وَأَمَّا أَمْرُ رُؤْيَا فَاطِمَةَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَى آبِئِهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا- فَمَخْتَصَرٌ / م ٢٤٤ معناه أَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ^(١) أَبَاهَا وَبَعْلَهَا وَابْنَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجُوا إِلَى حَدِيقَةِ بَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَذَبَحَ لَهُمْ عُنَاقًا وَطَبَخَ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ^(٢) لُقْمَةً فَوَقَعَ مِيتًا ، وَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لُقْمَةً فَوَقَعَ مِيتًا ، وَأَخَذَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لُقْمَةً فَوَقَعَ مِيتًا ، وَأَخَذَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لُقْمَةً فَوَقَعَ مِيتًا ، فَانْتَبَهَتْ مَحْزُونَةٌ كَاتِمَةٌ أَمْرَهَا .

فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ بِهِمْ أَجْمَعِينَ [صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلُوا]^(٣) إِلَى الْحَدِيقَةِ الْمَعْلُومَةِ ، فَذَبَحَ لَهُمْ عُنَاقَ وَطَبَخَ وَوَضَعَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وَفَاطِمَةُ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ لُقْمَةً بَكَتْ فَاطِمَةُ ، فَقَالَ : لَهَا مَا يَبْكِيكَ ؟

فَأَخْبَرَتْهُ بِرُؤْيَاهَا فَاعْتَمَّ لَذَلِكَ ، فَتَرَلَّ جَبْرِئِيلُ وَأَتَى بِذَلِكَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا مُوَكَّلٌ بِالرُّؤْيَا ، وَاسْمُهُ الرُّهَا ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَذْبَحَهُ فافْعَلْ .

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) لم ترد في (ح) .

(٣) لم ترد في (م) والمصدر .

فأعطى النبي ﷺ العهد والميثاق أنّه لا يتصوّر في صورته ، ولا في صورة أحد من خلفائه المعصومين عليه السلام ، ولا في صورة أحد من شيعتهم^(١) .

فاعلم أنّ الله سبحانه لما كان فعله للأشياء إنّما هو على ما هي عليه اقتضت الحكمة أن يكون ذلك على الاختيار ، ومقتضى الاختيار والقدرة^(٢) ، أن يجري الصنع على الأسباب ، فاقتضت الحكمة أن يجري حكم أنّ الشيطان لا يتصوّر في صورهم ، الذي هو شأن الإمضاء ، وشرح العلل والبيان في قوله تعالى : ﴿لَيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾^(٣) ، على تقدّم هذه الرؤيا ، لتكون سبباً لإمضاء : أنّ الشيطان لا يتصوّر بصورهم ، كما في نظائره .

مثل : صمت الحسين عليه السلام ، ولم يتكلّم حتّى خيف عليه الخرس ، فلما كبّر جدّه ﷺ في الصلاة كبّر ، فكبّر رسول الله فكبّر الحسين ،

(١) تفسير القمي ، القمي : ٣٥٥/٢ ، سورة المجادلة ، آية ١٠ . التفسير الصافي ، الفيض الكاشاني : ١٤٦/٥ ، سورة المجادلة : ١٠ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٩٠/٤٣ ، ك الإمامة ، تاريخ سيده النساء عليه السلام ، ب ٤ سيرها ومكارم أخلاقها ... ١٤/ .

(٢) في (م) والمصدر : القدر .

(٣) سورة النساء : ٢٦ .

حتى فعل سبعا ؛ ليكون ذلك علة وشرحا لاستحباب التكبيرات الست في الافتتاح للصلاة^(١) .

فإذا عرفت الإشارة^(٢) ظهر لك أنّ هذه الرواية لا تنافي الروايات ؛ لأنها وجدت للبيان والشرح الذي هو سرّ الإمضاء للأشياء ، فجرى الوجود على النظام التام والأمر المتقن ، إذ ليس ما جرى على فاطمة عليها السلام من إغواء الشيطان ، وإنما أجرى الله تلك النجوى بأمر الملك الذي هو موكل على الرها ، ولهذا روي أنّ الرها ملك ؛ لأنه فعل ذلك لفاطمة عليها السلام بأمر الملك ، فهو أمر بطاعة ، وجرى ذلك عليها عليها السلام طاعة .

كما روى الفقهاء^(٣) أنّ المرأة الأجنبية إذا كان عندها ميت أجنبي ، ولم يكن / ح ٩٤ مماثل [إلا ذمي]^(٤) ، أنّها إذا / م ٢٤٥ أمرته بالاغتسال

(١) من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق : ٣٠٥/١ ، ك الصلاة ب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها / ٩١٧ . علل الشرائع ، الشيخ الصدوق : ٣٣٢/٢ ، ب ٣٠ العلة التي من أجلها يقال في الركوع ... / ٢ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٥٦/٨١ ، ك الصلاة ، ب ٢٢ آداب القيام إلى الصلاة والأدعية عنده ... / ٥ .

(٢) في (ح) : عرفت هذه الأشياء .

(٣) النهاية ، الشيخ الطوسي : ٤٢ ، ك الطهارة ، ب تغسيل الأموات وتكفينهم الجامع للشرائع ، الشيخ الحلبي : ٥٠ ، ك الطهارة ، ب أحكام الأموات . المقنعة ، الشيخ المفيد : ٨٦ ، ك الطهارة ، ب ١٣ تلقين المحتضرين المبسوط ، الشيخ الطوسي : ١٧٥/١ ، ك الجنائز .

(٤) لم ترد في (ح) .

ثم يغسل الميت فإثنه يطهر ، لامتنال الذمي أمر المسلمة في الاغتسال والتغسيل ، فذلك في الحقيقة فعل المسلمة ، فكذلك فعل الرها بأمر الملك ، فهو في الحقيقة فعل الملك الذي هو باب لوجود هذه المسألة من الباب الأعظم للوجود ، فافهم .

بقي سؤال ، وهو : إن الشيطان إذا لم يتصور بصورهم ، وذلك للعلّة السابقة ؛ إذ الوجود لا يكون إلا على أكمل النظام ، وإنما تصور بأمر الملك ، فذلك الشيطان بحكم الآلة كما مرّ في تغسيل الذمي للميت المسلم بأمر المسلمة ، لزم أن تكون رؤيا فاطمة عليها السلام صادقة مطابقة للواقع، ويلزم من ذلك أن يموتوا إذا أكلوا مع أنهم لم يموتوا .

والجواب إن رؤياها عليها السلام صادقة لما قلنا من التعليل ، ولأنها قد طابقت الواقع ، فإنهم عليهم السلام أتوا المكان^(١) ، واجتمعوا ، وصار كلّ ما رأت [إلا أنهم لم يموتوا ، وإنما]^(٢) لم يموتوا ظاهراً لنقض الرؤيا ظاهراً ، لأنّها بصورة صاحب التصور الباطل ، وإنما نقضت ليكون ذلك بأخذ العهد عليه صالحاً لتأسيس سبب هذه القاعدة .

ولما كانت الرؤيا صادقة للعلّة المذكورة وجب أن يكون الموت باطناً ؛ لأنه هو الذي رآه عليها السلام في عالم الخيال ، ولما كان ذلك جارياً

(١) في (ح) : المكان جميعاً .

(٢) لم ترد في (ح) وفيه : لأنهم لم .

على أهل العصمة عليهم السلام ، كان الموت في الباطن يطلق على موت هلاك الدين ، وعلى موت الانقطاع إلى الله والفناء في بقائه ، تعيّن أن يكون ذلك الثاني لامتناع الأوّل عليهم بالدليل القطعي ، فتكون الرؤيا صادقة مطابقة للواقع .

فقد أشرت لك إلى جميع ما تحتاج إليه من شقوق أجوبة^(١) المسألة مما يحضرنى من الاعتراضات^(٢) .

انتهى كلامه - جعلني الله فداه وأطال بقاءه وأمدّ ظلاله على رؤوس عباده ورعاياه - فقد استوفى جميع الأحكام وليس بعد كلامه كلام ، وعلى من يفهم الكلام السلام .

(١) في (ح) : هذه .

(٢) رسالة في جواب بعض العارفين في الرؤيا (مجموعة رسائل ٢٣) ، الشيخ الأوحّد الأحسائي : ١٤٠ .

[قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾]

[في مقام التأويل والباطن]

وهذا الذي ذكرنا كَلَّه متعلق بظاهر العبارة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(١) ، وأمّا ما يتعلّق بالتأويل والباطن ، وظاهر الظاهر وباطن الباطن ، والبواطن الأخر ، فلا يسعنا الكلام في أغلبها ؛ لأنّ الكلام فيها غير مأذون فيه سيّما في هذه الأيام ، التي قد مدّ الجور باعه ، وأسفر الظلم قناعه ، ودعا الغيّ أتباعه ، فأجابوه ولّبّوه من كلّ جانب ومكان .

وأمّا / م ٢٤٦ الذي يجوز الكلام فيه فإنّ أشبعنا فيه القول يطول ، ويوجب الملل ، وإنّ اختصرنا لا يكاد ينتفع به إلّا من صلحت سريرته ، وصفت طويّته ، من المؤمنين الممتحنين .

وكيف كان ، فلا بدّ من الإشارة ، في طيّ تلويح العبارة ، ليعرفها أهلها ، ويصحّ لنا الامتثال لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْثِرُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢) سورة النساء : ٥٨ .

١٠٠ ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ في مقام التأويل والباطن

الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا
مَعْرُوفًا ﴿^(١) .

(١) سورة النساء : ٥ .

[محل القيومية]

[أ - القيومية من الصفات الفعلية] :

فنقول : اعلم أنّ الله سبحانه لما كان واحداً أحداً أزلياً ، لم يتصل بشيء ، ولم يقترن بشيء ، ولم ينفصل عن شيء ، ولم ينفصل عنه شيء ، ولم يتكوّن منه شيء ، ولم يذكر فيه شيء ، لم يجر عليه السلب والإيجاب ، والنفي والإثبات ، كيف وهو خالقها ومجريها ، ولا يجري عليه ما هو أجراه ، ولما وصف نفسه بالقيومية ، وأنّ الأشياء كلّها قائمة به ، ومنقادة لأمره ونهيه ، وسائلة المدد منه ، بالوقوف ببابه ، واللواذ بجانبه .

ولما كان القيوم الظاهر بالقيومية ، المعطي لكلّ شيء حقه ، والسائق لكلّ مخلوق رزقه ، لا بدّ له من النسبة والتعلّق والاقتران ؛ لأنّ كلّ أثر متقومّ باسم خاصّ بذلك الأثر ، لا يناسب الاسم الآخر ، فاقترنت الأسماء بآثارها ، واقترنت المسمّيات الظاهرة اسم بالاسم من حيث كونها مدلولة عليها ، ومرتبطة بها ، وهذه القرانات والإضافات والنسب تنافي مقام الوحدة المطلقة ، والأزليّة الحقيقيّة .

[ب - الظاهر بالاسم غير الذات] :

ولما كان التنافي والتناقض منتفیان في أمر الله سبحانه وحكمه ، وجب أن يكون الظاهر بالاسم والصفة والقران والاقتران غير الذات البحث - تبارك وتعالى - لأنّ الأشياء لا ذكر لها عندها ، فأین الاقتران . وذلك الغير هو مقام أسماء الأفعال المندرجة كلّها تحت هيمنة الاسم الأعظم (الله) ، فالقيوم اسم لذلك الاسم ، وأثر لذلك الطلسم ، والاسم متقوم بالذات بلا كيف ولا إشارة .

والقرانات كلّها في مقام الاسم ، وهو حادث مخلوق خلقه الله - تبارك وتعالى - وجعله اسماً له ، وأجرى فعله به ، كما في الدعاء عن النبي ﷺ رواه ابن طاووس في المهج : (وأسألك باسمك الذي خلقت به جبلاّت الخلائق ، وباسمك الذي خلقت به العرش والكرسي)^(١) .

(١) قال ﷺ : (وبالاسم الذي خلقت به العرش ، وبالاسم الذي خلقت به الكرسي ... ، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق) . مهج الدعوات ، ابن طاووس : ١٤١ ، دعوات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٤٠٥/٩٢ ، ك الأدعية والأذكار ، أبواب الأذكار وفضلها ، ب ٣٥/١٢٩ .

روي عن الرسول الأعظم ﷺ : (وبالاسم الذي خلق به جبلاّت الخلق كلهم) . مهج الدعوات ، ابن طاووس : ٨٨ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٧٣/٩٢ ، ك الأدعية والأذكار ، أبواب الأذكار وفضلها ، ب ٢٣/١٢٩ .

وفي الكافي : (إنَّ الله تعالى خلق اسماً بالحروف غير مصوّت ، وباللفظ غير منطق ، وبالشخص غير مجسّد ، وبالتشبيه /م ٢٤٧ غير موصوف ، وباللون غير مصبوغ)^(١) .

إلى غير ذلك من الأحاديث^(٢) الدالّة على أنّ الاسم مخلوق ، وأنَّ الله سبحانه إنّما خلق الخلق بالأسماء .

فإنَّ الخلق بالذات يستلزم الاقتران ، ولذا أجمعوا على أنّ الفاعل والخالق من الصفات والأسماء الفعلية لا الذاتية ، فتكون القيومية حادثة ظاهرة في حادث .

[ج - محل الأسماء الفعلية]

ولما كان الحادث الذي هو محلّ لهذه القيومية ، ومحلّ للأسماء الفعلية ، بل هي الأسماء الفعلية ، يجب أن يكون أشرف الحوادث ، وأعلى الموجودات ، وأقوى الذوات .

(١) سبق تخريجه : ٢٥٣/١ .

(٢) الكافي ، الشيخ الكليني : ١١٣/١ ، ك التوحيد ، ب حدوث الأسماء /٤ . التوحيد ، الشيخ الصدوق : ١٤٢ ، ب ١١ صفات الذات وصفات الأفعال /٧ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٦٠/٤ ، ك التوحيد ، أبواب أسمائه تعالى وحقائقها ... ، ب ١ المغيرة بين الاسم والمعنى ... /٦ .

ويجب أن يكون أول المخلوقات ، وقبل الحادثات ؛ لأنه علّة لخلق الموجودات ، فكيف يكون مؤخراً عنها .

وقد وقع الإجماع^(١) من المسلمين على اختلاف الفرق أن محمداً ﷺ هو أول الموجودات ، وأشرفها وأسبقها وأعلاها ، لم يسبقه حادث ولا مخلوق ، ولم يتقدم عليه في الوجود موجود .

ووقع الإجماع^(٢) من الشيعة الفرقة الناجية بأن الأئمة الاثني عشر وفاطمة الصديقة كلّهم من محمد ﷺ ، ومن طينة واحدة وحقيقة واحدة ، وكما يشهد عليه قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾^(٣) ، فوجب أن يكون هؤلاء الأربعة عشر في هذا الحكم سواء ، فتكون حقيقتهم محلاً لتلك الأسماء ، بل نفسها ، كما في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام عن الصادق عليه السلام : (السلام على اسم الله الرضوي ، ووجهه المضيء وجبهه العلي)^(٤) .

(١) اللوامع الإلهية ، السيوري : ٢٩٤ . كشف البراهين ، الأحسائي : ٣١١ . تفسير القرآن الكريم ، الشيرازي : ٧٧/٤ . علم اليقين ، الكاشاني : ٦٢٥/١ . شرح مسلم ، النووي : ٢/١ . ينابيع المودة ، القندوزي : ٤٥/١ . مقتل الحسين ، الخوارزمي : ٢٦/١ .

(٢) كفاية الأثر ، القمي : ٧١ . الغيبة ، النعماني : ٩٣ ، ب ٢٤/٤ . مقتضب الأثر ، الجوهري : ٢٤ . تأويل الآيات ، الحسيني : ٢٤٢/٢ ، سورة السجدة ٢/٢ .

(٣) سورة آل عمران : ٦١ .

(٤) سبق تخريجه : ٢٣/٣ .

وفي زيارته عليه السلام أيضاً عنه - سلام الله عليه - برواية صفوان على ما في البحار والتهذيب والفقهاء ، وسائر كتب المجلسي رحمته الله من العربية والفارسية : (السلام على وجه الله الذي من آمن به آمن ، السلام على نفس الله القائمة / ح ٩٥ فيه بالسنن ، وعينه التي من عرفها يطمئن ، السلام على أذن الله الواعية في الأمم ، ويده الباسطة بالنعم ، وجنبه الذي من فرط فيه ندم ، أشهد أنك مجازي الخلق ، وشافع الرزق ، بعثك الله علماً لعباده ، فوفيت بمراده) ، إلى أن قال عليه السلام : (فأنت سامع الدعاء ، ووليّ الجزاء)^(١) .

وفي زيارة أخرى وهذه الزيارة أيضاً قبل هذه الفقرات : (السلام على ميزان الأعمال ، ومقلب الأحوال) إلى أن قال عليه السلام : (السلام على شجرة التقوى ، وصاحب السرّ والنجوى ، ومنزل المنّ والسّلوى)^(٢) .

وغيرها من الزيارات والروايات كثيرة لا تحصى كثرة .

(١) المزار ، المشهدي : ١٨٥ ، القسم الثاني ب ١٢ ، التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام / ١ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٣٠/٩٧ ، ك المزار ، أبواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ب ٤ ، زيارته صلوات الله عليه المطلقة ... / ٢٩ .

(٢) انظر : المصادر السابقة .

فإذا كانوا هم يد الله ، ووجه الله ، وعين الله ، وأذن الله ، وجنب الله ، وباب الله ، و / م ٢٤٨ نفس الله ، فأَيُّ شيء يبقى ؟ ، وهل يظهر الفيض من الذات إلى المستفيض إلا بهذه الوسائط ؟ .

وهذه كلّها أمور حادثة ، اتخذها الله سبحانه أعضاداً لخلقها ، حاجة الخلق لا حاجته - تبارك وتعالى - كما أنّه سبحانه جعل الشمس عضداً للأشعة ، لقبولها الوجود منه تعالى في الصدور ، وجعل الثوب عضداً للصبغ لقبول الوجود ، وهكذا جعل سائر الأسباب والمسببات والقرانات والإضافات ، وإلاّ فهو سبحانه قادر على ما يشاء كما يشاء بما يشاء كيف يشاء .

[د - تنزه المحل عن السنة والنوم]

ولما كان الحادث من شأنه التغير والتبديل ، والزيادة والنقصان ، والفتور والاضمحلال ، والحدود والكيفيات ، وكلّ ذلك مناف للظهور بالقيومية ، إذ عند تطرّق الخلل والفساد في الاسم القيوم ، فسدت الحركات وبطل النظام ، وضاعت الأحكام ، فلا يصحّ أن يكون مظهر القيومية ونفسها إلاّ قديماً ، لئلاّ يبطل النظام ، ويستمرّ على الدوام ، والحادث دائم السيلان ، فأين الاستقرار فضلاً عن الدوام .

ولا يصحّ أيضاً أن يكون قديماً ؛ لأنّه مترّ عن الاقتران ، والقيوم يستلزمه كما سمعت الآن .

أراد سبحانه رفع هذه الشبهة عن الأفهام ، وحلّها لأولي الأحلام ، فقال عزّ وجلّ : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(١) ، يعني أنّ السنة والنوم المعبرّ بهما عن الفتور والدثور والاضمحلال ، وعدم الاستقلال ، والتغيير والتبديل ، والزيادة والنقصان ، كلّها إنّما هي لوازم الحدود والماهيات ، والكثرات والإضافات ، وجهات الإنيات .

وأما الوجه الأعظم والجناب الأقدم ، الذي هو الاسم الذي خلقه بالحروف غير مصوّت ، وباللفظ غير منطق ، وبالشخص غير مجسّد ، وبالتشبيه غير موصوف ، وباللون غير مصبوغ^(٢) ، بريء عن الأمكنة والحدود ، مبعّد عنه الأقطار ، محجوب عن حسّ كلّ متوهّم ، فذلك الاسم لا تعتريه هذه الأحوال ، ولا يجري عليه حكم الاضمحلال ، وإنّما هو دائم لا يزال ، لأنّه وجه الله الذي لم يزل ولا يزال .

وإنّما هو مستقلّ غاية الاستقلال ؛ لأنّه - أي الوجه - لم يقطع نظره عن مبدئه وأصله أبداً ، حتّى يحصل في ذاته الفتور والدثور والتغيير .

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢) يشير إلى الحديث السابق : ١٠٣/٣ .

وقد قلنا سابقاً^(١) إنّ هذه الأحوال تحصل إمّا بقطع العالي نظره عن السافل ، أو بإعراض السافل عن العالي ، وحيلولة العوارض بينه وبين نظره ، فيحصل له بحسب تلك الحيلولة برقتها وغلظتها ، /م ٢٤٩ وقوّتها وضعفها ، وقتلتها وكثرتها ، تلك الأحوال .

وأما إذا ارتفعت الأغيار ، وذهبت الأكدار ، وانعدم الغبار ، وحصل الاستقرار ، على بساطة المؤانسة والمحبة ، فمتى يقطع النظر ، وأي شيء يحول بينهما ، وقد احترقت الحجب ، وكيف يقطع العالي سبحانه نظره ، إذ ليس فوقه ربّ يدعى ، ولا غيره خالق يناجى ، فيتوجّه به عن هذا ، بل نظر دائم ، وفيض مستمرّ ، وإقبال مستقرّ ، وتوجّه تامّ كامل ، وحدّ ورسم زائل .

فأين الحدود حتّى تقع ، وتظهر الزيادة والنقصان ، وأين الغفلة حتّى تجيء السنة والنوم كإنسان ، فهو إذن ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(٢) ، وصحّت القيوميّة ، ولذا قال عزّ وجلّ: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾^(٣) . وقالوا ﷺ : (نحن وجه الله الذي إليه يتوجّه الأولياء)^(٤) .

(١) انظر : ٥٧/٣ - ٥٨ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٣) سورة القصص : ٨٨ .

(٤) المزار الكبير ، المشهدي : ٥٧٩ ، القسم الخامس ، ب ٩ ، زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه وعلى آبائه السلام / ٢ . إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس الحسيني : ◀

وفي الدعاء عن سيّد الساجدين عليه السلام : (وإنّ كلّ معبود ممّا دون
عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى مضمحلّ باطل ، ما خلا
وجهك الكريم ، فإنّه أعزّ وأجلّ من أن يصف الواصفون كنه جلاله ،
أو تهتدي العقول إلى كنه عظمته)^(١) .

ولذا لما ظهر لموسى مقدار سمّ الإبرة من شعاع نور ذلك الوجه
فدكّ الجبل ، ومات بنو إسرائيل ، وخرّ موسى صعقاً ، وقد قال الصادق
عليه السلام على ما رواه في البصائر والصافي في الكروبيّين : (إنهم قوم من
شيعتنا ، من الخلق الأوّل ، جعلهم الله خلف العرش ، لو قسم نور
واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ، ولما سأل موسى ربّه ما سأل ،
أمر رجلاً منهم ، فتجلّى له بقدر سمّ الإبرة ، فدكّ الجبل وخرّ موسى
صعقاً)^(٢) انتهى .

وهذا نور الوجه ، ولذا لما ظهر لآيّوب من ذلك النور مجرداً عن
الحدود ، ومبعداً عن الأقطار ، وعند الوحي يسمع كلامه من كلّ ناحية ،
في الجهات الستّة في جميع مراتب آيّوب ، فتعجّب آيّوب هذا الأمر

► ٥٠٩/١ ، شهر رمضان ، ب ٣٧ ، ف ١٨ ، فيما نذكره من صفة صلاة العيد . وانظر :

التوحيد ، الشيخ الصدوق : ١٥٠ ، ب ١٢ ، تفسير قول الله عز وجل : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ

هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ / ٤ .

(١) سبق تخريجه : ٢٩٣/١ .

(٢) سبق تخريجه : ٢٥٢/٢ .

واستعظم ، لأنه عرف أن القدم لا يصل إليه ، ولا يسمع كلامه ، إذ لا كلام هناك ، وإنما هذا خلق من مخلوقاته ، وحادث من الحوادث ، ظهرت عليه آثار العظمة والجلال والقدرة والكبرياء ، حتى تمحّض في الوحدة ، وصار لا يشغله شأن عن شأن ، وكان كلّ الجهات جهاته ، فأين تولّوا فثمّ وجه الله .

وما كان ينبغي لمثل أيّوب استعظام هذا الأمر ، فإنّ الله سبحانه لا يوصف ولا يعرف من حيث ذاته ، وإنما يعرف بآثاره وصفاته .

فهو سبحانه وصف نفسه للخلق ، وجعل صفاته الظاهرة للخلق مترهاً ومجرّداً عن الحدود /م ٢٥٠ والجهات ، ليعلم أن لا كيف له ، ولا جهة ، ويظهر لهم معنى قوله : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ (١) .

إذ لو كان محدوداً كان له جهة تحجبه عن الجهة الأخرى ، لكنّه لا يحجبه جهة ، ولا تحفيه أرض ولا سماء ، ولا برّ ولا بحر ، فما كان ينبغي لأيّوب عليه السلام أن يستعظم هذا الأمر ويتعجّب منه ، وإن كان ما رأى عظيماً جداً ، بحيث لا تقف لديه العقول ، ولا تتحمّل معه الأحلام ، ولذا عدّوا هذا النوع منه شكّاً ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان : (أو تدري ما محنة أيّوب ؟ .

قال : لا .

قال عليه السلام : لما كان عند الانبعاث عند المنطق شك وبكى ،

وقال : هذا أمر عظيم ، وخطب جسيم .

فأوحى الله إليه : يا أيوب ، أتشكّ / ح ٩٦ في صورة أنا أقمته ،

وإني ابتليت آدم بالبلاء فوهبت له بالتسليم له بإمرة المؤمنين ، وأنت

تقول : أمر عظيم ، وخطب جسيم ، فوالله لأذيقنك من عذابي أو تتوب

إليّ بالطاعة لأمير المؤمنين عليه السلام .

قال عليه السلام : ثم أدركته السعادة بي ^(١) .

وهذا القول منه - سلام الله عليه - جرى بعد قول سلمان له

عليه السلام : (يا قتيل كوفان ، لولا قال الناس لسلمان [واشوقاه] ^(٢) رحم الله

قاتل سلمان ، لقلت فيك كلاماً اشمأزّت منه القلوب ، يا محنة أيوب) ، ثم

سأله الإمام عليه السلام : (أو تدري ما محنة أيوب . قال : لا) . فذكر الكلام

الذي ذكرنا آنفاً .

فإذا عرفت أنّ هذا الاسم العظيم المعظم لا يوصف بكيف ، ولا

يؤيّن بأين ، ولا يحدّد بحدّ ، كيف وقد وجدت الكيفيات والحدود والأين

(١) سبق تخريجه : ٣٤/٢ .

(٢) ما أثبت من المصدر ، وفي (م) : واه واه . وفي (ح) : واه واه شن .

والأوضاع كلّها به ، ولا يجري عليه ما هو أجراه ، فلا تأخذُ سنةً ولا نوّمَ ؛ لأنّهما من لوازم الكثرة والحدود - كما عرفت سابقاً^(١) - .

وقد أوضح وأفصح عن حقيقة هذا السرّ الذي ذكرنا بأصرح عبارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة يوم الغدير ويوم الجمعة ، على ما رواه جماعة من الأكابر الثقات ، منهم الشيخ الطوسي في المصباح ، والسيد بن طاووس في الإقبال ، ومصباح الزائر ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه خطب بهذه الخطبة إلى أن قال عليه السلام :

(وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ، استخلصه في القدم على سائر الأمم ، على علم [منه] ، انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس ، وانتجبه آمراً وناهياً عنه .

أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه ، إذ كان لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، ولا تحويه خواطر الأفكار ، ولا تمثله غوامض الظنون في م/ ٢٥١ الأسرار ، لا إله إلاّ هو الملك الجبار .

قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلاهوته ، واختصّه من تكرّمه بما لم يلحقه فيه أحد من بريّته ، فهو أهل لذلك بخاصّته وخلّته ، إذ لا يختصّ من يشوبه التغير ، ولا يختار من يلحقه التظنين^(٢) الخطبة .

(١) انظر : ٤٦/٣ - ٤٦ .

(٢) سبق تحريجه : ١٥٩/٢ .

انظر إلى قوله **عَلَيْهِ** : (أقامه في سائر عالمه مقامه ، إذ كان لا تدركه الأبصار ...) إلى آخره ، كيف صرّح بأن الله سبحانه من جهة عدم تمكّن الخلق للوصول إليه ، جعل باباً له يفيض إلى الخلق بواسطته ، وذلك الباب هو القائم مقامه في الأداء ، أي في كلّ ما يريد أن يوصل إلى المخلوقين من الفيض التكويني والتشريعي ، إذ علّة التوسّط جارية في الجميع .

فجعلله مظهر اسمه القيّوم ، بل اسمه الحيّ القيّوم ، ثمّ رفع تلك الشبهة التي ذكرناها من أنّ شأن الحادث التغير ، فتصدّى لجوابها ، وقال **عَلَيْهِ** : (إذ لا يختصّ من يشوبه التغير) .

فنفي^(١) جميع أحوال الحوادث ، وتمحضه في النظر والالتفات إلى الحيّ القيّوم ، فكان لا يشوبه التغير من التغيرات الجارية على الموجودات المقيدة ؛ لتعالیه عن الحدود في تلك الرتبة ، فإذا كان لا يشوبه التغير ، فلا تأخذه سنة ولا نوم بالطريق الأولى .

ولا تستوهم أنّ هذا الحكم لهم في كلّ مقام ، بل لهم - سلام الله عليهم - مقامات ودرجات ، في كلّ مقام ودرجة لهم حكم خاصّ غير ما

(١) في (ح) : نفى .

كان في المقام الآخر والدرجة الأخرى ، ولذا قالوا عليه السلام : (لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن فيها هو ، إلا أنه هو هو ونحن نحن)^(١) .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (ظاهري ولاية ، وباطني غيب لا يُدرك)^(٢) .

وقال ابن أبي الحديد في مدحه عليه السلام ^(٣) :

صفاتك أسماء وذاتك جوهر بريء المعاني عن صفات الجواهر
يجلّ عن الأعراض والكيف والمتى ويكر عن تشبيهه بالعناصر

وقد مضى^(٤) الكلام في هذه المراتب عند ذكر القيامات والعلل ، فراجع ، فافهم ، فإني ألقيت عليك من السرّ الحقّ والكبريت الأحمر ، الذي لا يهتدي إليه إلا الأقلّون من المؤمنين الممتحنين .

(١) شرح الأربعين ، القمي : ٢١٣ . (باختلاف يسير) .

(٢) مشارق أنوار اليقين : البرسي : ٧٠ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٧١/٢٥ ، ك

الإمامة ، أبواب الإمام وصفاته ... ، ب ٤ جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة / ٣٨ .

(٣) القصائد السبع العلويات ، ابن أبي الحديد : ٨٢ .

(٤) انظر : ٢٦٧/٢ .

[هـ - الضمائر والموضوعة له]

ثمّ إنّنا نقول : إنّ وضع الضمائر ليست للذات البحث ، أمّا الأوّل :
فلأنّ الوضع للذات م/ ٢٥٢ مستلزم للتغيير والتبديل والاقتران ، كما
شرحنا مفصّلاً في سائر الرسائل^(١) وأجوبة المسائل .
وأمّا ثانياً : فلأنّ الضمائر لو كانت موضوعة للذات لما كان فرق
بين العَلَم وبينها على ما يزعمون^(٢) ، فإنّ العَلَم موضوع للذات بزعمهم ،
مع أنّ الفرق بينهما في غاية الوضوح .
فإن قيل : إنّ الضمير موضوع للذات باعتبار قيد التكلّم والخطاب
والغيبة بخلاف العلم .

قلنا : إذن مدلول العلم بسيط ، ومدلول الضمائر مركّب أم
مشروط ، وعلى كلّ حال إن فرض وضعها للذات كان مع الله آلهة أخرى
قديمة ، إذ المركّب لا يكون إلّا باجتماع الأجزاء ، وفعل كلّ واحد منها
في الآخر ، وصيرورة الجميع منها^(٣) شيئاً واحداً ، وهذا لا يكون إلّا إذا

(١) رسالة عبد الله بليك (مجموعة رسائل) ، الرشدي : ٢١٤/١ .

(٢) شرح الكافية ، الأستريادي : ٤٣/١ . ٤٠١/٢ . شرح ابن عقيل ، ابن عقيل : ٨٧/١ .

الكواكب الدرية : ١٠٧/١ - ١٢١ .

(٣) لم ترد في (م) .

كانت الأجزاء متساوية الرتبة والصقع ، فيجب إما أن تكون قديمة أو حادثة .

وأما إذا كان بين الأجزاء ترتب في الأثرية والمؤثرية فيمتنع الاجتماع ؛ لأن الأثر في رتبة ذات المؤثر ممتنع الذكر ، وكذا القول في الشرط إذا كان المقتضي والمستدعي له ذات الشيء ، إذ لو لم يكن له ذكر هناك امتنع الاقتضاء ، وذلك معلوم ، فلا يصح أن يكون الضمير للذات بكل وجه .

فإذن يكون الموضوع له هو الظاهر بالغيبة والخطاب والتكلم ، وهذه الظاهرية صفة إشراقية للذات ، أحدثها عند الأثر ، وألقاها في هوية الأثر ؛ ليكون دليلاً عليها ، ولئلا يتوهم استقلال الأثر ، وعدم استناده إلى مؤثره ، وهذه الصفة أعلى مراتب ذات الأثر .

فعلى هذا ظهر لك المراد من الضمير الغائب في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ ﴾ ، وإن كانت الذات قد غيّبت الصفات فلا يلتفت إلا إليها ، إلا أنه : (رحم الله امرأ عرف قدره ، ولم يتعدّ طوره)^(١) ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾^(٢) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ^(٣) .

(١) سبق تخريجه : ١١٨/١ .

(٢) سورة الصافات : ١٦٤-١٦٥ .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إنما تحدد الأدوات أنفسها ، وتشير الآلات إلى نظائرها)^(١) فافهم إن كنت تفهم .

وأيضاً نقول : إن الله سبحانه ذكر في مواضع من كتابه الكريم أشياء ونسبها إلى نفسه المقدسة ، وهي لغيره تعالى ، إثباتاً لعظم شأن ذلك الغير وعلو مكانه .

فمنها : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾^(٢) .

وقال مولانا الصادق عليه السلام - ما معناه - : (إن الله لا يأسف كآسفنا ، ولكنه خلق لنفسه أولياء جعل أسفهم أسفه ، ورضاهم رضاه ، وغضبهم غضبه ، ومحبتهم / م ٢٥٣ محبته ، وعداوتهم عداوته ، كما قال عليه السلام : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾^(٣) ، وقال تعالى أيضاً : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾^(٤) وأمثالها من الآيات ، فلما أسفوا

(١) سبق تخريجه : ٣٣/١ .

(٢) سورة الزخرف : ٥٥ .

(٣) سورة النساء : ٨٠ .

(٤) سورة الفتح : ١٠ .

أولئك الأولياء الأبرار ، فجعل الله أسفهم أسفه ، وقال : ﴿ فَلَمَّا
آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ ^(١) .

ومنها : قوله تعالى : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ ^(٢) / ح ٩٧ ، إذ
لا شك أن هذه الروح ليس ذات الله ، وإنما هو عبد مخلوق شرّفه وكرّمه
ونسبه إلى نفسه ، وكذلك قوله تعالى بيّتي ، وغير ذلك في الرويات في
خطاب عليّ عليه السلام : (السلام على نفس الله) ^(٣) .

وفي حديث الأعرابي عنه عليه السلام في النفس الملكوتية : (إنها هي
ذات الله العليا ، وشجرة طوبى ، وسدرة المنتهى ، ووجه الله) ^(٤) .
وفي زيارة الحسين عليه السلام : (يا ثار الله وابن ثاره) ^(٥) .

(١) انظر : الكافي ، الشيخ الكليني : ١/١٤٤ ، كتاب التوحيد ، باب النوادر / ٦ . التوحيد ،
الشيخ الصدوق : ١٦٨ ، ب ٢٦ ، معنى رضاه رضي / ٢ . مفردات غريب القرآن ، الراغب
الأصفهاني : ١٧ ، كتاب الألف .

(٢) سورة الحجر : ٢٩ .

(٣) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٣١/٩٧ ، ك المزار أبواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ، ب
الرابع ، زيارته صلوات الله عليه المطلقة / ٢٩ . المزار ، المشهدي : ١٨٥ ، القسم الثاني في
زيارة النبي والأئمة ... ، ب ١٢ ، التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام / ١ .

(٤) قرّة العيون ، الكاشاني : ٣٦٣ .

(٥) مصباح المنتهجد ، الشيخ الطوسي : ٧٧٤ ، المحرم / ٢ . المزار ، الشيخ المفيد : ١٠٦ ، ب
٥٢ ، القول عند الوقوف على الحدث المزار ، محمد المشهدي : ٤٢٢ ، القسم ٤ ،
ب الاستئذان .

وغير ذلك ، كلّ هذه ذوات مخلوقة حادثّة ، خلقها الله سبحانه ونسبها إلى نفسه تشريفاً وتكريماً .

ومنها : قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(١) ، مع أنّ الأخبار والروايات دلّت على أنّ العرش والكرسي خلقهما الله من شعاع نور النبي ﷺ ، والملائكة خلقها الله من شعاع نور أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، والسموات السبع والأرضين السبع خلقها الله من نور فاطمة عليها السلام ، والشمس والقمر خلقهما الله من نور الحسن عليّ عليه السلام ، والجنة والحدود العنّ خلقهما الله من فاضل نور الحسين عليّ عليه السلام^(٢) .

فإذا كان كذلك فالنير هو نور الشعاع ومنوره ، لكنّ الله عزّ وجلّ إنّما نسب إلى نفسه تشريفاً وتعظيماً ، لبيان أنّ نورهم نوره ، وأثرهم أثره ، إذ ليس فيهم جهة مخالفة في المشيئة حتّى يتغاير الفعلان ، بل مشيئتهم تابعة لمشيئة الله تبارك وتعالى ، ومشيئة الله موافقة لإرادتهم ومشيئتهم ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾^(٣) .

(١) سورة النور : ٣٥ .

(٢) سوف يذكر المصنف قدس سره بعض الأحاديث ، انظر : ٢٢٧/٣ .

(٣) سورة الإنسان : ٣٠ .

وقولهم ﷺ : (إذا شئنا شاء الله ، ويريد الله ما نريد ، ونحن ظاهره فيكم ، اخترعنا من نور ذاته ، وفوض إلينا أمور عبادته ، إن إلينا إياب هذا الخلق ثم إن علينا حسابهم)^(١) .

ومنها : قوله تعالى : ﴿ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ﴾^(٢) . ولا شك أن الله سبحانه ليس له علم مستحدث لم يكن قبل حدوث ذلك الشيء ، وإنما هو سبحانه عالم بالأشياء قبل حدوثها كعلمه بها بعد حدوثها على حدّ واحد ، وهذا^(٣) الاستقبال والانتظار المفهوم من الآية الشريفة فالله عزّ وجلّ مترّ عنه ، فيكون المراد علم أوليائه فإنّ علمهم هو الذي يتجدّد ويتغيّر ، فنسب علمهم إلى نفسه / م ٢٥٤ تعظيماً وتشريفاً وتكريماً لهم ، وأمثالها من الآيات والروايات كثيرة لا تحصى .

ومنها : هذه الآية الشريفة ، وهي قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذُ سَنَةً وَلَا نَوْمٌ ﴾^(٤) ، فإن نفي السنة والنوم ليس فخراً كلياً يناسب مقام الربوبية والقيومية ، بل الملائكة أيضاً لا تأخذهم سنة ولا نوم ، ولا يفترّون ولا

(١) سبق تخريجه : ٢٣٣/٢ .

(٢) سورة الحديد : ٢٥ .

(٣) في (م) : فهذا .

(٤) سورة البقرة : ٢٥٥ .

يغفلون ، كما أشار إليهم عليّ بن الحسين عليهما السلام في الصحيفة^(١) ، مع أن الله سبحانه إذا وُصف يجب أن يوصف بما هو متفرد به في عزّ جلاله ، وعظمة قيوميّة بهائه ، لا أنّه تعالى^(٢) يوصف بما يوجد في أضعف مخلوقاته . فيجب أن لا يعني ذاته المقدّسة ، وإنّما يعني به خواصّ أوليائه في عالم غير عالم البشريّة ، فهم الذين لا تأخذهم السنة والنوم ، من أنحاء الغفلات ، وعوارض الإنّيّات ، والحدود والجهات .

فلا يزالون متوجّهين إلى جلال قدسه وجمال بهائه ، وواقفين بباب كرمه ، ولا يلتفتون إلى غيره ، ولا يتحوّلون عن بابه ، فأين السنة وأين النوم ؟ .

قال تعالى في الحديث القدسي يخاطب موسى بن عمران : (يا

(١) دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في الصلاة على حملة العرش : (اللهم وحمة عرشك ، الذين لا يفترون من تسبيحك ، ولا يسأمون من تقديسك ، ولا يستحسرون من عبادك ...) .

الصحيفة السجادية ، الإمام زين العابدين عليه السلام : ٤٠ ، في الصلاة على حملة العرش ... ١٢/ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢١٧/٥٦ ، ك السماء والعالم أبواب الملائكة ، ب ٢٣ حقيقة الملائكة وصفاتهم وشؤونهم وأطوارهم ٨٥/ .

(٢) لم ترد في (ح) .

موسى ، كذب من زعم أنه يحبني وإذا جنّه الليل نام [عني]^(١) ، أترى المحبّ ينام عن محبوبه^(٢) .

والحبيب المطلق الذي ينصرف الإطلاق إليه هو محمد بن عبد الله ﷺ ، كما أنّ الكلیم هو موسى ، والخليل هو إبراهيم - على نبينا وآله وعليهما السلام - فإذا كان كذلك فوجب أن لا تأخذه سنة ولا نوم ؛ لأنّهما ليسا من شأن الحبيب ، وإنّما هو شأن الغافل ، وقد ثبت أنّه ﷺ حبيب .

وأما الملائكة فلمّا كانوا مستمدّين منه ، وحاكمين عنه ، وحاملين جهة من جهة ظهوراته في مقام الولاية المطلقة ، فحكوا مقامه^(٣) هذا ، فكان لا تأخذهم سنة ولا نوم .

ألا ترى الفعل المضارع فإنّه لا يعمل فيه إلّا الحرف ، ولا يعمل فيه الاسم إلّا لتضمّنه معنى الحرف ، مثل الأسماء الشرطيّة وأمثالها .

(١) ما أثبت من المصدر ، وفي (ح) ، (م) : عينه .

(٢) انظر : الجواهر السنية ، الحر العاملي : ٥٧ ، ب السابع ، فيما ورد في شأن موسى عليه السلام .

بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٢٩/١٣ ، ك النبوة ، أبواب قصص موسى وهارون عليه السلام
ب ١١ ، ما ناجى به موسى عليه السلام ربه ... ٧/ . الأمالي ، الشيخ الصدوق : ٤٣٨ ، المجلس
(٥٧) / ١ .

(٣) في (ح) : مقامهم .

وقد دلت الروايات - كما ذكرنا^(١) سابقاً - سيّما رواية العباس بن عبد المطلب أنّ الملائكة خلقوا من شعاع أمير المؤمنين عليه السلام ، فإذا كان كذلك فيكون الشعاع حاكياً عن المنير ، وواصفاً له من حيث هو شعاع ، ولم تخرج الملائكة من هذه الحيثية ، لضعف اختيارهم ، وعدم مقتضى تغيير كينوناتهم ، من الأعمال والأفعال والحركات والسكنات ، فبقوا على حكم التكوين كما كانوا أوّل مرّة ، إلّا شاذّ منهم جرى فيهم حكم /م ٢٥٥ التغيير ؛ لحكم ومصالح مثل فطرس^(٢) وحملة العرش ، وغيرهم ، فصاروا ما يحكون مبادئهم وأوائل جواهر عللهم .

ففي السنة والنوم إنّما هو عن الأولياء ، ويكون كمال الفخر لهم ، حيث لا يغفلون عن الله ، وظاهرون بكمال العبوديّة ، تحقيقاً لقوله ﷺ :
(الفقر فخري ، وبه أفتخر)^(٣) .

(١) انظر : ١١٩/٣ .

(٢) بصائر الدرجات ، الصفار : ٨٨/٦ ، ب ٦ ما خص الله به الأئمة من آل محمد عليه السلام
وولاية الملائكة /٧ . كامل الزيارات ، القمي : ١٤٠ ، ب ٢٠ علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام /١ . الأمالي ، الصدوق : ٢٠٠ ، مجلس ٢٨ /٩ .

(٣) عوالي اللآلي ، ابن أبي جمهور الأحسائي : ٣٩/١ ، المقدمة ، ف الرابع ، في ذكر أحاديث رويتها بطريقي المذكورة /٣٨ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٠/٦٩ ، ك الإيمان والكفر ب ٩٤ ، فضل الفقر والفقراء وجبههم ومجالستهم ... /٢٦ . التحفة السنية ، الجزائري : ٥٧ ، ك الطهارة ، ب الفقر .

فلما نظروا إليه تعالى بكمال الخضوع والخشوع والانكسار ، نظر
الله تعالى إليهم بكمال العناية والإحسان ، حتى شرفهم ونسبهم إلى نفسه
الشريفة ، فجعل فعلهم فعله ، وقولهم قوله ، وأمرهم أمره ، ونهيهم نهيه ،
فنفى عن نفسه ما كان منتفياً عن أنفسهم .

هذا والله الكرامة العظمى ، والعطية الكبرى ، التي ليس فوقها
عطاء ، ولا وراءها كرامة ، ولذا قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي :
(ما وسعني أرضي ولا سمائي ، ووسعني قلب عبدي المؤمن)^(١) .

فالعبد المؤمن هو الذي وسع قلبه جميع أحكام الربوبية ، ومراتب
الأسماء والصفات الفعلية الإلهية ، والقدرة التي استطال بها كل شيء ،
ليس إلا محمد ﷺ ، ثم من بعده أهل البيت الطاهرون ، حيث
استخلصهم الله في القدم على سائر الأمم ، أقامه في سائر عالمه في الأداء
مقامه ، إذ كان لا تدركه الأبصار ، ولا تحويه خواطر الأفكار^(٢) ، فافهم .
ونقول أيضاً : لما كان (الحي القيوم) اسمين ، ما يمكن ظهورهما
في أطوار التكوين والتشريع إلا بباب وأسباب ووسائل جرياً لمقتضى عادته

(١) سبق تخريجه : ٢٤٥/١ .

(٢) اقتباس من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد سبق تخريجها : ١٥٩/٢ .

سبحانه ، (أُنْ يُجْرِي الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِأَسْبَابِهَا)^(١) ، فتَحَقَّقت الواسطة والباب ، وذكرَت بِمَجَرَّد ذكر الاسمين الأعليين .

ولَمَّا وَجِبَ أَنْ تَكُونَ حِجَّتَهُ تَعَالَى بِالْغَةِ ، وَجِبَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ السَّفِيرُ فِي غَايَةِ الرِّبَةِ الْإِمَكَانِيَّةِ فِي الْكَمَالِ ، وَسَلَبَ الرِّذَائِلَ وَالنَّقَائِصَ ، وَأَخَذَ سَبْحَانَهُ أَنْ يَبَيِّنَ مَقَامَ ذَلِكَ السَّفِيرِ الْمَذْكُورِ الْمَعْلُومِ ضَمْنًا فَقَالَ : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(٢) .

وهذا النوع في القرآن كثير ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ .

والضمير في قوله تعالى ﴿ عَرَضَهُمْ ﴾ لا يرجع إلى الأسماء ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ جَمْعٌ مَذْكُورٌ عَاقِلٌ ، وَيُنَافِي قَوْلُهُ تَعَالَى فِيمَا بَعْدَ : ﴿ فَقَالَ أَتُبْنُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ﴾^(٣) .

ولا ريب أن الأسماء ما عرضت على الملائكة ، وإِنَّمَا عَرَضَتْ الْمُسَمَّيَّاتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الْمُسَمَّيَّاتُ مَذْكُورَةً / ح ٩٨ فِي ضَمْنِ / م ٢٥٦ ذَكَرَ الْأَسْمَاءَ لَزُومًا وَاسْتِلْزَامًا ، فَاحْتِيجُ إِلَى إِعَادَةِ ذِكْرِهَا ، وَجَازَ إِرجَاعُ

(١) سبق تخريجه : ٢٣٥/١ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٣) سورة البقرة : ٣١ .

الضمير إليها ، ولا يلزم من ذلك إرجاع الضمير قبل الذكر ، وذلك واضح، إن شاء الله .

وكذلك في الآية ، فإنّ الضمير المنصوب في ﴿ لَا تَأْخُذْهُ ﴾ راجع إلى السفير المذكور في ضمن ذكر ﴿ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ ، فالنوم عبارة عن المعاصي والغفلات وارتكاب المحرمات ، والسنة عبارة عن ترك الأولى ، فبين سبحانه أنّ ذلك السفير الكلّي العامّ لحمل جميع آثار هذين الاسمين في مقام التشريع والتكوين إلى جميع المكوّنات ، كما يشهد عليه عموم بعثته ﷺ على كلّ مخلوق من العالمين ؛ لقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾^(١) .

وفي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير والجمعة في وصف الحجج والأئمة عليه السلام إلى أن قال عليه السلام : (وجعلها الحجج على كلّ معترف له بملكة الربوبية ، وسلطان العبودية ، واستنطق بها الخرسات بأنواع اللغات ، بخوعاً له بأنّه فاطر الأرضين والسموات)^(٢) الخطبة .

(١) سورة الفرقان : ١ .

(٢) مصباح المستهدد ، الشيخ الطوسي : ٧٥٣ ، شهر ذي الحجة ، خطبة أمير المؤمنين يوم الغدير / ١١٢ . إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس الحسني : ٢٥٥/٢ ، ب ٥ فيما نذكره مما يختص بعيد الغدير ... ، ف ٥ فيما نذكره من فضل عيد الغدير بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١١٣/٩٤ ، ب ٦٠ ، فضل يوم الغدير وصومه / ٨ .

فَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ السَّفِيرَ الْكَلِّيَّ مَتْرَهُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ ، وَتَرَكَ^(١) كُلَّ رَاجِحٍ مِنَ الْمُسْتَحَبَّاتِ وَالْمُنْدُوبَاتِ ، وَفَعَلَ^(٢) الْمَكْرُوهَاتِ فَضْلاً عَنِ الْمَحْرَمَاتِ ، وَكَذَا فَعَلَ الْمُبَاحَاتِ فَلَا يَصْدُرُ مِنْهُ مَا يَخَالِفُ رِضَاهُ سُبْحَانَهُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ صَفَاهُ وَطَهَّرَهُ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ وَمُخَالَفَةٍ وَمُنَاكَرَةٍ .

ثُمَّ أَمَرَ الْخَلْقَ بِالْأَخْذِ عَنْهُ عَلَى جَمِيعِ الْوُجُوهِ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾^(٣) ، ثُمَّ نَزَّهَهُ عَنِ التَّقْوَلِ عَلَيْهِ ، وَالْقَوْلِ بِخِلَافِ رِضَاهُ وَمُحِبَّتِهِ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۚ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۖ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۖ ﴾^(٤) .

فَإِذْنُ هُوَ ﷺ مَتْرَهُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي فِي كُلِّ حَالَاتِهِ فِي صَغَرِهِ أَوْ كِبَرِهِ ، قَبْلَ الْبَعْثَةِ أَوْ بَعْدَهَا ، وَلَوْ بَتَرَكَ الْأُولَى ، وَهَكَذَا نَوَّابَهُ وَحَمَلَهُ وَصَايَتَهُ ، وَحِفْظَةَ وَدَائِعِهِ ، لِأَنَّهُمْ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَا يَخْتَلِفُونَ ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُمْ قَدْ يَتَرَكُونَ الْأُولَى وَبَعْضُ الْمُسْتَحَبَّاتِ ، كَمَا وَقَعَتْ

(١) فِي (ح) : فَعَلَ .

(٢) فِي (ح) : تَرَكَ .

(٣) سُورَةُ الْحَشْرِ : ٧ .

(٤) سُورَةُ النَّجْمِ : ٣-٦ .

الإشارة إليه في القرآن وفسرهما الأخبار^(١) ، ولا يناسب المقام لذكرها وتفصيلها ، وأما الأربعة عشر المعصومون - سلام الله عليهم أجمعين - فلا يتركون الأولى أبداً .

كفى بذلك شهيداً ودليلاً تسمية نبينا ﷺ دون العالمين كلهم ، وإن كانوا أحياء ، /م ٢٥٧ والحبيب من حيث هو كذلك لا يعقل مخالفته لرضاء المحبوب ، بكل وجه وكل طور .

لأن المحبة سر من عالم الغيب ، يتزل على حبة القلب ، فيمنع المحب أن يذكر ويتوجه ويلتفت إلى غير محبوه أبداً ، ثم يتزل من القلب بعد أن يملأه ويفضل منه ، فيتزل الفاضل في الصدر ، فيمنع الصدر عن تصوّر غير المحبوب ، ومشاهدة جماله وجلاله وبهائه ونوره وسنائه ، ثم يتزل الفاضل في الجسم في أطوار الجوارح والآلات والحواس ، فيمنعها عن الاشتغال في غير خدمة المحبوب وجهته ، فيمتلأ من ذكر المحبوب مضمحلاً نفسه عند المحبوب .

فأين يجد الغير حتى يشغله ؟ ، وأين الاستقلال لغير المحبوب حتى يعارض ذكره والقيام بخدمته ؟ ، ولا يكون ذلك أبداً ، ولذا مدعي الحب

(١) قد سبق ذكر ذلك : ٣٣/٢ .

يتمتحن بطول القيام بخدمة المحبوب بلا كسل ولا عذر ولا غفلة ، كما قال الصادق عليه السلام في الشعر المنسوب إليه^(١) :

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرك في الفعال بديع
[لو كان حبك صادقاً لأطعته]^(٢) إن المحب لمن أحب مطيع

ولو كان أحد يبلغ في مقام المحبة مقامه ﷺ لكان هو الأولى بأن يلقب بهذا الاسم ، ويوسم بذلك الوسم ، ويعلم بذلك الرسم ، فإذا علمنا أنه ما فاق مقام الحب والمحبة على الوجه الأكمل سواه ﷺ ، فأين يتصور حينئذ المعصية أو ترك الأولى أو النوم عن صلاة فرضها الله سبحانه ، أو السهو في صلاة أوجبها الله سبحانه ، فلا يتصور ذلك أبداً .

(١) مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب : ٣/ ٣٩٥ ، ب إمامة أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، ف في معالي أموره . روضة الواعظين ، النيسابوري : ٤١٨ ، مجلس في ذكر محبة الله
بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٧٤/ ٧٥ ، ك الآداب والسنن ، أبواب المواعظ والحكم ب ٢٢ وصايا الباقر عليه السلام ، قصار هذه المعاني / ٢١ . تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر : ١٣ / ٣٧٩ ، حرف الميم / ١٤٤٨ .

(٢) في النسخ : إن كنت صادقاً في حبه لأطعته .

وما جوزه بعض^(١) منا ؛ فذلك لقصور في العلم بمقامه ﷺ ، كيف يجوز النسيان في حق من سَمَّاه الله سبحانه ذكراً ، فحقيقته ذكر ، وهي لا يتخلف أبداً ، فأين المنسيات إلا أنه ﷺ عبد مأمور مطيع لا يخالف الله سبحانه فيما يأمره وينهاه ؛ فإذا وجدت في الأخبار^(٢) شيئاً مما يورث السهو والنسيان أو نوم عن الصلاة أو غير ذلك ، كله من باب امتثال أمر الحكيم الحي القيوم ، الذي (لا تأخذه سنة ولا نوم) ، وأجريت الكلمات على ذلك المجرى بقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾^(٣) .

فإذن ، لا تحجبك الظواهر عن /م ٢٥٨ كشف أسرار تلك البواطن ، ولا تظن بالله ظنَّ سوء ، ولا تقل إنه ﷺ سهوا ونسي ، فإنه

(١) كالشيخ الصدوق والسيد نعمة الله الجزائري . الأنوار النعمانية ، الجزائري : ٣٥/٤ . من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق : ٣٥٩/١ ، ك الصلاة ، ب أحكام السهو في الصلاة / ١٠٣١ .

(٢) قال أبو عبد الله عليه السلام : (إن الله تبارك وتعالى أنام رسوله ﷺ عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ، ثم قام فبدأ فصلى الركعتين اللتين قبل الفجر ثم صلى الفجر وأسأهه في صلاته فسلم في ركعتين ...) .

من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق : ٣٥٨/١ ، ب فضل الصلاة ، أحكام السهو والشك / ١٠٣١ . الرواشح السماوية ، المحقق الداماد : ٨٤ .

(٣) سورة الحج : ٥٢ .

نقص في الحجّة البالغة ، وعدول عن المحجة الواضحة ، ولا تقل إنّ الله أنساه وأسهاه ، فإنّه ليس من فعل الله ، وفي كلّ موضع في القرآن نسب سبحانه الإنسان بالنسبة إلى العاقل الكامل إلى الشيطان كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾^(١) في قصّة يوسف عليه السلام ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾^(٢) في قصّة يوشع بن نون وموسى والحوّت ، وغيرها من الآيات .

فالله عزّ وجلّ لا يلهي عن ذكره ، ولا ينسي أوليائه أمره ، فإنّه أرأف وألطف ، لكنّه تعالى يأمر وينهى ، فلو كان لا بدّ لنا من قبول تلك الأخبار ، وعدم حملها على التقيّة ، جرياً لمذاهب الأشرار ، وإيقاع الاختلاف بين الشيعة الأخيار ، فأقرب المحامل وأعلاها ما ذكرناه من الأمر والنهي ، كما أنّه تعالى أمره بالصلاة فصلّى امتثالاً لأمره وطلباً لرضاه ، كذلك أمره بالتأخير لحكمة ومصلحة ، وهو ﷺ في الحالتين مطيع منقاد لأمره تعالى ، غير غافل ولا ذاهل .

فالله سبحانه سمّاه ذكراً ، وسمّى أهل بيته - سلام الله عليهم أجمعين - أهل الذكر^(٣) ، فأين النسيان .

(١) سورة يوسف : ٤٢ .

(٢) سورة الكهف : ٦٣ .

(٣) عن عبد الله بن عجلان ، عن أبي جعفر عليه السلام (في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾) ، قال رسول الله ﷺ : الذكر أنا ، والأئمة أهل الذكر . ◀

فإذا لا تأخذه ولا إياهم سنة ولا نوم على المعاني كلّها - صَلَّى الله
عليهم أجمعين - فالضمير المنصوب في ﴿ لا تَأْخُذْهُ ﴾ راجع إلى المذكور
حكماً واستلزماً كما ذكر^(١) غير مرّة ، فافهم .

► الكافي ، الشيخ الكليني : ٢١٠/١ ، ك الحجة ، ب أن أهل الذكر الذين أمر الله الخلق

بسؤالهم ... ١/ .

(١) انظر : ١٢٦/٣ .

[الهاء ليست للضمير]

ونقول أيضاً : إنّ الهاء لا نجعله للضمير ، بل هو اسم من أسماء الظاهر ، وبيان ذلك :

أنا قد قلنا سابقاً^(١) أنّ (الحيّ القيوم) بالحروف المملوطة إذا ضربت في قوى الاسم الأعظم (هو) يستخرج الاسم الأكبر (العليّ) .
وكما أنّ هذا الاسم الأكبر يستخرج من الجميع يستخرج من (هو) أيضاً ، الذي هو أعظم الأسماء جميعاً ؛ لأنّ تلك القوى إذا ضربتها في نفسها كانت مائة وعشرة ، وهي قوى اسم (العليّ) .

ولما / ح ٩٩ كان (هو) متولّد من الهاء بالإشباع يجعل في أكثر المواضع ذكر الهاء وحدها من غير ذكر الواو ، ولذا قال ﷺ : ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾^(٢) .

وأتى بالهاء بلا إشباع لبيان أنّ الأصل هو الهاء ، وهي حرف من حروف ليلة القدر ، وحرف من أعظم حروف التوحيد في الشرح والبيان

(١) انظر : ١٨/٣ .

(٢) سورة الزخرف : ٤ .

وذكر المقامات الخمسة ، وعليها مدار التوحيديات الواقعة في الموجودات كلها ، كما /م ٢٥٩ شرحنا في سائر رسائلنا مفصلاً مشروحاً .
فالهاء هو الأصل ، وهي إذا أشبعت تتولد منها الواو ، فتكون الهاء مضمومة والواو مفتوحة جرياً على حكم الأصل .

فإذا ضرب المجموع - أي الأصل والفرع - في نفسه في مقام التفصيل ، فأول اسم ينتج منه في عالم التفصيل هو الاسم (العليّ) ، لبيان علو ارتفاع عظمته وجبروته عن وصف كل واصف ، ونعت كل ناع ، كما في دعاء الصحيفة : (واستعلى ملكك علواً ، سقطت الأشياء دون بلوغ أمدّه ، ولم يبلغ أدنى ما استأثرت به من ذلك أقصى نعت الناعتين ، ضلّت فيك الصفات ، وتفسّخت دونك النعوت ، وحات في كبريائك لطائف الأوهام)^(١) .

فهو سبحانه عليّ عال ، لا تناله الأوصاف والصفات ، ولا تحده الأدوات ، فلا يلحقه شيء ، فليس ثمة شيء ، ولذا قال مولانا الصادق عليه السلام لما قال الرجل : الله أكبر .

قال عليه السلام : (الله أكبر من أي شيء ؟) .

(١) مصباح المتجهد ، الشيخ الطوسي : ١٨٨ ، ك الصلاة ، نافلة الليل / ١٠ . الصحيفة السجادية ، الأبطحي : ١٦٨ ، من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل ... / ٨٨ . مفتاح الفلاح ، البهائي العاملي : ٢٧٠ ، ب ٦ ، فيما يعمل ما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر ، ف الدعاء بعد الفراغ من صلاة الليل .

قال : من كل شيء .

قال عليه السلام : (وهل ثمة شيء فيكون الله أكبر منه ؟) .

قال : فما أقول ؟ .

قال عليه السلام : (قل الله أكبر من أن يوصف)^(١) .

وهذا كله آثار اسمه (العلي) ، فالهاء مبدأ اشتقاق هذا الاسم المبارك الأعظم الأكبر ، فقد يطلق المبدأ ويراد به المشتق ، كما في قولك : زيد عدل ، وقوله تعالى في ابن نوح : ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾^(٢) على أحد التفسيرين^(٣) في القراءة المشهورة .

[أ - الهاء والطاعة] :

فإذا عرفت ذلك ، فاعلم أن الله تعالى لما ذكر (الحي القيوم) بعد (هو) ، وظهر منهما الاسم (العلي) ، وبطن ذلك الاسم في الصعود والعروج إلى وجه المبدأ في الاسم الأعظم (هو) ، وغابت الواو عند

(١) الكافي ، الشيخ الكليني : ١ / ١١٧ ، ك التوحيد ، ب معاني الأسماء واشتقاقها / ٩ .
التوحيد ، الشيخ الصدوق : ٣١٣ ، ب ٤٦ معنى (الله أكبر) / ٢ . وسائل الشيعة ، الحر العاملي : ١٩١ / ٧ ، أبواب الذكر ، ب ٣٣ كراهة أن يقال : الله أكبر من كل شيء ، بل يقال : من أن يوصف / ١ .

(٢) سورة هود : ٤٦ .

(٣) التبيان ، الطوسي : ٤٩٥ / ٥ ، سورة هود ، آية : ٤٦ . مجمع البيان ، الطبرسي : ٢٨٦ / ٥ .

استيلاء هيمنة ظهور الهاء ، لم يبق إلا الهاء المضمومة التي انضمت بعالم
التقديس والتجريد والتوحيد ، وظهور الحيّ المجيد ، أو المرفوعة التي
ارتفعت عن الحواسّ ، أراد ﷺ أن ينطق بما أضمره في (الحيّ القيوم) ،
ويترّ ذلك الاسم الأعظم عن جميع الحدود والرسوم ، فإذا انتفت تلك
الرسوم والحدود ، واتّصلت في الوجدان والنظر بالحيّ القيوم ، وحصلت
كمال الإطاعة التي هي الخروج عن الإتيّة ، كما قال ﷺ - لذلك النبي لما
سأله : كيف الوصول إليك ؟ - : (ألق نفسك وتعال) .

وقال ﷺ : ﴿ أَلْقَهَا يَا مُوسَى ﴾ ^(١) .

وهذه هي الطاعة الكاملة ، المزيلة للأغيار ، والرافعة لكلّ الأغيار ،
المذهبة بالأكدار ، وكلّ ما دونها دونها ، ولذا كانوا عليهم يعدّون الأعمال
حجاً / م ٢٦٠ وسيئات ، كما قال في الدعاء : (وإلك لا تحتجب عن
خلقك ، وإئما حجبهم الأعمال دونك) ^(٢) والطاعة هي رفع الحجاب ،
وهدم الباب ، ومشاهدة المحبوب بلا حجاب .

(١) سورة طه : ١٩ .

(٢) مصباح المتجهد ، الشيخ الطوسي : ٥٨٣ ، ك الصلاة ، ب شهر رمضان ، دعاء السحر /
٦٧ . الصحيفة السجادية ، الأبطحي : ٢١٥ ، دعاؤه عليه في سحر كل ليلة من شهر
رمضان / ١١٦ . إقبال الأعمال ، السيد ابن طاووس الحسني : ١٥٨/١ ، ب ٤ فيما نذكره
مما يختص بأول ليلة من شهر رمضان ، ب ٤ شهر رمضان ، ف ٢٠ ، فيما نذكره من أدعية
تتكرر كل ليلة من وقت السحر . (باختلاف يسير) .

[ب - الهاء ونفي السنة والنوم]

وبالجملة ، فإذا حصلت الطاعة الكاملة بنفي الرسوم ، وكشف الغيوم ، وتواتر العلوم ، لا يبقى إلّا وجهه ، [إذ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ ^(١) لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ^(٢)] .

وذلك هو الهاء في مبدأ الاسم الأعظم ، وهو الضمير الغائب عن الإدراك ، المرتفع عن المشاعر والحواس ، فيظهر فيه الكمالات مطلقاً ، والصفات بأسرها ، فيكون مبدأ كلّ كمال وجمال وعزّة وجلال ، فلذلك قال عزّ من قائل : ﴿ لَا تَأْخُذُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ ^(٣) .

أي لا تأخذه الهاء التي هي مبدأ اسم (هو) ، الذي هو مبدأ اسم (العليّ) .

فأشار سبحانه إلى الأصل والفرع ، والمتولّد منهما بقول واحد موجز مختصر ، فتلك البلاغة الكاملة ، والفصاحة المطلقة التي تعجز عنها القوّة الخلقية سيّما البشرية .

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) سورة القصص : ٨٨ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ .

فنفي^(١) السنة والنوم عنه اللتين هما أصل كلّ الكثرات ، التي هي أصل كلّ القبائح ، ولما لم تكن الواسطة بين الكمال والنقصان إلاّ عند أهل النقصان ، فيستلزم اجتماع كلّ الكمالات على الوجه الأكمل .
ولما كان الأكمل في الكمال هو الوحدة ، لأنّها الأصل ، والكثرات فروع وأتباع لا تذكر معها ، ولا كمال فيها معها إذ ذكرتا ، فوجب أن يكون اجتماع تلك الصفات الكمالية كلّها على وجه الوحدة ، وعدم المغايرة لا في المفهوم ولا في المصداق ، ولا في الفرض ولا الاعتبار ، ولا الحقيقة ولا المجاز .

فنفي أحد الرتبتين يستلزم الرتبة الأخرى بكمالها ، إمّا وحدة مطلقة أو كثرة مطلقة ، فإذا انتفت الثانية بقيت الأولى بكمالها ، وهو المطلوب من الكمال المطلق ، فالهاء ذات إضافية في الرتبة العليا ، و (هو) مسمّى للهيّة المطلقة الكبرى ، و (العليّ) اسم للإلهيّة العظمى .

(١) في (ح) : فنفي .

[مظاهر (علي) في الرسم]

ثم إنَّ (عليّ) في الرسم جعله الله بحيث يظهر منه بصرافته أربعة أسماء ، من الأفعال والحروف والأسماء ، والعامل المطلق الذي لا يقع عليه عمل ، ولا يعمل شيء فيه ، وهو العامل في كلّ شيء ، في كلّ مقام ، في كلّ مرتبة ، بالإضافة إلى نفسه ونوعه وصفه وجنسه ، والعامل المطلق الذي لا يُعمل فيه ، وهو العامل في غيره ، لكنّها م / ٢٦١ في الإضافة إلى نفسه لا في نفسه بنفسه ، بل لكونه حاملاً لظهور العامل الأوّل ، والعامل الذي يقع عاملاً ومعمولاً في مرتبتين ، والمعمول الذي لا يقع عاملاً .

[أ - ظهور (علي) في الأفعال] :

أمّا الأوّل : فكما إذا قلت (علا) فعل ماضٍ من علا يعلو ، وهو الفعل الأوّل الذي ليس وراءه شيء ، إذا كان الشيء من مشيئته^(١) ، فهو العامل في كلّ شيء ، مستقلاً بنفسه لنفسه في نفسه ، من غير حاملية ولا

(١) قال أمير المؤمنين عليه السلام : (ليس كمثله شيء ، إذ كان الشيء من مشيئته) . مصباح

المتجهّد ، الطوسي : ٧٥٣ . إقبال الأعمال ، الحسيني : ٢ / ٢٥٥ .

حكاية ، كما برهن في محله^(١) ، والهاء إشارة إلى هذا ، ألا ترى أن الهاء قد تولدت من الكاف ، وحصلت منها في قوله تعالى : ﴿ كهيعص ﴾^(٢) .

فالكاف من كلمة وهي الإشارة إلى المشيئة المطلقة ، التي هي الظهور العام ، وأول ما ظهر منها الهاء التي هي سرّ التوحيد ، ومبدأ التجريد والتفريد ، والهاء أنزل من الكاف بأربعة مراتب ، للإشارة إلى أن الأثر يحصل بعد سير المؤثر في الأدوار الأربعة .

والهاء تنزلت بال تكرار ، كانت الياء ، والهاء ظهرت في الياء ، تولدت النون ، وتمت كلمة (كن) ، وهي لما استنطقت ظهرت العين .

والكاف إذا أضفتها على العين - لبيان غلبة حكم الإجمال مع بقاء الذكر التفصيلي المعنوي - تكونت الصاد ، وهي البحر تحت العرش ، ومنه الحقيقة المحمدية ﷺ في الرتبة السفلى من العليا ، ومنه توضاً ﷺ ليلة المعراج ، لما قال تعالى : (يا محمد ، ادن من صاد / ح ١٠٠) وتوضاً لصلاة الظهر^(٣) ؛ لأنّ وضوء كلّ أحد من ماء طاهر يملكه ، ولا أحد يملك شيئاً إلا نفسه ، خصوصاً عند التوجه إلى ربه .

(١) شرح توحيد الصدوق ، القمي : ٥١٢/٢ . أصول العقائد ، الرشدي : ١٠٠ .

(٢) سورة مريم : ١ .

(٣) قال تعالى : (يا محمد ، ادن من صاد فاغسل مساجدك ، وطهرها ، وصل لربك ... يعني

صلاة الظهر) .

وذلك بحر الوجود ، وعلة الغيبة والشهود ، وهو واحد يحمل بسيط ، وفيه ذكر الكثرات ، إلا أن جهة الوحدة غالبية ، وحكم الكثرة زائلة ، ولذا قلنا وجب زيادة الكاف على المجموع ، لبيان أن فيه سرّ النون، لكن الغالب فيه حكم الكاف ، فافهم إن كنت تفهم ، وإلا فسلم تسلم .

[ب - ظهور (علي) في الحروف] :

وأما الثاني : فكما قلت (على) حرف من الحروف الجارّة ، تجرّ كلّ مدخوله ويكسره ويخفضه ، فهو العالي على كلّ شيء ، قد انكسر وانخفض وانجرّ لديه كلّ شيء إلا أحمد والأسماء الغير المنصرفة ، التي شابهت الفعل حقيقة لا تقديرًا ، كعمر وزفر ، فإنّ العدل التقديري لولاه لانصرف ولكنّهم قدّروا عدلاً ، وفرضوا له حكماً واستقلالاً ، فكان ذلك أمراً باطلاً ، وفعلاً مجتثاً ، كما قال : (كانت بيعة أبي بكر فلتة ، وقى الله المسلمين / م ٢٦٢ شرّها ، ألا فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه بالسيف)^(١) .

► الكافي ، الشيخ الكليني : ٤٨٥/٣ ، ك الصلاة ، أبواب السفر ، ب النوادر / ١ .
 علل الشرائع، الشيخ الصدوق : ٣٣٤/٢ ، ب ٣٢ العلة التي من أجلها صارت الصلاة ركعتين وأربع سجّادات / ١ .
 (١) دعائم الإسلام، القاضي المغربي : ٨٥/١ ، ك الولاية ذكر من يجب أن يؤخذ عنه العلم... .
 تاريخ يعقوبي ، يعقوبي : ١٥٨ / ٢ ، أيام عمر بن الخطاب . التعجب ، أبو الفتح ◀

وأمره وأمر هذا العدول التقديري إنما استقرّ من تلك الفلّة ،
فانظر الآن إلى الأصل والفرع .

وإنّما قلت إنّ عمله بالإضافة إلى نفسه لا لنفسه بنفسه ، يعني أنّ
الحروف من حيث هي لا تعمل ولا تقدر على ذلك ، ولا تعمل إلّا إذا
تضمّنت معنى الفعل ، وحملت وجهاً من وجوهه ، فكان عملها بغيرها
ولغيرها ، ولا يتعدّى عن نفسها ، إذ لا كلّ حرف يجرّ المدخول ، ولا كلّ
حرف يعمل ، ولكنّها أيضاً عاملة غير معمولة أبداً .

[ج - ظهور (علي) في مرتبتي العامل والمعمول] :

وأما الثالث : فكما قلت (عليّ) صيغة فعيل للمبالغة ، فهو حينئذ
عامل لتضمّنه معنى الفعل ، ومعمول لكونه اسماً من الأسماء ، وفي هذا المقام
له وجهان :

وجه إلى التوحيد والمبدأ .

ووجه إلى المتعلقات والكثرات ، فيقع عاملاً ومعمولاً .

[د - ظهور (علي) في مرتبة العمول] :

وأما الرابع : فهو حامل الاسم ، ومفتاح ذلك الطلسم ، ومحلّ الرسم ، وحامل اللواء ، ومقام الأداء ، فليس فيه إلاّ مقام المقبول والانقياد ، وإنفاذ ما حمل ، ورعاية ما استودع .
فالأوّل : مقام الهاء .

والثاني : (هو) .

والثالث : مقام (الله) .

والرابع : مقام (العليّ) الذي هو الاسم ، فذلك الاسم الموصوف ، والرسم المعروف ، (لا تأخذه سنة ولا نوم) على التفسير^(١) المذكورة المتقدّمة ، فافهم .

(١) انظر : ١٣٩/٣ .

[الخلق من حيث السنة والنوم]

[أ - مراتب الخلق من حيث السنة والنوم] :

ونقول أيضاً : إنّ فعل الله سبحانه يجب أن يكون في غاية الوحدة والبساطة ، والشرف والكمال ، والعزة والجلال والجمال ، فأول ما تعلّق به المبدأ ، وجب أن يكون مغموراً في لجّة الكمال ، والوحدة والبساطة والشرف ، حتّى لا تلزم الطفرة التي هي بديهيّة البطلان ، ولئلاّ يكون ظهور فعله تعالى ناقصاً مع تمكّنه من الكمال الأتمّ .

ولما كان ذلك المخلوق أولاً في الغاية من الكمال والجمال والنور والبهاء ، وجب أن يكون له نور ، ليكون لجمال الله جمال ، ولكماله كمال ، ليكون أدلّ على القدرة البالغة .

ولما كان ذلك النور المنبعث من النور الأوّل في غاية الشرف والكمال ، وجب أن يكون له أيضاً نور ، فكان نوره مبدأ خلق في العالم ، وهكذا إلى آخر المراتب والنهايات .

فالرتبة الأولى التي هي متمحّضة في الوحدة والنورانيّة والكمال ، لكمال م/ ٢٦٣ القرب إلى المبدأ الحقيقي .

فوجب أن لا يكون هناك للظلمة أثر ، ولا منها اسم ولا خبر ، إلّا نقطة واحدة لحفظ رتبة الإمكان ، وتلك النقطة أيضاً استنارت واستدارت

فاستقامت ، فلا يكون لمخالفة الله - التي أصلها وجود الظلمة - إلى ذلك المقام سبيل ، فهي الطينة الطيبة المكنونة المخزونة ، التي لم يجعل منها نصيب لأحد من المخلوقين ، - كما عرفت^(١) - لأن ما سواها من أشعة أنوارها ، ومن عكوسات آثارها .

والرتبة الثانية كذلك أيضاً لقربها ، إلا أنها لما بعدت عن المبدأ الحقيقي - الذي هو فعل الله سبحانه - بمرتبتين ، ولا شك أنّ النور يقلّ هناك ، وتكثر الظلمة حسب مقامها ، فكانت لها تأثير في الجملة ، وإن كانت ضعيفة ، وبتلك الظلمة تحصل الغفلة الجزئية فيتحقق السنة .

والرتبة الثالثة كذلك أيضاً ، لكن من جهة بُعدها عن المبدأ بمرتبتين ، تراكمت الظلمة وتحققت الغفلة ، وصارت مبدأ للنوم الذي هو أخ الموت ، والموت أيضاً في بعض الأحوال ، وقس على ما ذكرنا المراتب المتأخرة .

فالرتبة الأولى : هي الحقيقة المقدسة المحمدية التي تشعّب إلى أربعة عشر ، وهم الذين لا تأخذهم سنة ولا نوم من أحوال هاتين الرتبتين .

والثانية : رتبة الأنبياء ، وهم الذين قد تشعّبوا إلى مائة ألف وأربعة وعشرين ألف ، وهذه الكثرة دليل تمكّن الظلمة ، وإلاّ لم تتكثّر كما لم تتكثّر الأربعة عشر ، وهؤلاء هم الذين تغلبهم السنة بلا نوم ، ولذا قد يتركون الأولى ويفعلون المكروهات ويعاتبون ويعاقبون عليها .

(١) انظر : ٢٤٧/٢ - ٢٤٩ .

والرتبة الثالثة : رتبة الرعية ، وهؤلاء هم الذين تعترتهم السنة والنوم بل الموت ، لأن الظلمة قد تمكنت فيهم ، ولذا [باقي]^(١) هذه الرتبة لا حصر لها ولا عدّها لها ولا مقدار .

[ب - أهل الرتبة الأولى لا تأخذهم سنة ولا نوم] :

فصارت الرتبة الأولى لا تأخذهم سنة ولا نوم ، وهو قول مولانا الصادق عليه السلام : (إن الله خلقنا من طينة مكنونة مخزونة ، ولم يجعل في مثل الذي خلقنا نصيباً لأحد ، وخلق شيعتنا من طينة مكنونة مخزونة تحت تلك الطينة)^(٢) الحديث .

وفي الزيارة الجامعة : (فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرمين ، وأعلى منازل المقربين ، وأرفع درجات المرسلين ، حيث لا يلحقه لاحق ، ولا يفوقه فائق ، ولا يسبقه سابق ، ولا يطمع في إدراكه طامع)^(٣) .

(١) في (ح) ، (م) : بقى .

(٢) سيأتي تخريجه : ٢١٢/٣ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق : ٦١٣/٢ ، ك الحج ، ب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الأئمة عليه السلام ، زيارة جامعة لجميع الأئمة عليه السلام / ٣٢١٣ . تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي : ٩٨/٦ ، ك المزار ، ب ٤٦ ، زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها السلام / ١ . المزار ، محمد بن المشهدي : ٥٢٩ ، القسم الخامس في زيارة سائر الأئمة عليه السلام ، ب ١ ، زيارة جامعة لسائر الأئمة عليه السلام .

فإذا سبقوا في الوجود سبقوا الظلمات ، / م ٢٦٤ فلا تعترهم الغفلات ، وأذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .
ثم إنّ السنة والنوم من مقدّمات الموت ، والله سبحانه خلقهم من أصل الحياة ، ومادّتها وحقيقتها ، فلا يتصوّر فيها لا الأصل الذي هو الموت ، ولا الفرع الذي هو السنة والنوم ، والدليل على أنّ ذاهم وحقيقتهم - صلى الله عليهم - خلقوا من أصل الحياة ومادّتها قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ ^(١) .

ولا شك أنّ هذه الآية ما تتمّ إلّا فيهم - سلام الله عليهم - إذ ليس النسب والصهر لمحمد ﷺ في كلّ الوجود بحيث يجتمع فيه الخصلتان سوى مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وأهل بيته وذريّته منه ، وزوجته مخلوقة من طينته ^(٢) .

وهو نسيب رسول الله - صلى الله عليه وعليهم - فكان خلقة الجميع - سلام الله عليهم - من الماء ، والماء هو الذي به حياة كلّ شيء ، كما قال ﷺ : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ ^(٣) وكلّ موجود

(١) سورة الفرقان : ٥٤ .

(٢) الأمالي ، الشيخ الطوسي : ٣١٣ ، المجلس ٨٤/١١ . مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب : ٧١/٢ ، إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، ب ما تفرد من مناقبه عليه السلام ، ف في المصاهرة مع النبي . تأويل الآيات ، الحسيني : ٣٧٨/١ ، سورة الفرقان ١٥ .

(٣) سورة الأنبياء : ٣٠ .

حيّ لا يقوم إلّا بذلك الماء ، وهو الماء الذي كان العرش عليه قبل خلق السماوات والأرضين . بمدد غير متناهية .

ولا شكّ أنّ مدخول (من) في مقام الخلق والإيجاد / ح ١٠١
مادّة، كما في قولك : صنعت السرير من الخشب ، وصنعت الخاتم من فضّة ، وغيرها ، فيكون الماء الذي هو مادّة الحياة وأصلها وينبوعها وفرعها فيهم - سلام الله عليهم - .

فإذا كانت ذواتهم وحقائقهم هي أصل الحياة المعتدلة ، الغير المشوبة بشيء من أفراد العناصر والمتولّدات ، فلا تعترّيهم عوارض الموت ومقدّماته؛ لأنّ الله قد صفّاهم وطهّرهم ، ولا شكّ أنّ السنة والنوم نوع من الموت فيذهب به الشعور والإدراك والالتفات ، وهذا لا يسوغ طريانه فيمن كان مادّته عين الحياة ، وحقيقته نفي الصفات .

[تأويل السنة والنوم في الإنسان الصغير]

ونقول أيضاً : اعلم أنّ مناط التأويل على بعض التفاسير - كما مرّ ذكره^(١) في المقدمة - هو تأويل الآية في الإنسان الصغير ، والإنسان الوسيط ، وهو الذي يسمّونه عبد الكريم وعبد الواسع ، ونحن نسمّيه عبد الله .

ولما كان الاسم الذي هو بالحروف غير مصوّت ، وباللفظ غير منطوق ، وبالشخص غير مجسّد ، وبالتشبيه غير موصوف ، وباللون غير مصبوغ^(٢) ، بريء عن الأمكنة والحدود ، مبعّد عنه الأقطار ، محتجب عن حسّ كلّ متوهّم ، م/ ٢٦٥ مستتر غير مستور في الحقيقة الإنسانية ، هي ذاته وحقيقته المجرّدة عن كلّ ما سواها ، من كلّ ما ينسب إليها من الأحكام المتضادّة والمتوافقة ، من كلّ ما فيه نسب وإضافة واقتران وغيرها . فيكون ذلك هو الوجه الباقي من كلّ شيء على أحد التفاسير ، لقوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾^(٣) بإرجاع الضمير إلى الشيء .

(١) انظر : ١٤٧/١ .

(٢) اقتباس من حديث الإمام عليه السلام ، وقد سبق نخرجه : ٢٥٣/١ .

(٣) سورة القصص : ٨٨ .

فإنه حينئذٍ هو جهة استمداده من المبدأ عند الحركة على القطب ،
 بلا محور وبلا كيف ، وذلك محض فيضه تعالى ، وفضله الذي لا يزول ،
 ولا يبيد ولا ينفد ، ولا يبطل ولا يفنى ، إذ لا داعي هناك من جهة الإتيّة
 المدبرة ، بل ذلك اسمه تعالى ورسمه ، وحقيقة صفته ، فلا تبطل أسماؤه
 تعالى وصفاته بإبطال الأشياء ؛ لأنها تَمَّا عند الله ، وهو قوله تعالى : ﴿ مَا
 عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ ^(١) .

وتلك الحقيقة - المعبر عنها في حديث كميل ^(٢) بكشف سبحات
 الجلال من غير إشارة - هي المسمّاة بالفؤاد وبالنور .

فلا تعتريه ولا تأخذه أحوال الكثرات المعنويّة الجوهريّة ، كالعقول
 والأرواح المشار إليها بالسنة ، ولا تأخذه أيضاً أحوال الكثرات الشخصيّة
 النفسيّة والشبحيّة والجسميّة المعبر عنها بالنوم ، ولا السنة والنوم الظاهريين
 أيضاً ؛ لأنّهما يحصلان من الأكل الغليظ المبخر ، ولا أكل هناك إلّا
 التجرّع من كاسات المحبّة ، وشراب المصافاة والمؤانسة ، فأين إذن السنة ؟ ،
 وأين النوم ؟ .

وإنّما هو نور موجود ، وظلّ ممدود ، وشاهد ومشهود ، وموجود
 ومفقود ، وذلك مرجع الضمير على هذا التقدير ، إذ لا يقع على الذات

(١) سورة النحل : ٩٦ .

(٢) سبق تخريجه : ٦٠/٢ .

البحث سبحانه وتعالى ضمير بارز ولا مستتر ، وإثما المرجع الظهورات ، وأعظمها في الحقيقة الإنسانية ، ذاتها المعبر عنها بأنا ، المنتهي إليها جميع التعلقات والإضافات ، والمقصود والمراد من الإطلاقات في الأسماء والصفات ، ليس إلا الذات البحث البات .

ولذا أتى بالضمير المتصل البارز ، وذلك أيضاً مفعول به ، وهو وإن كان مبنياً على الضم ، في ظاهر اللفظ ولكنه منصوب المحل ، إلا أن الغالب عليه حكم الضم ، فانضم بذلك الصعق ، فبقي لا فرق بينه وبينه إلا أنه عبده وخلقه ، فتقه ورتقه بيده ، بدؤه منه وعوده إليه^(١) .

ولذا قال **عَلَيْهِ** : (لنا مع الله حالات ، هو فيها نحن ونحن فيها هو ، إلا أنه هو هو ونحن نحن)^(٢) ، فافهم ضرب المثل ، فكم من خبايا في زوايا / م ٢٦٦ .

ونقول أيضاً : إن الاسم الأعظم في الجمادات والمعادن وسائر الفلزات ، وهو المولود الكريم المسمى عندهم بعبد الواسع وعبد الكريم ، وهو الشجاع الذي يهزم الصفوف ، ولا يكثرث بالألوف .

وقد سمّاه أمير المؤمنين **عَلَيْهِ** أهل الولاية ، التي هي أخت النبوة وعصمة المروءة ، في الحديث المروي عنه **عَلَيْهِ** لما سأله عن ذلك فقال :

(١) اقتباس من دعاء الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف ، وقد سبق تخريجه : ١٨٠/١ .

(٢) سبق تخريجه : ١١٤/٣ .

(سألتهموني عن أخت النبوة ، وعصمة المروءة ، والناس يعلمون ظاهرها ، وأنا أعلم ظاهرها وباطنها)^(١) الحديث .

وأخت النبوة هي الولاية ، وهي الاسم الأعظم والنور الأقدم ، ولذا يؤثر في السفليات ، ويظهر ما فيها من درن الأوساخ والكثافات ، ويعطي كل ذي حقّ حقّه ، ويسوق إلى كلّ مخلوق رزقه ، وكلّ شيء إذا استعمل له منه يبلغ غاية كماله بالنسبة إلى تلك الرتبة ، وهو معنى الاسم الأعظم ، ومعنى الولاية الكبرى .

[أ - السنة في الإنسان الصغير] :

فيصحّ أن يكون مرجعاً للضمير ، فلا تأخذه سنة ، وهي الأوساخ القليلة الجزئية ، التي تحصل قبل إكمال التساقي التسع ، أي بعد الثلاثة وقبل التسعة ، فإذا سقى المركب بالتساقي الثلاث يظهر القمر على فلكه الجوزهر ، ويرتبي معدن الفضّة .

والقمر وإن كان صافياً طاهراً ، ولكن فيه بعض الأوساخ التي تمنعه عن البقاء الدائم الخالد ، لكونه وجه الله الذي لا يفنى ، ويكون صابراً على النار ، ويدوم له مع القرار عند إشراق العالي بلا حجاب .

(١) سبق تخريجه : ١٤٤/٢ .

وتلك الظلمة والكثافة هي المعبر عنها بالسنة ، إذ ليس هناك مقام نوم بل الفعل والتأثير موجود ، والإدراك غير مفقود ، ولكنه مع الفتور ، لكنه بعد التساقى الستّ بالماء ذو الوجهين صفة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، والشيء الذي يشبه البرقا ، والصبغ الأحمر والنور الأفخر ، الذي هو صفة نبينا رسول الله ﷺ ، بأمر مستقرّ وتقدير مقدّر ، والأنفحة التي هي فلك الرابطة والمتّم الحاوي والحويّ ، لتحصيل فلك الممثل الأفضل الأكمل ، فبكلّ سقي يخرج مفسد ، ويكشف ظلمة وغطاء ، إلى أن تمّت السقيات فتجمع الشتات ، ويأتي الدوام والثبات ، فيكون وجه الله الباقي ، وحرز الله الواقى ، المنزه عن السنة والنوم .

[ب - النوم في الإنسان الصغير] :

وأما النوم فهو عبارة عن الأوساخ والغرائب المانعة عن ظهور تلك النفس /م/ ٢٦٧ الطيّبة والروح الحميدة ، فتمنع عن النفوذ في أقطار المراتب كلّها ، والمقامات بأسرها .

وتلك الأوساخ والأبخره هي التي تحتاج في دفعها وإزالتها إلى أنحاء التعفينات والتقطيرات بتزويجها النساء الأربع ، وغسلها في حمّام مارية ، وإحرامها في بئر الشمس ، وطوفها بالبيت الحرام أسبوعاً ، وسعيها بين الصفا والمروة ، وبكل سعي يخرج نور ، ويذهب ظلمة إلى تمام السبعة ،

فتجتمع الأنوار السبعة التي هي الدراري والحنس ، الجوار / ح ١٠٢ الكنس، وتما ظهور تلك الأنوار يحتاج إلى التقصير وإزالة الشعر وتقصيره أي السواد ، وذلك إذهاب كثافة دم الحيض ، لتخرج منها البنت العذراء ، وتنقلب حلياً صافياً يكون غذاء للمولود العزيز ، وقرّة عين أهل التميز .

فإذا تّمت الأعمال ، وكمل الحجّ بكمال الإقبال ، والتوجّه إلى حضرة ذي الجلال ، واشتدّ شوقه وحبه ، فارتفعت سنته ونومه ، فظهر عن الأكدار وأزال الأغيار ، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾^(١) . فافهم إن كنت من أهل الاستبصار .

ثمّ الله سبحانه نسب إلى نفسه الشريفة ما كان ثابتاً لهذا النور الأعظم ، والنير الأقدم ، تشريفاً له وتكريماً وتعظيماً وتبجيلاً ، انظر إلى قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾^(٢) الآية . وقال أيضاً ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ [يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ] ﴾^(٣) وقال أيضاً تعالى شأنه : ﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ﴾^(٤) .

(١) سورة آل عمران : ١٣ .

(٢) سورة الزمر : ٤٢ .

(٣) لم ترد في (ح) .

(٤) سورة النحل : ٣٢ .

(٥) سورة السجدة : ١١ .

فنسب إلى نفسه الأقدس أولاً من غير ذكر أحد ، ثم نسب إلى الملائكة على جهة العموم ، ثم نسب إلى الملك الواحد وهو عزرائيل عليه السلام . هل ترى في كلامه سبحانه اختلاف وتضاد ؟ . أبداً ، وهو سبحانه نفى الاختلاف من القرآن ، وقال عزّ من قائل : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ ^(١) .

فيكون المراد في الجميع معنى واحداً لا اختلاف فيه ، وليس إلا أن ملك الموت يد الله ، والملائكة يد الملك الأعظم ، وأصل الفعل ينسب إلى الأصل حقيقة ، وإلى اليد مجازاً وتبييناً ، يقال : زيد هو الكاتب ، ولا يقال : إن يده هو الكاتب .

والله سبحانه ذكر هذا المعنى في قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ ^(٢) إلى أن قال : ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ ^(٣) .

وكذلك قد تكون الصفة لغيره ، ينسبها إلى نفسه الأقدس ، /م ٢٦٨ لأنّ الغير الموصوف أيضاً صفته ، وصفة الصفة صفة ، ولذا قال عليه السلام : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ ^(٤) .

(١) سورة النساء : ٨٢ .

(٢) سورة البقرة : ٧٩ .

(٣) سورة البقرة : ٧٩ .

(٤) سورة الحجر : ٢٩ .

وفي الكافي عنه عليه السلام في مخاطبة الله لآدم : (يا آدم ، روحك من روحي ، وطبيعتك خلاف كينونتي)^(١) .

وكذلك القول في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(٢) . وعلى هذا التفسير الذي فسّرنا ، وأخذناه من تلويح كلام أمير المؤمنين : (أخت النبوة وعصمة المروءة)^(٣) ، فعلمنا أنّ أخت النبوة هي الولاية ، فعرفنا وجه المأخذ ودليله وبرهانه .

ولو أردنا شرح الجميع لطال بنا الكلام ، ويخرجنا عما نحن بصدده من اختصار المقام ، وعدم التطويل التام ، وعدم الإيجاز المخلّ للأفهام . ويكون أيضاً ذلك هو الوجه ، وهو المرجع للضمير المدلول عليه بالقرآن اللفظي ، وإن كان المقصود ليس إلا الذات الأقدس سبحانه وتعالى ، فافهم .

ولا يرى نور غير نوره ، ولا يسمع صوت غير صوته ، لا يجده شيء ، وهو أظهر من كلّ شيء ، وأخفى من كلّ شيء ، وإنّما خفي لشدة ظهوره ، واستتر لعظم نوره ، وهو سبحانه المقصود بكلّ بيان ،

(١) الكافي ، الشيخ الكليني : ٩/٢ ، ك الإيمان والكفر ، ب آخر منه / ٢ . علل الشرائع ، الشيخ الصدوق : ١٠/١ ، ب ٩ ، علة خلق الخلق واختلاف أحوالهم / ٤ . الاختصاص ، الشيخ المفيد : ٣٣٢ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٣) سبق تحريجه : ١٤٤/٢ .

والمدعو بكلّ لسان ، والموجود في كلّ مكان ، والمطلوب بكلّ جنان ، فلا يطلب غيره ، ولا يتوجّه إلى سواه ، ولا يراد غيره ، وهو قوله :

أنا المطلوب فاطلبي تجدي وإن تطلب سوائي لم تجدي

﴿وَالَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾^(١) ، ألا إلى الله المصير^(٢) ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٣) ، ومع ذلك كلّ فلا تصل العبارات إليه ، ولا تقع الإشارات عليه ، ولا تذكر النسب والإضافات لديه ، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ وسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤) .

فإذا أتقنت هذه الإشارات والعبارات المكرّرة المردّدة ، يفتح الله لك باباً من العلم يفتح من كلّ باب ألف باب ، ومن كلّ باب ألف باب ، وإلى الله المرجع في المبدأ والمآب .

(١) سورة هود : ١٢٣ .

(٢) اقتباس من قوله تعالى : ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ . سورة الشورى : ٥٣ .

(٣) سورة البقرة : ١٥٦ .

(٤) سورة الصافات : ١٨٠-١٨٢ .

[قوله تعالى :

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾]

قال تبارك وتعالى :

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾

[السرف في موقعها من الآية الشريفة]

لما أشار سبحانه إلى معرفته ، بجميع الأنحاء التي يمكن لخلقه أن يعرفوها ، في كلّ المقامات لجميع العوالم وأهلها ، فأشار لأولي الأفئدة بقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ ﴾ ، فالألف /م ٢٦٩ إشارة إلى آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا ، واللام إلزام خلقه ولايتنا ، والهاء هوان لمن خالف ولايتنا ، كما عن الصادق عليه السلام رواه الصدوق في التوحيد^(١) .

وهذا البيان في هذه الصيغة متكفل لبيان المراتب كلّها ، كما هو المعروف عند أولي الأفئدة ، ويطول الكلام بذكرها وبيانها .

ثمّ أشار لأولي الألباب بمراتبهم من أصحاب العقل المرتفع والمستوي والمنخفض ، بقوله تعالى : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وهو أصل الاسم ﴿ اللَّهُ ﴾ كما عرفت ، (السلام على شهور الحول ، وعدد الساعات ، وحروف

(١) التوحيد ، الشيخ الصدوق : ٢٣٠ ، ب ٣١ معنى (بسم الله الرحمن الرحيم) ٣/ . تأويل الآيات ، الحسيني : ٢٤/١ ، سورة الفاتحة ٢/ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢٣١/٨٩ ، ك القرآن ، أبواب فضائل سور القرآن ... ، ب ٢٩ فضل سورة الفاتحة وتفسيرها ... ١٢/ .

لا إله إلا الله في الرقوم المسطّرات ، السلام على إقبال الدنيا وسعودها ،
ومن سئل عن كلمة التوحيد فقال أنا والله من شروطها ^(١) ، كما في
زيارة الرضا عليه السلام ، زار بها ابنه الجواد عليه السلام .

وقوله سلام الله عليه : (فبهم ملأت سماءك وأرضك ، حتّى ظهر
أن لا إله إلا أنت) ^(٢) ، كما في دعاء شهر رجب عن الحجة عليه السلام ، وفي
هذه الكلمات إشارات لأهل البشارات ، وهي جامعة لمراتب التوحيد
والأسماء والصفات ، وأنحاء التجليات لكل ذرة من الذرات ، كما مرّت
الإشارة إلى بعض مراتبها ومقاماتها .

ثمّ أشار تعالى لأولي العلم أي العلماء الذين يخشون الله من قوله
تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ^(٣) ، بقوله تعالى : ﴿ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ ﴾ ^(٤) إلى آخر الآية ، لكن أولي العلم على قسمين :

قسم مسكنهم وموقفهم أغصان سدرة المنتهى في جنّة المأوى عند
شجرة طوبى ، جنّة حضيرة القدس ، ومأوى الحجة والأنس .

(١) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٥٤/٩٩ ، ك المزار ، ب ٥ ، كيفية زيارته [الإمام الرضا]

صلوات الله عليه / ١١ .

(٢) سبق تخريجه : ١٨٠/١ .

(٣) سورة فاطر : ٢٨ .

(٤) سورة البقرة : ٢٥٥ .

وقسم آخر سكنوا السماوات ومالوا إلى السفليات ، ووقفوا جنة هورقليا ، ونظروا إلى جابلقا وجابرسا ، حتى نزلوا إلى هذه الدنيا ، وتلطّخوا بآلامها ومحنها وأسقامها .

فأشار سبحانه للأولين إلى مقامات جميع المعارف^(١) التي تراد منهم بقوله تعالى : ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾^(٢) ، فإنه كافل لجميع المقامات ، من التوحيد والأسماء والصفات .

فالحيّ إشارة إلى محض التوحيد الخالص لله ﷻ لأهل كلّ طبقة ومرتبة ، إلى أن يترقى إلى خمسة آلاف ومائتين وثمانين .

والقيوم إشارة إلى مقام الواحدية التي هي مبدأ ظهور الأسماء والصفات وسائر التعلقات ، فانتفى الإمكان بالحيّ ؛ لأنه ميّت ، وثبت بالثاني بكونه اسماً ورساً ووصفاً ، فافهم المقال ، فإن (العلم نقطة كثرتها الجهال)^(٣) .

(١) في (ح) : المعارف .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٣) عوالي اللآلي ، ابن أبي جمهور الأحسائي : ٢٢٣/١٢٩/٤ . نور البراهين ، الجزائري : ١/

وأشار سبحانه وتعالى للآخرين بقوله /م ٢٧٠ تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾^(١) ، فنفي جميع الإمكان والنقائص فأثبت الأزل ، بل
الكمال المطلق الذي هو الوحدة المطلقة .

فلمّا نفى ، جميع الإمكان ، وجميع الروابط /ح ١٠٣ والقرانات
والإضافات ، كان فيه توهم أنّ المكونات ليست منسوبة إليه ﷻ ؛ لأنّ
النسبة تستلزم الاقتران ، وهو صفة الإمكان ، ويلزم منه التعطيل
والاعتزال ، وذلك خلاف صفة القدم - جلّ شأنه - فيلزم أن يكون
للخلق صانع آخر وهو محال .

أراد سبحانه أن ينفي هذه الواهمة ، ويزيل هذا الشكّ ، ويبين أن
لا مستقلّ سواه ، ولا موجود غيره ، وأنّ كلّ شيء خاضع له ، وكلّ
شيء موجود به ، وكلّ شيء مضمحلّ لدى فعله وقِيوميّته ، ويبطل
الاعتزال والتعطيل ، ويظهر الحقّ الصريح ، وأنّ البينونة بينونة صفة لا
بينونة عزلة^(٢) ، قال ﷻ : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٣) ،

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢) قال أمير المؤمنين ﷺ : (وتوحيده تمييزه عن خلقه ، وحكم التمييز بينونة صفة لا
بينونة عزلة) . الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي : ٢٩٩/١ احتجاج أمير المؤمنين ﷺ . بحار
الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢٥٣/٤ ، ك التوحيد ، أبواب أسماء الله تعالى وحقائقها ... ،
ب ٤ جوامع التوحيد /٧ . الخطبة اليتيمية : ٣٨٧ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ .

من جميع الكائنات والمكوّنات والمصنوعات والمشاءات ، وهو الغنيّ وهم الفقراء إليه ، وحده لا شريك له .

ولا يلزم من ذلك اقتران واتصال ونسبة ، فإنّ قيام الأشياء بفعله تعالى قيام صدوريّ ، وهو سبحانه وتعالى (أقام الأشياء بأظلتها)^(١) بلا كيف ولا نسبة ولا إشارة .

فأوجد الفعل والإرادة بلا كيف ، ثمّ ذكر فيه كيف وسائر الحدود ، ثمّ خلق الأشياء به ، كما أبان عن ذلك مولانا الصادق عليه السلام بقوله : (خلق الله الأشياء بالمشيئة ، وخلق المشيئة بنفسها)^(٢) .

وأوضح هذا الأمر مولانا الرضا عليه السلام بقوله : (وأما إرادة الله^(٣) فأحداثه لا غير ، لأنّه لا يروّي ، ولا يهّم ، ولا يفكر ، وإنما يقول

(١) سبق تخريجه : ١٨٩/٢ .

(٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (خلق الله المشيئة بنفسها ، ثم خلق الأشياء بالمشيئة) .

الكافي ، الشيخ الكليني : ١١٠/١ ، ك التوحيد ، ب الإرادة أمّا من صفات الفعل / ٤ .

التوحيد ، الشيخ الصدوق : ١٤٨ ، ب ١١ ، صفات الذات وصفات الأفعال / ١٩ . بحار

الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٤٥/٤ ، ك التوحيد ، أبواب الصفات ، ب ٤ ، القدرة

والإرادة / ٢٠ .

(٣) في (م) : الإرادة .

للشيء كن فيكون ، من غير لفظ ، ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له^(١) .

فإذا لم يكن كيف فأين النسبة التي هي من مقولة كيف ؟ ، فالأشياء قائمة به تعالى لا بسواه ، ولكن هذا القيام لا كيف له ، ولا اقتران ، وهو غاية قدرة الحكيم ، ونهاية عظمة العليم ، فليس مستقل في الوجود سواه ، ولا فاعل بالأصالة غيره ، ولكنه سبحانه كما ذكر : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهْذَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾^(٢) الآية .

وابتلى الأشياء بعضها ببعض ، وقارن بعضها ببعض ، وأمسك بعضها ببعض ، وهو سبحانه المسك للجميع بالجميع ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٣) .

(١) انظر : الكافي ، الشيخ الكليني : ١٠٩/١ ، ك التوحيد ، ب الإرادة أنها من صفات الفعل... / ٣ . التوحيد ، الشيخ الصدوق : ١٤٧ ، ب صفات الذات وصفات الأفعال / ١٧ . مختصر بصائر الدرجات ، الحلبي : ١٤٠ ، أحاديث الإرادة عيون أخبار الرضا ، الشيخ الصدوق : ١٠٩/٢ ، ب ١١/١١ .

(٢) سورة الحج : ٤٠ .

(٣) سورة فاطر : ٤١ .

فلهذا المعنى وأمثاله وقع في كلام أمير المؤمنين عليه السلام : (رجع من الوصف إلى الوصف ، ودام /م ٢٧١ الملك في الملك)^(١) ، فافهم ، فإننا لسنا الآن بصدد تفاصيل تلك الأحوال ، وقد ذكرنا في كثير من مباحثاتنا ورسائلنا^(٢) وأجوبتنا للمسائل بأكمل بيان وتفصيل ، ولذا آتاك سبحانه بذكر ما ذكر من قوله تعالى : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) الآية . التي هي مجمع جلائل الموجودات ، بل جميع ذرات الكائنات ، في أطوار كل الإمكانيات والمكونات .

ونقول أيضاً : إنه سبحانه وتعالى لما أشار إلى معرفته سبحانه بأكمل الوجوه ، أراد أن يبين سبحانه وتعالى أطوار قدرته وأحكام سلطنته ، وعظائم خلقه ، وجلائل نعمه .

ولذا قال عليه السلام : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) والكلام في هذا المقام ، يقع في مباحث :

المبحث الأول : القول في حقيقة اللام وهاء الضمير .

المبحث الثاني : القول في (ما) ومعانيها وحقيقتها وأحكامها ، ووجه كونها على هذه المعاني المخصوصة .

(١) الخطبة اليتيمية : ١٥٤ .

(٢) رسالة عبد الله بيك (مجموعة رسائل) ، الرشتي : ٢٣٣/١ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٤) سورة البقرة : ٢٥٥ .

١٧٠ قال تبارك وتعالى : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾

الثالث : القول في (في) والظرفية ، وحقيقتها ، وكونها عالماً مستقلاً ، واختصاصها بالظرفية دون غيره ، وكذلك القول في اللام و (ما) وغيرهما .

الرابع : في إطلاقات^(١) السماوات والأرض ، ومدلولات ألفاظهما في الوضع الأولي الإلهي .

الخامس : في مبدأ السماوات والأرض ، ومنشأهما ، وعلة تحققهما وكيونتتهما .

السادس : في العلة المادية لخلق السماوات والأرض ، وكيفية إحداثهما وإيجادهما وتركيبهما وصورتهما ، وغيرها من أحوالهما .

السابع : في أعداد السماوات والأرض ، وطبقاتهما ، ومقادير أجرامهما ، وأبعادهما .

الثامن : في ترتيب طبقاتهما ، وأوضاع حركاتهما ، وتعيين أفلاكها ، وبيان اختلافاتها في تأثيراتها وقواها ، وذكر الأفلاك الجزئية .

التاسع : في ألوان السماوات والأرض ، وقواها ، وطبائعها ، وأسمائها ، وأسماء الملائكة الموكلين بها .

العاشر : في بيان مراتب ما في السماوات وما في الأرض ، من الذوات والصفات والأعراض ، والمجردات والماديات .

(١) في (ح) : إطلاق .

وهذه هي العشرة الكاملة ، التي بها نظام الوجود ، ومعرفتها
تنكشف أحوال الغيب والشهود .

وإنما تصدّينا لذكر هذه الأحوال وبيانها وشرحها ولو بالإجمال ،
والإشارة إلى نوع الاستدلال ، لأنّ هذه المباحث قد تكلم^(١) العلماء فيها
م/ ٢٧٢ حسب ما وجدوا وعرفوه بعقولهم ، وأنواع استنباطهم ، ونحن
لنا كلام في كلّ هذه المباحث ، وغيرها^(٢) على ما فهمنا واستنبطنا من
طريقة أئمّتنا - سلام الله عليهم - في باطن الإشارات إلى باطن الأسرار ،
أحببت أن أشير إلى شذمة منها ليهدى إليها من طلب الهداية من الله ربّي ،
ويعرفوا أنّ العلم كلّه مخزون عند أهله ، لا ينال إلّا بالطلب من بابه على
وجهه ، ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا النُّبُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى
وَأَتُوا النُّبُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾^(٣) .

وأنا لا يمكنني استقصاء الكلام لما في قلبي من الكسل والملل
والأعراض الحاصلة بمصادمة الأمراض والهموم والأسقام .

(١) بحار الأنوار ، المجلسي : ٨٨/٥٥ .

(٢) لم ترد في (ح) .

(٣) سورة البقرة : ١٨٩ .

[المبحث الأول] في حقيقة اللام وهاء الضمير

أمّا المبحث الأوّل فاعلم أنّ المعروف المقرّر من مذهب أهل البيت عليهم السلام - كما برهن في محله^(١) - أنّ بين الألفاظ والمعاني مناسبة ذاتيّة ، وأنّ الحروف طبق الذوات ، كما أنّ الذوات كلّها نشأت من الذات الواحدة ، كذلك الحروف ، إنّما نشأت من المبدأ الواحد ، وهو الألف اللينيّة ، ثمّ تشعبت بشئونها وأطوارها ، واختلفت بتطوّرات آثارها إلى ثمانية وعشرين حرفاً .

ثمّ بتراكيبها وقرانات بعضها ببعض ، ظهرت الكلمات واختلفت اللغات ، وتحقّقت الألفاظ الغير المتناهية ، كما أنّ في الذوات بإدبار العقل وإقباله ، تحقّقت المراتب الثمانية والعشرين ، ثمّ قارن بعضها ببعض واتّصل ، تكثّرت الموجودات ، وتحقّقت ذوات الكائنات ، ومبدؤها من الثمانية والعشرين ، ومبدؤها العقل الكلّي ، ومبدأ العقل الماء الذي كان العرش عليه قبل خلق السماوات والأرض .

(١١) شرح الزيارة ، الأحسائي : ١٣/٤ . شرح الخطبة ، الرشتي : ١٧١/١ . رسالة عبد الله بيك (مجموعة رسائل) ، الرشتي : ٢٣٢/١ . بيان المختصر ، الأصفهاني : ٢٧٦/١ .

فإذا كان الأمر كما ذكرنا فجرت الأحكام على الحروف ،
والألفاظ على طبق ذواتها وكيوناتها ولوازمها الذاتية والعرضية ، كما
جرت على الذوات حرفاً بحرف ، وبراهين هذه الأمور قد ذكرناها^(١) في
الرسالة الموضوعية لإثبات المناسبة بين اللفظ والمعنى^(٢) ، وفي شرح حديث
عمران الصابي^(٣) ، وغيرهما^(٤) .

(١) في (ح) : ذكرنا .

(٢) رسالة المناسبة بين الألفاظ والمعاني (مجموعة رسائل) ، الرشتي : ١٥٩/١ .

(٣) شرح حديث عمران الصابي ، الرشتي : ١٢٦ .

(٤) شرح الخطبة ، الرشتي : ١٧١/١ . رسالة عبد الله بليك (مجموعة رسائل) ، الرشتي : ١/١ .

[حقيقة اللام] :

فإذا عرفت ذلك ، فاعلم أنّ اللام في الأصل مركّب من الألف والنون هكذا (ل) / ح ١٠٤ ، والألف حرف المبدأ الفاعل ، والنون حرف الكثرة والانوجد القابل ، فالاجتماع علّة ظهور الأشياء ، وقران المسبّيات بأسبابها .

فالفاعل لما كان في مقام الوحدة والبساطة / م ٢٧٣ واللفظ لم يكن له ظهور لولا القابل ، والقابل من جهة النقص والضعف لم يكن له وجود لولا الفاعل ، وبهما ظهرت الآثار واختلفت الأغيار والأكدار والأنوار .

فاللام كالسراج المركّب من مسّ النار والدهن ، إذ لولا النار لم يتحقّق الضياء ، ولولا الدهن لم يظهر ، فالنور والضياء إنّما حصلا بهذا الاقتران والاجتماع ، فافهم .

ولذا كان مبدأ اسم الوليّ ، ولما كان الوليّ هو العلّة الصوريّة في الأشياء ، وهو فصل الخطاب ، وبه اختلفت الأشياء ، وتما هذا الاختلاف ، إنّما كانت بإتمام ثلاثين مرتبة من مراتب القابليّات ، كانت دورة القمر تمامها ، لأجل إظهار مراتب الصورة ومقاماتها ، لكونه هو العامل لظهورات العلّة الصوريّة ، في النشأة الجسمانية ، في المراتب

السفلية، كانت دورته ثلاثين يوماً ، ولذا كان قوى اللام وعددها أيضاً ثلاثين .

فظهر لك أن اللام عبارة عن حكم القابليات من حيث تقوّمها بالمبدأ المقبول ، لا من حيث الاجتماع ، واتصال القابل بالمقبول ، ليحصل باجتماعهما أمر آخر مجموعي وحداني كالميم ، كما يأتي^(١) - إن شاء الله تعالى - .

[أ - معاني اللام] :

ف باعتبار جهات القابليّات ، و ظهور المبدأ فيها ، يأتي للّام معاني :

[١ - الاختصاص] :

منها - وهو الأصل - : للاختصاص^(٢) ، والأصل في الاختصاص التملك ؛ لأنّه لا بدّ أن يكون شيئين ، فالسافل الأثر دائماً هو صفة استدلال على المؤثر ، وخاصّة به ، لا يشمل ولا يناسب غيره ، وأمّا المتباينان بالاعتزال فقد يكون بينهما اختصاص ، وتناسب بجهة من الجهات ناسب الاختصاص .

(١) انظر : ١٩٣/٣ .

(٢) شرح الكافية ، الأستربادي : ٢٨٤/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢٠٨/١ .

ولما كان العالي وإن كان لا يلتفت إلى السافل إلا أن السافل من جهة استمداده منه ، ولواذه ببابه والتجائه به ، ظهر به لإمداده به ، فيكون له أيضاً اختصاص بالسافل في بعض الصفات الجزئية الفعلية ، فالاختصاص على ثلاثة أوجه :

اختصاص السافل بالعالي بالتملك ، مثل قولك : الحمد لله ، والملك لله ، والأمر لله ، والعكس نحو : رب العالمين ، مالك يوم الدين ، بتقدير اللام على ما هو الحق في المسألة .

واختصاص بعض المتباينين بالبنوة الاعتزالية ، كما هو شأن الموجودين في صقع واحد ، ومرتبة واحدة ، مثل : الابن لزيد ، والجل للفرس ، وما شابه ذلك .

ولما كانت اللام هي الإشارة إلى حدود القابليات ، وجهات الماهيات ، وجب أن يكون الاختصاص /م ٢٧٤/ بالتمليك ، وهو الأصل في الوضع الأولي ، ثم استعمل في مطلق الاختصاص ؛ لأن القابليات لها اختصاص بالمقبولات لكنّها على وجه التملك ؛ لأن قيامها بها ليس صدورياً ، فيكون من الوجه الثالث في الاختصاص .

وكذلك اختصاص المقبول بها من حيث كونه حاملة لفيض المبدأ من الوجه الثاني ، فناسب الاستعمال في الجميع ، إلا أن الأصل هو الأول ، كما هو مقتضى مقامها .

ويلحق بالاختصاص اللام التي يسمونها لام العاقبة^(١) ، كقول الشاعر^(٢) :

لدوا للموت وابنوا للخراب .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾^(٣) الآية .

[٢ - التعليل] :

ومنها للتعليل^(٤) ، [نحو : جئتكَ للسمن وللضرب ، إذ الجيء مختص بذلك]^(٥) . ولما كان اللام اسماً للولي - سلام الله عليه - على ما برهن في محله ، فيكون للتعليل ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : (لأنّ الدهر فينا قسمت حدوده ، وإلينا برزت شهوده ، ولنا أخذت عهوده)^(٦) فوجب أن يكون للتعليل ، والعلة الغائية أقدم في الذكر ، وإن كان مؤخراً في الوجود ، كما هو شأن الكمال المطلق الذي يُضاهي رتبة الخاتمة .

(١) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٤/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٤/١ .

(٢) مسألة في خلق الأعمال (رسائل المرتضى) ، الشريف المرتضى : ١٩٥/٣ . التبيان ،

الشيخ الطوسي : ٦٠/٣ ، سورة آل عمران . ديوان أمير المؤمنين عليه السلام ، الطباع : ١٧٨ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٩ .

(٤) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٤/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢٠٩/١ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق ، أخذتها من : شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٤/٤ .

(٦) الهداية الكبرى ، الخصيبي : ٤٣٣ ، ب ١٤ ، ب الإمام المهدي المنتظر عليه السلام .

[٣ - التقوية] :

ومنها : اللام المقوية للعامل الضعيف بالتأخير عن معموله^(١) ، نحو :
لزيد ضربت ، وبكونه اسم فاعل نحو : أنا ضاربٌ لزيد ، أو مصدرًا نحو :
ضربي لزيد حسن ، وبكونه مقدراً نحو : يا لزيد ، وذلك لأن اللام اسم
للوليّ ، وهو المقوي للضعيف ، والجابر للكسير ، والمدرّك للهيّيف ، فيكون
الحرف الدالّ عليه دالةً عليه .

[٤ - بمعنى (إلى)] :

ومنها : اللام بمعنى (إلى)^(٢) ، فإنّ الوليّ إليه المنتهى : (ليس وراء
الله ووراءكم يا سادتي منتهى)^(٣) ، وإنّما كانت للمنتهى لا المبتدأ ؛ لأنّ
الكثرة في جانب الصعود أكثر ظهوراً منها في جانب النزول الذي فيه
حكم المبدأ ، ولذا اختصّ البدء بـ (من) التي فيها الميم حرف الإجمال ،
وحرف النون فيه ذكر التفصيل لا عينه ، فافهم .

(١) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٤/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٧/١ .

(٢) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٥/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٢/١ .

(٣) مصباح المستهد ، الشيخ الطوسي : ٧٨٠ ، ك الصلاة ، المحرم / ٧ . المزار ، محمد بن
المشهدى : ٢٢٢ ، القسم ٥ ، ب ١٣ ، زيارة أخرى لأمير المؤمنين والحسين بن علي
صلوات الله عليهما ٥/ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٠٨/٩٧ ، ك المزار ، أبواب
زيارة أمير المؤمنين ، ب ٢٣/٤ .

[٥ - بمعنى (على)] :

ومنها : اللام بمعنى (على)^(١) ، نحو : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾^(٢) ، أي عليه ، ﴿ يَخْرِثُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجْدًا ﴾^(٣) ، أي على الأذقان ، لأنّ الولاية التي بمعنى إعطاء كلّ ذي حقّ حقّه ، والسوق إلى كلّ مخلوق رزقه ، لها الهيمنة والاستعلاء على كلّ مذروء ومبروء ، فتكون اللام أيضاً إذا لوحظ فيها تلك الجهة تأتي بمعنى (على) ، ولكنها لما كانت ظاهرة بالكثرة المطلقة لم تكن /م ٢٧٥ الدلالة دائمة ، مثل دلالة (على) على الاستعلاء المطلقة .

[٦ - الزينة وانتظام الكلام] :

ومنها : اللام الزائدة^(٤) ، مثل قوله تعالى : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾^(٥) ، وشكرت له ، أتى بها للزينة وانتظام الكلام ، لأنّا قد ذكرنا^(٦) أنّ اللام هي حدود القابليّات ، وهي عند التوجّه إلى المبدأ الحقّ بظهور سرّ المقبول بلا

(١) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٦/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٢/١ .

(٢) سورة الصافات : ١٠٣ .

(٣) سورة الإسراء : ١٠٧ .

(٤) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٥/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٥/١ .

(٥) سورة النمل : ٧٢ .

(٦) انظر : ١٧٦/٣ .

ملاحظة المقبول مضمحلة فانية ، لا ينبغي النظر إليها ، فهي زائدة في الكلام ، أتى بها حفظاً للنظام ، ووصلة وصلة للأشياء على الوجه التام .
وقد يحذف بعد الوصل والنظر إليها ، وقد تحذف وتزاد بدون ذلك ، فالأول مثل : وزنته المال ووزنت له ، وكلته البرّ وكلت له ، وعددته الدراهم وعددت له ، فإنّها في هذه الأفعال الثلاثة أوصلت الأفعال الثلاثة إلى المفعول الأول ، ثمّ حذفت تخفيفاً .
وهكذا في مثل شكرته وشكرتُ [له]^(١) ، والأمر على ما ذكرنا ، واضح في غاية الظهور والوضوح ؛ لأنّ مقامات السالكين الذين يحذفون اللام التي هي حدود الكثرات مختلفة .

[٧ - بمعنى (عن)] :

ومنها : اللام بمعنى (عن)^(٢) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾^(٣) ، ولو كانت كاللام في قولك : قلت لزيد لا تفعل ، لقال ما سبقتمونا ، فصحّ أنّها بمعنى (عن) .

(١) في (ح) ، (م) : لك .

(٢) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٥/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٣/١ .

(٣) سورة الأحقاف : ١١ .

ولما كانت الولاية هي حاملة لعلّة الفاعليّة أو نفسها على ما هو المبرهن المقرّر في موضعه^(١) ، والمعلول المفعول لا يجوز أن يكون من سنخ العلّة والفاعل ، فوجب أن يكون اللام إذ لوحظت فيها هذا المعنى بمعنى (عن) التي هي للمجاوزة .

ولذا صحّ أن تقول : إنّ السرير عن النّجار ، ولا يصحّ أن تقول : من النّجار ، بل تقول : من الخشب ، فافهم .

[٨ - القسم] :

ومنها : اللام / ح ١٠٥ للقسم كالواو^(٢) ، إذ لا شيء أشدّ ربطاً في مقام القسم بالله من الوليّ ، ولذا قال مولانا الصادق عليه السلام : (وإنا لأشدّ اتصالاً بالله من شعاع الشمس بالشمس ، وإنّ شيعتنا لأشدّ اتصالاً بنا من شعاع الشمس بالشمس)^(٣) .

(١) رسالة ميرزا محمد باقر البهبهاني (مجموعة رسائل) ، السيد الرشتي : ٣٥٦/٢ .

(٢) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٦/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٤/١ .

(٣) قال مولانا الصادق عليه السلام : (المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد ... وإن روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها) .

الكافي ، الشيخ الكليني : ١٦٦/٢ ، ك الإيمان والكفر ، ب أخوة المؤمنين بعضهم

لبعض / ٤ . مصادقة الإخوان ، الشيخ الصدوق : ٤٨ ، ب المؤمن أخو المؤمن / ٢ .

الاختصاص ، الشيخ المفيد : ٣٢ .

وفي مقام القسم يكون للتعجب ، فإنّ التحير والوله الذي هو شأن أهل الكثرة ، والواقفين مقام الحدود ، إنّما يكون باللام وفيها ، لأنّها أصل الكثرات ، وظهور الشكل المثلث في الجهات الثلاث ، ولذلك لا يستعمل التعجب باللام ، إلّا في الأمور العظام ، فلا يقال : لله لقد قام زيد ، بل يستعمل في / ٢٧٦ مثل قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَ ۖ ﴾^(١) .

[٩ - بمعنى (في)] :

ومنها : اللام بمعنى (في)^(٢) ، مثل قوله تعالى : ﴿ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۖ ﴾^(٣) ، أي في يوم ؛ لأنّ الكثرة والاختلاف لا بدّ لها من الظرفيّة والمحليّة ، ولأنّ اللام قوى الوليّ ، وهو عيبة علم الله ، ومحلّ مشيئة الله ، وموضع سرّ الله ، ومعدن حكم الله^(٤) ، فتكون أيضاً بهذا النظر للظرفيّة .

(١) سورة التغابن : ٧ .

(٢) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٦/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٢/١ .

(٣) سورة آل عمران : ٩ .

(٤) المزار ، الشهيد الأول : ١٤٣ ، ب ١ في الزيارات ، ف زيارة أبي عبد الله عليه السلام المخصوصة ... بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٣٦/٩٨ ، ك الزيارة ، أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين ... ب ٢٦ زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب ... ١/ .

[١٠ - بمعنى (بعد) و (قبل)] :

ومنها : اللام بمعنى (بعد)^(١) ، كما في قولك : كتبت ثلاث خلون ، أي بعد ثلاث خلون ، لأنّ الولاية التي هي مردّ الأشياء ومرجعها ومنتهأها ، فهي قبلها وبعدها ومعها مدلوله مدلوله للام كما قلنا ، فتكون بمعنى بعد ، وبمعنى قبل^(٢) ، أيضاً كما في قولك : كتبت لعشر بقين ، أي قبل عشر .

والحاصل ، إنّ هذه المعاني كلّها حدود اللام وجهاتها ، بالإضافة إلى نفسها في قابليّاتها ، وبالإضافة إلى مقبولاتها ، والولاية التي ظهرت فيها ، وهي الأصل في الكثرات ، والذات في حجاب الإنّيّات ، ولذا وجب ترقيقها في الأداء ، لأنّ الكثرات لا يشار بها إلّا على حدّ الضرورة ، إلّا أن يكون مع لفظ الجلالة ، وما قبلها مفتوح أو مضموم ، فحينئذ تفخّم^(٣) ، ولا يجوز الترقيق في : الله أكبر ، وأمثاله ، لأنّها إذا اتّصلت بالله ، فيكون اتصالها بالظهور الأعظم ، والاسم الأكبر الأقدم ، فيكون حينئذٍ مظهر جميع الأسماء والصفات ، فيجب بثّها وإظهارها ، لأنّ المقصود من خلق الكائنات إظهار الأسماء والصفات بأنحاء الدلالات .

(١) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٦/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢١٣/١ .

(٢) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٦/٤ .

(٣) شرح المقدمة الجزرية ، كبرى زاده : ١٤٢ .

وهذه المظهرية لا تحصل إلا أن تكون مضمومة بذلك العالم ، أو مفتوحة لها باب التوجه إلى ذلك العالم ، والفتحة والضمّة الصورتين دليان عليهما ، فوجب التفخيم تعظيماً لشعائر الله ، وإعلاناً لثناء على الله سبحانه .

وأما إذا كانت مكسورة مهموزة فهي دليلة على انتكاس رأسها ، ناظرة إلى نفسها ، ﴿ كَسْرَابٍ بَقِيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفًا حِسَابُهُ ﴾ ^(١) ، وهذا معنى كونها مع لفظ الجلالة ، لكنّها مكسورة مخفوضة .

والذي مع الله سبحانه لم يزل مرفوعاً منصوباً ، ومضموماً مفتوحاً ، قد فتحت له الأبواب ، ونشرت له الأسباب ، /م ٢٧٧ فافهم إن كنت تفهم .

ولا تتوهم أن الذي ذكرنا مناسبات وملائمات لم تكن في نظر الواضع الحكيم ، فإن هذه واهمة تفضي إلى سوء الظن بالله ﷻ ، بل هذه كلّها حقائق وأسباب ، هي العلة للوضع والاستعمال ، ولا يسعني الآن

تفصيل المقال في هذه الأحوال ، فاكتفينا بما ذكرنا في سائر رسائلنا ومباحثاتنا^(١) .

[ب - فتح اللام وضمها وكسرها] :

واعلم أنّ الأصل في كلّ كلمة على حرف واحد^(٢) كالواو والفاء واللام ، أن تكون مفتوحة لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التي هي في غاية الخفة ؛ لكونها على حرف واحد .

وأما الباء الجارة ولامها فتكسر لموافقة معمولها ، وإنّما حصلت الموافقة في الباء واللام ؛ لأنّ جهة الخضوع والانكسار فيهما أكثر وأشدّ من غيرهما ؟ ، لأنّهما من حروف الكثرة ، ومن حروف الولاية ، ولذا ترى حملة الولاية عند فقد الضمير المعين لهم المقوّي لأمرهم ، وافقوا معمولهم وكسروا وجروا وبايعوا تقية ، وعلى خلاف الأصل والحق ، وأما إذا حصل التقوية بالضمير الذي هو سرّ الاسم الأعظم ، ترجع اللام إلى أصلها من الفتح .

(١) رسالة المناسبة بين الألفاظ والمعاني (مجموعة رسائل) ، الرشدي : ١٥٩/١ . رسالة عبد الله

بيك (مجموعة رسائل) ، الرشدي : ٢٣٢/١ .

(٢) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٣/٤ .

وأما الباء فتبقى على حالتها ، لئلا يلتبس بأصل الكلمة ، وإذا
تغيّرت لأمّا فتفتح .

وأما الكاف الجارّة فبقيت على أصالتها ، ولم توافق معمولها في
الصفة الصوريّة ؛ لأنّها في مقام الوحدة ، وعالم البساطة ، ورتبة الوجه
الأعلى من المشيئة ، فأين الموافقة حينئذٍ ؟ .

ولذا كانت الكاف الجارّة للتشبيه ، هذا التشبيه تشبيه رسم وصفة ،
لا تشبيه ذات وحقيقة ، فكانت مفتوحة لتدلّ على المغايرة ، كما هو شأن
التشبيه ، لا مضمومة تدلّ على الاتحاد ، كما هو شأن ظهور الأصل في
الفرع ، وهذه الكلمة تحتاج إلى شرح وتفصيل ، سيأتي القول فيه ^(١) - إن
شاء الله - .

وعلى ما ذكرنا ، فابن أمرك في أدلّة هذه الأمور ، لا ما ذكره
النحاة ^(٢) ، فإنّها كلّها خرص وتحمين ، لا تفتح به أبواب العلوم ، ومعرفة
الحقائق والإشارات ، والعالم كلّهُ إنّما خلق ليدلّ على الله وعظمته
وقهاريّته ، وعلوّ ملكه وسلطنته .

(١) لم يتكلم المصنف قدس سره عن ذلك فيما وصل إليه .

(٢) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٤/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٢٠٧/١ .

وهذا المعنى لا يتحصّل إلّا إذا ظهر لك الله في كلّ مقام ، وكلّ مسألة ، لا أنّك تنساه فينساك ، فلا تنال خيراً إذن أبداً ، فإنّ الله ﷻ يقول : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾^(١) .

وذكره سبحانه ليس خاصّاً بقولك : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلّا الله ، والله أكبر ، بل له / م ٢٧٨ سبحانه ذكر في كلّ شيء يذكره تعالى بذلك الاسم بذلك الذكر ، فأنت مكلف بتحصيل ذلك الذكر ، والاسم في كلّ مسألة من مسائل فروعك وأصولك ، حتّى يصحّ لك الامتثال لقوله ﷻ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾^(٢) .

والأكل هو العلم ، فإنه غذاء للروح ، كما قال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾^(٣) ، (أي إلى علمه من يأخذه)^(٤) . فجعل العلم طعاماً ، فابن عليه معنى ذكر اسم الله تعالى عليه .

(١) سورة البقرة : ١٥٢ .

(٢) سورة الأنعام : ١٢١ .

(٣) سورة عبس : ٢٤ .

(٤) انظر : الكافي ، الشيخ الكليني : ٥٠/١ ، ك فضل العلم ، ب النوادر / ٨ . المحاسن ،

البرقي : ٢٢٠/١ ، ك مصابيح الظلم ، ب ١١ الاحتياط في الدين والأخذ بالسنة / ١٢٧ .

الاختصاص ، الشيخ المفيد : ٤ .

[حقيقة هاء الضمير] :

وأما هاء الضمير فقد أشرنا إلى حقيقته سابقاً^(١) ، من أن الهاء إشارة إلى عالم التوحيد بميادينه الخمسة ، التي هي توحيد كلّ من دخل في عالم الإمكان ، فإنّ العالم كلّهُ على قسمين :

عالم الأمر .

وعالم الخلق .

والأوّل هو كلمة (كن) ، والثاني هو تمام (فيكون) ، فعالم الخلق دلالة عالم الأمر الذي هو الكلمة الإيجاديّة ، فأنحلت الوجودات على كثرتها واختلافاتها إذن إلى خمسة : الكلمة بمراتبها الأربع ، والدلالة والاختلافات التي تشاهدها كلّها من ظهور الدلالة ، على حسب أذهان السامعين واختلافه فيها ، وإلاّ فهي واحد كالوجه الواحد الظاهر في المرايا الكثيرة .

فما الوجه إلّاّ واحد غير أنّه إذا أنت عددت المرايا تعدّداً^(٢)

(١) انظر : ٢٥٧/١ .

(٢) مطلع خصوص الكلم ، القونوي : ٣٤٥/١ . جامع الأسرار ، الآملي : ٢٠٣ . نصوص النصوص ، الآملي : ٣٨٤ .

و هذه المراتب الخمسة لكل واحد منهم توجه إلى ربهم ، وتوحيد غير ما / ح ١٠٦ للآخر ، فكانت مقامات التوحيد خمسة وهي قوى الهاء .
ولما كان التوحيد كما قال النبي ﷺ : (ظاهره في باطنه ، وباطنه في ظاهره)^(١) ، كانت الهاء ظاهرها عين باطنها ، وسرّها عين علانيّتها .

ولما كان التوحيد عبارة عن إثبات واحد مجرد مترّ عن جميع الحدود والقرانات والأوضاع بلا كيف ولا إشارة ، فكانت لا تدركه الحواسّ الظاهريّة والباطنيّة ، والعقل وما تحته ؛ لأنّ تلك المشاعر كلّها ذات حدود ، فالذي لا حدّ له ولا رسم ، غائب عنها ، وبعيد عن منالها .
ولما كانت هذه الغيبوبة تعرف وتستفاد من الهاء إلّا أنّها مخفيّة جدّاً ، أشاروا إليها بالواو ، فهو حرف نفي وعدم ، كما أنّ (لا) حرف نفي ، مع أنّ اللام موجود ، والألف موجودة ، كذلك الواو .

وإنّما اختيرت الواو ؛ لأنّها هي التي حصلت من إشباع الهاء في الضمّة ، وكلّ مضموم إذا أُشبع / م ٢٧٩ في الضمّة ، يتولّد منه الواو كائناً ما كان ، وهذا سرّ قد خفي على الأكثر ، مع أنّ الواو أدلّ على عالم

(١) معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق : ١٠ ، ب معنى التوحيد والعدل / ١ . بحار الأنوار ،

العلامة المجلسي : ٢٦٤/٤ ، ك التوحيد ، أبواب أسمائه تعالى وحقائقها وصفاتها ومعانيها ،

ب ٤ ، جوامع التوحيد / ١٢ .

الكثرات وأصله ، فإذا ضربت الهاء في الواو تتولد اللام ، وتظهر في الوجود.

اعرف الآن حقيقة النسبة ، فدلّت الهاء على إثبات الثابت ، والواو على غيبتها عن الحواسّ ، ودرك الناس ، فتحقق ضمير الغائب ، وهو الأصل في ذلك .

ثمّ لما تزلّت الأشياء تزلّت الاستعمالات ، فصارت كلمة (هو) تستعمل في كلّ غائب ؛ لأنّ فيه نوع حكاية عن تلك الوحدة والغيبة ، وظهر لك أنّ الضمير أصله الهاء ، أمّا الواو ، فأتى بها لزيادة البيان ، أو يكون حاملة للهاء عن الخفاء ؛ لأنّها بمنزلة ثاء الثقيل ، وميم المركز ، وهاء الهبوط^(١) ، بل هي بعينها تلك .

فإذا اقتضى المقام فصل الضمير يأتون بالواو ، ومظهراً ووقاية ، وإن لم يفصلوا واتّصلوا بها آخر ، لم يحتج حينئذٍ إلى الواو ، فاكتمى بالهاء ، ولكن الواو منطوية فيها بالذكر ، ومندرج معها ، لئلاّ يخرج الإمكان عن التركيب وعدم البساطة ، فهذا هو الموضوع له الضمير الغائب .

وظهر لك أيضاً أنّ الموضوع له الضمير الغائب إنّما هو عنوان التوحيد الظاهر لنا بنا ، لا عين الذات وربّتها ، لأنّا لا نصل إليها بحقائقنا ، فضلاً عن أحوالنا وشئوننا وألفاظنا وآثارنا وأحكامنا ، فالوضع للظهور ،

(١) انظر : ٧٧/٣ .

والظاهر في مقام الظهور كالمظهر ، فاتحدت المقامات ، إلا أن المقصود ليس إلا الله سبحانه ، المتره عن كل اقتران واتصال وانفصال ، فعلى ما ذكرنا ظهر لك معنى : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) .

وعرفت سابقاً^(٢) من أن الذي هو الضمير المنفصل يستخرج الاسم الأعظم العليّ العظيم ، المستخرج من هو الحيّ القيوم ، فابن على التفصيل الذي ذكرنا في ضمير ﴿لَا تَأْخُذُ سَنَةً وَلَا نَوْمٌ﴾^(٣) حكم ضمير (له) في هذا المقام حرفاً بحرف بلا فرق ، كما يأتي^(٤) - إن شاء الله تعالى - زيادة توضيح لهذا الكلام ، فافهم .

(١) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٢) انظر : ١٨/٣ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ .

(٤) لم يتكلم المصنف قدس عن ذلك فيما وصل إليه .

[المبحث الثاني]

[في حقيقة (ما)]

[أ - تركب (ما)] :

وأما المبحث الثاني ، فاعلم أنّ (ما) مركّب من الميم والألف ،
والحكم للميم والألف إنّما أتى بها لحفظ الميم عن الدثور والفناء ، فإنّ كلّ
شيء مركّب من سلطان الوحدة وسلطان الكثرة .

ولا بدّ من غلبة أحدهما وتبعيّة الآخر ، فإن كان الحكم لسلطان
الكثرة ، يقدّمونها ويؤخّرون حكم الوحدة في الذكر ، وإلاّ فبطلب
الأشياء، إذ كلّ ممكن م / ٢٨٠ زوج تركيبيّ .

فالميم هو الأصل في تركيب (ما) ، والأحكام إنّما هي جارية
على أحوالها ، ومقتضياتها ، وشئونها ، وتصرفاتها ، فالميم هو مجمع اللام
والياء ، من قوله تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ - وهي قوى
اللام - ﴿ وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ﴾ - وهي قوى الياء - ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^(١) وهي قوى الميم .

(١) سورة الأعراف : ١٤٢ .

فاللام هي رتبة القابليّات الثلاثين ، والياء هي رتبة المقبولات العشرة ، فباقتراحهما تمام الشيء وكماله ، واتصال الأصول بالفروع ، والأسباب بالمسبّبات ، والمقتضيات بالمقتضيات ، وظهور الشيء مشروح العلل ، ومبيّن الأسباب ، فالميم رتبة كمال ، ومقام جمال ، ومترل اتصال ، ونفي انفصال .

ولما كان مقام عليّ عليه السلام مقام الفرق والاختلاف ، فرّق بين رتبي القابل والمقبول ، وأتى باللام ثم الياء .

ولما كان مقام محمّد ﷺ مقام المحبة والاتصال والاجتماع ، ويومه الجمعة ، وكوكبه الزهرة ، ويجوز له أخذ الأزواج بالعقد من غير عدّة ، جمع تلك التفرقة ، واستنطق بالميم ، وجعلت في أوّل اسم محمّد ﷺ ووسطه .

[ب - معاني (ما)] :

[١ - (ما) الموصولة] :

ولما كان الأصل في الميم الوصل والاتصال ، والإجمال والوحدة ، جعلت (ما) ، ووضعت للموصول ، فكانت (ما) موصولة ، وهو الأصل في هذا الترتيب والتركيب ، فجرى الأمر على حقيقة الواقع .

[٢ - (ما) النافية] :

ولما كان هذا الإتمام في إتمام الشيء في نفسه ، لا من حيث ربه ،
فتلحظ فيه الكثرة ، وتستعمل أيضاً في النفي ، ويقال (ما) النافية ،
ونفيها لما فيها من سرّ الإتيّة ، وإن كانت من جهة الوحدة ، وعدم الكثرة .

[٣ - (ما) التعجبية] :

ولما كان فيه مقامان مقام وحدة ومقام كثرة ، ونظر إلى الأعلى
ونظر إلى الأسفل ، فيتعاور النظران ويتعاكسان ، فيوجب الوله والتحير ،
فتكون (ما) أيضاً للتعجب ، لما يظهر له من سرّ عالم الوحدة في عالم
الكثرة ، ولم يتخلّص له نظر واحد حتّى يخرج من التحير ، [فيبقى في
التحير]^(١) ، وهو أغلب استعمالها لما ذكرنا .

[٤ - (ما) الزائدة] :

ولما كان هذا الكمال مقام الإتيّة ، وتام الشيء يجمعه المقامين مقام
الصفة والحدوث ، ومقام النقضان والكمال ، وهو وإن كان كمالاً عند
التعيين وأطوار العبادات وأحوالها ، لكنّها عند محض التوحيد نقص ، بل لا

(١) لم ترد في (م) .

يمكن التوحيد معها أبداً ، فوجب نفيها وزيادتها ، وعدم النظر إليها ، وإلغاؤها وإلغاؤها ، فتكون زائدة أيضاً كاللام و (لا) .

[٥ - (ما) المصدرية] :

ولما كان الميم / م ٢٨١ اسماً للحقيقة الحمديّة ﷺ - كما عرفت - وهو في مقام الإجمال ، ورتبة الأمر المفعولي ، والمفعول المطلق ، والمصدر ، تكون (ما) مصدرية أيضاً .

[٦ - (ما) نكرة موصوفة] :

ولما كان فيه الكثرات وذكر الإتيات تكون أيضاً نكرة موصوفة ، فإنّ النكارة من الكثرة ، كما أنّ التعريف من الوحدة ، والنكارة من التفصيل ، كما أنّ التعريف من الإجمال .

[٧ - (ما) الاستفهامية] :

ولما أن كان فيه مقامان :

مقام الوحدة والإجمال ، وهو مقام هو المقبولات .

ومقام الكثرة والتفصيل .

فالأول مقام العلم الذي لا يشوبه جهل .

والثاني مقام الجهل المركب الذي لا يشوبه علم .
والثالث مقام الجهل البسيط ، فيرى بالوجه الأعلى أنه ناقص ، وفي
المقام الأسفل تتعاور عليه الأمور وأحوالها وأوضاعها ، فيبقى جاهلاً .
يجد العالم عنده / ح ١٠٧ الذي دلّاه عليه وجهه الأعلى ، فيكون
مستفهماً ، فتكون (ما) استفهامية أيضاً ، يطلب بها الفهم والكشف عن
حقائق الأشياء وذواتها ، لا صفاتها وأحوالها ؛ لأنّ هذا الاستفهام خرج عن
الذات ، فلا يسأل إلاّ عنها ؛ لأنّ الأدوات إنّما تحدّ أنفسها ، والآلات
تشير إلى نظائرها^(١) .

ولذا لما سأل فرعون موسى ، وقال له : ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٢) ،
وأجابه موسى ، وقال : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ
تَعْقِلُونَ ﴾^(٣) ، استكبر واستنكر فرعون ، فقال لمن حوله : ﴿ أَلَا
تَسْتَمِعُونَ ﴾^(٤) إلى هذا المدّعي ؛ فإني أسأله عن الحقيقة وهو يجيبني عن
الرسم والصفة .

(١) اقتباس من حديث أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد سبق تخريجه : ٣٣/١ .

(٢) سورة الشعراء : ٢٣ .

(٣) سورة الشعراء : ٢٨ .

(٤) سورة الشعراء : ٢٥ .

إلى أن قال لعنه الله : ﴿ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾^(١) ، حيث ما يعرف الجواب ، ولا يجيب على طبق السؤال .
ولم يعرف الخبيث أن هذه غاية الجواب ، والسؤال عن الكنه والحقيقة ، ينبئ عن الجهل والجنون .

وبالجملة (ما) استفهام ، وسؤال عن حقيقة الشيء لا صفته ؛ لما قلنا من سرّ الميم ، قال تعالى في الحديث القدسي : (إني خُفرت طينة آدم بيدي أربعين صباحاً)^(٢) ، فافهم .
وهكذا سائر تصاريف استعمالات (ما) تجري على هذا المنوال الذي شرحت لك .

[ج - (ما) وتقدم الألف (أم)]

فإذا قدّمت الألف على الميم فقلت (أم) يكون حرف تعريف على بعض اللغات^(٣) فنظروا وقاسوا على (أل) ، فإنّ الألف هي حرف الإثبات من عالم الوحدة المطلقة ، فلا تحمل ظهوراتها كما ينبغي إلاّ اللام ؛

(١) سورة الشعراء : ٢٧ .

(٢) عوالي الآلي ، ابن أبي جمهور الأحسائي : ٩٨/٤ ، الجملة الثانية ، في الأحاديث المتعلقة

بالعلم ... ١٣٨/ . علم اليقين ، الكاشاني : ١٠١٢/٢ ، المقصد الرابع ، ب الموت ، ف ١ .

(٣) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٤١/٣ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ٤٨/١ .

لتوغلّها في الكثرة والإبهام ، وأما الميم وإن /م ٢٨٢ كانت صالحة من حيث الكثرة ، إلا أنّ فيها جهة وحدة تمنع عن ذلك الظهور الكلّي للأبصار الناقصة .

ألا ترى أنك إذا نظرت إلى الشمس تحت حجاب أسود ترى فيه جميع أحوال الشمس بظهوراتها في أشعتها ، من الألوان الأربعة المكتسبة من أركان العرش ، النور الأحمر ، والنور الأخضر ، والنور الأصفر ، والنور الأبيض .

ولا تظهر تلك الأنوار إذا نظرت إليها بغير ذلك إلا البلور الذي فيه قوة جامعة ، وخاصيّة غريزيّة .

وهي أيضاً ترجع إلى كثرة وتراكم الأجزاء ، فمن هذه الجهة كانت اللغة الفصيحة في حرف التعريف (أل) دون (أم) ، وإن كان يجوز كما في تلك اللغة ، حيث جاء الأعرابي و سأل النبي ﷺ : (أَمِنْ ام برّ ام صيام في ام سفر) .

فأجابه ﷺ بأنه : (ليس من ام برّ ام صيام في ام سفر)^(١) .

(١) مسند أحمد ، الإمام أحمد بن حنبل : ٤٣٤/٥ ، حديث كعب بن عاصم الأشعري .
الكفاية في علم الرواية ، البغدادي : ٢١٧ ، ب في اتباع المحدث على لفظه وإن خالف اللغة الفصيحة . مسند الحميدي ، الحميدي : ٣٨١/٢ ، حديث كعب بن عاصم الأشعري .

[د - (لم) و (لن)] :

وأما إذا اجتمعت اللام والميم وقدم اللام ، كان أثبت وأعظم في النفي من (لا) ، ولذا كانت (لم) لنفي الماضي .
وإذا اجتمعت اللام مع النون وقدمت اللام كان الحاصل أثبت وأدل وأقوى من الجميع ؛ لأن فيه اجتماع الكثرتين كثرة اللام وكثرة النون ، وكلاهما كثرات تفصيلية ، ينشأ منها النفي والسلب والعدم ، كما قرّرنا سابقاً^(١) في محله .

وهنا اجتماع الكثرات ، وهي تورث النفي البحث الباتّ ، بخلاف (لم) ، فإن اللام فيها وإن كانت حرف نفي وكثرة ، إلّا أنّ الميم ليس كذلك ، إلّا بملاحظة حدودها وأوضاعها ، ولكنها في الوحدة والبساطة والدلالة على الإثبات والوجود لما لم تكن مثل الألف كان أدخل في النفي من (لا) ، فافهم .

(١) انظر : ٥١/٣ - ٥٢ .

[المبحث الثالث]

[في حقيقة (في)]

[أ - حقيقة (في)] :

أما المبحث الثالث : فاعلم أن (في) هو بحر الصاد ، وأوّل المداد ؛ لأن الفاء عددها ثمانون ، والياء عددها عشرة ، والمجموع تسعون ، وذلك استنطاق ﴿ ص ﴾ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿ ١ ﴾ .

فذلك بحر وسع العالم جميعه ، إما بذاته ، أو بصفاته ، أو بشؤناته وأحواله وأطواره ، فكل شيء في سعة إحاطته ، فهو المحيط بكل شيء بالظرفية ؛ لأن ذلك البحر الذي هو الوجود المقيّد لما ظهر بالمشيئة الأولية والنفس الرحماني الأوّل حكى المشيئة ، وعموم شمولها وانبساطها ، فذكر فيه جميع المكوّنات والكائنات ، فوسع كلّ من في الأرضين والسموات ، وذلك أوّل البيوت التي وضع للناس ، وأوّل ظرف ظهر / م ٢٨٣ بالإحاطة في كون الوجود المقيّد .

[ب - ظرفية (في)] :

ولما كان (في) استنطاق ذلك البحر المحيط خصّ للظرفية ، ولا تستعمل في غيرها ، والاستعمالات الأخر ترجع إليها .

وقد يكون بمعنى اللام^(١) ، نحو : الحبّ في الله ، والبغض في الله ، أي لله ، وهذا أيضاً في الحقيقة مرجعه الظرفية ، والتضمّن في سعة محبة الله سبحانه بجهتي كلمته ، في اليد العليا اليمنى ، واليد اليسرى السفلى .

وكذا القول في قوله تعالى : ﴿وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾^(٢) . وقد قال^(٣) بعضهم إنها بمعنى (على) ، أي على جذوع النخل .

وليس كذلك ، بل بمعنى الظرفية ؛ لاشتغالها على المصلوب اشتمالاً إحاطياً لا مفر له عنها ، وحتى يتطابق بالمعاني الباطنية .

وكذا في قوله تعالى : ﴿فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤) . فقد قيل^(٥) إنها بمعنى (إلى) ، أي إلى أفواههم ، ومرجعه إلى الظرفية والاشتمال .

(١) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٨٠/١ .

(٢) سورة طه : ٧١ .

(٣) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٧٩/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ١٦٨/١ .

(٤) سورة إبراهيم : ٩ .

(٥) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٧٩/٤ . مغني اللبيب ، الأنصاري : ١٦٩/١ .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾^(١) . فقد قيل^(٢) إنها بمعنى (مع) ، أي مع عبادي .

وليس كذلك، بل المراد فادخلي في زمرة عبادي ، وسعة إحاطتهم .
والحاصل ، أن مرجع هذه الاستعمالات كلها إلى الظرفية ، ولذا كانت في من الحروف الجارة ، وهذا هو الذي صار علة للاشتقاق ، أي اشتقاق (في) من الصاد ، وإلا لكان اللام أولى بالظرفية كما قد تستعمل فيها تجوْزاً و توسّعاً ؛ لأن الظرفية التي هي صفة الماهيات انفعالية قابلية ، لا فعلية و فاعلية ، وما هذا شأنه لا يجزّ ولا يكسر ولا يخفض مدخوله ومعموله ، فإنّ الجرّ و الكسر والخفض للمعمول ، وخضوع المعمول وانكساره لديه فعل العالي المهيمن ، وليس في هذا المقام إلا الصاد ، الذي هو رتبة المداد ، ومقام الفؤاد ، وباب المراد ، ولذا استنطق له (في) .

[ج - دلالة حرف (في)] :

وإنّما اختيرت (في) دون الصاد ؛ لبيان إظهار حكم الإحاطة والظرفية ، والشمول والسعة ، فإنّ الفاء تكرر الميم التي هي أوّل حرف محمد ﷺ و أوسطه ، والياء هي حرف من اسم عليّ عليه السلام في [آخره] ،

(١) سورة الفجر : ٢٩ .

(٢) شرح الكافية ، الاستربادي : ٢٧٩/٤ .

وهما عليهما السلام هما اللذان وسعا جميع أحكام الربوبية والعبودية في نشأتها الاسمية والبشرية ، في رتبتي الإجمال والتفصيل ، وهو قوله وَلَا يَمُنُّكَ : (ما وسعني أرضي ، ولا سمائي ، ووسعني قلب عبدي المؤمن)^(١) .

فهما بيت لجميع الفيوضات الواردة من المبدأ الفيّاض لهما ، ولكل ما سواهما - صلى الله عليهما - وهما العرش والكرسي / م ٢٨٤ المحيطان على الكون كله ، لقد وسعا السموات والأرض ، وأحاطا بهما ، وما فيهما / ح ١٠٨ وما بينهما ، ولا ظرف ولا محيط ولا بيت ولا جامع ولا منبسط سواهما وغيرهما عليهما السلام ، ولذا قال ﷺ : (أنا وعليّ أبوا هذه الأمة)^(٢) .

وأما الصاد فلا تؤدّي هذا المؤدّي ، ولا يفهم منه هذا المعنى ، فوجب اختيار (في) دون غيرها ، مع ما في صورتها من الإشارة إلى الظرفية .

(١) عوالي اللآلي ، ابن أبي جمهور الأحسائي : ٧/٤ ، الخاتمة ، الجملة الأولى / ٧ . المحجة البيضاء ، الكاشاني : ٢٦/٥ ، المهلكات ، ك شرح عجائب القلب . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٩/٥٥ ، ك السماء والعالم ، ب ٥ ، العرش والكرسي وحملتهما / ٦١ .

(٢) معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق : ٥٢ ، ب معاني أسماء النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام / ٣ . الصراط المستقيم ، العاملي : ٢٤٢/١ ، ب ٧ ، في شيء مما ورد في فضائله عليه السلام ... ، الفصل ٢٣ ، في كونه بمنزلة قل هو الله أحد ... بحار الأنوار ، العلامة المجلسي ، ٩٥/١٦ ، تاريخ نبينا محمد ﷺ ، ب ٦ ، أسمائه ﷺ وعللها ... ٢٩ .

وسكون الياء وكسر الفاء ، ينبئ عن سرّ عظيم في هذه التأدية ، فإنّ ذلك صورة تعليم النبي ﷺ لعلّي عليّ السلام جميع ما يرد عليه من العلوم والأسرار والإفاضات ، فهو ساكن وواعٍ و حامل ، وجامع وخازن ، فيكون ظرفاً حاوياً للأنوار ، وجامعاً للأسرار .

فكان عليّ السلام ظرفاً لمستودع أسرار الولاية الظاهرة من الهياكل الأحد عشر ، الذي هو استنطاق اسم (هو) في (لا إله إلا هو) ، وكان محمد ﷺ ظرفاً لمستودع سرّ الحاملية ، ومهبط الأنوار القدسيّة في رتبة القابليّة ، فيها ظهر ما كان وما يكون من سرّ ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(١) ، فافهم راشداً ، واشرب صافياً .

فكسر الفاء تعليم ونظر إلى الأسفل ، وهذه الحاملية كانت حين طوافه حول جلال العظمة دون القدرة ، وشرحه وبيانه في ملازمة الشمس لدائرة منطقة البروج ، وعدم عرض لها ، كالكوكب الآخر ، ولا يسعني الآن تفصيل المقال في هذه الأحوال .

[د - ظهورات (في)] :

وهذا الاسم - أي لفظة (في) - إنّما وضعها الله سبحانه لتلك الظرفيّة الحقيقيّة ، ولمّا ظهرت لتلك الظرفيّة في مظاهرها ، ومحالّها

(١) سورة البقرة : ١١٧ .

ومواقعها، وأشعتها وآثارها ، وشؤون أطوارها ، استعملت فيها حقيقة بعد حقيقة ، وهي حقيقة عند أهل المجاز ، ومجاز عند أهل الحقيقة ، ولذا اختصت (في) بالذكر ، وهذا معنى الظرفية .

[المبحث الرابع] [في إطلاقات السماوات والأرض]

[أ - إطلاقات السماوات والأرض] :

وأما المبحث الرابع ، فاعلم أن السماء مشتقة من السمو ، بمعنى العلو ، فكل عال سماء^(١) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾^(٣) .

ولا ريب أن السماء التي يتزل منها المطر والماء لسقي الأرض وأهلها ، هو سماء الدخان والبخار ، كما روي عنهم عليهم السلام : (إِنَّ السحاب يغرف من بحر بين السماء والأرض)^(٤) .

ولا شك أن البحر الذي بين السماء والأرض هو بحر البخار والدخان ، ولا جائر أن يكون بحر مثل الأبحر المعروفة في الأرض ، مجمع

(١) لسان العرب ، ابن منظور : ٣٩٨/١٤ ، سما . تاج العروس ، الزبيدي : ١٨٢/١٠ .

(٢) سورة الأنعام : ٩٩ .

(٣) سورة ق : ٩ .

(٤) انظر : قرب الإسناد ، الحميري : ٢٣٥/٧٣ . الكافي ، الشيخ الكليني : ٢٣٩/٨ ، ك

الروضة / ٣٢٦ . علل الشرائع ، الصدوق : ٤٦٣/٢ ، ب ٢٢٢ النوادر / ٨ .

المياه الثقيلة ، م/ ٢٨٥ كما ورد النصّ عنهم عليهم السلام ^(١) ، مع ما يلزم في ذلك من الطفرة وعدم الحكمة ، وعدم إجراء الأشياء على أسبابها وعللها ، كما هو الظاهر المعروف المبرهن عليه في محله .

ويطلق أيضاً على ما فوق السماوات السبع أيضاً ^(٢) ، كما في قول البوصيري ^(٣) في مدح النبي ﷺ ^(٤) :

كيف ترقى رقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

وفي قول معاوية - لعنه الله - يمدح علياً عليه السلام :

خير البرية بعد أحمد حيدر الناس أرض والوصي سماء

(١) انظر : الكافي ، الشيخ الكليني : ٩٤/٨ ، ك الروضة / ٦٧ . روضة الواعظين ، النيسابوري : ٤٤ ، مجلس في العجائب التي تدل على عظمة الله تعالى . تفسير القمي ، القمي : ٧٠/٢ ، سورة الأنبياء ، آية : ٣٠ .

(٢) تاج العروس ، الزبيدي : ١٨٢/١٠ .

(٣) البوصيري : محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري ، شاعر كبير . له ديوان شعر ، وأشهر شعره البردة ، ومطلعها : (أمن تذكر جيران بذي سلم) شرحها وعارضها كثيرون . والهمزية ، ومطلعها : (كيف ترقى رقيك الأنبياء) . توفي بالإسكندرية قبل سنة ٦٩٤هـ ، وقيل ٦٩٥هـ ، وقيل ٦٩٦هـ .

الأعلام ، الزركلي : ١٣٩/٦ . هدية العارفين ، البغدادي : ١٣٨/٢ . الكنى والألقاب ، القمي : ٩٧/٢ .

(٤) ديوان البصري ، البصري : ٤١ . معجم أعلام شعراء المدح النبوي ، درنيقة : ٣٥٧ .

ومن هذا القبيل قوله تعالى : ﴿ إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ
الْكَوَاكِبِ ﴾^(١) .

وهذه الزينة لا تكون إلا في محلّ تظهر الكواكب بنورها وشعاعها ،
ولا ريب أنّ أوّل ما يظهر نور الكواكب في كرة البخار ، وتقع أشعتها
فيها كالبيت المزجج الذي يتزيّن بالشمس بوقوع أشعتها عليه ، وحدوث
الصور والهيئات الشمسيّة .

والحاصل ، إنّ كون السماء هي جهة العلوّ لاشكّ فيه ، ولا ريب
يعتريه ، وإطلاق السماء على الأفلاك السبعة من قبيل إطلاق الكلّي في
أشهر أفراده ، وهذا أيضاً لا شكّ فيه .

[ب - السماء والأرض والموضوع له] :

وإنّما الإشكال في تعيين الموضوع له السماء والأرض ، هل وضعها
من باب الوضع العامّ والموضوع له العامّ ، أو الوضع الخاصّ والموضوع له
العامّ الذي أحالوه^(٢) .

(١) سورة الصافات : ٦ .

(٢) هداية المسترشدين ، الأصفهاني : ٢٩ . الأصول في علم الأصول ، الأيرواني : ١٧ . كفاية

الأصول ، الخرساني : ١٠ .

والذي أعطاني النظر بعد أن أعطيته حقّه أنّه لما ثبت أنّ الوجود
تجمعه سلسلتان :

طوليّة .

وعرضيّة .

فالطوليّة لا تجمعها حقيقة واحدة ، وكلّ ما في المراتب المتترّلة أشعّة
وحكايات وأدلة لا ذكر لها في مرتبة الأعلى منها يقيناً ، فإذا أطلق اللفظ
عليهما بإطلاق واحد بعد ثبوت المناسبة الذاتية بين الاسم والمسمّى ،
يكون كلّ الإطلاقات من اللفظ والمعنى أشباحاً وأمثلة للرتبة العليا الأولى .
فلا اشتراك في المعنى لعدم الاتحاد في الصقع ، ولا في اللفظ لعدم
تباين المعنيين ، فإن السافل حكاية للعالي ، وصفة استدلال عليه ، والصفة
من حيث هي كذلك ، لا يعقل الذهول معها عن موصوفها .

والشرط في الاشتراك الوضع للثاني بعد الذهول عن معنى الأوّل^(١) ،
وليس الأمر هاهنا كذلك ، بل إنّما الوضع للثاني بعلة مناسبة للأوّل ،
وكونه صفة له ، وأين هذا من الاشتراك / م ٢٨٦ اللفظي .

ولا يصحّ أن يكون الإطلاق بالنقل والارتجال ؛ لاستلزامهما هجر
المعنى الأوّل وهنا ليس كذلك ، ولا الحقيقة والجواز في أغلب الأحوال ؛

(١) تحرير القواعد المنطقية ، الرازي : ٤٠ . مبادئ الوصول ، الحلبي : ٦٣ .

لثبوت علائم الحقيقة في الرتبة الثانية من التبادر والاطراد ، وعدم صحّة السلب وأمثالها من علائم الحقيقة وأماراتها^(١) ، فلا يكون مجازاً ، فيكون الإطلاق من باب الحقيقة بعد الحقيقة ، فإنّها عبارة عن وضع اسم العالي للسافل من حيث حكايتها ودلالاتها للعالي في مقام : (لا فرق بينك وبينها إلاّ أنّهم عبادك وخلّقتك ، فتقها ورتقها بيدك ، بدؤها منك ، وعودها إليك)^(٢) .

فالاسم للعالي ، وملحوظ الواضع حين الوضع هو العالي ، فلمّا وجد الأثر وحكى مثال المؤثر من حيث هو مثال ، جعل ذلك الاسم له من حيث الصفّيّة ، فالوضع خاصّ هنا ؛ لأنّ الملحوظ ليس إلّا ذلك المعنى الواحد ، الذي هو العالي المؤثر ، فإنّ الآثار لا تذكر مع المؤثر ، والموضوع له - الذي هو تلك الصفات الدالّة الظاهرة في المرايا ، المختلفة باختلاف الحدود والقابليّات - ظهور الكلّي في الأفراد عامّ ، وهذا هو الحقيقة بعد الحقيقة ، وشرح هذه المسألة وبيّنها ذكرناه مفصّلاً في مباحثاتنا^(٣) في الأصول ، وليس هذا المقام مقام شرح هذا الكلام .

(١) عدة الأصول ، الطوسي : ٣٨ . مبادئ الوصول ، الحلي : ٧٤ .

(٢) سبق تخريجه : ١٨٠/١ .

(٣) رسالة السيد علي (مجموعة رسائل) ، الرشدي : ٧٤/١ .

[ج - مدلولات لفظ السماوات والأرض]

[١ - الوضع الأولي : محمد وآله عليه السلام] :

فإذا عرفت ذلك ، فاعلم أنه قد ثبت بالأدلة القطعية ، من العقلية والنقلية ، أن محمداً ﷺ وأهل بيته عليه السلام هم الواقفون في أعلى طبقات سلسلة الموجودات ، وهم قد سبقوا كل شيء ، وأول من تحلوا بحلية الكون والوجود ، وكل ما سواهم خلقوا من شعاع أنوارهم ، وفاضل آثارهم ، فلا تجمعهم مع ما سواهم حقيقة واحدة ، فإن الشعاع لا يجمع المنير في الذات والحقيقة ، وإلا لم يكن شعاعاً/ ح ١٠٩ ، هذا خلف .

وهو قول مولانا الصادق عليه السلام : (إن الله خلقنا من طينة مكنونة مخزونة عنده ، ولم يجعل في مثل الذي خلقنا منه نصيباً لأحد)^(١) الحديث .

(١) انظر : الكافي ، الشيخ الكليني : ٣٨٩/١ ، ك الحجة ، ب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم عليه السلام / ٢ . بصائر الدرجات ، محمد بن الحسن الصفار : ٤٠/١ ، ب ١٠ ، في خلق أبدان الأئمة عليه السلام ... / ٣ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٣/٢٥ ، ك الإمامة ، أبواب خلقهم وطينتهم وأرواحهم صلوات الله عليهم ، ب ١ ، بدو أرواحهم وأنوارهم ... / ٢٦ .

ولما كان بين الاسم والمسمى مناسبة ذاتية ، ومرابطة حقيقية حقيقة، كان حسن المسمى دليلاً على حسن الاسم ، وقبح المسمى دليلاً على قبحه ، بلا شبهة .

ولما كانوا - سلام الله عليهم - أصل كل خير ونور ورشد وهداية، كما في الزيارة : (إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ، ومعدنه ومأواه ومنتهاه)^(١) ؛ لأنهم الوسائط / م ٢٨٧ بين الله سبحانه وبين خلقه ، فلا يصل إلى أحد خير ونور ورشد إلا بهم ومنهم .

لما كان الخير كله يحصل بالقرب إلى المبدأ ، والتوجه التام إليه ، وما أحد أقرب إلى الله ﷻ في جميع الكرات الوجودية منهم - صلى الله عليهم - وجب أن لا يسبقهم شيء من الأشياء في خير من الخيرات ، في حال من الحالات ؛ لبطلان الطفرة .

وجب أن يكون عندهم كل جمال وكمال وجلال ، وكل خير ونور ، ظاهر أو غائب في كل الكائنات ، فما سواهم عنهم أخذوا ، وبهم قاموا ، وبفاضل كمالهم كملوا ، وبشعاع جمالهم حسنت صورهم وشمائلهم ، وجادت تراكيب حدودهم ، وصور ذواتهم وحقائقهم .

(١) من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق : ٦١٦/٢ ، ك الحج ، الزيارات ، زيارة جامعة ... / ٣٢١٣ . تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي : ١٠٠٠/٦ ، ك المزار ، ب ٤٦ ، زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها السلام / ١ . المزار ، محمد بن المشهدي : ٥٣٣ ، القسم الخامس ، ب ١ ، زيارة جامعة لسائر الأئمة عليهم السلام .

فإذن وجب أيضاً أن يكون العلوّ الذي هو مدلول لفظ السماء عندهم وفيهم ، بل هم ، فتكون السماء أيضاً اسمهم ورسمهم وصفتهم ، واللفظ الدالّ عليهم بالوضع الأولي لا يشمل غيرهم - سلام الله عليهم - فإذا نظرت إليهم في مقام الإجمال والوحدة ، أطلقت عليهم لفظ المفرد ، كما في الزيارة : (أنتم السبيل الأعظم ، والصراط الأقوم)^(١) .

فإنّ هذا الحكم لهم ﷺ من حيث الوحدة والبساطة ، لا من حيث الكثرة والاختلاف .

وإذا نظرت إليهم من حيث التفصيل والاختلاف أطلقت عليهم لفظ الجمع ، فجاز أن تطلق عليهم السماء والسماوات .

وهذا الاسم لهم ﷺ من وضع الله سبحانه لهم ، من باب الوضع العامّ والموضوع له العامّ ، إلّا أنّ هذا العموم لا يتجاوز من أربعة عشر فرداً أبداً ، ويمتنع أكثر وأزيد منها ، كما شرحنا وفصلنا فيما كتبنا في النبوة والولاية^(٢) فليرجع إليه .

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ ، الشيخ الصدوق : ٣٠٧/١ ، ب ٦٨ ، في ذكر زيارة الرضا ﷺ بطوس ، زيارة أخرى جامعة للرضا ﷺ ... ١/ . المختصر ، حسن الحلي : ١٢١ ، زيارة جامعة لجميع الأئمة ﷺ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٢٩/٩٩ ، ك الزار ، ب ٨ ، الزيارات الجامعة التي يزار بها كل إمام ... ٤/ .

(٢) رسالة شريفة (مجموعة رسائل) ، الرشدي : ٨٤/٢ .

وهذا الإطلاق فيهم بالاشتراك المعنوي ، لكن لا على سبيل التواطؤ ، وإنما ذلك على جهة التشكيك ، فإنهم - سلام الله عليهم - مختلفون في العلوّ ، فمحمّد ﷺ هو الأصل في العلوّ والعمدة ، وهو عليّ في مقام جلال القدرة ، ومحمّد ﷺ في جلال العظمة ، وهكذا تفاوت درجاتهم ، وتفاضل مقاماتهم ، في هذا العلوّ ، فيختلف الصدق أيضاً بذلك الاعتبار .

ولكن لما كان لهم ظهوران في مقاماتهم الذاتية :

ظهور من حيث هم في مقام الإجمال .

وظهور من حيث تفاصيل أجزائهم وحدودهم ، من قلبهم وصدورهم ، وسائر قواهم ومشاعرهم التي لها حكم الإحاطة بجميع مراتبهم وأجزائهم و / م ٢٨٨ حدودهم .

فظهرت تلك القوى على هيئة الإحاطة ، وأحاطت بما دونها ، فصارت أعلى منها ، وهي تستمدّ من تلك القوى بإمداد الله سبحانه وتعالى ، فكانت كلّ واحد منها سماء تحيط وتشرف على الأجزاء السافلة التي لا إحاطة لها ، وتربيها وتحفظها عن الإباداة والذئور ، فتحققت السماوات والعاليات .

ويطلق عليها أيضاً هذه اللفظة بالتشكيك في هذه المراتب والمقامات ، فهم - سلام الله عليهم - واحد في مقام الجمع ، وأربعة عشر في مقام الفرق ، ولكلّ منهم حدود وأركان تسعة ، هي حملة الفيض

الإلهي إلى باقي الأجزاء والحدود والمراتب ، ومحيطة بها بحسبها من الإحاطة.

فنقول للمجموع الوجداني : سماء^(١) ، وهي السماء الدنيا ، أي الأدنى والأقرب إلى الله ﷻ من كل سماء ، كما قال تعالى ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾^(٢) .

وهذه السماء هي التي زينها الله تعالى بالكواكب ، أي الأسماء الحسنى الظاهرة فيهم من جميع الأسماء إلا الاسم الواحد الذي تفرّد الله به ، وهو حفظ عن كل شيطان مارد ، إذ الأسماء تجلب الخير وتدفع الشرّ والضرّ .

أو السماء الدنيا هو محمد ﷺ ؛ لأنّه صاحب مقام أو أدنى ، وزينها الله سبحانه بالكواكب هم الأئمة عليهم السلام ، الذين هم حدود الولاية ، وإلى هذه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ وإلى السماء كيف رُفِعَتْ ﴿^(٣) .

(١) في (م) : أسماء .

(٢) سورة النجم : ٨-٩ .

(٣) سورة الغاشية : ١٧-١٨ .

وقد ورد في تفسير السماء ، أن المراد بها محمد ﷺ^(١) ، وهو السماء الدنيا ، أدنى وأقرب من باقي الأربعة عشر ؛ ليصحّ الصدق التشكيكي .

أو المراد بالسماء الدنيا ، هو أمير المؤمنين^(٢) عليه السلام ؛ لأنه أدنى بالنسبة إلى النبي ﷺ وأسفل ، وهو المزيّن بالكواكب الأئمة الاثني عشر - سلام الله عليهم - ولذا قلنا إنّ السماء الدنيا في الظاهر عبارة عن الكرسي ؛ لأنّ الأصل في السماء العرش والكرسي ، والباقي تفاصيل أحوالهما ، فلا تعدّ معهما كما سنذكر^(٣) - إن شاء الله تعالى - والكرسي هو المزيّن بالكواكب ، والكرسي مثال عليّ عليه السلام ، والبروج الاثني عشر الأئمة .

(١) تفسير القمي ، القمي : ٣٤٣/٢ ، سورة الرحمن ، آية : ٧ . تأويل الآيات ، الحسيني : ٢/٦٣٢ ، (٥٥) سورة الرحمن / ٥ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٨٨/١٦ ، تاريخ نبينا محمد ﷺ ب ٦ أسمائه ﷺ وعللها ... ١٤/ .

(٢) تفسير القمي ، القمي : ٤١٥/٢ ، سورة الطارق آية : ١ . تفسير نور الثقلين ، الخويزي : ٥٤٩/٥ ، سورة الطارق / ٣ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٧٠/٢٤ ، ك الإمامة ، أبواب الآيات النازلة فيهم ، ب ٣٠ أفهم ﷺ النجوم والعلامات ... ٣/ .

(٣) لم يصل المصنف قدس إلى مبحث العرش والكرسي .

والمراد بالسماء الدنيا هي الطاهرة الصديقة الزهراء عليها السلام ، وهي الأدنى من الجميع على ما قرّرنا^(١) أنّهم - سلام الله عليهم - كلّهم أفضل منها ، وهي المزيّنة بالكواكب ، وهم أولادها - سلام الله عليهم وعليها - لأنّها حاملة لهم ، وهم إنّما ظهوروا بها ، /م ٢٨٩ فهي السماء الدنيا ، والاحتمالات كلّها مرادة لله تعالى في هذه الآية الشريفة .

فصحّ أن نقول لكلّ واحد منهم سماء ، فتكون السماوات سبعة : محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وجعفر وموسى عليهم السلام ، فهم السماوات السبع كما يأتي شرحها^(٢) وبيانها إن شاء الله تعالى .

ونقول أيضاً : لكلّ مرتبة من مراتبهم سماء حتّى يتمّ تركيبهم في تسع سماوات : سماء القلب ، وسماء الصدر ، [وسماء العقل]^(٣) ، وسماء العلم ، وسماء الوهم ، وسماء الوجود ، وسماء الخيال ، وسماء الفكر ، وسماء الحياة ، فكلّ واحد منهم - سلام الله عليهم - مجمع سماوات ، ويقابل كلّ سماء أرض - كما نذكر^(٤) - فيكون مجمع سماوات وأرضين ، وإطلاق لفظ السماوات على هذه السماوات - أيضاً - بالاشتراك المعنوي بالتشكيك .

(١) انظر : ٢٢٣/٢ ، ٢٦٤ .

(٢) انظر : ٢٥٦/٣ .

(٣) لم ترد في (ج) .

(٤) انظر : ٢٥٦/٣ .

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ - سلام الله عليهم - مراتب ومقامات حسب تَرْتَلَاتِهِمْ وترْقِيَاتِهِمْ في القوسين الصعوديّة والتزويّة ، حسب امتثالهم لقوله **وَعَلَى** : (أدبر فأدبر ، وأقبل فأقبل)^(١) ، فكلّ مرتبة عليا سماء بالنسبة إلى ما تحته ، وهو أرض بالنسبة إلى ما فوقه ، وهكذا تنتهي مراتب السماوات إلى السماوات والأرضين الجسمانيّين .

فعلى هذا تتعدّد سماواتهم وأرضوهم بالعدد الذي نشير إليه فيما بعد^(٢) - إن شاء الله تعالى - والصدق في كلّ هذه الإطلاقات بالاشتراك المعنوي بالتشكيك ، من باب الوضع العامّ والموضوع له العامّ .

[٢ - الوضع الثاني : الأنبياء ﷺ] :

ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ هياكلهم ، وتحقّقت / ح ١١٠ كينوناتهم - صَلَّى الله عليهم - تشعّش نورهم ، وتلألأ شمس ظهورهم ، فخلق الله سبحانه من ذلك الشعاع والنور حقائق الأنبياء ، وقسمها إلى مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قسمة مختلفة ، وكلّ نبيّ سماء بالنسبة إلى وصيّهِ ، وهو أرض له ولعلومه وأسراره وأحكامه ، ويربّيها وينميها ويصوّرُها بالصور

(١) سبق تخريجه : ١٣٣/٢ .

(٢) انظر : ٢٥٦/٣ .

المختلفة، والأحوال المتشعبة ، حسب مذاق الرعايا والمكلفين ، فالإطلاق على السماوات الأوليّة وعليهم من باب الحقيقة بعد الحقيقة .
ولما كانت الحقيقة الثانية حكاية ومثلاً للحقيقة الأولى ، جرت الأحكام والمراتب فيها على نهجها ، فتحققت في هذه الرتبة أيضاً سماوات وأرضون ، كما قلنا في الرتبة الأولى حرفاً بحرف ، والصدق م / ٢٩٠ كالصدق ، والبيان كالبيان ، إلا أنّ الإطلاق في الحقيقتين حقيقة بعد حقيقة كما قلنا .

[٣ - الوضع الثالث : الإنسان] :

وكذلك القول في انبعاث الأشعة من الطبقة الثانية ، وصيرورتها مبدأ خلق في الطبقة الثالثة ، طبقة الإنسان الرعية ، فكانت منشأ سماوات وأرضين على التفصيل المذكور والإطلاق في الثلاثة من باب الحقيقة بعد الحقيقة ، وفي مراتبها بالاشتراك المعنوي بالتشكيك .

[٤ - ٨ - بقية الوضع] :

وهكذا المراتب المنزلة من الشعاع ، وشعاع الشعاع ، وشعاع شعاع الشعاع ، إلى تمام المراتب الثمانية ، التي هي مرتبة الجنّ والملك والحيوان والنبات والجماد .

[د - وضع السماء والأرض من حيث السلسلة الطولية والسلسلة

العرضية] :

فَتَحَقَّقَتْ فِي كُلِّ مَقَامٍ سَمَاوَاتٍ وَأَرْضُونَ عَلَى التَّفْصِيلِ ، فَصَارَ
الْصَّدَقُ فِي الْإِطْلَاقِ فِي جَمِيعِ السَّلَاسِلِ الْإِشْتِرَاقَ بِالتَّشْكِيكِ ، وَفِي السَّلَاسِلِ
الطَّوْلِيَّةِ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ الْحَقِيقَةِ ، فَالْسَّمَاءُ الَّتِي وَضَعَهَا الْوَاضِعُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ،
إِنَّمَا هِيَ الْوَاحِدُ ، وَهِيَ النَّفْسُ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَفْسِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ
مَنْ قَائِلٌ : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾^(١) ، وَكُلَّ الْإِطْلَاقَاتِ سِوَاهُ شُئُونَ
وَأَطْوَارَ لَذَلِكَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْإِطْلَاقَاتِ وَالتَّعْبِيرَاتِ عَنِ
لَفْظِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَغَيْرِهَا ، فَافْهَمُ مَوْقِفًا .

(١) سورة طه : ٤١ .

المبحث الخامس في مبدأ السماوات والأرض ومنشئهما وعلة تحققهما وكنونتهما

اعلم أننا قد ذكرنا أن محمداً وآله - صلى الله عليهم - أول المخلوقات ، وهم المقصودون بالأصالة ، فيكون كل ما سواهم إنما تحقق وتكون ووجد بهم ، فهم - سلام الله عليهم - مبدأ كل خير ، وعلة كل رشد ، والشروع والمعاصي لما كانت عكوساً وأظلة للنور فلا تتقوم ولا تتحقق إلا بهم ، فهي بهم لا منهم ، كما أن الخيرات بهم ومنهم .
ومثال ذلك : الشمس ، فإنها إذا أشرقت على الجدار تحدث ظلًا ونورًا ، فالنور من الشمس ، ولها وإليها ، وإن كان ظهوره بالجدار ، والظل ليس من الشمس ، ولا إليها ؛ لأنها تشرق على المرايا والزجاجة ولا تحدث ظلًا ، فعلم أن إحداث الظل إنما هو بها ، لأجل كثافة الجدار ، لا منها ولا إليها ، وإنما هو بها .

وكذلك نسبة الشرور إليهم - سلام الله عليهم - إذ لا قوام لها بدونهم ، ولولاهم لانتفى الوجود كله بخيره وشره ، ولكنها ليست منهم ولا إليهم ، وإنما هي قائمة بنورهم ، ناظرة إليه ، ساجدة للشمس من دون الله ، ونورهم قائم /م/ ٢٩١ بهم ، فقامت الأشياء كلها بهم ، كل

شيء في مقامه ومرتبته ، ولنعم ما قال السيد السند السيّد محمد القطيفي^(١) - أيده الله - في رثي الحسين عليه السلام ، إلى أن قال :

فقامت به الأشياء عن وجه حكمة كما ينبغي كلّ على وفق ذاته

وكذلك السماوات هم - سلام الله عليهم - منشؤها ومبدؤها ،
وعنهم مصدرها ، وإليهم مردّها ، كما دلّت عليه أخبارهم ، وشهدت
بذلك آثارهم ، ودلّ عليه العقل المستنير بنورهم وولايتهم .

(١) السيد محمد بن مال الله القطيفي ، مشترك بين اثنين :

الأول : السيد محمد بن مال الله بن محمد القطيفي ، المعروف بالفلّفل ، كان من
العلماء والشعراء المجيدين والمكثرين حتى غلب شعره على منزلته العلمية ، أحد تلامذة السيد
كاظم الرشتي ، والمقرّبين منه ، قيل أنه توفي عام ١٢٦١هـ ، وقيل ١٢٧٧هـ .

أدب الطف ، شير : ٤٧/٧ . القطيف وملحقاتها ، المشيخص : ٢٠٥/٢ .

الثاني : السيد محمد بن مال الله بن معصوم الموسوي القطيفي النجفي الحائري ، كان
من الشعراء الأدباء ، والعلماء الفضلاء ، تتلمذ عند السيد عبد الله شير ، له كتب ، ومنها :
ديوان شعر كبير ، وترجمة السيد عبد الله شير ، ونوافح المسك في التوحيد . توفي كما قيل
سنة ١٢٦٩هـ ، وقيل ١٢٧١هـ .

شعراء الغري ، الخاقاني : ٢٩٤/١٠ . الذريعة ، الطهراني : ١٣/٤ ، ١٦٠ ، ١٩١ .

٩٨٨/٩ . ٣٥١/٢٤ . أدب الطف ، شير : ٥٣/٧ .

[أ - مبدأ السماوات بالمعنى الأعم] :

أمّا السماوات بالمعنى الأعمّ - أي العلويات - كلّها من الأنوار
المجرّدة ، والحقائق النورانية ، والذوات الطيّبة ، من العرش والكرسي
واللوح والقلم وأمثالها ، فالأخبار في مثل هذا المعنى كثيرة :

منها ما رواه في رياض الجنان عن جابر بن عبد الله الأنصاري^(١) ،
قال : قلت لرسول الله ﷺ : أوّل شيء خلقه الله ما هو ؟ .

فقال : (نور نبيك يا جابر ، خلقه الله ثمّ خلق منه كلّ خير ، ثمّ
أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ، ثمّ جعله أقساماً ، فخلق
العرش من قسم ، والكرسي من قسم ، وحملته العرش من قسم ، وخزنة
الكرسي من قسم .

وأقام القسم الرابع في مقام الحبّ ما شاء الله ، ثمّ جعله أقساماً ،
فخلق القلم من قسم ، واللوح من قسم ، والجنة من قسم .

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري ، نزل المدينة ، وشهد بدرًا وثمانية عشرة
غزوة مع النبي ﷺ ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، وخواص أمير المؤمنين عليه السلام ، شهد
معه صفين ، توفي سنة ٨٧ هـ وقيل ٧٧ هـ .

معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي : ٤ / ٣٣٠ / ٢٠٢٦ . أسد الغابة ، ابن الأثير : ١
٢٥٦ / . سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ٣ / ١٨٩ / ٣٨ .

وأقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ، ثم جعله أجزاء ، فخلق الملائكة من جزء ، والشمس من جزء ، والقمر والكواكب من جزء .

وأقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ، ثم جعله أجزاء ، فخلق العقل من جزء ، والعلم والحلم والعصمة والتوفيق من جزء .

وأقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ، ثم نظر إليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور ، وقطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة ، فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ، ثم تنفست أرواح الأنبياء ، فخلق الله منها أرواح الأوصياء ^(١) الحديث .

وأمثال هذا الحديث كثيرة في كتب أصحابنا فمن أرادها فليرجع ^(٢) إليها فيها .

(١) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢٢/٢٥ ، ك الإمامة ، أبواب خلقهم وطيبتهم ... ، ب ١ بدو أرواحهم وأنوارهم ... ٣٧/ .

(٢) انظر : الفضائل ، شاذان القمي : ١٢٨ . تأويل الآيات ، شرف الدين الحسيني : ٦١٠/٢ سورة ق/٧ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٧٣/٣٦ ، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، ب ٣٧ أنه عليه السلام المؤذن بين الجنة والنار ... ٢٤/ .

[ب - مبدأ السماوات بالمعنى الأخص] :

وأما السماوات المرفوعة السبع أو التسع والأرضون كما هي غالب استعمالاً ، فكما في حديث العباس بن عبد المطلب^(١) ، روى أنس بن مالك^(٢) قال : (صَلَّى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم ، فقلت : يا رسول الله ، /م/ ٢٩٢ أريت أن تفسر لنا قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾^(٣) .

(١) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، عم رسول الله ﷺ ، أمه نتيلا بنت جناب ، ولد قبل رسول الله ﷺ بستين أو ثلاث ، يكنى أبا الفضل ، شهد بدرًا وشهد الفتح ، وثبت يوم حنين ، وقد حدث عن النبي ﷺ بأحاديث ، روى عنه أولاده ، توفي بالمدينة في رجب أو رمضان سنة ٣٢ هـ .
الإصابة ، ابن حجر : ٤٥٢٥/٥١١/٣ . أسد الغابة ، ابن الأثير : ١٠٩/٣ . المنتخب من ذيل المذيل ، الطبري : ١٢ .

(٢) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضة بن زيد بن حزام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، خادم رسول الله ﷺ ، يكنى بـ (أبي حمزة) ، كان عمره عند وفاة النبي ﷺ ٢٠ سنة ، خدم النبي ﷺ ١٠ سنوات ، قيل إنه توفي سنة ٩٠ ، وقيل ٩١ ، وقيل ٩٢ ، وقيل ٩٣ هـ ، توفي وكان عمره ٩٩ سنة .
أسد الغابة ، ابن الأثير : ١٢٧/١ ، الإصابة ، ابن حجر : ٢٧٧/٢٧٥/١ . سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ٦٢/٣٩٥/٣ .
(٣) سورة النساء : ٦٩ .

فقال ﷺ : أمّا النّبّيون فأنا ، وأمّا الصّدّيقون فأخي عليّ عليه السلام ، وأمّا الشهداء فعمّي حمزة^(١) ، وأمّا الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين عليهما السلام .

ثمّ قال - ما معناه - فقال العباس : ما ذكرتني يا رسول الله ، ألسنا كلّنا من شجرة واحدة ؟

فقال ﷺ : إنّ الله تعالى خلّقني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام قبل أن يخلق الخلق ، وقبل أن يخلق السماوات والأرض ، فكنا نسبحه ونقدّسه .

فلما أراد الله خلق الخلق فتقّ نورني ، فخلق منه العرش والكرسي .

ثمّ فتقّ نور عليّ فخلق منه الملائكة ، وإنّ ح / ١١١ نور عليّ أفضل من الملائكة .

(١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ، أبو يعلى أو أبو عمار ، عم رسول الله ﷺ ، أمه هالة بنت وهيب بن عبد مناف ، ابنة عم آمنه بنت وهب أم النبي ﷺ ، أسن من النبي ﷺ بستين ، سيد الشهداء ، أسلم في السنة الثانية من المبعث ، هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ ، واستشهد في أحد في النصف من شوال سنة ٣ هـ ، وكان عمره ٥٧ سنة .

أسد الغابة ، ابن الأثير : ٤٦/٢ . الإصابة ، ابن حجر : ١٨٣١/١٠٥/٢ . سير أعلام النبلاء ، الذهبي : ١٥/١٧١/١ .

ثم فتق نور ابنتي فاطمة ، فخلق منه السماوات والأرض ، ونور فاطمة أفضل من السماوات والأرض .

ثم فتق نور ابني الحسن ، فخلق منه الشمس والقمر ، ونور الحسن أفضل وأشرف من الشمس والقمر .

ثم فتق نور ابني الحسين ، فخلق منه الجنة والحدود العيون (نقلت الحديث بالمعنى ^(١)) .

وفي معناه حديث آخر رواه ابن مسعود ^(٢) عن النبي ﷺ بتغيير وتبديل ، وأنا أذكر هنا صورة الحديث :

(١) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٥/١٠ ، ب ١ ، بدء خلقه وما جرى له في الميثاق ... / ١١ . تأويل الآيات ، شرف الدين الحسيني : ١٣٨/١ ، سورة النساء ، وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة / ١٦ . مدينة المعاجز ، السيد هاشم البحراني : ٢٢١/٣ ، ب ٢ ، في معاجز الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، الأول أن نور الحسن عليه السلام خلق الله ... ١/ .

(٢) ابن مسعود : عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، والراوين عنه عليه السلام ، وروى عنه عبيدة السلماني . أمره عمر على الكوفة ، ومات بالمدينة المنورة ، سنة (٣٢٢هـ) أو (٣٣هـ) .

تقريب التهذيب ، ابن حجر : ٥٣٣/١ . معجم رجال الحديث ، الخوئي : ٣٤٤/١١ ، عبد الله بن مسعود / ٧١٧٢ .

روى الشيخ فخر الدين طريحي^(١) في منتخبه ، المعقود لمزايا أهل البيت عليهم السلام ومناقبهم ورزاياهم ، وكذلك روى غيره عن ابن مسعود ، قال : (دخلت على رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أرني الحق حتى أنظر إليه .

فقال ﷺ : يا ابن مسعود ، لج المخدع .

فولجت ، ورأيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ورأيته راکعاً وساجداً ، وهو يقول عقيب كلّ صلاة : اللهم بحق محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي .

وقال ابن مسعود : فخرجت أخبر رسول الله ، فرأيته راکعاً وساجداً ، وهو يقول عقيب كلّ صلاة : اللهم بحق عليّ بن أبي طالب عبدك اغفر للعاصين من أمّتي .

قال ابن مسعود : فأخذني الهلع حتى غشي عليّ ، فرفع النبي رأسه إليّ ، فقال : يا ابن مسعود ، أكفر بعد إيمان ؟ .

(١) الطريحي : الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح النحفي الرماحي ، عالم ، فاضل ، محدث ، ورع ، صاحب كتاب مجمع البحرين ، والمنتخب في المقتل ، والفخرية في الفقه ، وغير ذلك ، يروي عن شيخه المشرقي عن الشيخ البهائي ، توفي بالرماحية سنة ١٠٨٥هـ .

أمل الآمل ، العاملي : ٢/ ٢١٤ . الكنى والألقاب ، القمي : ٢/ ٤٤٨ .

قلت : معاذ الله ، ولكني رأيت علياً يسأل الله بك ، وتسأل الله به ، ولا أدري أيكما أفضل ؟ .

فقال ﷺ : يا ابن مسعود ، إنّ الله تعالى خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من نور عظمته قبل خلق الخلق بألف عام - أو بألفي ، أو بأربعة عشر ألف م/ ٢٩٣ على اختلاف النسخ - حين لا تسبيح ولا تقديس ، ففتق نوري ، فخلق منه السماوات والأرض .
وفتق نور عليّ ، فخلق منه العرش والكرسي ، وعليّ أجلّ من العرش والكرسي .

وفتق نور الحسن ، وخلق منه اللوح والقلم ، والحسن أجلّ من اللوح والقلم .

وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والهور والولدان ، والحسين أفضل منهم .

فأظلمت المشارق والمغارب ، فشكت الملائكة إلى الله ﷻ الظلمة ، قالت : اللهم بحق هذه الأشباح التي خلقتهم لما فرجت^(١) [عنا] من هذه الظلمة .

فخلق الله روحاً وقرنها بأخرى ثم أضاءت الروح فخلق منها الزهراء ، فأضاءت منها المشارق والمغارب ، فمن ذلك سميت الزهراء .

(١) في (ح) : خرجت .

يا ابن مسعود ، إذا كان يوم القيامة ، يقول الله ﷻ لي ولعلي :
 أدخلوا الجنة من شئتما ، وأدخلوا النار من شئتما ، وذلك قوله تعالى :
 ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾^(١) .
 والكافر من جحد نبوتي ، والعنيد من عاند علياً وشيعته^(٢) .
 انتهى الحديث الشريف .

[ج - شرح حديث ابن مسعود وكونهم علياً مبدأ كل الموجودات]

وهذا الحديث مما قد تكفل لمبدئيّتهم لكل الموجودات ، وقد أمرني
 مولانا الأكرم وسيدنا الأجلّ الأفخم الوليّ الأولى السيد محمد بن السيّد
 مال الله القطيفي - أدام الله بقاه وآيده وأبقاه - أن أُملي كلمات في شرح
 هذا الحديث الشريف ، وأشير على فكّ رموزه ، وفتح مقفله ، وهذا المقام
 لما كان مناسباً لذكر هذا الحديث المبارك ، فلا بأس أن نشير إلى مجمل
 بيانه ، امثالاً لأمر ذلك المولى المكرّم مع بضاعتي المزجى ، وقصور باعي
 عن تناول ذلك المطلب الأقصى الأسنى ، إلّا أنّ المأمور معذور .

(١) سورة ق : ٢٤ .

(٢) انظر : بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٤٠/٤٣ ، ب ٩١ ، جوامع مناقبه صلوات الله
 عليه ... ٨١/ . الفضائل ، شاذان بن جبرئيل القمي : ١٢٨ . مدينة المعاجز ، السيد هاشم
 البحراني : ٣/٤١٧ ، ب ٣ ، في معاجز الإمام أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ... ،
 الأول أنا الله جلّ جلاله خلق من نور الحسين عليه السلام ... ١/ .

فأقول : إنّ ابن مسعود أراد منه عليه السلام محض الحق ، ومخّ الصدق في الدين ، الذي لا يضلّ التمسك به ، وأن يعرفه بالمعرفة العيانّة الشهوديّة ، التي تلزمه الضرورة والبدهاة .

ولما كان ذروة الأمر وسنانه وباب الأشياء ورضا الرحمن ، الطاعة للإمام ، كما قال الصادق عليه السلام^(١) ، والطاعة لا تكون إلا بالإخلاص ، وهو لا يحصل إلا بعد كمال المعرفة ، أراد ﷺ أن يوقفه على حقيقة الحكمة التي من أوتيتها فقد أوتي خيراً كثيراً^(٢) ، وقد ورد في تفسيرها أن الحكمة معرفة الإمام عليه السلام^(٣) .

ولمّا كان معرفة الإمام عليه السلام لا تكمل إلّا بمعرفة أنّه مثل النبي صلى الله عليه وآله في جميع الفضائل ، إلّا ما استثنى من حكم النبوة ، وأنّه نفسه ، وأنّ منه

(١) الكافي ، الشيخ الكليني : ١/ ١٨٥ ، ك الحجّة ، ب فرض طاعة الأئمة / ١ . المحاسن ،

البرقي : ٢٨٧/١ ، ك مصاييح الظلم ، ب ٦٤ ، الشرائع / ٤٣٠ . بحار الأنوار ، العلامة

المجلسي : ٣٣٣/٦٥ ، الإيمان والكفر ، ب ٢٧ ، دعائم الإسلام والإيمان ... / ١٠ .

(٢) قال تعالى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ .

سورة البقرة : ٢٦٩ .

(٣) تفسير العياشي ، العياشي : ١٥١/١ ، سورة البقرة ، آية ٢٦٩/٤٩٦ - ٤٩٧ . المحاسن ،

البرقي : ١٤٨/١ ، ك الصفوة والنور ، ب ١٩ ، المعرفة / ٦٠ . الكافي ، الشيخ الكليني : ١/

١٨٥ ، ك الحجة ، ب معرفة الإمام والرد إليه ١١/ . تأويل الآيات ، الحسيني : ٩٧/١ ،

سورة البقرة ، آية : ٢٦٩/٨٨ .

بدء / م ٢٩٤ الأشياء وإليه عودها ، أراد ﷺ أن ينبّه ابن مسعود على هذه الدقيقة الحقيقة ، اللطيفة الشريفة .

ولما كان ابن مسعود ، كان النبي ﷺ عنده في مقام عظيم ، من اعتقاد الجلالة والقرب عند الله ، وأظهرت النبوة والعصمة ونزول الوحي تلك العظمة والكبرياء في قلوب المؤمنين به ، المصدّقين له ، المشاهدين جلائل المعجزات ، وخوارق العادات منه صلوات الله عليه وآله .

وأما أمير المؤمنين - سلام الله عليه - فلم يكن يعتقد فيه ذلك المقام؛ لعدم الظهور التام ، والبروز العام مع النبي ﷺ ، وهو سرّ سكون السنين في بسم الله الرحمن الرحيم ، وكان قد رآه في الصغر ، قد نشأ وكبر بين أظهرهم على طريقتهم وعاداتهم ، فما كان يعتقد فيه ﷺ ما كان يعتقد في النبي ﷺ ، بل كان يراه مثل سائر الرعايا ، أو أفضل منهم ، أمّا مساواته له ﷺ ، أو قربه منه ، بحيث لا يكون بينهما واسطة - صلى الله عليهما - فلم يخطر بالبال ، ولا جرى بالخيال .

فإذا كان الأمر كذلك ، فلو أنّ النبي ﷺ يذكر له أولاً هذا المعنى ما كان يستقرّ في قلبه ، وما كان يحصل له ذلك الاطمئنان والاستقرار الذي يحصل بالمعاينة والمشاهدة ، كما هو للكمّلين من العرفاء .

أمّره الله بلسان النبي ﷺ أن يلج المخدع ويرى عليّاً - صلوات الله عليه وآله - في عبادته ، ودعائه وتضرّعه ، وتوسّله إلى الله سبحانه

بالنبي ، فدخل ورآه كذلك ، وهو يسأل الله بالاسم الأجل الأعلى الأعلى
الأعلى ، وهو معنى دعائه الله بالنبي ﷺ .

فخرج ليخبر النبي ﷺ بما رآه من شأن عليّ عليه السلام ، فإذا النبي
ﷺ راکع وساجد يدعو الله بعليّ عليه السلام ، أي بالاسم الأعظم الأعظم
الأعظم .

فعظم الأمر على ابن مسعود ، وزعم أن كل واحد يجعل أقرب
الخلق إلى الله الوسيلة بينه وبينه تعالى في حوائجه ودعائه واستغفاره له
ولغيره ، أمّا عليّ فقد عرفنا أن النبي ﷺ أقرب منه إلى الله ، فجعله
وسيلة وواسطة وشفيعاً ، وأمّا النبي ﷺ جعل علياً وسيلة وواسطة ينبي
أن يكون هو أقرب إلى الله من النبي ﷺ ، وهو في الأول ما كان يعتقد
/ح ١١٢ أنه يداني مقام النبوة ، والآن قد ثبت عنده المثلية ، بقي يتحير
ويتفكر في الأفضلية ، فحار لبه ، وضاع عقله من عظيم ما ورد عليه من
الأمر العظيم ، حتى غشي عليه .

فلما أثبت رسول /م ٢٩٥ الله ﷻ ما أراد ، وتمكن منه كما
أراد ، بما أراد ، كيف أراد ، وبقي ابن مسعود متردداً في الأمر الأعظم
الذي فيه فساد دينه ودنياه وآخرته ، وهو توهم الأفضلية سأل الله ﷻ ،
وقال : (أكفر بعد إيمان ؟) .

أي بعد الإيمان بآتي خاتم النبيين ، وخير خلق الله أجمعين ، ولا نبي بعدي ، وأنا أشرف من كل الموجودات - لأن الله بعثني نذيراً للعالمين على سبيل العموم ، كما أنزل في كتابه الذي آمنتم به : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ ^(١) - تتوهم هذا التوهم . فمن هذه الجهة ، أبدى ابن مسعود ما في بطنه ، فقال : ما أدري أيكما أفضل ؟ ؛ لعظم ما صار في عينه ، ولو كان مطلعاً على سرّ الواقع ، لما كان له هذه الواهمة ، فإن الله سبحانه يدعى بأسمائه ، فافهم .

فلما استقرّ في قلب ابن مسعود عظم شأن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بما لا يوصف قدره ، أخذ عليه السلام في بيان أنه وأولاده وزوجته الطاهرة كلّهم في الحقيقة واحد ، ونور غير متعدّد ، وكلّهم مع النبي عليه السلام في مرتبة واحدة ، إلّا أنّ له عليه السلام فضل النبوة ، وأنّهم مبدأ الوجود والذوات والصفات ، وإليهم مردّها ومعادها ، فأشار عليه السلام إلى البدء بقوله الشريف : (أنّ الله خلّقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين من نور عظّمته ، قبل خلق الخلق بألف عام) .

واختصاص هذه الخمسة لظهور أعيانهم المقدّسة ، ومعرفة ابن مسعود إياهم ، وإلّا فكلّ الأربعة عشر - سلام الله عليهم - لهم حكم واحد ، خلقوا من نور عظّمته جميعاً .

وإضافته النور إلى العظمة بيانية ، أي نور هو عظمته تعالى ، فإن العظمة الظاهرة في المخلوقين ليست قديمة ، وإنما هي حادثة ، ولا سبقهم في الوجود حادث بالإجماع^(١) من المسلمين في النبي ﷺ ، والفرقة المحقة في الجميع^(٢) ، فهم أسماء الله الظاهرة في المخلوقين في المقام الأعلى ، وهم مبادئها في مقام دون الأول ، فهم العظمة الظاهرة ، والقدرة الباهرة ، المستطيلة على كل شيء ، والعلم الذي وسع كل شيء ، وهكذا جلاله وجماله وبهائه ورحمته ونوره وفخره وشرفه وسلطانه ، وغيرها من أمثالها ، مما هو المفصل في دعاء السحر^(٣) ، ودعاء كل يوم من شهر رمضان المبارك .

(و العام) إذا أطلق في مثل هذه المقامات يراد منه الرتبة لا المدة الزمانية ؛ لأنّ م/ ٢٩٦ العظمة الغير المتناهية بدواً وعوداً ، لا يسعها الزمان والمكان ، والحدود والأوقات ، (استخلصهم الله في القدم على

(١) سبق تخريجه : ١٠٤/٣ .

(٢) سبق تخريجه : ١٠٤/٣ .

(٣) إقبال الأعمال ، السيد الحسيني : ٩٥/١ ، ب ٤ فيما نذكره مما يختص بأول ليلة من شهر رمضان ، ف ١٣ فيما نذكر من ترتيب نافلة شهر رمضان مصباح المتعبد ، الطوسي : ٧٦٠ ، ذوالحجة ، دعاء يوم المباهلة / ١١٣ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٧٠/٩٤ ، أبواب أعمال شهر رمضان من الأدعية والصلوات ... ، ب ٣ نوافل شهر رمضان وسائر الصلوات والأدعية ... ١/ .

سائر الأمم ، أقامهم في سائر عوالمه^(١) في الأداء مقامه ، إذ كان لا تدركه الأبصار ، ولا تحويه خواطر الأفكار^(٢) ، فإذا نهم وجه الله ، وليس للوجه زمان ولا مكان .

فإذا قالوا : ألف عام ، يريدون رتبة واحدة ، وهو نوعيّة تتضمّن أنواعاً إضافية وأصنافاً وأفراداً شخصيّة ، بحسب ملاحظة نسب أطوارهم . فإذا قلت : ألفين ، تريد به نسبتهم في الغيب والشهادة . وإذا قلت : أربعة عشر ألف ، تريد به تفاصيل أطوارهم السبعة في الرتبة الإجماليّة والتفصيليّة .

وإذا قلت : ثمانون ألف ، تريد مراتب وجودهم الأربعين في الغيب والشهود .

وهكذا سائر تصارييف الأعداد الواردة في هذا الباب ، فإنّ مدّة إقامتهم قبل الخلق اختلفت الآثار والأخبار فيها ، وبما ذكرنا ظهر لك وجه الجمع وارتفع التعارض .

وأما الألف ، فإنّهم لما كانوا مع الله وعند الله ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾^(٣) الآية .

(١) في (ح) : عالمه .

(٢) اقتباس من خطبة أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد سبق تحريرها : ١٥٩/٢ .

(٣) سورة الأنبياء : ١٩ .

قال مولانا الصادق عليه السلام : (نحن الذين عنده)^(١) ، وذلك لأنهم وجه الله ، وعين الله ، ويد الله ، وجنب الله ، وأذن الله ، وعلم الله ، وقلب الله ، ونفس الله ، كما في الزيارة : (السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن)^(٢) وأي اختصاص أعظم من ذلك .

فإذا كانوا هم معه سبحانه ، وقد قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾^(٣) ، فكانت السنة التي عندنا ألفاً عندهم ، فنحن دائماً في مقام الآحاد ، وهم - سلام الله عليهم - دائماً في مقام الألوف ، لأن مقامهم بالنسبة إلينا مقام النقطة من الكلمة التامة في الكلمة الإبداعية التكوينية ، فافهم فإن البيان يطول به الكلام .

فهم - سلام الله عليهم - كانوا مخلوقين قبل الخلق ، وقبل التسبيح والتقديس ؛ لأنهما إضافتان ، تابعتان للمسبَّح والمقدَّس (بالكسر) ، فإذا فُقدوا فُقد التسبيح والتقديس ، فلم يبق سوى تسبيحهم وتقديسهم - سلام الله عليهم - .

فلما أراد الله سبحانه إبداع الكائنات ، وإحداث الموجودات ، وخلق الأرضين والسموات ، وإحداث الأَشقياء والسعداء ، فتق نور

(١) الهداية الكبرى ، الخصيصي : ٤٣٣ ، ب ١٤ الإمام المهدي المنتظر عليه السلام .

(٢) سبق تخريجه : ١٠٥/٣ .

(٣) سورة الحج : ٤٧ .

محمّد ﷺ ، وأحدث منه كلّ الخيرات ، وجمل الأرضين والسماوات ، م/٢٩٧ وما فيهما وما بينهما من الذوات والصفات ، والمراد بالسماوات مطلق العلويات ، كما قدّمنا^(١) أنّها المعنى الحقيقي للسماوات ، والأرضين مطلق السفليات من القوابل الطيبة والقوابل الخبيثة ، على ما فصلنا لك في أوّل المبحث من التقوّم الذاتي والعرضي .

ثمّ لمّا ذكر الحكم الإجمالي أخذ في التفصيل كما أنّ نسبتهم ﷺ إليه ﷺ ، نسبة التفصيل إلى الإجمال .

ولذا قال ﷺ : (أنا الشجرة ، وعليّ أصلها ، وفاطمة فرعها ، والأئمة أغصانها)^(٢) .

كذلك نسبة آثارهم إلى آثاره حرفاً بحرف ، لأنّ الأثر يشابه صفة مؤثره ، فأخذ ﷺ في التفصيل فابتدأ بذكر أشرف الموجودات وأكملها ، وهو العرش والكرسي ، فقال ﷺ : (وفتق نور عليّ ﷺ فخلق

(١) انظر : ٢٠٧/٣ .

(٢) انظر : الآمالي ، الشيخ المفيد : ٢٤٥ ، المجلس ٥/٢٨ . عيون أخبار الرضا ﷺ ، الصدوق : ٦٥/١ ، ب ٣١ ، فيما جاء عن الرضا ﷺ من الأخبار المجموعة / ٢٣٣ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٤٠/٢٤ ، ب ٤٤ ، ك الإمامة ، أئمّة الشجرة الطيبة في القرآن ، وأعدائهم الشجرة الخبيثة / ٥ .

منه العرش والكرسي) ، وفي حديث العباس : (إنَّ العرش والكرسي مخلوقان من نور محمد ﷺ)^(١) .

ولا تنافي بين الحديثين ؛ لأنَّهما حقيقة واحدة ، يجوز أن تنسب لكلٍّ منهما ما تنسب للآخر ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : (أنا محمد ومحمد أنا)^(٢) ، (وأنا من محمد كالضوء من الضوء)^(٣) .

وإذا أردت النسبة الحقيقية ، فاعلم أنَّ العرش حكم الإجمال ، والكرسي حكم التفصيل ، فإذا قرنت بينهما ، فمرة تلاحظ حكم العرش في الإجمال ، ويكون حكم الكرسي تابعاً له ، وداخلاً معه ؛ لأنَّ حكم الاقتران والاتصال حكم البرزخية الكبرى التي يحصل لها الطرفين .

(١) سبق تخريجه : ٢٢٨/٣ .

(٢) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٦/٢٦ ، ك الإمامة ، أبواب علامات الإمام وصفاته ... ، ب ١٤ ، نادر في معرفتهم في صلوات الله عليهم بالنورانية ... ١/ .

(٣) قال عليه السلام : (وأنا من أحد كالضوء من الضوء ...) .

علل الشرائع ، الشيخ الصدوق : ١٧٤/١ ، ب ١٣٩ ، العلة التي من أجلها لم يطق أمير المؤمنين عليه السلام حمل رسول الله ﷺ ... ١/ . الأمالي ، الشيخ الصدوق : ٦٠٤ ، المجلس ١١/٧٧ . معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق : ٣٥١ ، ب معنى حمل النبي ﷺ لعلي عليه السلام ... ١/ . الأربعون حديثاً ، الشهيد الأول : ٧١ ، الحديث الحادي والثلاثون .

ويحكم بحكمه ومثاله وبيانه تقاطع دائرتي المعدّل ومنطقة البروج ،
فدائرة المعدّل بسيطة لا كثرة فيها أبداً ، وهي العقل ، ودائرة المنطقة
متكثرة لا بساطة فيها /ح ١١٣ أبداً .

وهي مظهر النفس الكلية ، والمتقاطعان مظهر الروح الرقائقي ،
وهو القران بين العرش والكرسي .

فإذا أطلق البرزخ فمرة يُراد به الطرف الأعلى ، ويتبعه الطرف
الأسفل ، ومرة بالعكس فبالعكس ، وإذا جمع بين العرش والكرسي ، يريد
الحالة المرتبطة ، وهو صورة الباء في (بسم الله الرحمن الرحيم) ، فإذا
نسب إلى النبي ﷺ ، فيراد به العرش ، وإذا نسب إلى عليّ عليه السلام ، فيراد
به الوجه الأسفل التفصيلي ، فافهم .

ثم قال ﷺ : (ثم فتق الله نور الحسن ، وخلق منه اللوح
والقلم) ، وهذا اللوح والقلم /م ٢٩٨ باطن الشمس والقمر ، لا باطن
العرش والكرسي ، ليقال يلزم أن أثر الحسن عليه السلام أقوى من أثر أبيه -
سلام الله عليه - ولا يصحّ ذلك أبداً .

والدليل على أن اللوح والقلم في هذا المقام تحت العرش والكرسي ،
ما في الحديث المتقدم^(١) في خلق نور النبي ﷺ إلى أن قال : (أقامه في
مقام القرب ما شاء الله ، ثم جعله أقساماً فخلق العرش من قسم ،

والكرسي من قسم ، وحملة العرش من قسم ، وأقام القسم الرابع في مقام الحب ، ما شاء الله ، ثم جعله أقساماً ، فخلق القلم من قسم ، واللوح من قسم ، والجنة من قسم .

وهذا صريح في أنّ اللوح والقلم مؤخران عن العرش والكرسي ، فليسا إذن إلا باطن الشمس والقمر ، فإن الشمس مثال العرش ، الذي هو مثال العقل ، الذي هو القلم ، والقمر مثال الكرسي ، الذي هو مثال النفس ، التي هي مثال اللوح .

ويؤيد ما ذكرنا ، بل يدلّ عليه حديث العباس : (إن الله فتق نور الحسن عليه السلام فخلق منه الشمس والقمر)^(١) فافهم .

(وفتق نور الحسين عليه السلام فخلق منه الجنة والحدود والولدان)
فتمت العوالم والذوات الطيبة من البسائط والمركبات ، فإن المبادئ لا تخلو مما ذكره عليه السلام .

ولما كان لكل شيء ضد ، وكل نور يقابله ظلمة ، فانوجدت المراتب السفلية والذوات الخبيثة ، والمركبات الخبيثات ، والبسائط المسخوطات بالمقابلة ، فانعكس من العرش والكرسي الثرى ، وتحت الثرى إلى الطمطم ، وظهر تنها وخبثها إلى جهنم ، والثور والصخرة - أي صخرة سجين - التي هي كتاب الفجار وطينة المنافقين .

(١) سبق تحريجه : ٢٢٩/٣ .

ومن اللوح والقلم في هذا المقام أرض الشهوة وأرض الممات .
ومن الجنة والخور والولدان جهنم والحيات والعقارب وأهلها .
فأراد استنطاق طبائعهم ، وإظهار خبثهم ونفاقهم ، فسألهم :
ألست بربكم ، ومحمد نبيكم ، وعليّ والأئمة وفاطمة الصديقة
أولياءكم^(١) .
فقالوا : نعم .

يعني إجابة للنفي ، يعني : أنت لست ربنا إلى آخره .
فاشتدّت ظلماهم ، وتراكت بعضها على بعض ، حتّى وصلت
إلى أقطار الأنوار التي تستأهل لقبول الظلمات ، وسرت إلى غير
المعصومين ، أحكام الخلط واللطخ من أولئك الظلمة الأشرار ، حتّى
استولت تلك الظلمات المشارق والمغارب ، وخفي أمر الحق وظهر
الباطل ، وخفيت الكلمة العليا /م ٢٩٩ ، واستعلنت الكلمة السفلى ،
وهو قوله ﷺ : (أظلمت المشارق والمغارب)^(٢) ، وهي المشارق

(١) انظر : تفسير القمي ، القمي : ٢٤٧/١ ، سورة الأعراف ، آية : ١٧٢ . مختصر بصائر
الدرجات ، الحسن الحلبي : ١٦٨ أحاديث الذر . نور البراهين ، السيد الجزائري : ٢١٤/١ ،
ب ٥٣ فطره الله ﷻ الخلق على التوحيد / ٨ . الكافي ، الكليني : ٤١٢/١ ، ك الحجة ، ب
نادر / ٤ .

(٢) سبق تحريجه : ٢٢٩/٣ .

والمغارب في أفلاك غير المعصومين ، الذين تتمكّن فيهم أحكام اللطخ والخلط واختلاط الطين (بفتح الياء) .

ولما أنّه يجب ردّ كلّ فرع إلى أصله ، وكلّ صورة إلى معناها ،
ليظهر قوله تعالى : ﴿ الْخَيْثَاتُ لِلْخَيْثِينَ وَالْخِثُونَ لِلْخَيْثَاتِ وَالطَّيَّاتُ
لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيُّونَ لِلطَّيَّاتِ ﴾^(١) فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت
ظلماً وجوراً .

ولما كان كلّ خير ، وكلّ هداية ورشد ، لا بدّ وأن يكون يظهر
منهم - سلام الله عليهم - ولذا سمع الله سبحانه شكوى الملائكة
واستجاب دعاءهم ، حيث سأله إزاحة تلك الظلمات بجرمة تلك
الأشباح الطاهرة ، والمثل النورية ، فخلق الله سبحانه روحاً ، وهي الروح
الظاهرة في عالم البشريّة ، وهو^(٢) مولانا وسيدنا الحسين عليه السلام الذي صار
في معرض الشهادة ، وتبعها أرواح باقي الأربعة عشر - سلام الله عليهم -
وقارنها بأخرى ، وهي البشريّة الظاهريّة لمولاتنا وسيدتنا فاطمة عليها السلام .

(١) سورة النور : ٢٦ .

(٢) لم ترد في (ج) .

وأما الذاتية الحقيقية فقد كانت مخلوقة قبل ، مع تلك الذوات الطيبة، كما هو صريح قوله ﷺ : (إن الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين)^(١) .

فوجب أن يكون هذا الخلق ، هو خلق ظاهرية لهم البشرية للخلق بما يناسب أحوالهم ، ليذهبوا تلك الظلمات ، ويغسلوا درن السيئات ، ويوصلوا كل فرع إلى أصله .

ولما كان أصل هذا الأمر وقدرته^(٢) الحسين عليه السلام ، وهو الفجر^(٣) ، وهو قرآن الفجر الذي يكون مشهوداً^(٤) ، خصّه بالذكر ، وإلا فالكل داخلون في التبعية .

أو الروح الأولى ظاهرية الجميع ، والأخرى ظاهرية الزهراء وبشريتها وحاملتها ، حتى تكون أمّاً لها ، ثم أضاءت الروح - أي روح الحسين عليه السلام - بجميع أنحاء الإضاءة في تلك الطينة الطيبة ، فخلق منها ،

(١) سبق تخريجه : ٢٢٩/٣ .

(٢) في (ح) : قدرته .

(٣) انظر : ثواب الأعمال ، الشيخ الصدوق : ١٢٣ ، ثواب قراءة سورة الفجر . مجمع البيان ، الطبرسي : ٣٤١/١٠ ، سورة الفجر ، فضلها . تأويل الآيات ، الحسيني : ٧٩٦/٢ ، سورة الفجر / ٨ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢١٨/٤٤ ، أبواب تاريخ الإمامين الهمامين ... ، ب ٢٨ الآيات المأولة لشهادته عليه السلام ... ٨/ .

(٤) قال تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾ . سورة الإسراء : ٧٨ .

أي خلق ظهورها ، وكونها زاهرة لجميع الخلق ، حتى عرفوا أنها الزهراء ، فهي تزهر بتلك الروح النورية .

ولذا ورد ما مختصر معناه : أن أهل المدينة كان يصل إليهم عند الظهر نور أصفر متشعشعاً ، يضيء على جدرانهم ويوقم وحجراتهم ، فيأتون النبي ﷺ ، فيأمرهم أن يذهبوا إلى بيت فاطمة عليها السلام ، فيرونها وقد قعدت في محراب عبادتها ، ويتلأأ منها /م ٣٠٠ نور أصفر يضيء العالم ، وهكذا وقت المغرب يشاهدون نوراً أحمر ، و وقت الصبح كانوا يشاهدون نوراً أبيض ، فلما ولد الحسين عليه السلام ذهب ذلك الإشراق^(١) .

ولأن الحسين عليه السلام أيضاً كان محلاً وأصلاً لتفرّع أغصان الولاية التسعة عنه ، مع ما أراد الله أن يضيء به العالم من إظهار أمره ودينه ، وإبراز سرّه وحقّه ، وهذه الظاهرية البشرية بالتدبير والتصرف هي الروح المقرونة بالروح - كما سمعت^(٢) - فإن لهم - سلام الله عليهم - ثلاثة مقامات :

مقام لهم في ذاتهم وحقيقتهم ، وهذا لهم لا يشاركونهم غيرهم ، ولا يشاركونه أيضاً ، ولا أحد يصل إليهم ويأمرهم ، ولا يأخذ منهم في ذلك

(١) علل الشرائع ، الشيخ الصدوق : ١٨١/١ ، ب ١٤٣ العلة التي من أجلها سميت فاطمة الزهراء عليها السلام زهراء ٢/ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١١/٤٣ ، أبواب تاريخ سيده نساء العالمين ، ب ٢ أسمائها وبعض فضائلها عليها السلام ٢/ . الأنوار النعمانية ، الجزائري : ٧٢/١ .
(٢) انظر : ٢٤٥/٣ .

المقام ، وهو تأويل قوله تعالى : ﴿ وَبِئْرِ مُعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴾^(١) ، وقد قال الشاعر في هذا المعنى^(٢) :

بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف
فالقصر مجدهم الذي لا يُرتقى والبئر علمهم الذي لا يترّف

ومقام لهم في ظهورهم للخلق في الكينونة الأولى ، قبل حكم الخلط واللطخ ، وتمكّن الأعداء من الأحباء ، ومناسبة الأحباء مع الأعداء ، وقبل الامتزاج ، ومقام النور الدائم والضياء القائم ، كما يؤول إليه الأمر في الرجعة / ح ١١٤ والقيامة ، بالنسبة إليهم وإلى أحبائهم - سلام الله عليهم - .

ومقام لهم في ظهورهم للخلق في الفطرة الثانية ، وظهور الخلط و اللطخ ، واستيلاء ظلمة أولئك المنافقين المشارق والمغارب ، وسريانها في جميع المآرب والمطالب .

(١) سورة الحج : ٤٥ .

(٢) تفسير القمي ، القمي : ٨٥/٢ ، سورة الحج : ٤٥ ، قوله تعالى : ﴿ وَبِئْرِ مُعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴾ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٠١/٢٤ ، ك الإمامة ، ب ٣٧ أنهم عليهما السلام المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد ... / ٥ . وانظر : معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق : ١١١ ، ب معنى البئر المعطلة والقصر المشيد / ٣ .

فهذا الظهور يجب أن يكون على أنحاء مختلفة فتارة بالقهر والغلبة الجبريتين ، وتارة بالخضوع والخشوع والانكسار التام ، وتارة بالجذب ، وتارة بالدفع ، وتارة بالمنع ، وتارة بالعطاء ، وتارة بالتقية ، وتارة بالواقع ، وتارة بإظهار حكم الربوبية ، وتارة بالظهور بكمال الخضوع والعبودية ، وتارة بالظهور ، وتارة بالغيبة والخفاء .

وهكذا يتقلبون في الأطوار والأحوال ، ليذهبوا تلك الظلمات ، من غير إجبار ولا إكراه ، وينوروا المشارق والمغارب ، ويخلصوا أعباءهم من تلك الأكدار بعد ما تلوثوا بتلك الأغيار ، وتمكن فيهم الغبار ، كما يخلص الحكيم الماهر الأكسير الصافي من الأجسام الكثيفة ، والأجساد المختلطة بالأوساخ ، بأنواع التقطير والتعفين ، بأنحاء / م ٣٠١ شتى في تربية النار، فلو كانت النار في العمل على طريقة [واحدة كان يحترق]^(١) عند اشتداد النار ، أو كان لا يتصفى عند خفتها ولطفها ، فوجب [أن يكون على أنحاء مختلفة]^(٢) .

ولما كان كل ظهور وكل طور روحاً ونوراً لهم بالنسبة إلى ذلك المقام، ولا بد له من جعل وخلق وإيجاد .

(١) في النسختين بياض .

(٢) في النسختين بياض .

ولما كان ليس مقصوداً بذاته ، وإنما هو مقصود بالعرض ، فلا بد له من سبب وعلة ، فالسبب هو ظلمة المشارق والمغرب بإنكار أولئك الفجار ، واستيلاء الظلم في هذه الدنيا من الأشرار ، فشكت الملائكة الأنوار ، الذين هم روابط الفيض بين المبدأ وبين الطيبين من الشيعة ، لما وجد من استيلاء القوم الجبارين ، إزاحة تلك الظلمات ، وإزالة تلك الشكوك والشبهات .

ولما كانت هذه الدنيا ليست على كمال الاعتدال ، فما تتحمل إشراق تلك الأنوار ، فاقتضت الحكمة أن يكون في الظهور من مولاتنا الزهراء ، فأسكنها عندها ، وأظهرها في الدنيا على حسب ما أراد سبحانه ، فأنازل العالم بها ، وأصلحه وأتمه وأكمله ، فظهر في الرجعة على أكمل الاستقامة ، إلى أن اتصل بدار الخلد ودار المقامة ، وذلك تقدير العزيز العليم .

ولك أن تجعل الروح الأولى ظاهرة الحسين عليه السلام ، لأنه الأصل في هذه الإضاءة ، أو ظاهرة الجميع بالانتساب ، سواء كانت الأبوة أو القرانية أو الزوجية ، لتحقيق الجوزهر في فلك القمر بأمر مستقر ، أو

الحملوية ، كما قال تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾^(١) ، أي كل إمام حكيم^(٢) .

والروح الأخرى هي ظاهرة الزهراء عليها السلام على كل حال ، فزهرتها من تلك الأنوار ، ولذا ورد^(٣) المصباح في زجاجة أن المصباح هو الحسين عليه السلام ، والزجاجة هي فاطمة ، كأنها كوكب دري ، فيكون المصباح في الزجاجة ، نور على نور فافهم .

والمصباح الذي هو الحسين ظاهريته ، وأما ذاته عليه السلام فهي موجودة قبل وجود فاطمة ، لأنه أشرف وأفضل منها ، فافهم .

(١) سورة الدخان : ٤ .

(٢) قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : (... وأما قوله : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ يقول : يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ...) .

الكافي ، الشيخ الكليني : ٤٧٩/١ ، ك الحجة ، أبواب التاريخ ، ب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام / ٤ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٨٧/٤٨ ، أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم ... ، ب ٤ معجزاته واستجابة دعواته ... / ١٠٦ .

(٣) قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾ : فاطمة عليها السلام ، ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ : الحسن ، ﴿ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ : الحسين ، ﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ : فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا .

الكافي ، الشيخ الكليني : ١٩٥/١ ، ك الحجة ، ب أن الأئمة عليهم السلام نور الله تعالى / ٥ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٩/٤ ، ك التوحيد ، أبواب تأويل الآيات ... ، ب ٣ تأويل آية النور ... / ٦ . تفسير نور الثقلين : ٦٠٢/٣ تفسير سورة النور / ١٦٩ .

فلما بين ﷺ أمر المبدأ ، وأن العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والحرور والولدان بنا قامت ، وأن المنافقين والأشرار بعكس نورنا وبظلال أشباحنا تقومت ، وأن الدنيا وما فيها بجميع اختلافاتها بنا صلحت ، وبأعدائنا فسدت ، وبنا حييت ، أراد ﷺ م / ٣٠٢ أن يبين له أن المعاد أيضاً إلينا ، والحساب علينا ، والجنة والنار بيدينا ، والقيامة وأحوالها وأهوالها والخلائق كلها مرجعهم إلى أمرنا ؛ لأننا يد الله ، وعين الله ، ووجه الله ، وكلمة الله ، وجنب الله ، فقال ﷺ : (يا ابن مسعود ، إذا كان يوم القيامة يقول الله ﷻ لي ولعلي : أدخلوا الجنة من شئتما ، وأدخلوا النار من شئتما) .

لأن الجنة لا يستحقها أحد من فضله تعالى إلا باتباعهم ومحبتهم ، والبراءة من أعدائهم ، والنار لا يستحقها أحد إلا بمخالفتهم ، إذ لا طاعة لله سوى طاعتهم ، طاعتهم عين طاعة الله ، ومحبتهم ^(١) عين محبته ^(٢) ، وهو

(١) قول الإمام الهادي عليه السلام : (من أطاعكم فقد أطاع الله ، ومن عصاكم فقد عصى الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله) .

من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق : ٦١٧/٢ ، ك الحج ، الزيارات ، زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام / ٣٢١٣ . تهذيب الأحكام ، الشيخ الطوسي : ١٠١/٦ ، ك المزار ، ب ٤٦ زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها السلام / ١ . المزار ، المشهدي : ٥٣٤ ، القسم الخامس في زيارة سائر الأئمة عليهم السلام ، ب ١ زيارة جامعة لسائر الأئمة عليهم السلام .

(٢) في (ح) : محبة الله .

قوله تعالى : ﴿ أَلْقِيَا ﴾ يا محمد ويا علي ﴿ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾^(١) .
 (والكافر من جحد نبوتي) ؛ لأنه قد ستر الحق رأساً بإنكاره للنبوة .
 (والعنيد من عاند علياً وشيعته) ، لأنه خارج من ظلمة الكفر ،
 وداخل في ظلمة النفاق ، فهو معاند للحق ، ومنكر للصدق المطلق ، فإن
 الولاية لأجل الإظهار والتفصيل ، كما أن النبوة حكم الإبهام والإجمال ،
 وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾^(٢) .
 والمنذر هو محمد ﷺ ، والهادي هو أمير المؤمنين عليه السلام^(٣) .
 فبين ﷺ لابن مسعود حقيقة الحق الذي لا يضل المتمسك به ،
 فأثبت أن الولي منه بدء الأشياء وإليه عودها ، وعليه تدور دائرة الكائنات .
 فظهر لك مما بينا وأوضحنا أن مبدأ السماوات والأرض وعلتها ،
 والواسطة لإيصال فيض الفيض إليها ، والحامل لمواقع الفعل ومراتب
 المشيئة والإرداة عند التعلق بها ، والاسم المربي لذواتها وكيوناتها ، وسائر
 آثارها من حركاتها وأنوارها واستدارتها ، ومقدار أشعتها ، هو الولي عليه السلام
 - أعني الحقيقة المحمدية - الظاهرة في الهياكل الأربعة عشر - صلى الله

(١) سورة ق : ٢٤ .

(٢) سورة الرعد : ٧ .

(٣) بصائر الدرجات ، الصفار : ٥٠/١ ، ب ١٣ في أئمة آل محمد عليهم السلام أنهم الهادون ... ٧/ .

الكافي ، الشيخ الكليني : ١٩٢/١ ، ك الحجة ، ب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة ٤/ . كتاب

الغيبة ، النعماني : ١١١ ، ب ٤ ، ف في ما روي أن الأئمة اثنا عشر ... ٤٠/ .

عليهم أجمعين - لأن الله تعالى (أقامهم في سائر عالمه في الأداء مقامه ، إذ كان لا تدركه الأبصار ، ولا تحويه خواطر الأفكار)^(١) .

فإذا سميتهم العلة الفاعلية بهذا المعنى ، فما أخطأت ، بل أصبت وأجدت ، لما أجمع عليه الفرقة المحقة^(٢) ، من أن الفاعل والخالق من صفات الأفعال ، لا من صفات الذات .

وأما العلة ، فلا يصح إطلاقها على الله ، أي على الذات البحت بوجه من الوجوه ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : (علة ما صنع فعله وهو لا علة له)^(٣) ، كما شرحنا وفصلنا في سائر رسائلنا ومباحثاتنا وأجوبتنا /م ٣٠٣ للمسائل^(٤) .

(١) سبق تخريجه : ١٥٩/٢ .

(٢) شرح توحيد الصدوق ، القمي : ٥٠٧/٢ . حياة النفس ، الأحسائي : ١١٦ ، ب ١ ، فصل ١٠ الإرادة .

(٣) انظر : الخطبة اليتيمية : ٣٨٨ .

(٤) رسالة الميرزا محمد باقر الهمداني (مجموعة رسائل) ، الرشدي : ٣٥٦/٢ .

المبحث السادس

في العلة المادية لخلق السماوات والأرض

وكيفية إحداثهما وإيجادهما وتركيبهما وصورتها

وغيرها من أحوالهما

اعلم أنا قد ذكرنا^(١) في المبحث المتقدم أن الله سبحانه وتعالى ، خلق السماوات والأرض من شعاع نور آل محمد - صلى الله عليهم - فنسبتها إليهم نسبة الشعاع إلى المنير .

[أ - أقسام الشعاع] :

ثم إن الشعاع على قسمين :

شعاع متصل : هو نسبة القشور إلى الألباب .

وشعاع منفصل : وهو نسبة الآثار الغير القارة إلى مؤثراتها ،

كالكلام بالنسبة إلى المتكلم ، وكالأنوار المنفصلة من الشمس الواقعة على الأرض .

(١) انظر : ٢٥٣/٣ .

[ب - أقسام السماوات]

والسماوات على / ح ١١٥ قسمين :

[١ - سماوات عالم المعصومين الأربعة عشر عليه السلام] :

سماوات هي في عالمهم ، ومن عالمهم ، وهي على قسمين :

[أ - سماوات هي تمام حقيقتهم عليه السلام] :

سماوات هي تمام حقيقتهم ، ومتمم كينونتهم ، بإتمام قصبة
السياقوت ، وسر اللاهوت ، وحجاب الملك والملكوت ، ومعدن العزة
والجبروت .

فالسماء الأعظم ، والعرش الأقدم ، هو الحقيقة المحمدية ﷺ .

والكرسي هو الحقيقة العلوية - سلام الله عليه - .

وفلك البروج ، وفلك المنازل ، وفلك زحل ، وفلك المشتري ،
وفلك المريخ ، وفلك الشمس ، وفلك الزهرة ، وفلك عطارد ، وفلك
القمر ، وفلك الرأس ، وفلك الذنب ، هم الأحد عشر معصوماً من ذرية
أمير المؤمنين - سلام الله عليه - .

والأرض هي فاطمة الصديقة الحاملة لآثارهم ، المظهرة لأنوارهم .

وهذه السماوات والأرض هي تمام حقيقتهم ، وكمال ظهور
كينونتهم ، وهي الأصل الذي تدور عليه جميع السماوات في جميع العوالم ،
وتنبعث منه جميع الخيرات في جميع المراتب .

وهذه السماوات نشأت من السماء الأولى ، التي هي العرش ؛
لنشوء الفصل من الحمل ، وهو المراد بشعاع المتصل ، المادة فيها واحدة ،
إلا أنها مشككة .

وهي النور من عالم السرور ، وأصلها صفو الماء الذي به حياة كل
شيء ، ونور النار المتخذة من الشجرة المباركة الزيتون التي ليست
شرقية ولا غربية .

قد قبضت كلمة الله ، التي هي يد الله ، التي هي أمر الله من
قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(١) .

قد قبضت تلك الكلمة باسم الله / م ٣٠٤ القابض ، جزء من نور
النار ، وجزئين من صفو الماء ، فمزج بينهما وزوجهما بالقاضي ، الذي
يشير إليهما بالتراضي ، وهو برودة انفعالهما ، ويؤسدة حفظهما ، لما يرد
عليهما من فاعلهما ومؤثرهما .

ولما وجب تلاشيها وذوبانها ، فلا يجوز أن تكون مثل الماء والنار ،
فتكون بين الربع والنصف .

(١) سورة يس : ٨٢ .

ثم نفخت على الجميع بريح الجنوب المثارّة من شجرة البحر ، أي الشجر الكلية الإلهية ، وهي شجرة الخلد ، أول شجرة نبتت في أرض الإمكان الراجح ، والعجب أن الإمكان ثمرّة تلك الشجرة ، وهي نابذة فيه ، وهو ناشئ منها ، وهو قوله تعالى : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(١) ، فافهم إن كنت تفهم .

والبحر ، بحر الفيض الأقدس ، والنور المقدس ، مبدأ الإفاضة ، ومحل الاستفاضة ، سر الوجود ، وحقيقة الركوع والسجود ، ووجه الله المعبود ، والشاهد والمشهود .

فلما التأمّت الأجزاء واستقرت ، ومال كل منها إلى صاحبه ، ومال صاحبه إليه ، مع إدامة إشراق شمس الأزل ، والنور الواحد الذي لم يزل ، نضجت ، فتألّفت ، فتكونت مستديرة على وجه مبدئها ، ومقبلة عليه بكلها .

وهو قول علي بن الحسين عليهما السلام سيد الساجدين : (اللهم إني أخلصت بانقطاعي إليك ، وأقبلت بكلي عليك)^(٢) .

والإقبال بالكل هي الاستدارة ، فظهرت بالاستدارة الصحيحة ، وقامت تدور على مركزها ، وتحوم حول قطبها ، ولا تتعدى طورها ، ولا

(١) سورة يس : ٨٢ .

(٢) الصحيفة السجادية ، الأبطحي : ١٤٤ ، دعاؤه عليه السلام متفرعاً ... / ٧٤ .

ينقطع سيرها ، ولا يفنى دورها ، ولم تزل تترقى إلى ما لا نهاية له ، وهي في كورها ، قال الله سبحانه وتعالى حكاية عنها : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ ^(١) .

فلما تمحضت استدارتها على الوجه الأعظم ، واستمرت كرتها على القطب المعظم ، حملت الأسرار ، وتحملت الأنوار ، وبقيت تفيض على غيرها ، ويستمد منها سواها ، ذلك تقدير العزيز الجبار .

وهذه هي مادة السماوات العليا ، قد ذكرنا لك بالإشارة ، ولوحنا إلى مطالب جليلة في طي العبارة ، فما أسعدك لو وفقت لفهمها .

[ب - سماوات محيطة بهم] :

والقسم الثاني من سماوات عالمهم - سلام الله عليهم - هي السماوات المحيطة بهم ، المستديرة عليهم استدارة القشور بالألباب ، وهي تسعة إذا أعددتها ، وأربعة عشر إذا / م ٣٠٥ فصلتها ، كما يأتي إليها الإشارة في مبحثها ^(٢) .

(١) سورة الصافات : ١٦٤-١٦٥ .

(٢) لم يصل المصنف تدرُّجاً إلى هذا المبحث .

وهذه التسعة هي :

- سماء القلب .
- وسماء الصدر .
- وسماء العقل .
- وسماء العلم .
- وسماء الواهمة .
- وسماء الوجود .
- وسماء الخيال .
- وسماء الفكر .
- وسماء الحياة .
- وأرض الجسد .

وهذه التسعة مستديرة عليهم ، مادتها تنزل ذواتهم وحقائقهم من عالم الغيب المطلق إلى عالم الشهود والتعين والبروز ، تنزل الماء إلى الثلج،

والملك إلى الحجر الأسود^(١) ، وجبرئيل إلى صورة دحية بن خليفة الكلبي^(٢) ، وأمثالها .

فإن ذلك الماء لما نظر إلى نفسه ، ونظر إلى عبوديته ، خاف مقام ربه فانجمد ببرودة الخوف ، فكلما كان نظره إلى نفسه أعظم كان خوفه أعظم ، فانجماده أكثر .

فكل ما هو أقرب إلى المبدأ أقل انجماداً ، وأكثر ذوباناً ، وأشد اتساعاً وإحاطة ، وأوسع دائرة ، وأسرع سيراً ، إلا أن تعوقه العوائق الخارجة عن ذاته ، كما نذكر - إن شاء الله تعالى - فيما بعد^(٣) .

وكل ما هو أبعد عن المبدأ أعظم انجماداً وأقل اتساعاً ، وأضيق إحاطة ، ولذا كان فلك الحياة أضيق الأفلاك والسموات ، وأصغرهما ، وأرض الجسد أضيق الجميع لكمال البعد ، وعظم الانجماد ، إلى أن فقدت الحركة فيها ، وبقيت لا تتحرك أصلاً ، كما هو المعلوم الظاهر .

(١) الكافي ، الشيخ الكليني : ١٨٥/٤ ، ك الحج ، ب بدء الحجر ... ٣/ . علل الشرائع ، الشيخ الصدوق : ٤٣٠ ، ب ١٦٤ ، العلة التي من أجلها وضع الحجر ... ١/ . مختصر بصائر الدرجات ، الحلبي : ٢٢١ ، أحاديث الذر .

(٢) الكافي ، الشيخ الكليني : ٥٨٧/٢ ، ك الدعاء ، ب دعوات موجزات لجميع الحوائج ... / ٢٥ . الأمالي ، الشيخ الصدوق : ٤٢٦ ، المجلس الخامس والخمسون ٣/ . الثاقب في المناقب ، الشيخ الطوسي : ٣١٢ ، ب ٥ ، الإمام الحسن بن علي عليه السلام ، ف ٦ ، بيان آياته فيما أعطاه جبرائيل ١/ .

(٣) ٢٦٩-٢٦٨/٣ .

فهذه السماوات هي أشعتهم المتصلة بعالمهم ، المتحققة في مقاماتهم ومراتبهم ، وإن كانت في المراتب المنزلة ، إلا أنها تحسب منهم ، وأخذت من فاضل طينتهم ، التي تناسب أصل ذواتهم وحقيقتهم ، فهذه السماوات بقسميه من القسم الأول من الشعاع أي المتصل ، وقد نعيم عنها بالآثر المتصل ، وغير ذلك من العبارات .

[٢ - سماوات ما سواهم] :

وأما القسم الثاني من السماوات فهي عوالم السوى ، قد وجدت كلها من أشعتهم المنفصلة ، والآثار التي بينهم وبينها بينونة الصفة ، وقد أشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى مادة السماوات والأرض المعلومة ، وكيفية إحداثهما بما لا بيان أعظم وأتقن [منه] ، ولا قول أحكم وأتقن منه عليه السلام ، وعلى أخيه وزوجته وأولاده الطاهرين ، على ما في نهج البلاغة في خطبة له عليه السلام ، إلى أن قال :

(ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء ، وشق الأرجاء ، وسكائك الهواء ، فأجرى فيها ماء متلاطماً تياره ، متراكماً زخاره ، حمله على متن الريح العاصفة ، والزعرع القاصفة ، فأمرها برده ، وسلطها على شده ، وقرنها إلى حده ، الهواء من تحتها فتيق ، /م ٣٠٦ والماء من فوقها دفيق .

ثم أنشأ سبحانه ريحاً اعتقم مهبها وأدام مربها ، وأعصف مجراها ،
وأبعد منشأها ، فأمرها بتصفيق الماء الزخار ، وإثارة موج البحار ،
فمخضته مخض السقاء ، وعصفت به عصفتها بالفضاء^(١) ، ترد أوله إلى
آخره ، وساجيه إلى^(٢) مائره .

حتى عب عبابه ، ورمى بالزبد ركامه ، فرفعه في هواء منفق ،
وجو منفق^(٣) ، فسوى منه سبع سماوات ، جعل سفلاهن موجاً^(٤)
مكفوفاً ، وعليهن سقفاً محفوظاً ، وسمكاً مرفوعاً ، بغير عمد يدعمها ،
ولا دسار ينظمها .

ثم زينها بزينة الكواكب ، وضياء الثواقب ، / ح ١١٦ وأجرى فيها
سراجاً مستطيراً ، وقمرأ منيراً ، في فلك دائر ، وسقف سائر ، ورقيم
مائره .

ثم فتق ما بين السماوات العلى فملاهن^(٥) أطواراً من ملائكته ،
منهم : سجد لا يركعون ، وركوع لا ينتصبون ، وصافون لا

(١) في (ح) : بالقضاء .

(٢) في (ح) : على .

(٣) في (ح) : منفق .

(٤) لم ترد في (ح) .

(٥) في (ح) : فعلاهن .

يستزايلون، ومسبحون لا يسأمون ، لا ينشيههم نوم العيون ، ولا سهو العقول ، ولا فترة الأبدان ، ولا غفلة النسيان ^(١) . الخطبة .

فذكر - عليه الصلاة والسلام - في هذه الكلمات المباركة جميع أحوال العلة المادية لخلق السماوات والأرض ، وأجزائها وشرائطها ، وأسبابها وعللها ، ولوازمها وتماماتها ، ومكملاتها وسائر أحوالها ، ولو تصدينا لشرح ما تضمنه هذه الكلمات المباركة لضاقت الدفاتر ، فلنقتصر على بيانها بالإشارة الإجمالية إلى نوع البيان ، فنقول :

إن مراده ^(٢) بـ (الماء المتلاطم) المنبعث من سكائك الهواء ، أي : تصادم أجزائه بعضها ببعض ، (وشق الأرجاء) التي هي الأطراف والنهايات ، والحدود الحاصلة من فتح الأجواء ، وقد ذكرنا هذه الكلمات وشرحها فيما كتبنا من شرح الخطبة الطنجنية ^(٣) ، على أكمل بيان وأوضح تفصيل ، ومن أراد ذلك فليطلبها هناك .

وبالجملة فهذا الماء هو شعاع نورهم ، وبدء ظهورهم ، وهو ماء عند ملاحظة التعلق والارتباط ، ونار عند ملاحظة النسبة إليهم وعدم الارتباط .

(١) نهج البلاغة ، الشريف الرضي : ١٧/١ ، ب المختار من خطب أمير المؤمنين ... ١/ . بحار

الأنوار ، العلامة المجلسي : ١٧٧/٥٤ ، ك السماء والعالم ، أبواب كليات أحوال العالم ... ،

ب ١ ، حدوث العالم ... ١٣٦/ .

(٢) شرح الخطبة ، الرشدي : ٦٥/١ .

ولا بأس أن نشير إلى كيفية تحقق هذا الماء على ما تضمنته كلمات أمير المؤمنين عليه السلام ، فنقول :

اعلم أن الله سبحانه خلق ياقوتة حمراء من جزء من صفو النار ، وجزئين من صفو الماء بيبوسة أرض القابلية ، فنظر إليها بنظر الهيبة فماعت وذابت ، وصارت ماء رجراجاً ، وبحراً عظيماً ، يتغطمط أمواجاً ، فأشرق على ذلك البحر شمس اسم الله / م ٣٠٧ القابض ، فظهر اسم الله الحي والرحمن بريح الجنوب .

فتموج البحر ، واضطرب بتصفيق الرياح الشديدة ، التي هي جهات فعل الله الحي ^(١) ، وهي مظاهر اسم الله الأعظم ، فصعدت الأبخرة المختلطة بالأجزاء النارية والترابية المستحثة في زبد البحر ، فكانت تلك الأبخرة والأدخنة مادة السماوات السبع ، والأفلاك التسع ، فبقي الزبد على وجه الماء ، فجعله سبحانه مادة للأرضين السبع .

فبعدما دحا الأرض واستوت واستقرت في يومين يوم المادة والصورة ، ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ ^(٢) ﴿ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ ^(٣) .

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) سورة فصلت : ١١ .

(٣) سورة البقرة : ٢٩ .

فأول ما ظهر منها فلك الشمس ، فدارت الأفلاك فوقها وتحتها ، حسب ما فيها من القوى الإلهية ، لكونها مهبط الأسماء الفعلية ، والأنوار الأربعة القدسية العرشية .

ثم لما كانت تلك الأدخنة متفاوتة في الغلظة والتصفية ، رتبت السماوات على الترتيب المعروف ، فملاً ذلك البحر الوجود بمائه ودخانه وزبده ، فاستدار بعضه على بعض ، وتحقق الليل والنهار ، فظهرت مكنونات خبايا الأسرار .

هذا الذي ذكرنا كلام جارٍ على الحقيقة بالإجمال ، والإشارة إلى حقيقة الأمر والواقع :

اعلم أن النون - أي بحر الصاد - أول الماء الذي كان عليه عرش الرحمن ، والماء [الذي] منه كل شيء حي ، وبه قوام كل شيء ، فلما كان متمم ظهور الهاء عن الكاف لا كتميم الهاء المشبع -الذي هو (هو)- للأسماء الحسنى ، وتتميم الأحد للواحد ، بل كتميم الصفة لظهور الموصوف وتتميم الفرع لجهات تعريف الأصل ، ظهر مثلاً للظاهر ، أو حاكياً له بذاته ، فكان حافظاً لوجوده في جميع مراتب التربيع والتكعيب ، فأحكم قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾^(١) الآية.

فظهر حافظاً لنفسه في كل الأطوار والأكوار والأدوار ، فصار به
كل شيء حي في الإعلان والإسرار ، من الأكوان الستة التي عليها
المدار :

- أما الكون الأول فنوراني لا غير .
- وأما الكون الثاني فجوهري لا غير .
- والكون الثالث فهوائي لا غير .
- والكون الرابع فمائي لا غير .
- والكون الخامس فناري لا غير .
- وأما الكون السادس فأظلة وذرة ، ثم سماء مبنية وأرض مدحية . /م

. ٣٠٨

وإن أردت أن تعرف حقيقة هذا الماء ، وسبب نشوئه ومادته
وصورته ، فاعلم أن التكوين اقتضى الحرارة ؛ لأنه الحركة بنفسها من
الظاهر بالفعل إلى المكوّن - بالفتح - .

والتكون اقتضى البرودة ؛ لأنه السكون المنتهي إليه الحركة مقام
الجمود والوقوف .

ولما كان التكوين هو الفعل [و] الاسم الذي استقر في ظله فلا يخرج منه إلى غيره ، اقتضى مع الحرارة اليبوسة ، لثبات الاستقرار ، وتحقيق القرار ، قال ﷺ : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾^(١) .

ولما كان التكون هو الحامل لأثر التكوين ، والماسك له ، اقتضى أن يكون ذلك الأثر حاراً لتحقيق الثلاثة ، وكذا أن يكون رطباً للسيلان إلى المكون ، والربط إلى المكون^(٢) ؛ ليتحقق الحل الأول ، المستلزم للعقد ، الذي هو الاتحاد .

ولما كان التكون لا يكون إلا بالقبول لأثر التكوين ، وذلك لا يكون إلا بالإقبال إلى المقبول ، والارتباط به من جهة القابل ، اقتضى الرطوبة مع البرودة ، فتمت العناصر الأربعة^(٣) .

الأول : الحار اليابس ، وهو النار ، أي الفاعل .

الثاني : الحار الرطب ، وهو الهواء ، وهو أثر الفاعل ، أي المصدر ، وهو المفعول المطلق ، وهو الهاضمة ، وبطن فرس وحمام مارية .

الثالث : البارد الرطب ، وهو الماء ، وهو جهة القابلية المحضة ، الفتاة الغريبة ، ولبنة العذراء .

(١) سورة الصافات : ١٦٤ .

(٢) في (ح) : الكون .

(٣) شرح المواقف ، الجرجاني : ٤٦٨/٢ . المباحث المشرقية ، الرازي : ١١٤/٢ .

الرابع : البارد اليابس ، وهو الأرض ، وهو جودة حفظ القابل بفعل الفاعل ، وإمساكه إياه ، وهو الأرض المقدسة ، والجسد الجديد .
هذا في أصل الكون عند التكوين الأول في ثاني الأزل .

فلما اقترنت هذه العناصر الأربعة واتصلت بهذا الترتيب ، وقع أثر الفاعل على القابل ، واستجنت الحرارة الفاعلية في الأجزاء الأرضية القابلة ، وكانت الحرارة الأصلية الأولية دائمة الإشراق على الأرض القابلة ، فهيجت تلك الحرارة المستجنة في الأجزاء الأرضية ، وأقبلت إلى مبدئها بإعانة الإمدادات الفائضة من الإشراق الدائم ، وصحبت معها الأجزاء المائية اللطيفة ، المستجنة فيها الأجزاء الأرضية اللطيفة ، بحكم المشابهة والمناسبة الذاتية ، ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَأِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ ﴾^(١) .

لكن الأجزاء الأرضية مستهلكة مضمحلة ، تكاد تضيء وتتلاوأ بخفق ، والأجزاء المائية اللطيفة التي هي محض القابلية والاستعداد ، المقابلة لفوارة النور بسر الإمداد / ح ١١٧ مضاعفة .

فأصابه برد / م ٣٠٩ التكون بالتكوين ثانياً ، فانجمد وانعقد تحت سماء التكوين ، فثقل وتقاطر ، ونزل محصول النسب والإضافات ، المستدعية التزول عن مقام البساطة الحقيقية ، فكان ماء رجراجاً ، وبحراً

(١) سورة التوبة : ١١ .

مواجاً ، فهذا هو الماء الأول ، وإن كان المصطلح عليه هو الماء الذي به حياة الموجودات المقيدة ، التي هو النون والصاد والمزن المذكور آنفاً .
ولو كان لك بصر حديد علمت أن هذا القول يجري في كل ما تلاحظ مخلوقيته ، من السرمد إلى الدهر إلى الزمان .

وبالجملة نحن نحكم حكماً كلياً ، فإن قدرت أن تجربيه في جميع الجزئيات فعلت ملاحظاً للصدق اللفظي ، والوصف التأثيري ، وإلا فعلى مقدار ما استطعت .

ولما تحقق ذلك البحر الموج ، والماء الرجراج ، وقابلته نار التكوين ، صعدت بها الأبخرة ، وهي اللطائف المستحثة ، والأرواح المستكنة ، فتراكمت الأبخرة وتطابقت ، وظهرت على هيئة الاستدارة ، وهيئة الفقر والفاقة ، وهيئة الغنى والإفاضة ، ودارت للاتصال بالمبدأ بحكم المناسبة ، لوجود المثال الملقى في الهوية ، وهي الأفلاك ومادتها وحقيقتها وأصلها ومنشأها .

فلما اختلفت مظاهر ذلك الماء ومراتبها باللطافة والشرافة ، والكثافة والغلظ ، والبعد والقرب ، وبطلت الطفرة ، جرى الفيض الاختراعي والابتداعي عليها على ذلك الترتيب ، فدارت العلويات على السفليات ، وأحاطت على الجزئيات ، فأعطى سبحانه بعميم فضله وسابق كرمه بها ، كل ذي حق حقه ، وساق بها كل مخلوق رزقه .

وهذا الحكم يجري في كل دور وكرور وعالم من العوالم الألف ألف
فيكون ألف ألف سموات ، وألف ألف أرضين ، ومادة تلك السماوات
على ما فصلنا لك .

إلا أن تلك المادة في كل عالم بحسبه ، ففي العقول عقلية ،
والأرواح روحية ، والنفوس نفسية ، والمثال مثالية ، والأجسام جسمية ،
﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ
ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾^(١) ،
فافهم .

فهذه هي العلة المادية ، وقد عرفت^(٢) أنها ماء قائم واقف ، قد قطر
ذلك الماء من /م ٣١٠ فاضل عرق محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين عند
العروج إلى أعلى معارج الوصال ، والصعود إلى أقصى درجات الاتصال .
فلما وصلوا إلى مقام المقابلة الممكنة أشرق عليهم من ذلك النور
الدائم ، والضوء القائم ، فأذاب ما انجمد من الكينونة لما نظرت إلى
نفسها، وخضعت وخشعت لربها ، فأثرت تلك الحرارة الموجبة للذوبان في
أجسامهم وأجسادهم ، وأعني بها الأشباح المنفصلة ، والأجسام التعليمية ،
فتقاطر منها قطرات ، فكانت مادة للسموات .

(١) سورة الملك : ٤ .

(٢) انظر : ٢٦١/٣ .

ثم انصبغت تلك القطرات على ما انصبغت كينونتهم عند التوجه إلى ربهم بصبغ سر اسم من أسماء العظام ، وذكر من أذكار الملك العلام ، فكانت مادة السماء مخصوصة من السماوات .

وذلك أنهم - سلام الله عليهم - لما عرفوا أنفسهم فخضعوا لربهم بكمال الخضوع والإقبال ، وأعلى مراتب الخضوع السجود ، فسجدوا وذلوا ، فقالوا : سبحان الله ، فانبعث منهم نور أبيض ، ثم قالوا : الحمد لله ، فانبعث منهم نور [أصفر ، ثم قالوا : لا إله إلا الله فانبعث منهم ^(١) نور أخضر ، ثم قالوا : الله أكبر ، فانبعث منهم نور أحمر ، فتمت بذلك أركان العرش ، واستقرت بها سكان الفرش .

ثم إن الله سبحانه خلق السماوات السبع حسب ظهور جهة من جهات هذه الأركان ، إما بالانفراد أو بالاقتران ، فاختلفت موادها بعد اتفاقها بكونها دخاناً سيالاً ، كما نشرح - إن شاء الله تعالى - عند ذكر الألوان ^(٢) ، وإلى هذا المعنى يشير ما ورد عن النبي ﷺ في حديث ابن

(١) لم ترد في (ح) .

(٢) لم يصل المصنف قدس إلى هذا المبحث .

سلام^(١) ، أنه سأل النبي ﷺ ، فقال : (أخبرني ما بال^(٢) سماء الدنيا خضراء ؟ .

قال ﷺ : يا ابن سلام ، اخضرت من جبل قاف .

قال : صدقت ، فأخبرني مم خلقت ؟ .

قال ﷺ : من موج مكفوف .

[قال : وما الموج المكفوف ؟]^(٣) .

قال : يا ابن سلام ، ماء قائم لا اضطراب له ، وكانت في الأصل دخاناً .

قال : صدقت يا محمد .

إلى أن قال : فأخبرني عن السماء الثانية مم خلقت ؟ .

قال ﷺ : من الغمام .

قال : صدقت ، فأخبرني عن السماء الثالثة مم خلقت ؟ .

(١) ابن سلام : عبد الله بن سلام بن الحارث ، أبو يوسف ، من ذرية يوسف النبي ﷺ ، حليف الأنصار ، كان من بني قينقاع ، يقال اسمه الحصين فغيره النبي ﷺ ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بعامين .

الإصابة ، ابن حجر : ٤/١٠٢/٤٧٤٣ . أسد الغابة ، ابن الأثير : ٣/١٧٦ . تذكرة الحفاظ ، الذهبي : ١/٢٦/١٢ .

(٢) في (ج) : مال .

(٣) زيادة من المصدر .

قال : من زبرجد .

قال : فالرابعة ؟ .

قال ﷺ : من ذهب أحمر .

قال : فالخامسة ؟ .

قال ﷺ : من ياقوتة حمراء .

قال : فالسادسة ؟ .

قال ﷺ : من فضة بيضاء .

قال : فالسابعة ؟ .

قال : من ذهب .

قال : صدقت (. الحديث^(١) .

فقلوه ﷺ في السماء الدنيا التي هي آخر السماوات وأقربها إلى الأرض ، وهي مبدأ م / ٣١١ الصور وعلة البرودة والرطوبة ، وينسب إليه المد والجزر في البحر ، فعلمنا يقيناً أنه كما قال ﷺ موج من البحر (مكفوف) ، أي ماء قائم واقف ؛ لأنه جهة الانفعال ، ومقام الصور والتفصيل ، ومحل العدد والحساب .

(١) بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٢٤٧/٥٧ ، ك السماء والعالم ، ب ٣٨ ، نادر .

فباردة لانتساها إلى جهة الماهية ، ورطبة لسرعة قبولها للتشكل ، وإليها ينسب النساء ، وكذلك الوزراء من جهة التفصيل ، وظهور الأحكام بالصور المختلفة ، فطبعها الحياة ، وطعمها كذلك ، قال ﷺ : (الماء سيد الشراب)^(١) ، و (طعمه طعم الحياة)^(٢) .

ولا اضطراب لها ، كما يوجد في هذا الماء الموجود في الأرض لخلوصه عن الغرائب والأعراض ، ولكونه مبدأ بالنسبة إليه ، والمبدأ خلق ساكن لا يدرك بالسكون ، وهذا الماء إنما انوجد من صفة تسبيحهم -سلام الله عليهم- لا من ذاته .

وقوله ﷺ : (وكان في الأصل دخاناً) ، يشير إلى بيان عدم تناقض قوله ﷺ مع قول الله ﷻ قال : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾^(٣) تنبيهاً إلى أن المادة تنصبغ بصبغ الصورة حين التحديد ، وتجري عليها أحكامها .

(١) الكافي ، الشيخ الكليني : ٣٨٠/٦ ، ك الأشربة ، ب فضل الماء / ١ . المحاسن ، البرقي : ٢ / ٥٧٠ ، ك الماء ، ب فضل الماء / ٢ .

(٢) مكارم الأخلاق ، الطبرسي : ١٥١ ، ف ٤ ، في آداب الشرب وما يتصل به . قرب الإسناد ، الحميري : ٤٠٥/١١٦ . الكافي ، الكليني : ٣٨١/٦ ، ك الأشربة ، ب فضل الماء . ٧/ .

(٣) سورة فصلت : ١١ .

وقوله ﷺ في السماء الثانية : (خلقت من الغمام)، أشار -بأبي هو^(١) وأمي- بهذا الكلام الموجز إلى كل أحوال السماء الثانية .

فأشار بالغمام إلى أن أصلها أجزاء بخارية ، طبعها بارد رطب ، مختلط باليبوسة الهوائية الممتزجة بالهواء ، فظاهرها الأرض السائلة الذائبة الغير المنجمدة ، وباطنها الهواء الراكد .

ولما كانت مجاورة للسماء الأولى ، وهي من الماء ، خفيت الحرارة ، فصار طبعها طبعاً سيالاً ينقلب مع كل ذي طبيعة ، لجمعها الطبائع السيالة من الأرض السيالة ، والهواء الراكد ، والماء الجامد ، والنار الحائلة كالغمام . فعلى ما بينا ، ظهر لك وجه الجمع بين كلمات علماء هذا الشأن ، فمنهم من قال إنها خلقت من التراب ، ومنهم من قال إنها خلقت من الماء ، وأهل الحروف ذكروا لها مزاجين^(٢) لظاهرها وباطنها .

وقال بعضهم : إن طبيعتها تتبع ما يفارقها مع البروج والكواكب ، فهي مع النارية نارية ، ومع المائية مائية ، وهكذا سائر الطبائع بالمقارنات والأوضاع .

(١) لم ترد في (ج) .

(٢) في (ج) : طرفين .

وهم وإن قالوا ذلك في الكوكب^(١) الموجود فيها ، إلا أنه لا فرق
ح/ ١١٨ بين الكواكب وسمائه في المزاج والطبيعة ، إلا أن في الكوكب
أقوى مما في الفلك والسماء .

وقول م/ ٣١٢ النبي ﷺ أتى بياناً جامعاً لكل هذه المذاهب ،
وشرحاً لحقية هذه الأقوال ، وإنها كلها صحيحة . وأن السماء^(٢) ولذا
كانت السماء الثانية سماء الفكر ، وهي المربية للكتاب ، وأرباب القلم ،
وكل من يتطور بالأطوار المختلفة ، والشؤون المتباعدة ، فافهم .

وقوله ﷺ في السماء الثالثة : (أنها خلقت من زبرجد) ؛ لأن
باطنها حار رطب ، ولونه الصفرة ، وظاهرها بارد يابس على ما ذهب إليه
بعض أهل الحروف ، ولونه السواد واللون الحاصل من هذا الممتزج
زبرجدي كما قال .

وقوله ﷺ في الرابعة أنها : (خلقت من ذهب أحمر) ، يريد
بالذهب النار ، وهو الطبع الذاتي له أولاً ، فإنه إنما يتكون بنظر الشمس ،
حتى قال بعضهم : إن طبعه حار^(٣) يابس لمشاهدة الأثر مع مؤثره .

(١) في (ح) : الكواكب .

(٢) هكذا في النسختين ، ولا يخفى انقطاع الكلام .

(٣) في (ح) : بارد .

وهذه النار هي نار الطبقة الأولى ، فإن الله سبحانه خلق هذه السماء من سبع طبقات من نور النار ، وصفاء الماء ، فجعل طبقة من النار ، والأخرى من الماء ، إلى تمام الطبقات ، وجعل الطبقة الظاهرة من نور النار ، ولذا كانت الشمس حارة ، وهي من نار الطبقة العليا الأولى ، على ما نص عليه مولانا الباقر عليه السلام ^(١) وقوله - سلام الله عليه - وإن كان في الشمس إلا أن سماءها وفلكها من سنحها ، كما ذكرنا آنفاً .

ولما كان الذهب أصل لونه الصفرة ، لكونه الحار الرطب ، المقتضي للصفرة على التحقيق ، وليست الشمس إلا من النار ، قيده عليه السلام بالحمرة ؛ لبيان المراد أنه الكبريت الأحمر ، والأكسير الذي يطهر الفلزات . وهو وإن كان معتدل الطبيعة والمزاج ، ولكنه لما ظهر بالتأثير والفعل ، فاقتضى النارية ، التي هي طبع الفاعل ، والشمس وسماؤها وفلكها ، أصل الأفلاك السبعة ، وسماواتها ، فافهم .

وقوله عليه السلام فالخامسة (من ياقوتة حمراء) ، يشير بها إلى ظاهر تلك السماء ، كالرابعة فإن لها جهتان :

(١) الخصال ، الشيخ الصدوق : ٣٥٧ ، م الثاني ، ب المسبعة / ٣٩ . تفسير القمي ، القمي :

١٧/٢ ، سورة الإسراء ، آية : ١٢ . مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب : ٣٣٣/٣ ،

ب إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام .

بظاھرھا : نار محرقة طبع الياقوت الأحمر شديد الحمرة نحس
أصغر^(١) .

وبياطنها : بارد رطب كما قرر عند أهل العلم .

فهی بباطنها سعد ، وبظاھرھا نحس .

وبياطنها درة بیضاء ، وبظاھرھا ياقوتة حمراء .

ولذا كانت هذه السماء بكونها منسوبة إلى أمير المؤمنين^(٢) عليه السلام ؛
لأنه ﴿ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ ﴾^(٣) ، و ﴿ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾^(٤) م/ ٣١٣ ، فظاھرھا
نار ، وباطنها ماء ، فافهم .

وقوله ﷺ فالسماء السادسة : (من فضة بيضاء) ؛ لأنها سماء
العلماء والقضاة ، والعلم هو الخشية ، وهي الخوف الحاصل من البرودة
والرطوبة .

فظاھر هذه السماء بارد رطب .

وفي باطنها أجزاء حارة لتقوية الروح والحياة ، كالفضة ، فإن في
باطنها جزء من الحرارة ، ولذا إذا أرادوا أن يصنعوا إكسير الفضة يأخذون

(١) في (ج) : أصغر .

(٢) انظر : ٢١٧/٣ .

(٣) سورة الحديد : ١٣ .

(٤) سورة الإسراء : ٨٢ .

جزئين من الفتاة الغربية ولبنة العذراء ، وجزءاً واحداً من الفتى الشرقي ، وهو شيء يشبه البرقا ، وجزء من الأنفحة^(١) ، وهي القاضي الذي يشير إليهما بالتراضي ، فينفخون في الجميع بريح الجنوب ، فينقذ فضة صافية يؤثر فيها فقوله ﷺ : (فضة بيضاء) يشير به إلى حقيقة الأمر في هذه السماء ؛ لأنهم - سلام الله عليهم - يتكلمون عما هو الواقعي الأولي ، فافهم .

قوله ﷺ فالسابعة (من ذهب) ، يشير إلى باطن تلك السماء لا ظاهرها ، فإن ظاهرها من الطلق ، وهو بارد يابس طبع الموت ، وهو نحس أكبر لأبناء الدنيا ، وأما باطنها فهو من ذهب ، كما قال ﷺ ، وهو حار رطب ، وقد صرح بذلك علماء الحروف ودل عليه العقل والوجدان ، والحار الرطب لونه الصفرة ، كالذهب فإنه حار رطب على الأصح ، طابق لونه طبعه .

ولذا شبهه ﷺ بالذهب ، لمراعاة باطن الأمر وحقيقة الواقع ؛ لأن السماء السابعة وكوكبها منسوبتان إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو

(١) في (م) : الأنفحة .

عذاب على الكافرين وموت لهم ، وحياة ورحمة للمؤمنين ، (السلام على
نعمة الله على الأبرار ، ونقمته على الفجار)^(١) .

ولما ظهر طبع الباطن في طبع ظاهره ظهرت الحمرة المائلة إلى
السواد في كوكب زحل ، وهو النجم الثاقب .

ومرادى بالباطن والظاهر ، ليس هو الغيب والشهادة والجسد
والروح ، وإنما المراد بهما الذاتية الأصلية ، والعرضية الفرعية ، كما قال
عَلَيْكَ : ﴿ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ ﴾^(٢) ، ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ
بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ
أَبْوَابِهَا ﴾^(٣) .

وأما خصوصية كل سماء بالمادة المخصوصة المعينة كما أشرنا إليه ،
فلو أردنا شرحها وبيانها لطال بنا الكلام .

ومجمل الإشارة ، هو ما ذكرنا من أن السماء السابعة سماء العقل ،

وهو له مراتب : م / ٣١٤

(١) المزار ، محمد بن المشهدي : ٢١٧ ، القسم ٣ ، ب ١٣ ، زيارة أخرى لأمر المؤمنين

والحسين بن علي صلوات الله عليهما / ٥ . بحار الأنوار ، العلامة المجلسي : ٣٠٥/٩٧ ، ك

المزار ، أبواب زيارة أمير المؤمنين ، ب ٤ ، زيارته صلوات الله عليه المطلقة ... ٢٣/ .

(٢) سورة الحديد : ١٣ .

(٣) سورة البقرة : ١٨٩ .

- العقل المرتفع .
- والعقل المستوي .
- والعقل المنخفض .
- والعقل المتعلق بالروح .

فالسماء السابعة من جهة حامليتها لمظاهر الروح وآثارها ، مادتها من الذهب ، ومن جهة حامليتها للعقل المرتفع ، مادتها من الذهب الأحمر - أي الأكسير الشمسي - ومن جهة عبادته وخضوعه وخشوعه وحامليتها له من هذه الجهة ، مادتها من الفضة الصافية ، ومن جهة حامليتها لذات العقل و [حقيقته]^(١) الغالبة عليه المرة السوداء ، فمادتها قبضة من تراب بيت المقدس ، وهو الجسد الجديد^(٢) ، وهو الحي الذي لا يموت ولا يبيد .

وأما السماء السادسة ، فمن جهة أنها حاملة للعلوم المرتسمة في اللوح المحفوظ ، وهي الصورة ، فالغالب على ظاهرها البرودة والرطوبة ، وعلى باطنها البرودة واليبوسة ، وفي الباطن الممتزج بالظاهر حرارة ؛ لتقوية الروح وتصفية البدن ، فكانت مادتها من الفضة البيضاء في الظاهر ،

(١) في النسخ : حقيقة .

(٢) في (ح) : الحديد .

ومن المطلق^(١) في الباطن ؛ لأن حكم الباطن لا يظهر في مقام حكم الظاهر ،
بخلاف سائر السماوات .

وأما الخامسة ، فمن جهة أنها حاملة لآثار الطبيعة كانت مادتها من
الياقوتة الحمراء في الظاهر دون الباطن ، ولذا قالوا : إنه شيخ كبير قاعد
على كرسي من الدم .

وأما الرابعة فمن جهة حامليتها للأنوار الأربعة والطبائع المعتدلة
كانت مادتها ...

(١) في (ح) : المطلق .

الفهارس

٢٨٧	فهرس الآيات
٢٩٧	فهرس الأحاديث
٣١٧	فهرس المعصومين
٣١٩	فهرس الأنبياء والملائكة
٣٢٠	فهرس الأعلام
٣٢١	فهرس المصطلحات
٤٠٨	فهرس الأماكن والفرق
٤٠٩	فهرس الشعر العربي
٤١٢	فهرس المصادر
٤٦٩	فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

- آتيانه الحكمة وفصل الخطاب ١٤
- أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ٢١٦
- إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ١٣٠
- ألا إلى الله تصير الأمور ١٥٩*
- إلا بإذن الله ٧٨
- ألا تستمعون ١٩٧
- إلا من اتبعك من الغاوين ٩٠
- إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ٨١
- ألقها يا موسى ١٣٦
- ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ٢٣٢-٢٥٣
- إليه يرجع الأمر كله ١٥٩
- إن الدار الآخرة لهي الحيوان ٧٣*
- إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ١١٧
- إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات ٩٩
- إن الله يسمع من يشاء ٥٧
- إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ١٦٨

- إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون ١٩٨
- إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ٩٠
- إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ١٥٦-١٦
- إن قرآن الفجر كان مشهوداً ٢٤٦*
- إن هو إلا وحي يوحى ١٢٧
- إن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ٢٣٩-٩-٨
- إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ٢٠٩
- إنا لله وإنا إليه راجعون ١٥٩
- إنا لنحن الصافون ١١٦
- إنا لنحن المسبحون ٢٥٩
- أنزل من السماء ماء ٢٠٧
- أنفسنا وأنفسكم ١٠٤
- إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ٢٥٧
- إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ٢٥٣-١٣
- إنما النجوى من الشيطان ٧٨
- إنما سلطانه على الذين يتولونه ٩٢
- إنما يخشى الله من عباده العلماء ١٦٤
- إنه عمل غير صالح ١٣٥
- إنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ١٣٣-٢٠

٢٨٩	تفسير آية الكرسي ، ج ٣
٥٧	أومن كان ميتاً فأحييناه
٢٢١	اصطنعتك لنفسي
١٠٠	اكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً
٢٤٨	بئر معطلة وقصر مشيد
٢٨١-٢٧٩	باب باطنه فيه الرحمة
١٨٣	بلى وربى لتبعثن
٢٣٦-١٢٦	تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
٢٠	تعيها أذن واعية
*٧	تفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
٤٨	تلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون
١٧	تلك عشرة كاملة
١٨٠	تله للجبين
١٠٠	التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها
١٧	ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتن
٢٧١	ثم ارجع البصر كرتين
٢٧٥-٢٦٥	ثم استوى إلى السماء وهي دخان
٢١٦-٥٢-٥٠	ثم دنا فتدلى ﴿٥٠﴾ فكان قاب قوسين أو أدنى
١٢٥	ثم عرضهم على الملائكة
١٨٣	جامع الناس ليوم لا ريب فيه

- جعلنا له نوراً يمشي به في الناس ٥٧
- جعلنا من الماء كل شيء حي ١٤٨
- حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ١٨٥
- حتى يتبين لهم أنه الحق ٤٨
- الحمد لله رب العالمين ١٥٩
- الحي القيوم ٧-٣١-٤٦-١٢٦-١٦٤-١٦٥
- الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات ٢٤٥
- ذو مرة فاستوى ١٢٧
- الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ١٥٦
- رب المشرق والمغرب ١٩٧
- ردف لكم ١٨٠
- الرجاجة كأنها كوكب دري *٢٥١
- سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴿١﴾ وسلام على المرسلين ١٥٩
- سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ٤٨
- شفاء ورحمة للمؤمنين ٢٧٩
- ص ﴿١﴾ والقرآن ذي الذكر ٢٠١
- الصالحين وحسن أولئك رفيقاً ٢٢٧
- طلعها كأنه رؤوس الشياطين *٨٥
- ظاهره من قبله العذاب ٢٧٩-٢٨١

٢٩١	تفسير آية الكرسي ، ج ٣
١٢٥	علم آدم الأسماء كلها
١٢٧	علمه شديد القوى
١٢	عنت الوجوه للحي القيوم
٢٦٩	فإن تابوا وأقاموا الصلاة
٢٠٧	فأنبتنا به جنات وحب الحصيد
١٣١	فأنساه الشيطان ذكر ربه
٢٢٧	فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
١١٠	فأينما تولوا فثم وجه الله
٢٠٣	فادخلي في عبادي
١٨٨	فاذكروني أذكركم
٢٧١	فارجع البصر هل ترى من فطور
*١٣١	فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
١٩	فالله هو الولي
١٩٣	فتم ميقات ربه أربعين ليلة
١٤٨	فجعله نسباً وصهراً
٢٠٢	فردوا أيديهم في أفواههم
٢٦٥	فسواهن سبع سموات
*٩٣	فطفق مسحاً بالسوق والأعناق
١٢٥	فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء

- فكان قاب قوسين أو أدنى ٢١٦
- فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ٧٢
- فلما اسفونا انتقمنا منهم ١١٧
- فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً ١٠
- فلينظر الإنسان إلى طعامه ١٨٨
- فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ١٥٧
- فويل لهم مما كتبت أيديهم ١٥٧
- في أنفسكم أفلا تبصرون ٤٨
- فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ١٣٠
- فيها مصباح المصباح في زجاجة *٢٥١
- فيها يفرق كل أمر حكيم ٢٥١
- قال الذين كفروا للذين آمنوا ١٨١
- قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً *٢٤٦
- قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ٢٨
- قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ١٥٦
- كأين من آية في السماوات والأرض ٤٨
- كسراب بقية يحسبه الظمآن ماء ١٨٥
- كل شيء هالك إلا وجهه ١٥١-١٣٧-١٠٨
- كن فيكون ٢٠٥

تفسير آية الكرسي ، ج ٣ ٢٩٣

كهيعص ١٤٠

لأصلبنكم في جذوع النخل ٢٠٢

لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده ١٦٨

لا إله إلا هو الحي القيوم ١٦٣-٤٦-٣٠-١٢

لا تؤتوا السفهاء أموالكم ٩٩

لا تأخذه سنة ولا نوم ٢٥-٢٧-٣١-٣٢-٤٥-٤٦-٥٢-٩٩-١٠٧-

١٠٨-١١٦-١٢٠-١٢٥-١٢٦-١٣٧-١٥٨-

١٦٦-١٩٢

لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق ١٨٨

لا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ٧*

لا يزيد الظالمين إلا خساراً ٢٧٩

لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس ١٧٨

لقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب ٩٢

لقد كنت في غفلة من هذا ٧٢

له الحكم وإليه ترجعون ١٣٧

له ما في السماوات وما في الأرض ١٦١-١٦٣-١٦٦-١٦٩-١٩٢

الله نور السماوات والأرض ٢٥١-١١٩*

الله يتوفى الأنفس حين موتها ١٥٦

لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ١٦٨

- لو كان خيراً ما سبقونا إليه ١٨١
- لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ١٥٧-٤٩
- لو كانوا يعلمون ٧٣*
- لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ١٦٨
- ليبين لكم ٩٥
- ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً ٧٨
- ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ٢٨١-١٧١
- ليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ١٢٠
- الم ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ ١٢
- ما آتاكم الرسول فخذوه ١٢٧
- ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ١٣٠
- ما أمرنا إلا واحدة ٦٩
- ما أنت بمسمع من في القبور ٥٧
- ما أنسانيه إلا الشيطان ١٣١
- ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ٢٧١-٦٩
- ما تشاءون إلا أن يشاء الله ١١٩
- ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ٣٥*
- ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ٦٩
- ما رب العالمين ١٩٧

تفسير آية الكرسي ، ج ٣ ٢٩٥

ما عندكم ينفد وما عند الله باق ١٥٢

ما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون ٢٦٨-٢٥٩-١١٦

ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ٢٦٦

من آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ٢٤

من النبيين والصديقين والشهداء ٢٢٧

من عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ٢٣٨

من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً *٢٣٣

من يطع الرسول فقد أطاع الله ١١٧

نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ٢٣٦-١٢٦

نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء *٧

نزلنا من السماء ماء مباركاً ٢٠٧

نفخت فيه من روحي ١٥٧-١١٨

هدى ورحمة وبشرى للمسلمين *٧

هو الحي القيوم ١٨

هو الذي خلق من الماء بشراً ١٤٨

هو العلي العظيم ٢٠

هو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ١٩

وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ٢٦٩

وإلى السماء كيف رفعت ٢١٦

- واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر ١٩٣
- والذين هم به مشركون ٩٢
- والطيات للطيبين والطيبون للطيات ٢٤٥
- وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله *٨٥
- ولا يابس إلا في كتاب مبين *٧
- ولكن البر من أتقى وأتوا البيوت من أبوابها ٢٨١-١٧١
- وما بينهما إن كنتم تعقلون ١٩٧
- وما ينطق عن الهوى ١٢٧
- وهو العلي الكبير ٢٠-١٩
- ووجد الله عنده فوفاه حسابه ١٨٥
- ويل لهم مما يكسبون ١٥٧
- يؤتي الحكمة من يشاء *٢٣٣
- يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ٥٧
- يخرون للأذقان سجداً ١٨٠
- يمرون عليها وهم عنها معرضون ٤٨
- ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير ٢٧١

فهرس الأحاديث

- أبعد منشأها فأمرها بتصفيق الماء الزخار ٢٦٣
- أبى أن يجري الأشياء إلا بأسبابها ١٢٥
- إثارة موج البحار ٢٦٣
- أجرى فيها سراجاً مستطيراً وقمراً منيراً في فلك دائر ٢٦٣
- أحدها في البقرة عند قوله تعالى في آية الكرسي ١٢
- أخبرني ما بال سماء الدنيا خضراء ؟ ٢٧٣
- أخت النبوة وعصمة المروءة ١٥٨-١٥٤
- أدبر فأدبر وأقبل فأقبل ٢١٩
- أدخلنا النار من شئنا وذلك قوله تعالى ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ ٢٥٢-٢٣٢
- إذ كان لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ٢٥٤-٢٣٨-١١٣-١١٢
- إذا تغدى استلقى على قفاه ٦٥*
- إذا جنّه الليل نام عني أترى المحبّ ينام عن محبوبه ١٢٢
- إذا شئنا شاء الله ، ويريد الله ما نريد ونحن ظاهره فيكن ١٢٠
- إذا كان يوم القيامة يقول الله ﷻ لي ولعلي أدخلنا الجنة ٢٥٢-٢٣٢
- أرني الحق حتّى أنظر إليه ٢٣٠
- أسألك باسمك الذي خلقت به جبال الخلائق ١٠٢

- أسهاه في صلاته فسلم في ركعتين ١٣٠ *
- أشهد أنك مجازي الخلق ، وشافع الرزق ١٠٥
- أضاءت الروح فخلق منها الزهراء ٢٣١
- أطفئ السراج فقد طلع الصبح ٢٩
- أعلى منازل المقرّين ، وأرفع درجات المرسلين ١٤٧
- أقام الأشياء بأظلتها ١٦٧
- أقام القسم الرابع في مقام الحبّ ما شاء الله ثمّ جعله أقساماً ٢٤٣-٢٢٥
- أقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ٢٢٦
- أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه ٢٥٤-٢٣٨-١١٣-١١٢
- أقبلت بكلي عليك ٢٥٨
- أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها ١١
- أكفر بعد إيمان ٢٣٥-٢٣٠
- إلاّ أنّه هو هو ونحن نحن ١٥٣-١١٤
- ألا فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه بالسيف ١٤١
- ألست برّبكم ومحمّد نبيّكم وعليّ والأئمة وفاطمة الصديقة أولياءكم ٢٤٤
- ألحق نفسك وتعال ١٣٦
- إلهي كيف أدعوك وأنا أنا ٣٥
- إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك ٣٥ *
- إلى قرار أرضك السابعة السفلى مضمحلّ باطل ١٠٩

- إلينا برزت شهوده ، ولنا أخذت عهوده ١٧٨
- أم كيف أيأس منك وأنت أنت *٣٥
- أما إرادة الله فأحداثه لا غير ، لأنه لا يروى ١٦٧
- أما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين عليه السلام ٢٢٨
- إن إلينا إياب هذا الخلق ثم إن علينا حسابهم ١٢٠
- إن الاسم الأعظم في ثلاثة مواضع من القرآن ١١
- إن السحاب يغرف من بحر بين السماء والأرض ٢٠٧
- إن العرش والكرسي مخلوقان من نور محمد ﷺ ٢٤١
- إن الله تبارك وتعالى أنام رسوله ﷺ عن صلاة الفجر *١٣٠
- إن الله تعالى خلقتي وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ٢٢٨-٢٣١-
- ٢٤٦-٢٣٦

- إن الله خلق اسماً بالحروف غير مصوّت ١٠٣
- إن الله خلقنا من طينة مكنونة مخزونة عنده ٢١٢-١٤٧
- إن الله لا يأسف كأسفنا ، ولكّنه خلق لنفسه أولياء ١١٧
- إن الناس نيام إذا ماتوا انتبهوا ٥٣
- إن بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم ١١
- إن بسم الله الرحمن الرحيم اسم من أسماء الله الأكبر ١١
- إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ٢١٣
- إن شيعتنا لأشدّ اتصالاً بنا من شعاع الشمس بالشمس ١٨٢

- أنا أعلم ظاهرها وباطنها ١٥٤
- أنا أقمت السماوات بأمر ربي ٢٣*
- أنا الشجرة وعلي أصلها وفاطمة فرعها والأئمة أغصانها ٢٤٠
- أنا المنذر وعلي الهادي ١٤
- أنا خالق السماوات والأرض بأمر ربّي ٢٣-٢٤
- إنّا لأشدّ اتصالاً بالله من شعاع الشمس بالشمس ١٨٢
- أنا محمد ومحمد أنا ٢٤١
- أنا من أحمد كالضوء من الضوء ٢٤١*
- أنا من محمد كالضوء من الضوء ٢٤١
- أنا وعليّ أبوا هذه الأمة ٢٠٤
- أنتم السبيل الأعظم ، والصراط الأقوم ٢١٤
- أنشأ سبحانه ريحاً اعتقم مهبها وأدام مربها ٢٦٣
- إنّك لا تحتجب عن خلقك ، وإنّما حجبتهم الأعمال دونك ١٣٦
- إنّما الاختلاف فيك يا علي ١٤
- إنّما تحدّ الأدوات أنفسها وتشير الآلات ١١٧-٣٦-٣٤-١٥
- إنّها هي ذات الله العليا ، وشجرة طوبى ١١٨
- إنّي خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحاً ١٩٨
- أو تدري ما محنة أيّوب ؟ . قال : لا ١١١-١١٠
- أوّل شيء خلقه الله ما هو ؟ ٢٢٥

تفسير آية الكرسي ، ج ٣ ٣٠١

أول ما اختار الله لنفسه العليّ العظيم ١٨

أي علمه ممن يأخذه ١٨٨

اخترعنا من نور ذاته ، وفوّض إلينا أمور عبادته ١٢٠

استخلصه في القدم على سائر الأمم ١١٢-٢٣٧

استعلى ملكك علوّاً سقطت الأشياء دون بلوغ أمدّه ١٣٤

استنطق بها الخرّسات بأنواع اللغات ١٢٦

اسم الله الرضيّ ووجهه المضيّ ٢٢-١٠٤

اسمه العليّ العظيم هو أول أسمائه ١٩*

اعلم - يا أمير المؤمنين - أن النوم سلطان الدماغ ٦٥*

اغفر للخاطئين من شيعتي ٢٣٠

انتهى المخلوق إلى مثله وألجأه الطلب إلى شكله ١٥

بارادتك دون فهيك منزجرة ٥١

بأسمائك التي تملأ أركانك كلها ٢٢*

بأسمائك التي ملأت أركان كلّ شيء ٢٢-٢٨

باسمك الذي خلقت به العرش والكرسي ١٠٢

بالاسم الذي خلق به جبال الخلق كلّهم ١٠٢*

بالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكرسي ١٠٢*

بالتسليم له بإمرة المؤمنين وأنت تقول أمر عظيم ١١١

بالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ ١٠٣

- بحق هذه الأشباح التي خلقتهم لما فرجت عنا من هذه الظلمة ٢٣١
- بخوعاً له بأنه فاطر الأرضين والسموات ١٢٦
- بدؤها منك وعودها إليك ٢٢-٢١١
- بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم ١١
- بعثك الله علماً لعباده ، فوفيت بمراده ١٠٥
- بعظمتك التي تواضع لها كل شيء ٢٢*
- بعظمتك التي ملأت كل شيء ٢٢*
- ملكة الربوبية ، وسلطان العبودية واستنطق بها ١٢٦
- بينونة صفة لا بينونة عزلة ١٦٦*
- ترد أوله إلى آخره وساجيه إلى مائره ٢٦٣
- تشير الآلات إلى نظائرها ١١٧-٣٦-٣٤-١٥
- تفسر لنا قوله تعالى ﴿ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ ٢٢٧
- تنفست أرواح الأنبياء فخلق الله منها أرواح الأوصياء ٢٢٦
- تتهدي العقول إلى كنه عظمته ١٠٩
- توحيده تميزه عن خلقه ١٦٦*
- ثالثها في سورة طه في قوله تعالى ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ ... ١٢
- ثم أدركته السعادة بي ١١١
- ثم أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ٢٤٢-٢٢٥
- ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله أرايت ٢٢٧

تفسير آية الكرسي ، ج ٣ ٣٠٣

ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء وشق الأرجاء ٢٦٢-٢٦٤

ثم انقلب على الأيسر *٦٥

ثم جعله أجزاء ، فخلق الملائكة من جزء ، والشمس من جزء ٢٢٦

ثم خلق الأشياء بالمشيئة *١٦٧

ثم فتق نور ابني الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين ٢٢٩-٢٤٣

ثم فتق نور عليّ فخلق منه الملائكة ٢٢٨

جذب الأحديّة لصفة التوحيد ٢٩

جعل أسفهم أسفه ورضاهم رضاه وغضبهم غضبه ١١٧

جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعليهن سقفاً محفوظاً ٢٦٣

جعله أقساماً فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم ٢٢٥-٢٤٢

جعلها الحجج على كلّ معترف له بملكة الربوبية ١٢٦

جعلهم الله خلف العرش ١٠٩

جنبه الذي من فرط فيه ندم ١٠٥

جنبه العلي ١٠٤

جو منفهق فسوى منه سبع سماوات ٢٦٣

حارت في كبريائك لطائف الأوهام ١٣٤

حتى ظهر أن لا إله إلا أنت ٢٢-١٦٤

حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه ٢٦٣

حروف لا إله إلا الله في الرقوم المسطّرات ١٦٣

- الحسين أفضل منهم ٢٣١
- حكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة ١٦٦ *
- حملة على متن الريح العاصفة والزعزع القاصفة ٢٦٢
- حيث لا يلحقه لاحق ، ولا يفوقه فائق ١٤٧
- حين لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري ٢٣١
- خطب جسيم ، فوالله لأذيقنك من عذابي ١١١
- خلق الله الأشياء بالمشيئة ، وخلق المشيئة بنفسها ١٦٧
- خلق شيعتنا من طينة مكنونة مخزونة ١٤٧
- خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكرسي ١٠٢ *
- خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحاً ١٩٨
- دام الملك في الملك ١٥-١٦٩
- دخلت على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ٢٣٠
- الذكر أنا والأئمة أهل الذكر ١٣١ *
- الرؤيا على ما تعبر ٨٠
- رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام إذا تغدى ٦٥ *
- رأيته راكعاً وساجداً وهو يقول عقيب كل صلاة ٢٣٠
- رجع من الوصف إلى الوصف ودام الملك في الملك ١٥-١٦٩
- رحم الله امرأ عرف قدره ، ولم يتعدّ طوره ١١٦
- رحم الله قاتل سلمان ١١١

تفسير آية الكرسي ، ج ٣ ٣٠٥

- رقيم مائر ثم فتق ما بين السماوات العلى ٢٦٣
- الزعزاع القاصفة ، فأمرها برده ، وسلطها على شدة ٢٦٢
- زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب ٢٦٣
- سألتموني عن أخت النبوة وعصمة المروءة ١٥٤
- السحاب يغرف من بحر بين السماء والأرض ٢٠٧
- سقطت الأشياء دون بلوغ أمده ١٣٤
- سقف سائر ورقيم مائر ٢٦٣
- سكائك الهواء فأجرى فيها ماء متلاطماً تياره ٢٦٢-٢٦٤
- السلام على أذن الله الواعية في الأمم وبه الباسطة بالنعم ١٠٥
- السلام على إقبال الدنيا وسعودها ١٦٣
- السلام على اسم الله الرضيّ ووجهه المضيء ٢٢-١٠٤
- السلام على شجرة التقوى ١٠٥
- السلام على شهور الحول وعدد الساعات ١٦٣
- السلام على ميزان الأعمال ومقلب الأحوال ١٠٥
- السلام على نعمة الله على الأبرار ونقمته على الفجار ٢٨١
- السلام على نفس الله ١١٨
- السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن ١٠٥-٢٣٩
- السلام على وجه الله الذي من آمن به آمن ١٠٥
- سمكاً مرفوعاً بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها ٢٦٣

- شجرة طوبى ، وسدرة المنتهى ، ووجه الله ١١٨
- صاحب السر والنجوى ومنزل المن والسلوى ١٠٥
- صافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون ٢٦٣
- صدقت فأخبرني عن السماء الثالثة مم خلقت ؟ . قال من زبرجد ٢٧٣
- صلّى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر ٢٢٧
- ضلّت فيك الصفات ، وتفسّخت دونك النعوت ١٣٤
- طبيعتك خلاف كينونتي ١٥٨
- طعمه طعم الحياة ٢٧٥
- طلعت الشمس ثم قام فبدأ فصلى الركعتين *١٣٠
- طهرها وصل لربك ... يعني صلاة الظهر *١٤٠
- ظاهره في باطنه ، وباطنه في ظاهره ١٩٠
- ظاهري ولاية ، وباطني غيب لا يُدرك ١١٤
- علا على كل شيء *١٩
- علة ما صنع فعله وهو لا علة له ٢٥٤
- العلم نقطة كثّرّها الجهّال ١٦٥
- على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل ١١٢
- عليّ والأئمة وفاطمة الصديقة أولياءكم ٢٤٤
- عينه التي من عرفها يطمئنّ ١٠٥
- فأجرى فيها ماء متلاطماً تياره متراكماً زخاره ٢٦٢

- فأخبرني مم خلقت ؟ . قال ﷺ من موج مكفوف ٢٧٣
- فإذا أردت النوم فليكن اضطجاعك أولاً على شقك الأيمن *٦٥
- فأضاءت منها المشارق والمغرب فمن ذلك سميت الزهراء ٢٣١
- فأظلمت المشارق والمغرب فشكت الملائكة ٢٤٤-٢٣١
- فأنت سامع الدعاء ، ووليّ الجزاء ١٠٥
- فأوحى الله إليه : يا أيوب أتشكّ في صورة أنا أقمته ١١١
- فأول ما اختار لنفسه : العلي العظيم *١٩
- فاسمه العليّ العظيم ومعناه الله ١٩
- فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا *٢٥١
- فالرابعة ؟ . قال ﷺ من ذهب أحمر ٢٧٤
- فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرّمين ١٤٧
- فبهم ملأت سماءك وأرضك ١٦٤-٢٢
- فتجلى له بقدر سم الإبرة ١٠٩
- فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات والأرض ٢٢٩
- فتق نور ابني الحسن فخلق منه الشمس والقمر ٢٤٣-٢٢٩
- فتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي ٢٤٠-٢٣١
- فتق نوري فخلق منه العرش والكرسي ٢٤١-٢٢٨
- فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك ، وعودها إليك ٢١١-٢٢
- فتناموا كثيراً ، فيمقتكم الله كثيراً ٦١

- فجعل الله أسفهم أسفه وقال ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ ١١٨
- فخرجت أخبر رسول الله فرأيته راکعاً وساجداً ٢٣٠
- فخلق العقل من جزء والعلم والحلم والعصمة والتوفيق ٢٢٦
- فخلق القلم من قسم ، واللوح من قسم ، والجنة من قسم ... ٢٢٥-٢٤٣
- فخلق الله روحاً وقرنها بأخرى ثم أضاءت ٢٣١
- فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ٢٢٦
- فخلق منه العرش والكرسي وعليّ أجلّ من العرش والكرسي ٢٣١
- فدك الجبل وخر موسى صعقاً ١٠٩
- ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرض ٢٣١
- فقال ﷺ أما النبيون فأنا وأما الصديقون فأخي عليّ عليه السلام ٢٢٨
- فقال يا ابن مسعود أكفر بعد إيمان ؟ ٢٣٠
- الفقر فخري وبه أفخر ١٢٣
- فكنّا نسبّحه ونقدّسه ٢٢٨
- فلما أراد الله خلق الخلق فتق نوري ٢٢٨
- فلما أسفوا أولئك الأولياء الأبرار ١١٧
- فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفتها بالفضاء ٢٦٣
- فملاهن أطواراً من ملائكته ٢٦٣
- فنحن إليك منه براء كبراءه عيسى عليه السلام من النصارى ٢٣*
- فهو أهل لذلك بخاصّته وخلّته ١١٢

- فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة ٥١
- فيلوح على هياكل التوحيد آثاره ٢٩
- قال ﷺ : لما كان عند الانبعاث عند المنطق شك وبكا ١١١
- قال : من كل شيء ١٣٥
- قال أبو عبد الله ﷺ في قوله ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ٢٥١*
- قال ابن مسعود فأخذني الهلع حتى غشي عليّ ٢٣٠
- قال تعالى أيضاً : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ ١١٧
- قال فأخبرني عن السماء الثانية مم خلقت؟ قال ﷺ من الغمام ٢٧٣
- قال فالسابعة ؟ . قال من ذهب ٢٧٤
- قال فالسادسة ؟ . قال ﷺ من فضة بيضاء ٢٧٤
- قال من زبرجد ٢٧٣-٢٧٧
- قبل أن يخلق الخلق وقبل أن يخلق السماوات والأرض ٢٢٨
- قبل الفجر ثم صلى الفجر ١٣٠*
- قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوته ١١٢
- قطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة ٢٢٦
- قل الله أكبر من أن يوصف ١٣٥
- قوله ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ يقول يخرج منها خير ٢٥١*
- قوم من شيعتنا من الخلق الأول ١٠٩
- الكافر من جحد نبوتي والعنيد من عاند علياً وشيعته ٢٣٢-٢٥٢

- كان الشيء من مشيته ١٣٩ *
- كان عند الانبعاث عند المنطق شك وبكا ١١١
- كانت بيعة أبي بكر فلتة ، وقى الله المسلمين شرّها ١٤١
- كحلقة ملقاة في فلاة قبي ٩
- كشف سبحات الجلال من غير إشارة ٥٣-٢٩
- كل شيء سواك قام بأمرك ٢٤
- كلّ ما في الحمد في البسمة ٧
- كما قال ﷺ ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ ١١٧
- ﴿ كَمِشْكَاةٍ ﴾ : فاطمة عليها السلام ، ﴿ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ : الحسن ٢٥١ *
- كنتم أوله وأصله وفرعه ، ومعدنه ومأواه ومنتهاه ٢١٣
- الكواكب من جزء وأقام القسم الرابع في مقام الرجاء ٢٢٦
- كيف أقطع رجائي منك وأنت أنت ٣٥ *
- كيف لا أدعوك وأنت أنت ٣٥
- كيف لا أدعوك وقد عرفت حبك في قلبي ٣٥ *
- لأذيقنك من عذابي أو تتوب إليّ بالطاعة لأمر المؤمنين عليه السلام ١١١
- لأنّ الدهر فينا قسمت حدوده ١٧٨
- لأنه أعلى الأشياء كلها فمعناه الله ١٩ *
- لا أدري أيكما أفضل ؟ ٢٣١
- لا إله إلا هو الملك الجبار ١١٢

- لا تأكلوا كثيراً ، فتشربوا كثيراً ٦١
- لا تحويه خواطر الأفكار ولا تمثله غوامض الظنون في الأسرار ١١٢
- لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقتك ٢٢-٢١١
- لا يختص من يشوبه التغيير ، ولا يختار من يلحقه التظنين ١١٢-١١٣
- لا يرى نور غير نورك ٢٨
- لا يسبقه سابق ، ولا يطمع في إدراكه طامع ١٤٧
- لا ينشيه نوم العيون ولا سهو العقول ٢٦٤
- لا يهّم ، ولا يفكر ، وإنما يقول للشيء كن فيكون ١٦٧
- لقلت فيك كلاماً اشأزت منه القلوب ١١١
- لكنّي رأيت عليّاً يسأل الله بك وتساءل الله به ٢٣١
- لم يبلغ أدنى ما استأثرت به من ذلك أقصى نعت الناعتين ١٣٤
- لم يجعل في مثل الذي خلقنا منه نصيباً لأحد ١٤٧-٢١٢
- لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن فيها هو ١١٤-١٥٣
- الله أكبر من أيّ شيء ؟ ١٣٥
- اللهم إني أخلصت بانقطاعي إليك وأقبلت بكلي عليك ٢٥٨
- اللهم بحق عليّ بن أبي طالب عبدك اغفر للعاصين من أمّتي ٢٣٠
- اللهم بحق محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي ٢٣٠
- اللهم بحق هذه الأشباح التي خلقتهم لما فرجت عنا ٢٣١
- اللهم وحمة عرشك الذين لا يفترّون من تسبيحك ١٢١*

- لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ١٠٩
- ليس كمثله شيء إذ كان الشيء من مشيته *١٣٩
- ليس من أم برّ أم صيام في أم سفر ١٩٩
- ليس وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى ١٧٩
- المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد *١٨٢
- ما اختلف في الله ولا في ، وإنما الاختلاف فيك يا عليّ ١٤
- ما استأثرت به من ذلك أقصى نعت الناعتين ١٣٤
- ما الموج المكفوف ٢٧٣
- ما بينه وبين اسم الله الأكبر إلّا كما بين سواد العين وبياضها ١١
- ما خلا وجهك الكريم فإنه أعزّ وأجلّ ١٠٩
- ما ذكرتني يا رسول الله ألسنا كلنا من شجرة واحدة ؟ ٢٢٨
- ما شاء الله ثم جعله أجزاء ٢٢٦
- ما وسعني أرضي ، ولا سمائي ٢٠٤-١٢٤
- الماء سيد الشراب ٢٧٥
- ماء قائم لا اضطراب له وكانت في الأصل دخاناً ٢٧٣
- محبّتهم محبّته ، وعداوتهم عداوته ١١٧
- محو الموهوم ، وصحو المعلوم ، وهتك الستر لغلبة السرّ ٢٩
- ﴿ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ : الحسين *٢٥١
- مقاماتك وآياتك التي لا تعطيل لها في كلّ مكان ٢٢

تفسير آية الكرسي ، ج ٣ ٣١٣

- من أبناء الجنس وانتجبه آمراً وناهياً عنه ١١٢
- من أطاعكم فقد أطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله *٢٥٢
- من الغمام ٢٧٦-٢٧٣
- من ذهب ٢٨٠-٢٧٤
- من ذهب أحمر ٢٧٧-٢٧٤
- من زعم أن إلينا الخلق ، وعلينا الرزق ، فنحن إليك منه براء *٢٣
- من سئل عن كلمة التوحيد فقال أنا والله من شروطها ١٦٤
- من غير لفظ ، ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له ١٦٧
- من فضة بيضاء ٢٨٠-٢٧٩-٢٧٤
- من قال نحن خالقون بأمر الله فقد كفر ٢٣
- من نور عظمتة قبل خلق الخلق بألف عام ٢٣٦-٢٣١
- من ياقوتة حمراء ٢٧٨-٢٧٤
- منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون ٢٦٣
- موج مكفوف ٢٧٤-٢٧٣
- الناس يعلمون ظاهرها وأنا أعلم ظاهرها وباطنها ١٥٤
- نحن الأسماء التي أمركم الله أن تدعوه بها ٢٢
- نحن الذين عنده ٢٣٩
- نحن ظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته ١٢٠
- نحن وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء ١٠٨

- نظر إليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور ٢٢٦
- نعمة الله على الأبرار ونقمته على الفجار ٢٨١
- نور أشرق من صبح الأزل ٢٩
- نور الحسن وخلق منه اللوح والقلم والحسن أجل ٢٤٢-٢٣١
- نور عليّ أفضل من الملائكة ٢٢٨
- نور فاطمة أفضل من السماوات والأرض ٢٢٩
- نور نبيّك يا جابر خلقه الله ثمّ خلق منه كلّ خير ٢٢٥
- هذا أمر عظيم ، وخطب جسيم ١١١
- هل ثمة شيء فيكون الله أكبر منه ؟ ١٣٥
- هو قول لا إله إلاّ الله ٣٠
- الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ٢٦٢
- هي سيد الآيات ٢٧
- وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ١١٢
- وأقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ٢٢٦
- وألقى رجله اليمنى على اليسرى ٦٥*
- وأما الشهداء فعَمّي حمزة وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها ٢٢٨
- وإن روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس ١٨٢*
- وإنّ كلّ معبود سواك ممّا دون عرشك ١٠٩
- وإنّي ابتليت آدم بالبلاء فوهبت له ١١١

- واختصّه من تكمّله بما لم يلحقه فيه أحد من بريّته ١١٢
- وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق ١٠٢ *
- وباللفظ غير منطوق ، وبالشخص غير مجسّد ١٠٣
- وثانيها في آل عمران في قوله تعالى ﴿ اَلَمْ يَكُنْ لِلّٰهِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ﴾ ١٢
- وجه الله ١١٨-١١٢
- وحملة العرش من قسم ، وخزنة الكرسي من قسم ٢٤٢-٢٢٥
- وسعني قلب عبدي المؤمن ٢٠٤-١٢٤
- وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والخور والولدان ٢٣١
- وكانت في الأصل دخاناً ٣٧٥-٢٧٣
- ولا فترة الأبدان ولا غفلة النسيان ٢٦٤
- ولا يسأمون من تقديسك ، ولا يستحسرون من عبادك ١٢١ *
- ولا يسمع صوت غير صوتك ٢٨
- ولما سأل موسى ربه ما سأل أمر رجلاً منهم ١٠٩
- ومن أحبك فقد أحب الله ٢٥٢ *
- ونور الحسن أفضل وأشرف من الشمس والقمر ٢٢٩
- وهو قوام الجسد وقوته ٦٥ *
- يا آدم روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي ١٥٨
- يا ابن سلام اخضرت من جبل قاف ٢٧٣
- يا ابن مسعود لج المخدع فولجت ورأيت عليّ ٢٣٠

- يا ثار الله وابن ثاره ١١٨
- يا قتيل كوفان لولا قال الناس لسلمان واشوقاه ١١١
- يا محمد ، ادن من صاد فاغسل مساجدك ١٤٠ *
- يا محمد ادن من صاد وتوضأ لصلاة الظهر ١٤٠
- يا موسى كذب من زعم أنه يحبني ١٢١
- يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ٢٥١ *
- يسبح الله بأسمائه جميع خلقه ٢٣
- يصف الواصفون كنه جلاله ١٠٩
- يعرفك بها من عرفك ٢٢
- يقول الله ﷻ لي ولعليّ أدخلا الجنة من شئتما ٢٥٢-٢٣٢

فهرس المعصومين عليه السلام

٢٩-٣٠-٣٤-٣٦-٥٣-٩٤-	الرسول الأكرم ﷺ : ١١-
١٠٤-١٠٥-١١٠-١١١-	١٢-١٣-١٤-١٦-٢٣-٨٧*
١١٢-١١٤-١١٧-١١٨-	١٠٤-١٠٢-٩٥-٩٤-٩٠-
١١٩-١٢٣-١٢٤-١٢٦*	١١٨-١١٩-١٢٢-١٢٤-
١٣٩-١٤١-١٤٢-١٤٣-	١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-
١٤٨-١٥٣-١٥٥-١٥٨-	١٣١-١٤٠-١٤٨-١٥٥-
١٦٦-١٦٩-١٧٨-١٧٩*	١٩٤-١٩٦-١٩٩-٢٠٣-
١٩٤-١٩٧-٢٠٣-٢٠٥-	٢٠٤-٢٠٥-٢٠٨-٢١٢-
٢٠٨-٢١٧-٢١٨-٢٢٥*	٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-
٢٢٦-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-	٢٢٣-٢٢٥-٢٢٧-٢٢٨*
٢٣٨-٢٤١-٢٤٢-٢٥٣-	٢٢٩-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-
٢٥٤-٢٥٦-٢٦٢-٢٦٤*	٢٣٦-٢٣٧-٢٤٠-٢٤١*
٢٦٥-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١.	٢٤٢-٢٤٧-٢٥٣-٢٥٦-
السيدة الزهراء عليها السلام : ٢٣-	٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٧.
٨٧-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-	أمير المؤمنين عليه السلام : ٧-١٥-
١٠٢-١٠٤-١١٩-٢١٨-	١٦-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-

- ١٠٤-١٠٩-١١٧-١٢٩-
 ١٣٠-١٣١*-١٤٧-١٦٣-
 ١٦٧-١٨٢-١٨٨-٢١٢-
 ٢١٨-٢٣٣-٢٣٩-٢٥١* .
 الإمام الكاظم عليه السلام : ٢١٨-
 ٢٥١* .
 الإمام الرضا عليه السلام : ١١-١٨-
 ١٩-٢٣*-٦٥*-٨٨*-١٦٤-
 ١٦٧-١٦٨*-٢١٤*-٢٤٠*-
 الإمام الجواد عليه السلام : ١٦٤ .
 الإمام الهادي عليه السلام : ٢٥٢* .
 الإمام العسكري عليه السلام : ١١* .
 الإمام الحجة عجل الله فرجه :
 ٢٢-٢٣*-١٠٨*-١٥٣*-
 ١٦٤-١٧٨*-٢٣٩* .
 ٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٥٠-
 ٢٥١-٢٥٦ .
 الإمام الحسن عليه السلام : ٩٤-
 ١١٩-٢١٨-٢٢٩*-٢٤٢-
 ٢٥١*-٢٦١* .
 الإمام الحسين عليه السلام : ٩٤-٩٥-
 ١٠٤*-١١٨-١١٩-١٢٣*
 ١٧٩*-١٨٣*-٢١٨-٢٢٤-
 ٢٣٢*-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-
 ٢٥٠-٢٥١-٢٨١* .
 الإمام السجاد عليه السلام : ٢٣*-
 ٣٥*-٥١-١٠٩-١٢١-٢٥٨ .
 الإمام الباقر عليه السلام : ١٢٩*-
 ٢٧٨ .
 الإمام الصادق عليه السلام : ١١-٢١-
 ٢٢-٢٣-٢٤-٣٠*-٥١-

فهرس الأنبياء والملائكة

إبراهيم عليه السلام : ١٢٢ .	عزرائيل عليه السلام : ١٥٧ .
آدم عليه السلام : ١٥٨ .	فطرس عليه السلام : ١٢٣ .
أيوب عليه السلام : ١٠٩-١١٠ -	موسى عليه السلام : ٨٩-١٠٩ -
١١١ .	١٢١-١٢٢-١٣١-١٩٧ .
جبرائيل عليه السلام : ٩٤-٢٦١ .	نوح عليه السلام : ١٣٥ .
سليمان عليه السلام : ٩٢-٩٣ -	هارون عليه السلام : ١٢٢ * .
١١٠-١١١ .	يوسف عليه السلام : ١٣١-٢٧٣ * .

فهرس الأعلام

- إبليس : ٨٧ .
أبو بكر : ٨٧ .
أنس بن مالك : ٢٢٧ .
ابن أبي الحديد : ١١٤ .
ابن سلام : ٢٧٢ .
ابن طاوس : ١٠٢-١١٢ .
ابن مسعود : ٢٢٩-٢٣٠-٢٣٢ .
-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-
٢٥٣ .
البوصيري : ٢٠٨ .
جابر بن عبدالله الأنصاري :
٢٢٥ .
الخضر : ٢٢* .
دحية بن خليفة الكلبي : ٢٦١ .
الرها : ٧٨-٩٤-٩٦-٩٧ .
صخر : ٩٢ .
الصدوق : ١٦٣ .
صفوان : ١٠٥ .
الطوسي : ١١٢ .
العباس بن عبدالمطلب : ١٢٣-
٢٢٧-٢٤١-٢٤٣ .
عمر بن الخطاب : ١٤١ .
عمران الصابي : ١٧٤ .
فخر الدين الطريحي : ٢٣٠ .
فرعون : ١٩٧ .
كميل بن زياد : ٢٩-١٥٢ .
المجلسي : ١٠٥ .
محمد القطيفي : ٢٢٤-٢٣٢ .
معاوية : ٢٠٨ .
يوشع بن نون : ١٣١ .

فهرس المصطلحات

آثار الأسماء : ١٠١	ال : ١٩٩-١٩٨-٥١
آثار الألف : ١٧٣	الأئمة : ٢١٧-١٣٢-١٢٦
آثار التوحيد : ٢٩	الأبخرة : ٨٣-٨٢-٧١-٦٤-
آثار الجلال : ١١٠	١٥٥-٢٦٥-٢٦٦-٢٧٠
آثار الروح : ٢٨٢	الأبد : ٥٦
آثار الشمس : ٢٥٣	الإبداع : ٢٣٩-٢٨-٢٧
آثار الطبيعة : ٢٨٣	الأبدان : ٥٩
آثار الطينة الطيبة : ١٤٦	الأبصار : ١٩٩-١٢٤-١١٢
آثار العظمة : ١١٠	أبعاد الأرض : ١٧٠
الآثار الغير القارة : ٢٥٥	أبعاد السماوات : ١٧٠
آثار القدرة : ١١٠	الأبواب : ١٨٥
آثار الكبرياء : ١١٠	أبواب العلوم : ١٨٧
الآثار المسعودة : ٨٤	الأبوة : ٢٥٠
آثار النبي : ٢٤٠	الأبيض : ٦٦
آثار ربوبية الله : ٨٩	الآثار : ١٧٥
آثار في : ٢٠٦	آثار اسمه العلي : ١٣٥

الأجزاء المائية اللطيفة : ٢٦٩	الآثار والمعصومين : ٢٦٢
الأجزاء النارية : ٢٦٥	الإثبات : ٢٧-٢٩-٣٠-٣١-
أجزاؤهم عليهم السلام : ٢١٥	٤٨-٥٠-٥١-١٠١-٢٠٠
الأجساد الكدرة : ٧٦	الأثر : ١٥-٨٣-١٠١-١١٦-
الأجساد المتوسخة : ٧٦-٢٤٩	١١٩-١٤٠-١٤٥-١٧٦-
أجساد المعصومين : ٢٧١	٢١١-٢٤٠-٢٧٧
الأجسام : ٨-٨٢	أثر التكوين : ٢٦٨
الأجسام التعليمية : ٢٧١	أثر الحي : ١٠
الأجسام الكثيفة : ٢٤٩	أثر الفاعل : ٢٦٨-٢٦٩
أجسام المعصومين : ٢٧١	أثر القابل : ٢٦٩
الإجمال : ١٣-١٥-٢٩-٥٠-	الأثر المتصل : ٢٦٢
١٤٠-١٧١-١٩٤-١٩٦-	أثر المعصوم : ١١٩
٢٣٧	الأجزاء : ٦٨-١١٥-١١٦-
الأجواء : ٢٦٢-٢٦٤	٢١٦-٢٥٨-٢٧٩
الإحاطة : ٢١٥	الأجزاء الأرضية القابلة : ٢٦٩
إحاطة الأسماء : ٢١	الأجزاء البخارية : ٢٧٦
إحاطة القوى : ٢١٥	الأجزاء الترابية : ٢٦٥
إحاطة ذات الوجود : ٨	الأجزاء السافلة : ٢١٥
الأحد : ٢٩-٢٦٦	أجزاء السماوات : ٢٦٤

الأحد عشر معصوماً : ٢٥٦	الأحوال : ١٨-٣٨-٤١-٥٩-
إحداث الأرض : ٢٥٥-١٧٠	١٨٦-١٧١-١٠٨-١٠٧-٧٣
إحداث الأشقياء : ٢٣٩	٢٤٩-٢٢٠-١٩٧-
إحداث السعداء : ٢٣٩	أحوال الأرض : ٢٥٥-١٧٠
إحداث السماوات : ١٧٠-	أحوال الأعيان : ٤٦
٢٥٥	أحوال الأكوان : ٤٥
إحداث الموجودات : ٢٣٩	أحوال الإمكان : ٤٥-٤٢-٣١
إحداث مادة الأرض : ٢٦٢	أحوال البحر : ٢٠١
إحداث مادة السماوات : ٢٦٢	أحوال الخلق : ٢٤٦-٣٣
الأحدية : ٣١	أحوال الرؤيا : ٧٧
أحسن الصور : ٩١-٩٠	أحوال السافل : ٥٦
الأحكام : ٢٢٠-١٩٣-١٠٦	أحوال السماء الثانية : ٢٧٦
أحكام الربوبية : ١٢٤	أحوال السماوات : ٢٥٥-١٧٠
أحكام الصورة : ٢٧٥	- ٢٦٤
أحكام العبودية : ٢٠٤	أحوال الشمس : ١٩٩
الأحكام المتضادة المتوافقة : ١٥١	أحوال الشهود : ١٧١
أحكام المقتضيات : ٨٢	أحوال العالي : ٥٦
أحكام النوم : ٦٨	أحوال العبادات : ١٩٥
أحكام ما : ١٦٩	أحوال الغيب : ١٧١

أحوال الكثرات : ٤١

٢٥٣-٢١٨-١٦٧-٥١

أحوال الليالي : ٨١

إرادة المعصوم : ١١٩

أحوال الوجودات : ٧

الأراضون : ٩-٢٢-٢٣-٣٠-

أخت النبوة : ١٥٣-١٥٤-

١١٩-٨٣-٨٠-٧٠-٤٨-٢٤

١٥٨

-٢٠٧-٢٠٤-١٧٣-١٧٠-

أخو الموت : ٣٨-٧٦-١٤٦

-٢٢٠-٢١٩-٢١٨-٢١٢

الأحيار : ١٦

-٢٣٩-٢٢٧-٢٢٣-٢٢١

الإدبار : ٧٦

-٢٥٧-٢٥٦-٢٥٥-٢٥٣

إدبار العقل : ١٧٣

-٢٦٩-٢٦٧-٢٦٤-٢٦٣

الأدخنة : ٢٦٥

٢٧٥-٢٧٤-٢٧١

الإدراك : ٧٢-١٤٩-١٥٥

الأربعة عشر المعصومين عليه السلام :

الأدلة : ٣٦-٢١٠

-٢١٧-١٤٨-١٤٦-١٢٨

الأدنى : ٢١٦-٢١٧-٢١٨

٢٤٥-٢٣٦

الأدوار : ٢٦٧

الأرجاء : ٢٦٢-٢٦٤

أدوار أوضاع الأفلاك : ٨٤

الإرشادات المعصومية : ٧١

الأدوار الأربعة : ١٤٠

أرض أعمال الخلائق : ٧٠

أدوار الوجودات : ٧

أرض الأسرار : ٢١٩

إذن الله : ١٠٥-١٠٦-٢٣٩

أرض الجسد : ٢٦٠

الإرادة : ٣١-٣٢-٤٧-٤٨-

أرض الزعفران : ٥٤	٨٤-٩٥-١٠٦-١٢٤-١٢٥-
الأرض السائلة الذائبة : ٢٧٦	١٨٥-١٩٤-٢٠٨-٢٥٠-
أرض الشهوة : ٢٤٤	أسباب السماوات : ٢٦٤
أرض الطبع : ٨٠	أسباب النوم : ٦٨
أرض العادات : ٨٠	الأسبوع : ٨١-٨٢
الأرض القابلة : ٢٦٩	الأستار : ١٦
أرض القابلية : ٢٦٥	الأسرار : ٤٩-١٧١-٢٠٥-
الأرض المقدسة : ٢٦٩	٢٥٩
أرض الممات : ٢٤٤	أسرار الصلاة : ٧٥
الأرض والموضوع له : ٢٠٩	الأسرار القرآنية : ٧١
أرضون الجسمانيين : ٢١٩	الأسرار اللاهوتية : ٧٢
أرضوهم ﷺ : ٢١٩	أسرار الولاية الظاهرة : ٢٠٥
الأركان : ٢١-٢٢-٢٧-٢١٥	الأسفل ٨-٤٠-٥٠-٥٢-٥٣-
٢٧٢-	٨٣
أركان العرش : ١٩٩-٢٧٢	الأسفل المتصل : ١٧
الأزل : ١٦٦-٢٦٩	إسكان أنوارهم ﷺ : ٢٥٠
الأزواج : ١٩٤	الإسلام : ٢٢١
الأسباب : ٥٦-٥٧-٦٠-٦٥-	الأسماء : ١٠-١٦-٢١-٢٢-
٦٦-٦٧-٦٩-٧٢-٧٥-٨٢-	٢٧-٢٩-٣١-٣٣-٣٧-٤١-

- الأسماء اللفظية : ١٥-١٦
 أسماء الله تعالى : ٢٣-٢٧-٢٨-
 ١٥٢-٢٣٧
 أسماء الملائكة الموكلين بالسموات :
 ١٧٠
 الأسماء والخير : ٢١٦
 الأسماء والشر والضرر : ٢١٦
 الإشارة : ١٧-١٨-٢٩-٣١-
 ٣٢-٤٦-١٠٢-١٦٧-١٧١-
 ١٩٠
 أشباح الشياطين : ٨٠
 الأشباح الطاهرة : ٢٤٥
 الأشباح المنفصلة : ٢٧١
 الأشرار : ١٦-١٣١-٢٥٠-
 ٢٥٢
 الإشراق : ٢٦٩
 إشراق الأنوار : ٢٥٠
 إشراق العالي : ١٥٤
 إشراق شمس الأزل : ٢٥٨
 ٤٦-١٠١-١٠٣-١٠٤-١٢٤
 -١٢٥-١٣٤-١٣٩-١٤١-
 ١٤٢-١٥٣-١٦٤-١٦٥-
 ١٨٥-٢٣٦
 الأسماء الأربعة : ١٣٩
 الأسماء الإلهية : ٣٣-٣٤-٤٤
 الأسماء التنزيهية : ٥٣
 الأسماء الجزئية : ٤٦
 الأسماء الجلالية الكمالية : ٥٣
 الأسماء الحسنى : ٢١٦
 الأسماء الذاتية : ١٠٣
 أسماء السماوات : ١٧٠
 الأسماء الشرطية : ١٢٢
 أسماء الظاهر : ١٣٣
 الأسماء العظام : ١٩-٢٧٢
 الأسماء الفعلية : ١٠٣-٢٦٦
 أسماء القدس : ٢٧
 الأسماء الكلية : ٤٦
 الأسماء الكمالية : ٣١

أشرف : ٥٢-٤٩	أصل الرشد : ٢١٣
أشرف الحوادث : ١٠٣	أصل السماء : ٢٥٧-٢٧٦
أشرف الموجودات : ٢٣٦-	أصل الضمير : ١٩١
٢٤٠	أصل الفرع : ٢٤٥-٢٤٦
أشعة في : ٢٠٦	أصل الفعل : ١٥٧
الأشكال : ١٣	أصل القيوم : ١٣
الأشياء : ٣١-٤٢-٤٣-٥١-	أصل الكثرات : ١٨٣-١٩١
٦٠-٦٥-١٠١-١٠٢-١١٩-	أصل الكلمة : ١٨٦-١٨٧
١٢٥-١٣٥-١٥٢-١٦٧-	أصل الكون : ٢٦٩
١٦٨-١٧٥-١٨١-١٨٤-	أصل المشيئة : ١٣
١٩٧-٢٠٨-٢٣٣-٢٣٤	أصل النبوة : ١٣
أصالة الكاف : ١٨٧	أصل النور : ٢١٣
الأصل : ١٣٤-١٣٧-١٩١	أصل الهداية : ٢١٣
أصل اسم الله : ١٦٣	أصل حياتهم ﷺ : ١٤٩
أصل الأفلاك : ٢٧٠-٢٧٨	أصل خلقة الكفار : ٩١
أصل الاسم الأعظم : ١٣-١٨	أصل ما : ١٩٣
أصل الحياة : ١٤٨-١٤٩	إصلاح العالم : ٢٥٠
أصل الخير : ٢١٣	أصوات الأفلاك : ٧٢
أصل الرؤيا : ٧٧-٨٨	الإضاءة : ٢٤٦-٢٥٠

٢٦٧-٢٤٩-٢٢١-١٢٨-٧٧	الإضافات : ٣١-٢٩-٢٧-١٠
٢٧٧-	-١٠٧-١٠٦-١٠١-٣٦-
أطوار الآلات : ١٢٨	١٣٩-١٤٢-١٥١-١٥٣-
أطوار الألف : ١٧٣	١٥٩-١٦٦-٢٦٩
أطوار الإمكانيات : ١٦٩	إضافات الكثرات : ٤١
أطوار البحر : ٢٠١	أضغاث الأحلام : ٨٠
أطوار التشريع : ١٢٤	الأطباء : ٦٨
أطوار التكوين : ١٢٤	الأطراف : ٢٦٤
أطوار الجوارح : ١٢٨	الإطلاق : ٨-٢٠-٣٣-٤٥-
أطوار الحواس : ١٢٨	٢٦٤-٢٢١
أطوار السنة : ٤٩	إطلاق العلة : ٢٥٤
أطوار العبادات : ١٩٥	إطلاق الكثرات : ٤١
أطوار المكونات : ١٦٩	إطلاق المشتقات والكميات : ٤٥
أطوار الملائكة : ٢٦٣	الإطلاق بالارتجال : ٢١٠
أطوار الوجودات : ٧	الإطلاق بالنقل : ٢١٠
أطوار قدرته سبحانه : ١٦٩	إطلاقات الأرض : ١٧٠-٢٠٧
أطوارهم ﷺ : ٢٣٨	إطلاقات السماوات : ١٧٠-
أطيب الصور : ٩٠	٢٠٧-٢٠٩
الأظلة : ٢٦٧	الأطوار : ١٠-٣١-٤٣-٥٨-

أظلة النور : ٢٢٣	أعلى المقامات : ٥٠
إظهار الأسماء والصفات : ١٨٥	أعلى الموجودات : ١٠٣
إظهار حكم الربوبية : ٢٤٩	أعلى طبقات سلسلة الموجودات : ٢١٢
إظهار خبث أهل جهنم : ٢٤٤	الأعداد : ١٠
أعداد الأرضين : ١٧٠	الأعمال : ٢٩-٣٧-٧١-٧٨-
أعداد السماوات : ١٧٠	٨٣-٩١-١٢٣-١٣٦-١٥٦
الأعراض : ١١٤-١٧٠-٢٧٥	الأعمال الحميدة : ٧٧
الإعراض : ٦٠-٦٦-٧٥-٧٦	أعمال الخير : ٨٩
الإعراض الجزئي : ٥٨	الأعمال الذميمة : ٧٧
إعراض الروح : ٧٦	الأعمال الصالحة : ٨٤
أعراض السافل : ٥٧	الأعيان : ٨٣
الأعراف : ٥٤	الأعيان الثابتة : ٤٣
أعضاء الخلق : ١٠٦	الأغذية الرطبة : ٦٠
أعظم الأسماء : ١٣٣	الأغذية المبخرة : ٦٠
أعظم الظهورات : ١٥٣	أغصان الولاية التسعة : ٢٤٧
الأعلى : ٨-١٩-٥٠-٥٢-٥٣	أغصان سدره المنتهى : ١٦٤
-٥٤-٥٨-٦٩-	الأغيار : ١٠٨-١٣٦-١٥٦-
الأعلى المتصل : ١٧	١٧٥-٢٤٩
	الإفاضة : ٥٦-٢٠٥-٢٥٨-

٣٣٠ فهرس المصطلحات

الأكدار : ٧٦-١٠٨-١٣٦-	٢٧٠
٢٤٩-١٧٥-١٥٦	الآفاق : ٨٢
الإكسير : ٦٠-٧٦-٢٤٩-	الأفراد : ١٤-٣٧
٢٧٨	إفشاء الأسرار : ٧٣
الإكسير الشمسي : ٢٨٢	الأفعال : ١٦-٥٨-٨٣-١٢٣-
إكسير الفضة : ٢٨٠	١٨١-١٣٩
الأكل الغليظ : ١٥٢	الأفلاك : ٩-٧٠-١٧٠-٢٠٩-
الأكل والعلم : ١٨٨	٢٦١-٢٦٥-٢٦٦-٢٧٠-
أكمل الموجودات : ٢٤٠	٢٧٨
الأكوار : ٢٦٧	أفلاك السماوات : ١٧٠
أكوار الوجودات : ٧ .	أفلاك الكثرات : ٤١
الأكوان : ١٠-١٢-١٨	أفلاك غير المعصومين : ٢٤٥
الأكوان الستة : ٢٦٧	الإقبال : ١٠٨-١٥٦-٢٥٨-
الآلات : ٦١	٢٦٨
آلات الروح : ٦٣-٧٧	إقبال العقل : ١٧٣
الألف : ٨-٩-٤٠-١٦٣-	أقسام السماوات : ٢٥٦
١٧٣-١٧٥-١٩٠-١٩٣-	أقطار الأنوار : ٢٤٤
١٩٨	أقوى الذوات : ١٠٣

الألفاظ : ١٥-١٦-١٨-٤٧-	أمر الأولياء : ١٢٤
١٧٣-١٧٤	أمر التكوين : ١٢٣
الألفاظ الذاتية : ١٧٤	أمر الطيف : ٩٢
الإلهية العظمى : ١٣٨	أمر الله : ٢٨-٣١-٣٣-٦٠-
الألواح : ٣١	١٠١-١٠٢-١٣١-٢٥٧
ألوان الأرض : ١٧٠	الأمر المفعولي : ١٩٦
ألوان السماوات : ١٧٠	أمر النبي : ١٣١
إلى : ٢٠٢	الأمر الوجودي : ٥١
أم : ١٩٨-١٩٩	الأمر الواحداني : ٣٧
إمارات الحقيقة : ٢١١	الأمراض : ٧٢
الآمال : ٣٠-٣٧	الإمضاء : ٩٥
الإمام : ٩١-٢٣٣	الإمكان : ١٠-٣١-٤١-٤٢-
الإمام والنبي ﷺ : ٢٣٣	٤٤-٤٥-١٤٥-١٦٥-١٦٦-
الإمام وبدء الأشياء : ٢٣٤	١٩١
الإمام وعود الأشياء : ٢٣٤	الإمكان الراجح : ٢٥٨
الإمامة : ٧٢	الإمكانات : ٨
إمداد العالي بالسافل : ١٧٧	الأمر الغريبة : ٥٩
الإمدادات الفائضة : ٢٦٩	أمير المؤمنين والذهب : ٢٨٠
الأمر : ٢٣-٢٨-٥٣-٤٤	أمير المؤمنين والسين : ٢٣٤

إن : ٥١	الأنوار المنفصلة : ٢٥٥
الأنبياء : ٨٧-٢١٩-٢٣٤	أنواع السيئات : ٥٩
الإنسان : ٩-١٠-١٦-٣٩-	أنواع اللغات : ١٢٦
٥٢-٦٦-٦٨-٧٥-٧٩-٩٢-	أنواع المعاصي : ٥٩
١٠٨-٢٢٠-٢٢١	الإنبيات : ١٣٦-١٨٤-١٩٥-
الإنسان الصغير : ١٥١-١٥٤-	١٩٦
١٥٥	أهل الأرض : ١٠٩
الإنسان الوسيط : ١٥١	أهل الاستبصار : ١٥٦
الإنشاء : ٥٢	أهل الباطل : ٩١
الأنفحة : ٢٨٠	أهل البرزخ : ٥٣
إنكار الفجار : ٢٥٠	أهل البشارات : ١٦٤
الأنوار : ١٧٥-١٩٩-٢٠٥-	أهل البيت عليه السلام : ١٢٤-١٤٨
٢٤٤-٢٥٠-٢٥١-٢٥٣-	أهل الحروف : ٢٧٧
٢٥٩	أهل الحق : ٩١
الأنوار الأربعة : ٢٦٦-٢٨٣	أهل الدنيا : ٥٩
الأنوار السبعة : ١٥٦	أهل الذكر : ١٣١
أنوار الطينة الطيبة : ١٤٦	أهل العصمة : ٩٨
الأنوار القدسية : ٧٢	أهل العوالم : ١٦٣
الأنوار المجرة : ٢٢٥	أهل الكثرة : ١٨٣

أهل الله : ٣٥	أولي الأئمة : ٣٥-١٦٣
أهل المحشر : ٥٣	أولي الألباب : ١٦٣
أهل النقصات : ١٣٨	أولي العلم : ١٦٤
أهل الولاية : ١٥٣	الأولياء : ١٠٨-١٢٠-١٢١-
أهل جهنم : ٢٤٤	١٢٣-١٢٤-١٣١
أهوال القيامة والمعصومين : ٢٥٢	أولياء الشيطان : ٩٢
أوائل الملائكة : ١٢٣	أولياء الله : ١٢٠
الأوداج : ٦٧	أوهام النفس : ٧٩
الأوساخ : ١٥٤-١٥٥	الآيات الآفاقية : ٧١
الأوصياء : ٨٧-٨٨	الآيات الأنفسية : ٧١
الأوضاع : ٣٨-٤١-١١٢-	آيات الله : ٢٢-٢٤-١٣٠
٢٧٦-١٩٠	آية الوجدانية : ٣٤
أوضاع أحوال الإمكان : ٤٢	الإيجاب : ١٠١
أوضاع الأبخرة : ٧٩	الإيجاد : ٤٩-٢٤٩
أوضاع الكثرات : ٤١	إيجاد الأرض : ١٧٠-٢٥٥
أوضاع الميم : ٢٠٠	إيجاد السماوات : ١٧٠-٢٥٥
الأوقات : ٨٣-٢٣٧	الإيمان : ١٦-٣٠-٢٢١
أول المخلوقات : ١٠٤-٢٢٣	الإيمان الذاتي : ٧٠
أول ظرف ظهر بالإحاطة : ٢٠١	الآين : ١١١

١٨٩	أين النوم : ٥٤
اختلاف أعمال الرائي : ٨١	الابتداع : ٢٧٠
اختلاف الآفاق : ٨١	اتباع المعصومين : ٢٥٢
اختلاف الحدود : ٢١١	الاتحاد : ٢٦٨-١٨٧-٧٣
اختلاف القابليات : ٢١١	الاتصال : ١٧٦-١٦٧-١٠١-
اختلافات الدنيا : ٢٥٢	١٨٤-١٩٤-٢٤١-٢٧٠-
اختلافات السماوات : ١٧٠	٢٧١
اختلافات الكثرات : ٤١	الاتفاق : ١٤
اختلافات الوجودات : ١٨٩	الاجتماع : ١٧٥-١١٦-٧٣-
اختيار الملائكة : ١٢٣	١٩٤-١٧٦
الارتباط : ٢٦٤	اجتماع الكثرات : ٢٠٠
ارتفع النوم : ١٥٦	الاحتضار : ١٦
الاستدارة : ٢٥٨-٢٥٣	الاحتياج : ٤٩
الاستعلاء : ١٨٠	الاختراع : ٢٧٠
استعمالات الأرضون : ٢٢٧	الاختصاص : ١٧٧-١٧٦
استعمالات السماوات : ٢٢٧	اختصاص المقبول بالقابليات :
استعمالات ما : ١٩٨	١٧٧
الاستقامة المطلقة : ١٠	اختلاط الطين : ٢٤٥
الاستقبال : ١٢٠	الاختلاف : ١٨٣-١٣١-١٤-

١٠٦-١٣	الاستقرار :	١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٥٤-
١٠٧ :	الاستقلال :	١٨٦-١٩٢-٢٦٥
استنطاق اسم (هو) : ٢٠٥	الاسم الأعظم الأعظم الأعظم :	٢٣٥
استنطاق الأحد : ٣٠	الاسم الأعظم هو : ١٣٣-١٣٥	
استنطاق البسملة : ٨	الاسم الأعظم والجمادات :	١٥٣
استنطاق طبائع أهل جهنم :	الاسم الأقدس : ١٠	
٢٤٤	استيلاء الظلم : ٢٥٠	
الاسم : ١٣-١٥-١٨-١٩-	الاسم الأكبر : ١٨-١٩-١٣٣-	
٢٢-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩-	١٨٤-	
١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٧-	الاسم الجامع : ٢٧	
١٢٩-١٣٣-١٣٤-١٣٥-	اسم الحقيقة المحمدية ﷺ :	
١٣٦-١٣٨-١٤٢-١٤٣-	١٩٦	
١٤٥-١٥٢-١٦٣-١٦٥-	اسم العالي : ٢١١	
١٨٨-٢١٠-٢١٣-٢٦٨	الاسم العظيم المعظم : ١١١	
الاسم الأجل الأعلى الأعلى :	الاسم العلي : ١٣٤-١٣٥	
٢٣٥	اسم الفاعل : ١٥-١٧	
الاسم الأعظم : ١٠-١١-١٢-	الاسم القيوم : ١٠٦	
١٥-١٨-١٩-٢١-١٠٢-	الاسم اللفظي : ٢٤	

الاشتراك اللفظي : ٢١٠	اسم الله : ١١-١٠٢-١٥٢-
الاشتراك المعنوي : ٢١٨-٢١٥	٢٦٥
-٢٢٠-٢١٩	اسم الله الحي : ٨
الاشتراك بالتشكيك : ٢٢١	اسم الله الرحمن : ٢٦٥
اشتقاق في : ٢٠٣	اسم الله الرضي : ٢٢-١٠٤
الاضمحلال : ١٠٧-١٠٦-٣٥	اسم الله القابض : ٢٥٧
الاعتبار : ١٣٨-٤٢	الاسم المبارك : ٢٨-٢١
الاعتزال : ١٦٦-٤٥-٤٤	الاسم المبارك الأعظم الأكبر :
الاعتقادات : ٤٥	١٣٥
الاعتسال : ٩٧	الاسم المربي : ٢٥٣-١٣
الافتراق : ٧٣	الاسم المعنوي : ٢٤
الاقتران : ١٠١-١٠٢-١٠٣-	الاسم المقدس : ١٠
١٠٧-١١٥-١٥١-١٦٦-	الاسم الواحد : ٢١٦
١٦٧-١٦٨-١٧٥-١٩٢-	اسم الولي : ١٧٨-١٧٩
٢٧٢-٢٤١	اسم بالاسم : ١٠١
اقتران العناصر الأربعة : ٢٦٩	اسم سعيد : ١٦
اقتران اللام : ١٩٤	اسم شقي : ١٦
الاقتضاء : ١١٦	اسم علي : ١٨
الالتفات : ١٤٩-١١٣-٥٨	اسم محمد ﷺ : ١٩٤

الامتزاج : ٢٤٨	باب القدر : ٧٩-٨٤
الانبساط : ٦٦	باب القضاء : ٨٤
انبساط المشيئة : ٢٠١	باب الله : ١٠١-١٠٦-١١٣
الانبعاث : ١١١	البارد الرطب : ٢٦٨-٢٧٦-
الانتساب : ٢٥٠	٢٧٩
الانتعاش : ٧٨-٧٩	البارد اليابس : ٢٦٩-٢٧٧-
الانجماد : ٢٦١	٢٨٠
الانفراد : ٢٧٢	الباطل : ٩٢-٢٤٤
الانفصال : ١٠١-١٩٤	الباطن : ٧١-٩٨-٩٩-٢٨١-
الانقياد : ١٠١-١٤٣	٢٨٢-٢٨٣
الانكسار : ٢٤٩	باطن أمير المؤمنين : ١١٤-٢٧٩
بئر الشمس : ١٥٥	٢٨١-
البئر المعطلة : ٢٤٨	باطن الأسرار : ١٧١
الباء : ١٨٦-١٨٧-٢٤٢	باطن الباطن : ٩٩
الباب : ٧٢-١١٣-١٢١-١٢٤	باطن التوحيد : ١٩٠
-١٣٦-٢٣٣-٢٧٩	باطن السماء الثالثة : ٢٧٧
الباب الأعظم للوجود : ٩٧	باطن السماء الثانية : ٢٧٦
باب التوجه : ١٨٥	باطن السماء الخامسة : ٢٧٩
باب العالي : ١٧٧	باطن السماء السابعة : ٢٨٠

البدن الإنساني : ٧٠	باطن السماء السادسة : ٢٧٩-
البدن الجسماني : ٧٠	٢٨٢
البديع : ١٢٩	باطن الشمس : ٢٤٢
البراءة : ٢٥٢	باطن العرش : ٢٤٢
برد الأطراف : ٦٨	باطن القمر : ٢٤٢
برد التكون : ٢٦٩	باطن الكرسي : ٢٤٢
البرزخ : ٢٤٢	باطن النفي : ٣٠
البرزخية الكبرى : ٢٤١	البحر : ٢٠١-٢٠٢-٢٠٧-
البرقا : ١٥٥-٢٨٠	٢٥٨-٢٦٥-٢٦٦-٢٧٤
البروج : ٢٧٦	بحر البخار : ٢٠٧
البروج والأئمة : ٢١٧	بحر الدخان : ٢٠٧
البرودة : ٦٧-٢٦٧-٢٦٨-	بحر الصاد : ٢٠١
٢٧٤-٢٧٥-٢٧٩-٢٨٢	بحر الفيض الأقدس : ٢٥٨
برودة الانفعال : ٢٥٧	البحر المواجه : ٢٧٠
برودة الخوف : ٢٦١	بحر الوجود : ١٤١
البسائط : ٢٤٣	البخار الرطب : ٦٠-٦١-٦٣
بسائط الكثرات : ٤١	البخارات : ٧٠
البساطة : ١٤٥-١٩١-٢٠٠-	بدء الأشياء : ٢٢-٢٣٤-٢٥٣
٢١٤-٢٤٢	البدن : ٦٠-٦٣-٦٦-٧٠-٨٣

٢٣٧	بساطة المؤانسة : ١٠٨
البول : ٧٥	بساطة المحبة : ١٠٨
البياض : ١١	البسمة : ٧-٨-١٠-١١-١٢
بياض المرأة : ٨٨	١٩-
بياض العين : ١١-١٢-١٩	البسمة التكوينية : ١٩
البيان : ٤٨-٢٢٠	البسمة والاسم الأعظم : ١١
البينة : ٤٩	بسيط الحقيقة : ٤٢
بينونة الصفة : ١٦٦-٢٦٢	بشرية الزهراء : ٢٤٦
بينونة العزلة : ١٦٦-١٧٧	البشرية الظاهرية : ٢٤٥-٢٤٧
التأثير : ٧٦-١٧٠	البصر : ٢٧٠
تأصل السافل : ٥٦	بطون الدماغ : ٦١
التأمل : ٧١	البعثة : ١٢٧
التأويل : ٩٩	البعد : ٣٣-٢٦١-٢٧٠
تأويل الرؤيا : ٨٤	البغض : ٢٠٢
التبادر : ٢١١	البقاء : ٧٦
التبديل : ١٠٦-١٠٧-١١٥	بنات نعش : ٩
تتميم الأحد للواحد : ٢٦٦	البنات العذراء : ١٥٦-٢٦٨-
تتميم الصفة : ٢٦٦	٢٨٠
تتميم الفرع : ٢٦٦	البهاء : ١٢١-١٢٨-١٤٥-

- الترميم الهاء المشبع : ٢٦٦
 تجايف القلب : ٥٩
 التحلي : ١٠-٨٩-١٦٤
 التحقق : ٥١
 تحقق الأرض : ٢٢٣
 تحقق الأشياء بهم عليه : ٢٢٣
 تحقق السافل : ٥٦
 تحقق السماوات : ٢٢٣
 تحلل : ٦٠-٦٣
 التحرير : ١٨٣
 التدبر : ٧١
 التدبير : ١٣-٥٧-٢٤٧
 تدبير الغذاء : ٦٣-٧٧
 التدوين : ٤٩-٥٠
 ترابي بيت المقدس : ٢٨٢
 تراكيب الحروف : ١٧٣
 تربية النار : ٢٤٩
 الترتيب : ١٩٤
 ترتيب السماوات : ٢٦٦
 الترقى : ٥٠-٥٢-٥٣
 ترقى شمس الأزل : ٢٥٩
 ترقياهم عليه : ٢١٩
 الترقيق : ١٨٤
 ترك الأولى : ١٢٦-١٢٧-١٢٨
 -١٤٦
 تركيب النوم : ٦٩
 تركيب ما : ١٩٣
 التركيب : ١٩١-١٩٤
 تركيب الأرض : ١٧٠-٢٥٥
 تركيب السماوات : ١٧٠-
 ٢٥٥
 تركيبهم عليه : ٢١٨
 التسبيح : ٢٣٩
 تسبيح الجمادات : ٧٢
 تسبيح النباتات : ٧٢
 تسبيحهم عليه : ٢٣٩-٢٧٥
 التشاكل : ١١٢
 التشبيه : ٢١-١٠٧

تشبيه ذات وحقيقة : ١٨٧	التعريف : ١٩٦
تشبيه رسم وصفة : ١٨٧	التعطيل : ٤٤-٤٥-١٦٦
التشكل : ٢٧٥	التعفين : ١٥٥-٢٤٩
التشكيك : ٥٤-٢١٥-٢١٨-	التعلق : ١٠١-١٥٣-١٦٥-
٢٢١-٢٢٠-٢١٩	٢٦٤
تصفية البدن : ٢٨٢	التعلق بمراتب الإرادة : ٢٥٣
تصفية الغذاء : ٦٣-٧٧	التعلق بمراتب المشيئة : ٢٥٣
التصور : ٨٧	التعليل : ١٧٨
تصور الشياطين : ٨١-٨٧-٨٩	تعليم الخلق : ٣٢
٩٠-	التعينات : ١٧-٣٣-٣٦-٣٧-
تصور الملائكة : ٨١	١٩٥-٤١
تصور صورة النبي : ٩٠	التغير : ١٠٦-١٠٧-١١٢-
تصور مظاهر الله : ٨٩	١١٥-١١٣
التضاد : ٧٣	تفاضل مقاماتهم ﷺ : ٢١٥
تضايق الدائرة : ٨	التفخيم : ١٤٨-١٨٥
التعاند : ٧٣	تفسير السماء : ٢١٧
التعبير : ٨٠-٨٤	التفصيل : ٢١-٥٠-٢١٤
التعبير منشأ الرؤيا : ٧٩	التفويض : ٤٥
تعرف المعصومين : ٢٧٢	التقاطر : ٢٦٩

- تقديسهم عليه السلام : ٢٣٩
- التقصير : ١٥٦
- التقطير : ١٥٥-٢٤٩
- تقوم الأشياء بهم عليه السلام : ٢٢٣
- تقوم الاسم : ١٠٢
- التقوم الذاتي : ٢٤٠
- التقوم العرضي : ٢٤٠
- تقوم اللام : ١٧٦
- التقوى : ٥٩-٦٠
- تقوية الروح : ٢٨٢
- التقوية بالضمير : ١٨٦
- التقية : ١٣١-١٨٦-٢٤٩
- التكبيرات الست : ٩٦
- التكون : ٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-
- ٢٧٠
- تكون الأشياء بهم عليه السلام : ٢٢٣
- التكوين : ٤٩-٥٠-٢٦٧-
- ٢٦٨
- تكوين الإنسان : ٥٢
- التكوين الأول : ٢٦٩
- التلطف : ٧٦
- التلويح : ١٧-٧١
- التمائل : ١١٢
- تمام الشيء : ١٩٥
- تمام العالم : ٢٥٠
- تمام حقيقة المعصومين : ٢٥٦-
- ٢٥٧
- التمثال : ٤٨
- التمحض : ٣٦
- التنافي : ١٠٢
- التناقض : ١٠٢
- تنزل الاستعمالات : ١٩١
- تنزل الطبيعة إلى الجسم : ٥٠
- تنزل العقل إلى النفس : ٥٠
- تنزل الماء : ٢٦٠
- تنزل النفس إلى الطبيعة : ٥٠
- تنزل الهاء : ١٤٠
- تنزل ذوات شمس الأزل : ٢٦٠

تنزلات الأشياء : ١٩١	توهم الشخص : ٨٣
تنزلاتهم عليه : ٢١٩	ثاء الثقيل : ٧٧-١٩١
تنزه المحل عن السنة : ١٠٦	ثار الله : ١١٨
تنزه المحل عن النوم : ١٠٦	الثبات : ٥١-١٥٥
تنزيه الله : ٣١	الثبوت : ٥١
التنزيه من غير إشارة : ٥٣	الثرى : ٤٠-٢٤٣
التواطؤ : ٢١٥	ثقل الكيلوس : ٧٥
التوجه : ٣٦-٤١-٦٩-٧١-	ثقل الكيموس : ٧٥
١٠٨-١٥٦-١٨٠-٢٧٢	الثقل : ٢٦٩
التوجه إلى أمر الله : ٣٣	ثم : ٥٢
التوجه إلى العالي : ٥٨	الثابت : ٨
توجه المراتب الخمس : ١٩٠	الثواب : ٢٦٣
التوحيد : ٢٨-٢٩-٣١-٤٦-	الثور : ٢٤٣
٥٣-٧٢-١٣٤-١٣٦-١٤٢-	جابر سا : ٨٠-١٦٥
١٦٤-١٦٥-١٨٩-١٩٠-	جابلقا : ٨٠-١٦٥
١٩٦-١٩٥	الجامع : ٧-٨-١٩-٣١-٤٦
التوحيد الخالص لله : ١٦٥	جامع الحي القيوم : ١٩-٢٠-
توحيد الموجودات : ١٨٩	١٢٤-١٣٣-١٣٥-١٣٦
تولد النون : ١٤٠-١٤١	جامعية البسملة : ٧-٨ .

جامعية الحمد : ٧	جسم الكل : ٣٨
الجانب الأيسر : ٦٥	الجعل : ٤٨-٥١-٦٠-٢٤٩-
الجانب الأيمن : ٦٥	٢٦٣
جانب الصعود : ١٧٩	الجعل الأول : ١٧
جانب النزول : ١٧٩	الجلال : ٢١٣
الجبروت : ٣١-١٣٤	جلال العظمة : ٢٠٥
الجلل : ١٠	جلال الله : ٢٨-١٠٩-٢٣٧
جبل قاف : ٢٧٣	جلال المحبوب : ١٢٨
ال جذب : ٢٤٩	جلال قدس الله : ١٢١
جذب الأحذية : ٢٩	الجمال : ٢١٣
الجزئي : ٤٤	جمال الله : ٢٨-١٤٥-٢٣٧
الجزئي الإضافي : ٤٤	جمال المحبوب : ١٢٨
الجزئي الحقيقي : ٤٤	جمال بماء الله : ١٢١
الجزئيات : ٢٧٠	الجن : ١٦-٨٧-٩٢
الجزر : ٢٧٤	جنب الله : ١٠٤-١٠٥-١٠٦-
الجزئيات : ٣٧-٣٨	٢٣٩-٢٥٢
الجسد : ٢٦٠-٢٦١-٢٦٩-	الجنة : ٥٤-١١٩-٢٤٤-٢٥٢
٢٨٢-٢٨١	جنة الأرواح الرقائقية : ٥٤
الجسم : ١٧	جنة الطبيعة : ٥٤

جثة العقل : ٥٤	جثة الإمداد : ٦٩
جثة المأوى : ١٦٤	جثة الإنية المدبرة : ١٥٢
جثة النفوس : ٥٤	جثة الاستمداد : ١٧٧-٦٩
جثة حضيرة القدس : ١٦٤	جثة الانفعال : ٢٧٤
جثة هورقليا : ١٦٥	جثة التفصيل : ٢٧٥
الجنة والمعصومين : ٢٥٢	جثة التوجه : ٧١-٣٣
الجنس : ١١٢-٣٦-١٤	جثة الحقيقة : ٧٢
الجنى : ٩٣-٩٢	جثة الخضوع : ١٨٦
الجهات : ١٢١-١١٠	جثة الخير : ٨٩
جهات الإنيات : ١٠٧	الجهة الدنيوية : ٥٩
الجهات الست : ١٠٩	جثة الضعف : ١٧٥
جهات القابليات : ١٧٦	جثة العقل : ٨٥
جهات الكثرات : ٤١	جثة العلو : ٢٠٩
جهات اللام : ١٨٤	جثة العوارض : ٥٩
جهات الماهيات : ١٧٧	جثة القابل : ٢٦٨
جهات تعريف الأصل : ٢٦٦	جثة القابلية : ٢٦٨-٨٤
جهات فعل الله الحي : ٢٦٥	جثة الكثافات : ٥٩
الجهة : ٧٩-٦٩-٤٤-٣٣	جثة الماهية : ٢٧٥
جثة الإقبال : ٧١	جثة المخالفة : ٥٥

الحار الرطب : ٢٦٨-٢٧٧-	جهة الموافقة : ٥٥
٢٨٠-٢٧٨	جهة النقص : ١٧٥
الحار اليابس : ٢٦٨-٢٧٧	جهة الواقع : ٧٢
حال البلوغ : ٥٢	جهة الوجه إلى المبدأ : ٦٩
حال التمام : ٥٢	جهة الوحدة : ٤١-١٤١-١٩٥
حال الرضاع : ٥٢	١٩٩-
حال السافل بالنسبة إلى العالي :	جهة حاملة السماء السابعة :
٥٥	٢٨٢
حال الصبي : ٥٢	جهة ظهورات النبي ﷺ :
حال العالي بالنسبة إلى غيره :	١٢٢
٥٥	جهنم : ٢٤٣-٢٤٤
حال الفطام : ٥٢	الجواهر : ١١٤
حال الكمال : ٥٢	الجوزهر : ١٥٤-٢٥٠
حال المراهقة : ٥٢	جوهر الروح : ٦٦
حال الموجودات المقيدة : ٥٦	جوهري : ٢٦٧
حالات النبي : ١٢٧	الحادث : ٨-٢٧-٢٨-٤٢-
حالة الباء : ١٨٧	٤٤-٤٦-١٠٢-١٠٣-١٠٤-
حامل الاسم : ١٨-١٤٣	١٠٦-١١٠-١١٣-١١٦-
حامل الفيض : ١٣	١١٩-٢٣٧

حامل اللواء : ١٤٣	الحجاب الأسود : ١٩٩
حامل الهاء : ١٩١	حجاب الإنيات : ١٨٤
حامل ظهورات النبي ﷺ :	حجاب الروح : ٧٧
١٢٢	حجاب الكينونة : ٢٩
حامل فيض المبدأ : ١٧٧	حجاب الملك والملكوت : ٢٥٦
حامل مواقع الفعل : ٢٥٣	حجب الأعمال : ٢٩
حاملة آثار الطبيعة : ٢٨٣	حجب الإنيات : ٣٧
حاملة آثارهم عليهم السلام : ٢٥٦	الحجة البالغة : ٩٢-١٢٥
حاملة الأئمة عليهم السلام : ٢١٨	الحجج : ١٢٦
حاملة العلوم : ٢٨٢	الحجر الأسود : ٢٦١
حاملية الروح : ٢٨٢	الحدث : ٧٥-١٢٠-١٩٥
حاملية الزهراء عليهم السلام : ٢٤٦	الحدود : ١٧-٣٣-٣٦-٣٧
حاملية السماء الرابعة : ٢٨٣	٣٨-٤١-١٠٦-١٠٧-١٠٨
الحب : ١٥-١٥٦-٢٠٢	١٠٩-١١٠-١١١-١١٢
حبة القلب : ١٢٨	١١٣-١٢١-١٣٦-١٥١
الحبيب : ١٢٢-١٢٨	١٦٧-١٩٠-٢١١-٢١٥
الحج : ١٧-١٥٦	٢١٦-٢٣٧-٢٦٤
الحجاب : ١٦-٣٠-١٠٨	الحدود الستة : ٥٦
١٣٦-١٥٤	حدود القابليات : ١٧٧-١٨٠

٢٨٠-٢٠٣	حدود الكثرات : ١٨١
حرف الإثبات : ١٩٨-٥١	حدود اللام : ١٨٤
حرف الإجمال : ١٧٩	حدود الميم : ٢٠٠
حرف التعريف : ١٩٩	حدود الولاية : ٢١٦
حرف العدم : ١٩٠	حدودهم عَلَيْهِ السَّلَام : ٢١٥
حرف الكثرة : ١٧٥-١٨٦-	الحرارة : ٦٠-٦٧-٧١-٢٦٧-
٢٠٠	٢٦٨-٢٧١-٢٧٦-٢٧٩-
حرف المبدأ الفاعل : ١٧٥	٢٨٢
حرف النفي : ١٩٠-٥١-٢٠٠	الحرارة الأصلية الأولية : ٢٦٩
حرف النون : ١٧٩	حرارة الأوامر : ٧١
الحركات الإرادية : ٦٥	الحرارة الغريزية : ٤٩-٥٨-٥٩
حركات السماوات : ١٧٠	٦٦-٧٥-
حركات الشمس : ٢٥٣	الحرارة الفاعلية : ٢٦٩
حركات الوجودات : ٧	الحرارة المستعجنة : ٢٦٩
الحركة : ٥٧-٦٠-٦٦-٦٩-	حرارة النواهي : ٧١
٧١-١٠٦-١٢٣-١٥٢-٢٦١	حرز الله الواقعي : ١٥٥
٢٦٧-	الحرف : ٨-١٥-١٦-٤٠-
حركة الانبساط : ٦٦	١٠٧-١٣٩-١٤١-١٤٢-
حركة النفس : ٦٥	١٧٣-١٧٤-١٧٩-١٨٦-

حروف البسمللة : ٨-١٠	حقيقة الأفلاك : ٢٧٠
حروف التوحيد : ١٣٣	الحقيقة الإنسانية : ١٥١-١٥٣
الحروف المقطعة : ٢١	الحقيقة الأولى : ٢٢٠
حروف الولاية : ١٨٦	الحقيقة الانتسابية : ١٣
حروف ليلة القدر : ١٣٣	الحقيقة الثانية : ٢٢٠
الحس : ٦٦-٦٩-٧١	الحقيقة الجامعة : ١٣
الحساب والمعصومين : ٢٥٢	حقيقة الحق : ٢٥٣
حفظ القابل : ٢٦٩	حقيقة الحكمة : ٢٣٣
حفظ الميم : ١٩٣	حقيقة الحياة : ١٤٨
الحق : ١٧-٣٦-٤٥-٤٨-٩٢	حقيقة الرؤيا : ٧٧-٧٨-٧٩
-٢٤٤	حقيقة الركوع : ٢٥٨
حقائق الأشياء : ٣١-٣٤-٤٩-	حقيقة السجود : ٢٥٨
١٩٧-١٩٨	حقيقة العقل : ٢٨٢
حقائق الأنبياء : ٢١٩	الحقيقة العلوية : ٢٥٦
الحقائق الغيبية الشهودية : ٢٨	حقيقة اللام : ١٦٩-١٧٣-
الحقائق النورانية : ٢٢٥	١٧٥
الحقيقة : ٣٧-٤٠-٥٠-٩١-	الحقيقة المنزلة : ٤٥
١٣٨-١٩٧-٢١٠-٢٢١	الحقيقة المحمدية : ١٤٠-١٤٦-
حقيقة الأربعة عشر : ١٠٤	١٩٦-٢٥٣-٢٥٦

حكمة المعصومين : ١٤٩-٢٥٦	حكم الإبهام : ٢٥٣
٢٥٧-٢٦٠-٢٦٢	حكم الإجمال : ٢٥٣
الحقيقة المقترنة بالإنيات : ٣٨	حكم الاتصال : ٢٤١
الحقيقة المقترنة بالحدود : ٣٨	حكم الاقتران : ٢٤١
الحقيقة المقترنة بالصور : ٣٨	حكم الباطن : ٢٨٣
الحقيقة المقترنة بالهيئات : ٣٨	حكم التكوين : ١٢٣
حقيقة النبي : ١٣٠	الحكم الحقيقي : ٨٩
حقيقة النسبة : ١٩١	الحكم السبحانية : ٧١
حقيقة النوم : ٥٥	حكم العرش : ٢٤١
الحقيقة الوحداية : ٣٦	حكم الكرسي : ٢٤١
الحقيقة بعد الحقيقة : ٢٠٦-	حكم المبدأ : ١٧٩
٢١١-٢٢٠-٢٢١	حكم الملائكة : ١٢٢
حقيقة صفته تعالى : ١٥٢	حكم النبوة : ٢٣٣
حقيقة في : ١٧٠-٢١٠	الحكماء : ٤٢
حقيقة ما : ١٦٩-١٩٣	الحكمة : ١٤-٤٧-٤٩-٩١-
حقيقة هاء الضمير : ١٦٩-	١٣١-٢٠٨-٢٣٣-٢٥٠
١٧٣-١٨٨	الحل الأول : ٢٦٨
حكاية الحقيقة للعالي : ٢١١	حمام مارية : ١٥٥-٢٦٨
الحكم : ٧٣-٦٩-١٠٤-٢٧١	الحمرة : ٢٧٨-٢٨١

٢٨١	حملة العرش : ١٢٣
حياة السافل : ٥٦	حملة الفيض الإلهي : ٢١٥
حياة الشياطين : ٧١	حملة الولاية : ١٨٦
حياة العالم الأكبر : ٧٠	الخنجرة : ٦٧
حياة الله : ٢٨	الحوادث : ٢٨
حياة الموجودات المقيدة : ٢٧٠	الحواس : ٧٠-٧٢-١٣٦-١٣٧
حياة النائم : ٧٢	١٩١-
حياتهم عليهما : ١٤٩	الحواس الباطنية : ١٩٠
الحيوانات : ٩-١٦-٤١-٧٣-	الحواس الظاهرية : ٦٥-١٩٠
٢٢١	الحور : ١١٩-٢٤٤-٢٥٢
خاتم النبيين : ٢٣٦	الحي : ٧-٨-١٠-١١-١٢-
الخالق : ٢٣-٢٤-١٠٣-٢٥٤	١٣-١٥-١٦-١٨-١٩-٢٠-
الخشوع : ٧٢-٢٤٩	٢١-٣١-٣٧-٤٦-٥٦-٧١-
خشوع أمير المؤمنين : ٢٨٢	١١٣-١٢٤-١٢٦-١٣٠-
الخشية : ٢٧٩	١٦٤-١٦٥-١٩٢-٢٦٥.
الخضراء : ٢٧٣	الحي القيوم وباطن البسملة : ١٢
الخضوع : ٧٢-٢٤٩	الحياة : ١٠-٥٧-٦٥-١٤٨-
خضوع أمير المؤمنين : ٢٨٢	١٤٩-٢١٨-٢٤٤-٢٥٢-
الخطاب : ١١٦	٢٦٠-٢٦١-٢٧٥-٢٧٩-

الخطاب التكويني : ٤٨	خلق ظاهرة الذوات الطيبة
الخطاب والنبى : ١٤	البشرية : ٢٤٦
الخطوط الحمر : ٦٧	خلق ظهور الزهراء : ٢٤٧
الخطوط السود : ٦٧	خلق عالم النفوس : ٥٠
الخطوط الصفر : ٦٧	خلق عالم الوجود المطلق : ٤٩
الخفاء : ٧٣-٢٤٩	الخلل : ١٠٦
الخلائق وهم عليهم السلام : ٢٥٢	الخليل : ١٢٢
الخلط : ٥٩-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٨	خواص أولياء الله : ١٢١
الخلق : ١٠-١٥-٢٧-٢٩-	الخوف : ٢٧٩
٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٤٥-	خوف الماء : ٢٦١
٤٧-٤٨-٤٩-١٠٢-١٤٥-	الخيال : ٦٧-٧٩-٨٢-٨٣-
٢٤٩	٨٤-٨٨-٨٩-٩٠-٩٧-٨١-
خلق الأرض : ١٧٣-٢٣٩-	٨٣-٢١٨-٢٣٤-٢٦٠
٢٦٤	خير الخلق : ٢٣٦
الخلق الأول : ١٠٩	الخيرات : ٢٢٣-٢٤٠-٢٥٧
خلق السماوات : ١٧٣-٢٣٩-	الدائرة : ٨-٢٦١
٢٦٤-٢٧٨	دائرة الكائنات : ٢٥٣
خلق الله : ٢٢-٢٣-٤٧-٤٨-	دائرة المعدل : ٢٤٢
٦٩	دائرة منطقة البروج : ٢٠٥-٢٤٢

الدائرة وجود الشيء : ٨	الدهن : ١٧٥
الدائم : ٥٦	الدوائر : ٧٠
دار الآخرة : ٧٣	الدوار : ٦٧
الدثور : ١٠٧-١٩٣-٢١٥	الدوام : ٢٨-١٠٦-١٥٥
دحو الأرض : ٢٦٥	الدور : ٢٧١
الدخان : ٢٦٥-٢٦٦-٢٧٢-	دورة القمر : ١٧٥
٢٧٣	الديدان : ٦٧
الدراري الخنس : ١٥٦	الذات : ١١-٢٨-٤٣-٤٤-
الدرة البيضاء : ٢٧٩	٤٧-٧٩-٨٣-١٠٢-١١٦-
الدرجات : ٩-٥٠-٧٦	١١٩-١٢١-١٥٣-٢٥٤-
درجات الاتصال : ٢٧١	١٥٨-١٨٤-١٩١-١٩٧-
الدمار : ٢٦٣	٢٠١-٢١٢-٢٦١
الدعاء : ٢٢-٢٨-٣٥	ذات الحسين : ٢٥١
الدلالة : ١٨٥-١٨٩-٢٠٠	ذات الحقيقة الإنسانية : ١٥٣
دلالة الحقيقة للعالي : ٢١١	ذات الشيء : ١١٦
دلالة في : ٢٠٣	ذات العقل : ٢٨٢
الدم : ٦٧	ذات الله العليا : ١١٨
الدماغ : ٦١-٦٧-٨٣	ذات المعصومين عليه السلام : ٢٦٢-
الدهر : ٢٧٠	٢٧٥

الذوات الواحدة : ١٧٣	الذوات الحادثة : ١١٩
الذاتية الحقيقة : ٢٤٦	الذوات الحبشية : ٢٤٣
الذر : ٢٦٧	الذوات السفلية : ٧١
الذرات : ١٦٤-٨٣-٦٩	الذوات الطيبة : ٢٢٥-٢٤٣-
ذرية محمد ﷺ : ١٤٨	٢٤٦
الذكر : ١٣٠-١٣١-١٤٠-	الذوات الكلية : ٧٠
١٧٨-١٨٨-١٩١-١٩٣-	الذوات الوجودية : ٢٨
٢٧٢-٢٤٦	الذوبان : ٨-٧٦-٢٥٧
ذكر الأسماء : ١٢٥	الرئة : ٦٧-٦٨
ذكر الإمام : ٩٠	رؤوس الشياطين : ٨٥
ذكر الإنيات : ١٩٦	الرؤيا : ٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١
ذكر الله : ٨٩	-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٩-٩٠-
ذكر النبي : ٩٠	-٩١-٩٤-٩٥-٩٧
الذهب : ٢٧٨-٢٨٠-٢٨٢	الرؤيا الباطلة : ٧٨-٧٩
الذهب الأحمر : ٢٧٤-٢٧٧-	رؤيا الرجل الصالح : ٨٥
٢٨٢	الرؤيا الصادقة : ٨٥-٨٦
الذوات : ٢٧-٣١-٣٢-٤٩-	الرؤيا الصحيحة : ٧٨
١٧٠-١٧٣-١٩٧-٢٤٠	الرؤيا الكاذبة : ٨٥
الذوات الجزئية : ٧٠	رؤيا المعصوم : ٨٧

رتب التوحيد : ١٦٤	رؤيا فاطمة <u>عليها السلام</u> : ٨٧-٩٤
رتب الثمانية : ٢٢٠	الرؤيا والتعبير : ٨٠
رتب الثمانية والعشرين : ١٧٣	الرائي : ٨٩-٨٤
رتب الجبروت : ٩	الربط : ٢٦٨-٤٢
رتب الحقائق : ٤١-٤٠-٣٨	الرتب : ١٧-٣٢-٣٣-٣٨-
رتب الحياة : ٣٣	٤٠-٤١-٥٠-٩١-١٠٩-
رتب الخضوع : ٢٧٢	١٣٨-١٤٠-١٥٥-١٦٣-
رتب الخمس : ١٩٠	١٦٥-٢١٠-٢١٥-٢١٦-
رتب السجود : ٢٧٢	٢١٩-٢٢٠-٢٣٦-٢٣٧-
رتب السفلية : ١٧-١٧٦-	٢٥٧-٢٨١
٢٤٣	رتب أولي الألباب : ١٦٣
رتب السماوات : ٢١٩	رتب الإرادة : ٢٥٣
رتب الشيء : ١٧	رتب الأسماء : ١٢٤
رتب الصفات الفعلية الإلهية :	رتب الإعجاز : ٤٦
١٢٤	رتب الأعداد : ٨
رتب الصورة : ١٧٥	رتب الأفلاك : ٩
رتب الغفلة : ٤٦	رتب التثليث : ١٧
رتب الفؤاد : ١٧-١٨	رتب الترييع : ٢٦٦
رتب الفعل الأربع : ٤٠	رتب التكعيب : ٢٦٦

رتبة القابليات : ١٧٥	رتبة الأشياء : ٢٢٤
رتب الكلمة : ١٨٩	رتبة الأعلى : ٢١٠
رتب الكينونة الإجمالية : ٤٦	رتبة الأمر المفعولي : ١٩٦
رتب اللاهوت : ٩	رتبة الإمكان : ١٢٥-١٤٥
الرتب المنزلة : ٣٨-٢١٠-	رتبة الأنبياء : ١٤٦
٢٦٢-٢٢٠	رتبة الإنسان : ٩-٤٠
رتب المشيئة : ٢٥٣	رتبة التفصيل : ٢٠٤-٢٣٨
رتب المعصومين عليه السلام : ٢١٥-	رتبة الجماد : ٩-٣٩-٢٢٠
٢٦٢-٢٣٨	رتبة الجن : ٣٩-٢٢٠
رتب الملك : ٩	رتبة الحيوان : ٩-٣٩-٢٢٠
رتب الملوك : ٩	رتبة الرعية : ١٤٧
رتب الوجود المقيد : ٤٩	الرتبة السفلى : ١٤٠
رتب عالم الوجود المطلق : ٤٩	رتبة العامل : ١٤٢
رتب ما في الأرض : ١٧٠	رتبة العلم : ٥٠
رتب ما في السماوات : ١٧٠	رتبة العمل : ٥٠
رتب مظاهر الماء : ٢٧٠	رتبة القابل : ١٩٤
رتبة اسمية أمير المؤمنين عليه السلام : ٢٤	رتبة القابليات : ١٩٤-٢٠٥
رتبة الأثر : ١٥	رتبة الكمال : ١٩٤
رتبة الإجمال : ٢٣٨-٢٠٤	رتبة المؤثر : ١٥

٢٠٣ : رتبة المداد	١٥٢-١٦٥-١٩٠-١٩٧-
١٤٢ : رتبة المعمول	٢١٤
١٩٤ : رتبة المقبول	الرضوان : ٥٩-٥٤
٢٢٠-٣٩ : رتبة الملك	الرطوبات : ٧-٦٦-٦٨-٧١-
٢٢٠-٣٩-٩ : رتبة النبات	٢٦٨-٢٧٤-٢٧٩-٢٧٥-
١٤٠ : رتبة الهاء	٢٨٢-
١٨٧ : رتبة الوجه الأعلى	الرطوبات الفضلية : ٥٨
رتبة رسمية أمير المؤمنين عليه السلام : ٢٤	رعاية العالي : ٥٧
١٩١ : رتبة عين الذات	الرعية : ١٤٧
٢٢ : الرتق	الرفرف الأخضر : ٥٩-٥٤
١٢٧ : الرجس	الرقّة : ٣٣
٢٥٠-٢٤٨ : الرجعة	رقة الأحوال : ١٠٨
٨٦-٨٥ : الرجل الصالح	الرقيم : ٢٦٣
٢٨١-٢٧٩-٢٣٧-٥١ : الرحمة	الركوع : ٣٤
٢٦٥ : الرحمن	الرموز : ٤٨
١٠٥-٤٥ : الرزق	الرها : ٧٨-٩٤-٩٦-٩٧
٨٨-٤٩ : الرسل	الروابط : ١٦٦
الرسم : ٢٨-١٠٨-١٢٩-	روابط الفيض : ٧٠-٢٥٠
١٣٦-١٣٧-١٣٩-١٤٣-	روابط الكثرات : ٤١

الروح : ١٧-٤٠-٥٩-٦٠-	الريح العاصفة : ٢٦٢
٦١-٦٣-٦٤-٦٦-٦٧-٦٨-	الزبد : ٢٦٣-٢٦٥-٢٦٦
٧٠-٧٥-٧٦-٧٧-١٥٢-	زبرجد : ٢٧٤
١٥٥-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٩-	الزبرجدي : ٢٧٧
٢٥١-٢٧٠-٢٧٤-٢٧٩-	الزجاجة : ٢٢٣-٢٥١
٢٨١-٢٨٢	الزجر العدمي : ٥١
الروح الإنسانية : ٧٠	الزمان : ٣٣-٢٣٧-٢٧٠
الروح الأولى : ٢٤٦-٢٥٠	زوج تركيبي : ١٩٣
الروح البخاري : ٥٩-٦٠-٦٤	الزوجية : ٢٥٠
٧٥-	الزيادة : ٣٣-١٠٦-١٠٧-
روح الحسين عليه السلام : ٢٤٦	١٠٨
الروح الحيوانية : ٧٠	الزيارة : ٢٢-٢٣
الروح الرقائقي : ٧٥-٢٤٢	السافل : ١٣-٥٥-٥٦-٥٧-
الروح المدبر للبدن : ٦٣-٧٧	٥٨-٥٩-٦٩-٧٠-٧٥-١٠٨
الروح النفسانية : ٥٩-٦٠-٧٥	١٧٦-١٧٧-٢١٠-٢١١
الروح النورانية : ٢٤٧	سبحات الجلال : ٢٩-٥٣-
الريح : ٨٢-٢٦٣-٢٦٥	١٥٢
رياح الجنوب : ٢٥٨-٢٦٥-	السبعة : ١٧
٢٨٠	السبيل الأعظم : ٢١٤

الستة : ٣٠-٥٦	سر الحي القيوم : ١٥
ستر الشيطان : ٩١	سر الربوبية الظاهرة : ٣٤
السجود : ٣٥	سر العالم الكلي : ١٥
سدرة المنتهى : ١١٨-١٦٤	سر العشرة : ١٥
سر (كن فيكون) : ٢٠٥	سر اللاهوت : ٢٥٦
السر : ١١-١٣-١٥-٢٧-٥٠	سر المشيئة : ١٣
- ١١٤	سر الميم : ١٩٨
سر الله : ١٨٣	سر النبوة : ١٣
سر الإمداد : ٢٦٩	سر النفي : ٣٠
سر الإمضاء : ٩٦	سر النون : ١٤١
سر الإنية : ١٩٥	سر الهاء : ١٩٠
سر الاجتماع : ١٣	سر الوجود : ٢٥٨
سر الاختراع : ٢٨	سر الولاية المطلقة : ١٣
سر الاسم الأعظم : ١٦-١٨-	سر سكون السين : ٢٣٤
١٨٦	سر عالم الوحدة : ٣١-١٩٥
سر الانفصال : ١٣	سر غيب الذات : ١١
سر البسملة : ١١	السراج : ٢٩-١٧٥-٢٦٣
سر التوحيد : ١٤٠	السرمد : ٥٦-٢٧٠
سر الحاملية : ٢٠٥	سريان الظلمة : ٢٤٨

السعال : ٦٧	السلسلة الطولية والحقيقة بعد
سعة دائرة الأسماء : ٢١	الحقيقة : ٢٢١
السفر الثالث : ١٧	السلسلة العرضية : ٨-٢١٠-
السفر الرابع : ١٧	٢٢١
السفليات : ١٥٤-١٦٥-٢٤٠	سلطان الله : ٢٨-٢٣٧
٢٧٠-	سلطان الوحدة : ٣٧-٧٣-
السفير : ١٢٥-١٢٦-١٢٧	١٩٣
السقف المحفوظ : ٢٦٣	سم المعصية : ٧١
سكان السماء : ٨١	السماء الأعظم : ٢٥٦
السكون : ٧-١٢٣-٢٦٧-	السماء الأولى : ٢٥٧-٢٧٦
٢٧٥	السماء الباردة : ٢٧٥
السلاسل : ٢٢١	سماء البخار : ٢٠٧
السلام : ٢٠-٢٢	سماء التكوين : ٢٦٩
السلب : ٤٤-١٠١-٢٠٠-	السماء الثالثة : ٢٧٣-٢٧٧
٢١١	السماء الثانية : ٢٧٣-٢٧٦-
سلب النقائص : ١٢٥	٢٧٧
سلب الوحدة : ٥١	سماء الحياة : ٢١٨-٢٦٠
السلسلة الطولية : ٨-٢١٠-	السماء الخامسة : ٢٧٤-٢٧٨-
٢٢١	٢٨٣

السماء الخامسة وأمير المؤمنين :	سماء الشمس : ٢٧٨
٢٧٩	سماء الصدر : ٢١٨
سماء الخيال : ٢٦٠-٢١٨	سماء الصور : ٢٦٠
سماء الدخان : ٢٠٧	السماء الظاهرة : ٨١
السماء الدنيا : ٢١٦-٢٧٣-	سماء العقل : ٢١٨-٢٦٠-٢٨١
٢٧٤-٢٧٥	سماء العلم : ٢١٨-٢٦٠
السماء الدنيا وأمير المؤمنين عليه السلام	سماء العلماء : ٢٧٩
٢١٧ :	سماء الفكر : ٢١٨-٢٦٠-٢٧٧
السماء الدنيا والزهراء عليها السلام :	سماء القضاة : ٢٧٩
٢١٨	سماء القلب : ٢١٨-٢٦٠
السماء الدنيا والكرسي : ٢١٧	سماء الكواكب : ٢٧٧
السماء الدنيا والنبى ﷺ :	سماء الواهمة : ٢٦٠
٢١٦-٢١٧	سماء الوجود : ٢١٨-٢٦٠
السماء الرابعة : ٢٧٤-٢٧٧-	سماء الوهم : ٢١٨
٢٧٨-٢٨٣	سماء هورقليا : ٨١
السماء السابعة : ٢٧٤-٢٨٠-	السماء واسمهم عليهم السلام : ٢١٤
٢٨١-٢٨٢	السماء والموضوع له : ٢٠٩
السماء السادسة : ٢٧٤-٢٧٩-	السماء ورسمهم عليهم السلام : ٢١٤
٢٨٢	السماء وصفتهم عليهم السلام : ٢١٤

السماء ومراتبهم عليه السلام : ٢١٨	سماوات عالم المعصومين : ٢٥٦ -
السماوات : ٢٢-٢٣-٢٤-٢٧	٢٥٩
- ٣٠-٤٨-٧٠-٨٠-٨٣	السماوات ومبدؤها : ٢٢٤
- ١١٩-١٦٥-١٧٠-١٧٣	السماوات ومردّها : ٢٢٤
- ٢٠٤-٢٠٧-٢٠٨-٢١٢	السماوات ومصدرها : ٢٢٤
- ٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧	السماوات ومنشؤها : ٢٢٤
- ٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١	السماوات وهم عليه السلام : ٢٥٩
- ٢٢٣-٢٢٧-٢٣٩-٢٤٠	سماواتهم عليه السلام : ٢١٩
- ٢٥٣-٢٥٥-٢٥٧-٢٦١	السمع : ٨١
- ٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥	السنة : ٨-٩-٢٥-٢٧-٣١-
- ٢٦٦-٢٦٧-٢٧١-٢٧٢	٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٧-٤١-
- ٢٧٣-٢٧٤-٢٧٧-٢٧٩	٤٥-٤٦-٤٩-٥٠-٥٢-٥٤-
٢٨٠-٢٨١-٢٨٣	٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦١-٩٩-
سماوات الأفلاك السبعة : ٢٧٨	١٠٦-١٠٧-١٠٨-١١٢-
سماوات الجسمانيين : ٢١٩	١١٣-١١٦-١٢٠-١٢١-
السماوات السفلى : ٢٦٣	١٢٢-١٢٥-١٢٦-١٣٠-
السماوات العليا : ٢٦٣	١٣٢-١٣٧-١٣٨-١٤٥-
سماوات تمام حقيقة المعصومين :	١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٥١-
٢٥٦	١٥٢-١٥٤-١٥٥-١٥٦-

السين : ٢٣٤	١٤٣-١٥٨-١٦٦-١٩٢
شأن أمير المؤمنين : ٢٣٦	سنة العالم الأكبر : ٧٠
شأن التشبيه : ١٨٧	السنخ : ٤٥-٤٠
شأن الحادث : ١٠٦	سنخ الشمس : ٢٧٨
شأن الحبيب : ١٢٢	سنخ الشيطان : ٩١
شأن الغافل : ١٢٢	سنخ العلة : ١٨٢
الشئون : ٤٣-٥٨-٢٢١-٢٧٧	سنخ الفاعل : ١٨٢
شئون الأحكام : ١٩٣	سنخ المعصوم : ٩٠
شئون الألف : ١٧٣	سنخ المنظور : ٣٦
شئون البحر : ٢٠١	السهو : ١٣٠
شئون الجامعة الكاملة : ١٠	السواد : ١٥٦-٢٧٧-٢٨١
شئون أطوار الحج : ١٧	سواد العين : ١١-١٢
شئون أطوار في : ٢٠٦	السيئات : ٢٤٦
شاهد : ١٥٢-٢٥٨	السير : ٢٦١
الشبح : ٧٩	سير شمس الأزل : ٢٥٩
الشجرة : ١٢٧	السير في الخلق بالحق : ١٧
شجرة البحر : ٢٥٨	السير من الحق إلى الخلق : ١٧
شجرة التقوى : ١٠٥	السير من الحق في الحق : ١٧
شجرة الخلد : ٢٥٨	السيلان : ١٠٦

- الشجرة الكلية الإلهية : ٢٥٨
الشجرة المباركة الزيتون : ٢٥٧
شجرة طوبى : ١١٨-١٦٤
الشخص : ٢١-٨٥-١٢٨-
١٠٣-١٠٧-١٥١
شراب المصافاة والمؤانسة : ١٥٢
الشرافة : ٢٧٠
شرف الله : ٢٣٧
الشروع : ٢٢٣
الشعاع : ١٠٦-١١٩-١٢٣-
١٩٩-٢١٠-٢١٢-٢١٩-
٢٢٠-٢٥٥
شعاع أنوارهم عليه السلام : ٢١٢-
٢١٣-٢٥٥-٢٦٢-٢٦٤
شعاع الشعاع : ٢٢٠
شعاع الكواكب : ٢٠٩
الشعاع المتصل : ٢٥٥-٢٥٧-
٢٦٢
الشعاع المنفصل : ٢٥٥
- الشعر : ١٥٦
الشعور : ١٤٩
الشك : ١٦٦-٢٥٠
شكل النوم : ٦٤-٦٥
الشمس : ١٠٦-١١٩-١٥٥-
١٩٩-٢٠٥-٢٠٩-٢٢٣-
٢٤٢-٢٤٣-٢٥٣-٢٥٥-
٢٥٨-٢٦٦-٢٧٧-٢٧٨
شمس اسم الله : ٢٦٥
شمس الأزل : ٢٥٨-٢٦٠
الشهادة : ٨٤-٢٣٨-٢٨١
الشهب : ٨١
الشهداء : ٨٨
الشهر : ٨١-٨٢
الشهوة : ٧١
الشهود : ١٦-٦٩
الشوق : ١٥٦
الشيخ الكبير : ٢٨٣
الشیطان : ٨١-٨٥-٨٦-٨٧-

٩٧-١٣١	صدق الرؤيا : ٧٧
الشیطان المقيض للرؤيا : ٧٨	الصدق اللفظي : ٢٧٠
الشیعة : ٨٧-٩٠-١٠٤-١٣١	الصدق المطلق : ٢٥٣
- ١٤٧-٢٥٠	الصدور : ١٠٦
صاحب السر : ١٠٥	صدورهم عليه السلام : ٢١٥
الصاد : ١٤٠-٢٠٣-٢٠٤	الصدید : ٧٥
٢٧٠	الصراط الأقوم : ٢١٤
الصالحون : ٨٨	الصعود : ٥٠-١٣٥-١٧٩-
صبح الأزل : ٢٩	٢٧١
الصبغ الأحمر : ١٥٥	الصفات : ١٠-٢٧-٣١-٣٣-
صبغ الصورة : ٢٧٥	٣٧-٤١-٤٢-٤٣-٤٦-٧٨-
الصحو : ٨٢	٩١-١١٠-١١٦-١٣٤-١٣٧
صحو المعلوم : ٢٩	- ١٥٣-١٦٤-١٦٥-١٧٠-
صخرة سجين : ٢٤٣	١٨٥-١٩٧-٢١٤-٢٤٠
الصدر : ٦٧-١٢٨-٢١٨-	صفات الأفعال : ٢٥٤
٢٦٠	الصفات الإلهية : ٣٣-٣٤-٤١
الصدق : ٨٠-٨٥-٢١٥-	صفات الإمكان : ٣٢-٤٢-٤٤
٢٢٠	- ٤٥-١٦٦
الصدق التشكيكي : ٢١٧	صفات البحر : ٢٠١

الصفات التنزيهية : ٣٢-٤٢-	صفة الإمام : ٩٢
٤٦	صفة التوحيد : ٢٩
الصفات الجزئية الفعلية : ١٧٧	الصفة الحادثة : ٣٤
الصفات الجلالية : ٤٢	صفة الخالقية : ٢٤-٤٣
الصفات الدالة الظاهرة : ٢١١	صفة الراقية : ٤٣
الصفات الذاتية : ٤٣-٤٤-	صفة الصفة : ١٥٧
١٠٣-٢٥٤	الصفة الصورية : ١٨٧
الصفات السلبية : ٤٢	صفة المؤثر : ٨٣
الصفات الفعلية : ١٠١-١٠٣	صفة الماهية : ٥١-٢٠٣
صفات القدس : ٣١	صفة النبي : ٩٢
الصفات الكمالية الذاتية : ٤٦	صفة الوجود : ٥١
الصفات الكمالية الفعلية : ٤٦	الصفرة : ٦٨-٢٨٠
صفات الله : ٣١-٣٤-١٥٢	الصقع : ٤١-١١٦
صفات المخلوقات : ٣٧	الصلاة : ٩٦-١٣٠
صفات المعاني الذاتية الحقيقية : ١٥	صلوح الجزئيات : ٣٧
الصفة : ٢٠-٢٤-٣٢-٣٤-	صلوح الحدود : ٣٧
٨٣-١٠٢-١١٦-١٥٧-١٦٦	صلوح الكثرات : ٤٣
١٧٦-١٩٥-١٩٧-١٩٨-	صلوح قبول التعلقات : ٤١
٢١٠-٢٦٦	صلوح قبول التعينات : ٤١

صورة الباء : ٢٤٢	الصنع الكوني الإيجادي : ٥٢
صورة التعبير : ٨٤	صنع الله : ٦٩
صورة الخبيث : ٨٩	الصوت : ٦٨
صورة الرائي : ٩٢	الصور : ٧٨-٤٠-٣٨-٣٧-٩
صورة السماوات : ٢٥٥-١٧٠	-١٧٥-٩٠-٨٩-٨٣-٧٩-
الصورة الشخصية : ٤٠-٣٧	-٢٦٥-٢٤٥-٢١٩-٢١٣
صورة الكافر : ٩١	٢٨٢-٢٧٥-٢٧٤
صورة الماء : ٢٦٧	صور الباطل : ٨١
صورة المرائي : ٨٨	الصور الحسنة : ٩١-٩٠
صورة المعصوم : ٩٠	صور الحق : ٨٥
صورة النبي : ٩٥-٩٠-٨٨	صور الخنازير : ٩٠
صورة تعليم النبي لعلي عليه السلام :	صور الرؤيا : ٨٤
٢٠٥	الصور الشمسية : ٢٠٩
صورة سليمان : ٩٢	صور الشياطين : ٩٠
صورة ظن الرجل : ٩٠	صور الكلاب : ٩٠
صورة في : ٢٠٤	صور المرأة : ٨٨
الضد : ٢٤٣	صور النور : ٨٥
الضعف : ٦٦-٣٣	صور ذواتهم عليه السلام : ٢١٣
ضعف الأحوال : ١٠٨	صورة الأرض : ٢٥٥-١٧٠

الطبع الذاتي : ٢٧٧	ضعف الخلق : ٤٩
طبع الذهب : ٢٨٠	ضعف القلب : ٦٨
طبع السماء الثانية : ٢٧٦	الضمير : ١١٥-١٢٦-١٣٢-
طبع السماء الرابعة : ٢٧٧	١٣٧-١٥٣-١٥٨-١٨٦-
طبع الفاعل : ٢٧٨	١٩١-١٩٢
طبع الموت : ٢٨٠	الضمير البارز : ١٥٣
طبع الياقوت الأحمر : ٢٧٩	الضمير الغائب : ٣٠-١١٦-
طبع ظاهر الباطن : ٢٨١	١٩١
الطبقات : ١٦٥-٢٧٨	الضمير المستتر : ١٥٣
طبقات الأرض : ١٧٠	الضمير المنفصل : ١٩٢
طبقات الأفلاك : ٩	الضوء : ٢٧١
طبقات السماوات : ١٧٠	الضياء : ٢٧-١٧٥
طبقة الإنسان : ٢٢٠	الطاعة : ٧١-٨٩-١٣٦-١٣٧
الطبقة الثالثة : ٢٢٠	-٢٥٢
الطبقة الثانية : ٢٢٠	طاعة الإمام : ٢٣٣-٢٥٢
الطبقة الظاهرة : ٢٧٨	طبائع أهل جهنم : ٢٤٤
طبقة النار : ٢٧٨	طبائع السماوات : ١٧٠-٢٧٥
طبقة الوضع : ٢٢٠	الطبائع المعتدلة : ٢٨٣
الطبيعة : ١٧-٣٨-٥٠-٥٨-	طبع الباطن : ٢٨١

طينة أمير المؤمنين : ١٤٨	٥٩-٦٠-٧٣-٢٧٧-٢٧٨
الطينة الطيبة : ١٤٦-٢٤٦	الطبيعة الإيجادية : ٧٣
طينة المنافقين : ٢٤٣	الطرف الأسفل : ٢٤٢
طينة فاطمة عليها السلام : ١٤٨	الطرف الأعلى : ٢٤٢
الظاهر : ١٤-٢١٣-١١٦-	الطعام : ٦١-٦٤-٦٦-٨٣
٢٨١-٢٨٢-٢٨٣	طعام النهار : ٦٤
ظاهر أمير المؤمنين : ١١٤-٢٧٩	طعم الحياة : ٢٧٥
٢٨١-	طعم السماء : ٢٧٥
ظاهر البدن : ٧٦	طعم الماء : ٢٧٥
ظاهر التوحيد : ١٩٠	الطفرة : ١٤٥-٢٠٨-٢٧٠
ظاهر الجسد : ٧٦	الطلسم : ١٠٢-١٤٣
ظاهر السماء الثالثة : ٢٧٧	الطمطام : ٢٤٣-٥٤
ظاهر السماء الثانية : ٢٧٦	طنين : ٦٧
ظاهر السماء الخامسة : ٢٧٨-	الطهارة : ٧٥
٢٧٩	طور شمس الأزل : ٢٥٩
ظاهر السماء السابعة : ٢٨٠	طيبو الشيعة : ٢٥٠
ظاهر السماء السادسة : ٢٧٩-	الطيف : ٨٤
٢٨٢	الطينة : ١٠٤-١٤٦-١٤٧-
ظاهر الظاهر : ٩٩	٢٤٥

الظلمة : ٦٩-١٤٥-١٤٦-	الظاهر القيومية : ١٠١
٢٤٣-١٥٥	ظاهر اللفظ : ١٥٣
الظلمة الحادثة : ٧١	ظاهر الهاء : ١٩٠
ظلمة الكفر : ٢٥٢	ظاهر بالاسم : ١٠٢-٢٣
ظلمة المشارق : ٢٥٠	الظاهر بالتكلم : ١١٦
ظلمة المغارب : ٢٥٠	الظاهر بالخطاب : ١١٦
ظلمة المنافقين : ٢٤٨	الظاهر بالفعل : ٢٦٧
ظلمة النفاق : ٢٥٣	ظاهرية الحسين : ٢٥١-٢٥٠
الظهر : ٢٢-٦٤	ظاهرية الزهراء : ٢٥١-٢٤٦
الظهور : ١٠-٩١-١٤٠-١٧٥	الظرفية : ١٨٣-٢٠١-٢٠٢-
-١٩٤-٢٤٩-٢٤٩-٢٥٠-	٢٠٦-٢٠٤-٢٠٣
٢٧٢	الظرفية الحقيقية : ٢٠٥
ظهور أسماء الإضافة : ١٠	ظرفية في : ٢٠٢
ظهور أعيان الخمسة المقدسة :	الظل : ٢٢٣
٢٣٦	ظل الفعل : ٢٦٨
ظهور اسم الله الحي : ٢٦٥	الظل الممدود : ١٥٢
ظهور الأحكام : ٢٧٥	ظلال أشباحهم عليه السلام : ٢٥٢
ظهور الأصل : ١٨٧	الظلمات : ١٤٨-٢٤٤-٢٤٥-
الظهور الأعظم : ١٨٤	٢٥٠-٢٤٩-٢٤٦

ظهور الإكسير : ٢٧٨	ظهور اللطخ : ٢٤٨
ظهور الأنوار : ١٥٦-٢٥٠	ظهور الله : ١٨٨
الظهور التام : ٢٣٤	ظهور المبدأ : ١٧٦
ظهور الجهة العليا : ٦٩	ظهور الموصوف : ٢٦٦
ظهور الحرارة الغريزية : ٤٩	ظهور النفس الطيبة : ١٥٥
ظهور الحي المجيد : ١٣٦	ظهور النور : ٢٢٣
ظهور الخلط : ٢٤٨	ظهور النوم : ٥٨
ظهور الدلالة : ١٨٩	ظهور الهاء : ١٣٦-١٤٠-٢٦٦
ظهور السافل : ١٧٧	ظهور الوجود المقيد : ٢٠١
ظهور السنة : ٥٨	الظهور بالقيومية : ١٠٦
ظهور الشكل المثلث : ١٨٣	الظهور بكمال الخضوع : ٢٤٩
ظهور الشمس : ١٩٩	الظهور بكمال العبودية : ٢٤٩
ظهور الظرف : ٢٠١	ظهور سر المقبول : ١٨٠
ظهور العامل الأول : ١٣٩	ظهور طبع الباطن : ٢٨١
ظهور العشرة : ١٦	ظهور علي عليه السلام : ١٣٩
ظهور القوى : ٢١٥	ظهور على : ١٤١-١٤٢
ظهور الكاف : ١٤٠	ظهورات الألف : ١٩٨
ظهور الكلمات : ١٧٣	ظهورات العلة الصورية : ١٧٥
الظهور الكلي : ١٩٩-٢١١	ظهورات الواحد : ١٠

عالم التفصيل : ١٣٤-٥٣	ظهورات في : ٢٠٥
عالم التقديس : ١٣٦	ظهورهم عليهم السلام : ٢١٥-٢١٨-
عالم التوحيد : ١٣٦-١٨٩	٢٦٤-٢٤٨-٢١٩
عالم الخلق : ١٨٩	الظواهر : ١٣٠
عالم الخيال : ٩٧	العاقل الكامل : ١٣١
عالم الرؤيا : ٧٩	العالم : ١٥-٢١-٤٨-٥٨-٦٩
عالم الروح : ٧٧	-٧٠-١٤٥-١٨٥-١٨٧-
عالم السرور : ٢٥٧	٢٧١-٢٥٠-٢٤٧-٢٠١
عالم الشهادة : ٧٩	عالم الإجمال : ٥٣
عالم الشهود : ٢٦٠	العالم الأعلى : ٧٨
العالم الصغير : ٦٩	عالم الأكوان : ٤١
عالم الغيب : ١٢٨-٢٦٠	عالم الأمر : ١٨٩
العالم الكبير : ٦٩-٧٠	عالم الإمكان : ٤١-١٨٩
عالم الكثرة : ٥١-٥٤-١٩٠-	عالم البرزخ : ٧٩
١٩٥	عالم البروز : ٢٦٠
العالم الكلي : ١٥	عالم البساطة : ١٨٧
عالم المثال : ٧٩	عالم البشرية : ١٢١-٢٤٥
عالم المعصومين : ٢٥٦-٢٥٩-	عالم التجريد : ١٣٦
٢٦٢	عالم التعيين : ٢٦٠

عالم النفوس : ٥٠	العدل التقريري : ١٤١
عالم الوجود : ١٠	العدم : ٢٠٠
عالم الوحدة : ٣١-٤١-١٩٥-	عدم الحياة : ٣٣
١٩٨	العدم المطلق : ٥١
العالم الوسيط : ٦٩	العذاب : ٢٧٩-٢٨١
عالم في : ١٧٠	العدراء : ١٥٦-٢٦٨-٢٨٠
العالم والزهراء عليها السلام : ٢٥٠	العرش : ١٣-٢٧-٣٨-٧٠-
العالى : ٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩	١٠٢-١٠٩-١١٩-١٤٠-
-٧٠-٧١-٧٥-١٠٨-١٤١-	١٧٣-١٩٩-٢٠٤-٢٢٥-
١٥٤-١٧٧-٢٠٣-٢١٠-	٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-
٢١١	٢٥٢-٢٥٦-٢٥٧-٢٦٦-
العامل : ١٣٩-١٤٢	٢٧٢
العبادات : ٧١	العرشية : ٢٦٦
عبادة أمير المؤمنين : ٢٨٢	العرض : ٢٨-٢٥٠
عبد الكريم : ١٥١-١٥٣	عرض الشمس : ٢٠٥
عبد الله : ١٥١	العرفاء : ٢٣٤
عبد الواسع : ١٥١-١٥٣	عرق النبي ﷺ : ٢٧١
عبودية الماء : ٢٦١	العروج : ١٣٥-٢٧١
العدد : ٩-٣٠	العروق : ٦٧

العقل الكلبي : ١٧٣	العشرة : ٩-١٥-١٦-١٧-١٨
العقل المتعلق بالروح : ٢٨٢	١٧١-
العقل المرتفع : ٤٠-١٦٣-٢٨٢	عصب الحركة : ٦٦
العقل المستوي : ٤٠-١٦٣-	عصب الحس : ٦٦
٢٨٢	العصمة : ٢٣٤
العقل المنخفض : ٤٠-٤٩-	عصمة المروة : ١٥٣-١٥٤-
٢٨٢-١٦٣	١٥٨
العقول : ١٠٩-١١٠-١٥٢	العتاء : ٢٤٩
العقيقة الثانية : ٨٩	العطية الكبرى : ١٢٤
عكس نورهم ﷺ : ٢٥٢	العظام : ٥٢
علائم الحقيقة : ٢١١	العظمة : ٢٨-٧١-١٣٤-٢٣٤
العلامات : ٢٢-٢٧	٢٣٧-
علامة الثقل : ٦٦	العقائد : ٤٣
علامة النوم : ٦٦	العقارب : ٢٤٤
علة : ٧٣-٨٥-٩٦-١١٤-	عقارب الشياطين : ٧١
١٨٢-١٨٣-٢٢٣-٢٥٠-	العقل : ١٧-٤٠-٥٤-٦٦-٨٥
٢٥٤	-٨٦-١٧٣-١٩٠-٢١٨-
علة الأرض : ٢٢٣-٢٥٣	-٢٢٤-٢٣٥-٢٤٢-٢٤٣-
علة الاشتقاق : ٢٠٣	٢٦٠-٢٨٠-٢٨١

علة البرودة : ٢٧٤	العلل الأربع : ٦٣
علة التوسط : ١١٣	علل الأشياء : ٦٥-٢٠٨
علة الرطوبة : ٢٧٤	علل السماوات : ٢٦٤
علة السماوات : ٢٢٣-٢٥٣	علل الملائكة : ١٢٣
علة الشهود : ١٤١	العلم : ٤٢-٧١-١١٥-
علة الصورة : ٦٤-١٧٥	١٦٤-١٦٥-١٨٨-١٩٦-
علة الغائية : ٦٦-١٧٨	٢١٨-٢٣٧-٢٦٠-٢٧٩
علة الغيبة : ١٤١	علم أولياء الله : ١٢٠
علة الفاعلة : ٦٥-١٨٢-٢٥٤	علم العلة : ٢٨-٤٢-١٢٠-
علة المادية : ٦٣-١٧٠-٢٥٥-	٢٣٩
٢٦٤-٢٧١	علم الله الحضورى : ٤٢
علة المعلول : ٤٥	علماء الحروف : ٢٨٠
علة النوم : ٦١-٦٣-٦٨	العلو : ٢١٤-٢١٥
علة الوضع والاستعمال : ١٨٥	العلوم : ١٣٧-٢٠٥-٢١٩-
علة تحقق الأرض : ١٧٠	٢٨٢
علة تحقق السماوات : ١٧٠	علوم الرؤيا : ٨٦
علة خلق الموجودات : ١٠٤	العلويات : ٢٢٥-٢٤٠-٢٧٠
علة ظهور الأشياء : ١٧٥	علويات الكثرات : ٤١
العلاقة : ٥٢	العلي : ١٨-١٩

عيني الله : ١٠٥-١٠٦-٢٣٩-	على : ٢٠٢
٢٥٢	العلي العظيم : ١٩-٢٤-١٩٢
الغائب : ٢٩-١٩١-٢١٣	علي جامع للأسماء العظام : ١٩
الغائط : ٧٥	العمد : ٢٦٣
الغافل : ٣٦-٣٧	العموم : ٤١-٢١٤
غاية الغايات : ٥٥-٥٦	العناصر : ١١٤-١٤٩
الغبار : ٢٤٩	العناصر الأربعة : ٢٦٨-٢٦٩
الغذاء : ٦٠-٦١-٦٣-٦٤-	عناصر الكثرات : ٤١
١٥٦-٧٧-٦٦	عنوان التوحيد : ١٩١
غذاء الروح : ١٨٨	العوائق الخارجية : ٢٦١
غرائب الغذاء : ٦٣-٧٧	العوارض : ٣٧-٣٨-٧٠-١٠٨
الغفلة : ٤٦-٧٢-١٠٨-١٢١-	عوارض الإنيات : ١٢١
١٢٦-١٢٩-١٤٦-١٤٨	عوارض الموت : ١٤٩
الغفلة الجزئية : ٣٧-١٤٦	العوالم : ٨-١٦٣-٢٤٣-٢٥٧
الغفلة الكلية : ٣٦	- ٢٧١
الغلبة الجبرية : ٢٤٩	عوالم السوى : ٢٦٢
غلبة السر : ٢٩	عود الأشياء : ٢٢-٢٥٣
الغلظة : ٣٣-٢٦٦-٢٧٠	عيبة علم الله : ١٨٣
غلظة الأحوال : ١٠٨	العين : ٦٤-٦٦-٦٧-١٤٠

١٠٣-١٦٨-١٧٥-١٨٢-	الغمام : ٢٧٦-٢٧٣
٢٥٤-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-	الغني : ١٦٧
٢٧٨	الغوث : ٧١-٧٠
الفتاة الغربية : ٢٦٨-٢٨٠	الغيب : ١٦-٦٩-٢٣٨-٢٨١
فترة الأبدان : ٢٦٤	غيب الذات : ١١-٤٣
الفتق : ٢٢	الغيبة : ١١٥-١٩١-٢٤٩
فتق نور النبي ﷺ : ٢٣٩	الغيوبة : ١٩٠
الفقور : ١٠٦-١٠٧-١٥٥	غيوبة الواو : ١٩١
الفتى الشرقي : ٢٨٠	غير المتمحض : ٣٧
الفجر : ٢٤٦	غير المنجدة : ٢٧٦
الفرد : ٤٤	الغيم : ٨٢
الفرع : ١٣٤-١٣٧-٢٤٥-	الفؤاد : ١٥٢-٢٠٣
٢٤٦	الفاء : ١٨٦-٢٠٣-٢٠٥
فرع حياتهم ﷺ : ١٤٩	فائدة النزول : ٥٠
الفرق : ٩٢	فاضل أنوارهم ﷺ : ٢١٢
الفرقة المحقة : ١٠٤-٢٣٧-	فاضل طينة المعصومين ﷺ :
٢٥٤	٢٦٢
الفساد : ١٠٦	فاضل عرق النبي ﷺ : ٢٧١
الفصل : ١٤	الفاعل : ١٣-١٥-٢٣-٤٣-

١٦٦-١٦٧-٢٦٥	فصل الخطاب : ١٤-١٧٥
الفعل المضارع : ١٢٢	فصل الخطاب والولي : ١٤
الفكر : ٢١٨-٢٦٠-٢٧٧	فصل الربيع : ٦٤
فلاة قي : ٩	فصل الصيف : ٦٤
الفلذات : ٧٦-١٥٣-٢٧٨	الفضاء : ٢٦٣
الفلك : ٩-٢٧٧	الفضائل : ٢٣٣
فلك البروج : ٣٩-٢٥٦	الفضة : ٢٧٤-٢٧٩-٢٨٠
فلك الحياة : ٢٦١	٢٨٢
الفلك الدائر : ٢٦٣	فضل النبوة : ٢٣٦
فلك الذنب : ٢٥٦	الفضلات : ٥٨-٦٤-٧٥-٨٣
فلك الرأس : ٢٥٦	الفطرة الثانية : ٢٤٨
فلك الرابطة : ١٥٥	الفعل : ٤٠-٧٦-١١٥-١٤١-
فلك الزهرة : ٣٩-٢٥٦	١٤٢-١٥٥-١٥٧-١٦٧-
فلك الشمس : ٣٩-٢٥٦-	٢٥٣-٢٦٩
٢٦٦-٢٧٨	فعل الأولياء : ١٢٤
فلك القمر : ٣٩-٢٥٠-٢٥٦	فعل العالي : ٢٠٣
فلك المريخ : ٣٩-٢٥٦	فعل القيوم : ١٠٢
فلك المشتري : ٣٩-٢٥٦	فعل الله تعالى : ٥١-٩٥-١٠٢
فلك الممثل : ١٥٥	-١٢٤-١٣١-١٤٥-١٤٦-

١٩٤-٢٠٣-٢١١-٢٦٨-	فلك المنازل : ٣٩-٢٥٦
٢٦٩	فلك زحل : ٣٩-٢٥٦
قابليات اللام : ١٨٤	فلك عطارد : ٣٩-٢٥٦
القاعدة : ١٦-٥٣-٤٤-٥٠-	الفناء : ٣٤-٩٨-١٩٣
القبايح : ١٣٨	فؤارة القدر : ٧٨-٧٩
القبول : ٢٦٨	فؤارة النور : ٢٦٩
قبول السماء : ٢٧٥	في : ٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤
قدر أمير المؤمنين : ٢٣٦	-٢٠٥-٢٠٦
القدرة : ٢٨-٤٥-٧٢-١٤٥-	الفيض : ٥٦-٧٠-١٠٦-١٠٨
٢٣٧	-١٥٢-٢٠٤-٢١٥-٢٥١-
القدس : ١٠	٢٥٣-٢٧٠
القدسية : ٢٦٦	الفيض التشريعي : ١١٣
القدم : ٥٢-١١٢-١٢٤	الفيض التكويني : ١١٣
القدم : ٤٢-١٠٦-١١٠-	فيض الفؤاد : ١٧
١٦٦	قاب قوسين : ٥٠-٥٢
القرآن الكريم : ٧-١٠٢	القابض : ٢٦٥
القرآن اللفظي : ١٥٨	القابل : ١٣-١٧٥-١٧٦-
قران الكواكب : ٨٢	١٩٤-٢٦٨-٢٦٩
	القابليات : ١٧٦-١٧٧-١٨٠-

القرانات : ٣٦-٨٣-١٠١-	قلب الله : ٢٣٩
١٠٢-١٠٦-١٦٦-١٩٠-	قلب المؤمن : ٩٠
٢٤٢	القلم : ٧٢-١١٥-٢٢٥-٢٤٢
قرانات الحروف : ١٧٣	-٢٤٣-٢٤٤-٢٥٢-٢٧٧
القرانات الصالحة : ٨٤	قلم الإبداع : ٢٨
قرانات الكثرات : ٤١	القمر : ١١٩-١٥٤-٢٤٢-
قرانات الكواكب : ٨١	٢٤٣-٢٦٣
القرب : ١١-٣٣-٢٧٠	القهر الجبري : ٢٤٩
قرب المداخله : ١١	قوابل أفعال الخلائق : ٧٠
قرب الملاصقة : ١١	القوابل الخبيثة : ٢٤٠
قرن المسببات : ١٧٥	القوابل الطيبة : ٢٤٠
قصبة الياقوت : ٢٥٦	قوابل المعاني الذاتية الحقيقية : ١٥
قصر مشيد : ٢٤٨	قوام الأشياء : ٢٦٦
القطب : ١٥٢-٢٥٩	قواهم عليهم السلام : ٢١٥
قطب شمس الأزل : ٢٥٩	القوة : ٣٣
القعود : ٣٤	قوة الأحوال : ١٠٨
القلب : ٥٩-٦٠-٦٣-٦٨-	القوة الخلقية : ١٣٧
٧٥-٧٧-١٢٨-٢١٨-٢٣٦-	قوة الله : ٢٨
٢٦٠	القوس الصعودي : ٥٢-٢١٩

القوس النزولي : ٥٠-٥٣-	قيام الأشياء بهم عليه : ٢٢٣-
٢١٩	٢٥٢
القول : ١٢٧	القيام الصدوري : ١٦٧
قول الأولياء : ١٢٤	قيام القابليات : ١٧٧
القول الثبوتي : ٥١	القيامات : ١١٤
القوم الجبارين : ٢٥٠	القيامة : ٢٤٨
القوى : ٤٠-٦٦-٢١٥	القيامة والمعصومين عليه : ٢٥٢
قوى اسم (العلي) : ١٣٣	القيح : ٧٥
القوى الإلهية : ٢٦٦	قيد الخطاب : ١١٥
قوى السماوات : ١٧٠	القيود : ٣٣-٤١
قوى اللام : ١٧٦-١٩٣	القيوم : ٧-١٠-١١-١٢-١٣
القوى المدركة للكلليات : ٤٠	١٥-١٦-١٨-١٩-٢٠-٢١
القوى المدركة للمعاني : ٤٠	٣١-٣٧-٤٦-١٠١-١٠٢-
قوى الميم : ١٩٣	١٠٣-١٠٦-١٠٧-١١٣-
قوى الهاء : ١٩٠	١٢٤-١٢٦-١٣٠-١٦٤-
قوى الولي : ١٨٣	١٦٥-١٦٦-١٩٢.
قوى الياء : ١٩٣	القيوم وسر الولاية المطلقة : ١٣
القيام : ١٥-٣٤-١٠١-١٢٩-	الكائنات : ٢٧-١٦٧-١٦٩-
١٦٧-١٦٨	١٨٥-٢١٣

الكثرات الشبحية : ١٥٢	كاسات المحبة : ١٥٢
الكثرات الشخصية النفسية :	الكاف : ١٣-١٤٠-١٤١-
١٥٢	١٨٧-٢٦٦
الكثرات المعنوية الجوهرية :	الكبرياء : ٢٨-٢٣٤
١٥٢	الكبريت الأحمر : ١١٤-٢٧٨
كثرات الوجودات : ١٨٩	الكتاب التدويني : ٤٨-٤٩
كثرة الأحوال : ١٠٨	الكتاب التكويني : ٤٨-٤٩
الكثرة الصلوحية المعنوية : ٤٣	كتاب الفجار : ٢٤٣
الكثرة الصورية : ٤١-٤٣	الكتاب القولي : ٤٨
كثرة اللام : ٢٠٠	الكثافة : ٧٠-١٥٥-١٥٤-
كثرة المذكرات : ٤٩	٢٢٣-٢٧٠
الكثرة المطلقة ١٨٠	الكثرات : ١٧-٢٩-٣١-٣٤-
كثرة المنبهات ٤٩	٣٧-٣٨-٤١-٤٣-٤٦-٤٩-
كثرة النون : ٢٠٠	٥١-٥٧-١٠٧-١٣٨-١٤١-
كثرة تراكم الأجزاء : ١٩٩	١٤٢-١٧٩-١٨١-١٨٤-
كثرة معنوية ذكرية : ٤١-٤٩	١٨٦-١٩٠-١٩٣-١٩٥-
الكثيب الأحمر ٥٣-٥٩	١٩٦-١٩٩-٢٠٠-٢١٤-
الكذب : ٨٠	٢٤٢
كذب الرؤيا : ٧٧	الكثرات الجسمية : ١٥٢

الكلمات الوجودية : ٢١٣	كشف الغيوم : ١٣٧
كرة البخار : ٢٠٩	الكفار : ٩١
كرة التراب : ٣٩	الكفر : ١٦-٣٠-٢٥٢
كرة الماء : ٣٩	الكلام : ٧-٢٠-٢١-٢٤-٣٠
كرة النار : ٣٩	-٥٣-٦٥-٢٥٥
كرة الهواء : ٣٩	كلام الله : ٤٦
كرة شمس الأزل : ٢٥٩	الكلمات المباركة : ٤٦
الكرسي : ١٣-٢٧-٣٩-٧٠-	الكلمة : ٣٠
١٠٢-١١٩-٢٠٤-٢٢٥-	الكلمة الإبداعية التكوينية :
٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-	٢٣٩
٢٥٦-٢٥٢	الكلمة الإبداعية : ١٨٩
كرسي الدم : ٢٨٣	الكلمة التامة : ٤٠-٢٣٩
الكرسي وأمير المؤمنين عليه السلام :	الكلمة السفلى : ٢٤٤
٢١٧	الكلمة العليا : ٢٤٤
الكرسي والكواكب : ٢١٧	كلمة الله : ٢٨-٢٥٢-٢٥٧
الكسل : ١٢٩	كلمة كن : ١٤٠
الكشف : ٢٩-١٩٧	كلمة هو : ١٩١
كشف الحجاب : ٧٢	الكلي : ٤٤-٢٠٩
كشف السبحات : ٢٩	الكليات : ٤٥

كنس غبار الأوهام : ٥٣	الكليم : ١٢٢
كنه عظمة الله : ١٠٩	الكم : ٧٨-٣٣
كهيعص : ١٤٠	الكمال : ٢٨-٥١-٧١-٧٦-
الكواكب : ٨-٩-٢٠٥-٢٠٩	١٢٥-١٣٧-١٣٨-١٤٥-
-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢٦٣-	١٩٥-٢١٣
٢٧٦-٢٧٧	كمال الإحسان : ١٢٤
الكواكب السيارة : ٨٢	كمال الاعتدال : ٢٥٠
الكواكب والأئمة عليهم السلام : ٢١٦	كمال الانكسار : ١٢٤
-٢١٧	كمال الخشوع : ١٢٤
الكور : ٢٧١	كمال الخضوع : ١٢٤
كور شمس الأزل : ٢٥٩	كمال الشيء : ٧٩-١٩٤
كوكب الزهرة : ١٩٤	كمال العالم : ٢٥٠
كوكب السماء السابعة : ٢٨٠	كمال العناية : ١٢٤
كوكب زحل : ٢٨١	كمال القرب : ١٤٥
الكون : ١٣-١٧-٢١-٧٥-	الكمال المطلق : ١٦٦-١٧٨
٨٣-٢٠٤-٢١٢-٢٦٩	كمال المعرفة : ٢٣٣
الكون الأول : ٢٦٧	كمال ظهور كينونة المعصومين :
الكون الثالث : ٢٦٧	٢٥٧
الكون الثاني : ٢٦٧	كن : ١٤٠-١٨٩-٢٠٥

الكون الخامس : ٢٦٧	كينونة السماوات : ٧٠-١٧٠-
الكون الرابع : ٢٦٧	٢٢٣
الكون السادس : ٢٦٧	كينونة الشمس : ٢٥٣
كون الوجود المقيد : ٢٠١	كينونة القطرات : ٢٧٢
الكيف : ٣١-٣٣-٣٥-٣٧-	كينونة المعصومين ^{عليه السلام} : ٢١٩
١١٤-١١١-١٠٦-١٠٢-٧٨	٢٥٧-٢٥٦-
١٩٠-١٦٨-١٦٧-١٥٢-	لا : ٥١-٢٠٠
كيف المرأة : ٨٨-٩٠	اللام : ١٦٣-١٦٩-١٧٠-
الكينونات : ٧١-٢٧١	١٧٣-١٧٥-١٧٦-١٧٧-
كينونات الأشياء : ٣٢-٧٠-	١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-
٧٣-٧١	١٨٣-١٨٤-١٨٦-١٩٠-
كينونات الألفاظ : ١٧٤	١٩١-١٩٤-١٩٨-٢٠٠-
كينونات العرش : ٧٠	٢٠٢-٢٠٣
كينونات الكرسي : ٧٠	لام العاقبة : ١٧٨
كينونات الملائكة : ١٢٣	اللام المقوية : ١٧٩
الكينونة الإجمالية : ٤٦	اللاهوت : ٩-١٠
كينونة الأرض : ٧٠-١٧٠-	لجة الكمال : ١٤٥
٢٢٣	لجة بحر الأحدية : ٥٤
الكينونة الأولى : ٢٤٨	اللحم : ٥٢

اللسان : ٦٦	لون الذهب : ٢٧٨-٢٨٠
اللطايف المستحثة : ٢٧٠	لون السماء الثالثة : ٢٧٧
اللطخ : ٥٩-٢٤٤-٢٤٥	لون المرأة : ٨٨
٢٤٨	لون باطن السماء الثالثة : ٢٧٧
اللغات : ١٢٦-١٧٣	الليل : ٨٠-٨١-٨٢-٨٣
اللفظ : ١٥-١٦-٢١-٤٧-	٢٦٦
١٨٤-١٨٥-٢١٠-٢١٤	المؤثر : ١٥-١١٦-١٤٠-١٧٦
لفظ الأرض : ٢١٢	-٢١١-٢٤٠-٢٥٧-٢٧٧-
لفظ السماء: ٢١٢-٢١٤-٢١٨	٢٧٨
لم : ٥١-١٩٩-٢٠٠	مؤثرات الآثار الغير القارة :
لن : ١٩٩	٢٥٥
لواحق الحدود الستة : ٥٦	المؤمن : ٨٥-٨٨-٨٩-٩١
اللوازم : ٤٣-٥٦	ما : ١٧٠-١٩٣
لوازم الألفاظ : ١٧٤	ما الاستفهامية : ١٩٦-١٩٧-
لوازم السماوات : ٢٦٤	١٩٨
اللوح : ٢٢٥-٢٤٢-٢٤٣-	ما التعجبية : ١٩٥
٢٤٤-٢٥٢-٢٨٢	ما الزائدة : ١٩٥-١٩٦
اللون : ٢١-٦٦-٦٨-١٠٣-	ما المصدرية : ١٩٦
١٠٧-١٥١-١٩٩-٢٧٢	ما الموصولة : ١٩٤

ما النافية : ١٩٥-١٩٦	مادة الأرض : ٢٦٢-٢٦٥
ما تحت العقل : ١٩٠	مادة الأرواح : ٢٧١
ما والكشف : ١٩٧	مادة الأفلاك : ٢٧٠
الماء : ٦١-٧٦-١٤٠-١٤٨-	مادة التسعة : ٢٦٠
١٤٩-١٥٥-١٧٣-٢٥٧-	المادة الجسمية : ٤٠
٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-	مادة الحياة : ١٤٨-١٤٩
٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-	مادة الروح : ٢٨٢
٢٧١-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-	مادة السماء الخامسة : ٢٨٣
٢٧٨	مادة السماء الرابعة : ٢٨٣
الماء الأول : ٢٧٠	مادة السماوات : ٢٥٩-٢٦٢-
الماء الجامد : ٢٧٦	٢٦٥-٢٧١-٢٧٢
الماء الرجراج : ٢٦٥-٢٦٩-	مادة العقول : ٢٧١
٢٧٠	مادة الماء : ٢٦٧
الماء الزخار : ٢٦٣	مادة المثال : ٢٧١
ماحض الإيمان : ١٦	مادة المرة السوداء : ٢٨٢
ماحض الكفر : ١٦	المادة النفسية : ٤٠
المادة : ١٧-٣٨-٤٠-٥١-٦٠-	مادة النفوس : ٢٧١
١٤٩-٢٥٧-٢٦٥-٢٧٥-	مادة حياتهم ^{عليه السلام} : ١٤٩
٢٨١	الماديات : ١٧٠

مبدأ التجريد : ١٤٠	ماديات الكثرات : ٤١
مبدأ التفريد : ١٤٠	الماهيات : ١٠٧-٨٥-٥١-
مبدأ الجلال : ١٣٧	٢٧٥-٢٠٣-١٧٧
مبدأ الجمال : ١٣٧	المباحات : ١٢٧
المبدأ الحقيقي : ١٤٦-١٤٥	مبادئ أسماء الله الظاهرة : ٢٣٧
مبدأ الخلق : ٣٣	مبادئ الملائكة : ١٢٣
مبدأ الذوات وهم عليه السلام : ٢٣٦	المباينة الكلية : ٥٥
مبدأ السماوات : ١٧٠-٢٢٣-	المبدأ : ١٣٥-١٠٧-٦٦-٢٧-
٢٥٣	١٤٢-١٤٥-١٤٦-١٥٩-
مبدأ الصفات وهم عليه السلام : ٢٣٦	١٧٩-٢١٣-٢٢٠-٢٥١-
مبدأ الصور : ٢٧٤	٢٧٥-٢٦١-٢٥٢
مبدأ العزة : ١٣٧	مبدأ اسم الولي : ١٧٥
مبدأ العلي : ١٣٧	مبدأ اشتقاق : ١٥
مبدأ الفؤاد : ١٧	مبدأ الأجزاء الأرضية : ٢٦٩
المبدأ الفياض : ٢٠٤	مبدأ الأرض : ١٧٠-٢٢٣-
مبدأ الكائنات : ١٧٣	٢٥٣
مبدأ الكمال : ١٣٧	مبدأ الأشياء : ٤٣
مبدأ الموجودات : ٢٣٢	مبدأ الإفاضة : ٢٥٨
مبدأ النوم : ١٤٦	مبدأ الاسم الأعظم : ١٣٧

٤٩	المبدأ الواحد : ١٧٣
مثال المؤثر : ٢١١	مبدأ الوجود وهم عليه السلام : ٢٣٦
المثال الملقى : ٢٧٠	مبدأ ظهور الأسماء : ١٦٥
المثل النورية : ٢٤٥	مبدأ ظهور الصفات : ١٦٥
الحجاز : ١٣٨-٢١٠-٢١٢	مبدأ هو : ١٣٧
بجازي الخلق : ١٠٥	مبروء : ١٨٠
المجردات : ٤٠-١٧٠	مبين الأسباب : ١٩٤
مجردات الكثرات : ٤١	المتخيل : ٧٩
مجرى الروح : ٦٦	المتعينات : ٨
مجمع اللام والياء : ١٩٣	المتفرق : ٧٣
المحمل : ٢٩-٢٥٧	المتكلم : ٢٥٥
المجموع المركب : ٧	التمحض : ٣٣-٣٤-٣٦-٤١
المجموع الوجداني : ٢١٦	التميمات : ٥٦
محال الأسماء : ٢٢	متميمات الإيجاد : ١٨
محال في : ٢٠٥	متميمات التكوين : ١٨
الحب : ١٢٨	متميمات السماوات : ٢٦٤
الحبة : ١٢٩-١٥٢-١٦٤-	المتولدات : ٧٠-١٤٩
٢٥٢	المتى : ١١٤
حبة المعصومين عليه السلام : ٢٥٢	المثال : ٩-١٧-٣٤-٣٨-٤٨-

المحبوب : ١٢٨-١٢٩-١٣٦	المداد : ٢٠٣
المحرمات : ١٢٦-١٢٧	المدار : ٢٦٧
محل الأسماء : ١٠٤	مدار التوحيد : ١٣٤
محل الأسماء الفعلية : ١٠٣	مدار الوجود : ٨-١٦
محل الاستفاضة : ٢٥٨	المدير : ٧٥
محل الحساب : ٢٧٤	المدة الزمانية : ٢٣٧
محل الرسم : ١٤٣	المدد : ٧٦-١٠١-٢١٥
محل العدد : ٢٧٤	مدلول الضمائر : ١١٥
محل القيومية : ١٠١-١٠٣	مدلول العلم : ١١٥
محل مشيئة الله : ١٨٣	مذروء : ١٨٠
محنة أيوب : ١١٠-١١١	المذي : ٧٥
محو الموهوم : ٢٩	المرآة : ٧٨-٨٨-٩٠
المحور : ١٥٢	مرآة الخيال : ٧٩
المحيي : ١٣	مرآة الشخص : ٨٤
المخالفة : ٥٨	مرآة خيال الرائي : ٨٤
مخالفة المعصومين : ٢٥٢	المرئي : ٨٨-٨٩
المخلوقات : ١٥-٢٨-٣٧-٦٩	المرابطة الحقيقية : ٢١٣
١٠٢-١١٠-١٤٥	المرايا : ٢٢٣
المد : ٢٧٤	مرب الحادث : ٢٧

المسمى : ١٥-٢٣-٢٤-٢٧-	المربي للجامعة الكاملة : ١٠
١٠٥-٢١٠-٢١٣-١٢٥	مربية الكتاب : ٢٧٧
المشاهدة : ٢٦٩-٢٧٧	المرّة السوداء : ٢٨٢
المشارك : ٢٤٤-٢٤٨-٢٤٩	مرجع الخلائق وهم عليه السلام :
المشاعر : ١٣٧-١٩٠	٢٥٢
مشاعرهم عليه السلام : ٢١٥	مرد الوجود وهم عليه السلام : ٢٣٦
المشتقات : ٤٥	المركب : ١١٥-١٥٤-١٧٥-
المشخصات : ١٤	٢٤٣
مشروح العلل : ١٩٤	المركبات الخبيثة : ٢٤٣
المشهود : ٢٥٨	مركز شمس الأزل : ٢٥٩
المشيئة : ١٣-٢٨-٥١-١١٩-	المزاج : ٦٤-٦٧-٢٧٧-٢٧٨
١٣٩-١٤٠-١٦٧-١٨٧-	المزن : ٢٧٠
٢٠١-٢٥٣	المسامات : ٦٧
مشيئة المعصوم عليه السلام : ١١٩	المسيبات : ٥٧-١٠٦
المصباح : ٢٥١	مستحجات غيوب الإمكان : ١٢
المصبوغ : ٢١-١٠٣-١٠٧-	المستحبات : ١٢٧
١٥١	مستمد : ٦٩
المصداق : ٤٥-١٣٨	المستنطق : ١٠
المصدر : ١٧-٤٠-١٩٦-٢٦٨	مسكن أولي العلم : ١٦٤

- المصنوعات : ١٦٧
 المضغة : ٥٢
 المطعم : ٨٣
 مظاهر اسم الله الأعظم : ٢٦٥
 مظاهر الروح : ٢٨٢
 مظاهر الشيطان : ٨٩
 مظاهر الله : ٨٩
 مظاهر الماء : ٢٧٠
 مظاهر الوجود : ٨٩
 مظاهر علي عليه السلام : ١٣٩
 مظاهر في : ٢٠٥
 المظهر : ١٩١
 مظهر الاسم الأقدس : ١٠
 مظهر الحي : ١٣
 مظهر الروح الرقائقي : ٢٤٢
 مظهر العرش : ١٣
 مظهر القيوم : ١١٣-١٠٦-١٣
 مظهر النبوة : ١٣
 مظهر النفس الكلية : ٢٤٢
 مظهر جميع الأشياء : ١٨٥
 مظهر جميع الصفات : ١٨٥
 مع : ٢٠٣
 المعاد : ٧٢
 معاد الوجود وهم عليه السلام : ٢٣٦-٢٥٢
 المعادن : ١٥٣
 معادن الكثرات : ٤١
 المعارف الربانية : ٧١
 المعاصي : ٧١-١٢٦-٢٢٣
 المعاصي الصغيرة : ١٢٧
 المعاصي الكبيرة : ١٢٧
 المعاني : ١٥-١٨-١٦٩-١٧٣-١٨٤
 المعاني الباطنية : ٢٠٢
 المعاني الخارجية : ٨٣
 المعاني الذاتية : ١٥
 معاني اللام : ١٧٦
 معاني ما : ١٦٩-١٩٤

المعدة : ٦٤-٦٦-٦٧	معنى الظرفية : ٢٠٦
معدن العزة والجبروت : ٢٥٦	معنى النوم : ٧٠
معدن حكم الله : ١٨٣	المعين : ٤٤
المعدوم : ٥١	المغارب : ٢٤٤-٢٤٥-٢٤٨
المعراج : ١٤٠	٢٤٩
المعرفة : ٣٤-١٧١-١٨٧	المغايرة : ١٣٨-١٨٧
٢٣٦-٢٣٣	مفاهيم الصفات الذاتية : ٤٤
معرفة الإمام علي عليه السلام : ٢٣٣	المفصل : ٢٥٧
المعرفة الشهودية : ٢٣٣	المفعول : ١٨٢
المعرفة العيانية : ٢٣٣	المفعول الأول : ١٨١
معرفة الله تعالى : ٤٦-٤٧-٤٨	المفعول المطلق : ٤٠-١٩٦
١٦٣-	٢٦٨
معطي الشيء : ٤٥	المفعول به : ٤٠
المعلول : ٤٥-١٨٢	المفهوم : ٤٤-١٣٨
معلولات علم العلة : ٤٢	المقابلة : ٢٤٣
معلوم : ١١٦	مقابلة الأنوار : ٧١
المعمول : ١٣٩-١٤٢	مقادير أجرام الأرض : ١٧٠
معمول الكاف : ١٨٧	مقادير أجرام السماوات : ١٧٠
معنى الصورة : ٢٤٥	المقارنات : ٢٧٦

المقام : ٨-٢١-٢٣-٢٩-٣١-	مقام الاجتماع : ١٩٤
٣٤-٣٥-٣٦-٤٩-٥٢-٧٢-	مقام الاختلاف : ١٩٤
٧٧-٢٣٩-٢٤٩	مقام الاسم : ١٠٢
مقام (العلي) : ١٤٣	مقام الافتراق : ١٣
مقام (الله) : ١٤٣	مقام الباطن : ٩٩
مقام أسماء الأفعال : ١٠٢	مقام البساطة : ١٧٥-٢٦٩
مقام أو أدنى : ٢١٦	مقام التأويل : ٩٩
مقام الإجمال : ٥٠-٥١-١٩٦-	مقام التجلي بعد التجلي : ٥٤
٢١٤-٢١٥	مقام التشريع : ١٢٦
مقام الآحاد : ٢٣٩	مقام التفصيل : ٥٠-١٣٤-
مقام الأداء : ١٤٣	١٩٦-٢٧٤
مقام الأزلية الحقيقية : ١٠١	مقام التكوين : ١٢٦
المقام الأسفل : ١٩٧	مقام الجامع : ٤٠-٢١٥
مقام الأشياء : ٢٢٤	مقام الجمود : ٢٦٧
المقام الأعلى : ٢٣٧	مقام الجهل البسيط : ١٩٧
مقام الإنية : ١٩٥	مقام الجهل المركب : ١٩٧
المقام الأول : ٣٥	مقام الحب : ١٢٩
مقام الإيجاد : ١٤٩	مقام الحدوث : ١٩٥
مقام الاتصال : ١٣-٧٦-١٩٤	مقام الحدود : ١٨٣

مقام الخلق : ١٤٩	مقام الكثرة : ١٩٦-١٩٥-٥١
مقام الربوبية : ١٢٠	مقام الكمال : ١٩٥
مقام الرضوان : ٥٩	مقام الله : ١٢٤-١١٣-١١٢
مقام السفير : ١٢٥	مقام المحبة : ١٩٤-١٢٩-٥٤
مقام السنة : ٤١-٣٧-٣٥-٣٤	مقام المقابلة الممكنة : ٢٧١
٤٦-	مقام المقبول : ١٤٣
مقام الصاد : ٢٠٣	مقام الموت : ٥٨
مقام الصعود : ٥٢	مقام النبوة : ٢٣٥
مقام الصفة : ١٩٥-٥٤	مقام النبي : ١٢٢
مقام الصور : ٢٧٤	مقام النقصان : ١٩٥
مقام الضياء القائم : ٢٤٨	مقام النقطة : ٢٣٩
مقام الطينة : ١٤٦	مقام النوم : ٤٠-٣٨-٣٦-٣٥
مقام الظهور : ١٩٢	٧٩-٦٩-٥٨-٥٤-٤٦-٤١-
مقام الظهور بعد الظهور : ٥٤	٢٤٨-١٥٥-
مقام العلم : ١٩٦	مقام الهاء : ١٤٣
مقام الفؤاد : ٢٠٣	مقام الوجه : ٥٩
مقام الفرق : ٢١٥-١٩٤	مقام الوحدة : ١٧٥-١٠١-٥١
مقام القسم : ١٨٢	٢١٤-١٩٦-١٩٥-١٨٧-
مقام القيومية : ١٢٠	مقام الوصال : ٧٦

- مقام الوقوف : ٥٩-٢٦٧
 مقام الولاية المطلقة : ١٢٢
 مقام جلال العظمة : ٢١٥
 مقام جلال القدرة : ٢١٥
 مقام الجمال : ١٩٤
 مقام حقيقتهم عليه السلام : ٢٤٧
 مقام حكم الظاهر : ٢٨٣
 مقام رب الماء : ٢٦١
 مقام عدم الإضافة : ٥٤
 مقام عدم الحد : ٥٤
 مقام عدم الكيف : ٥٤
 مقام عدم النسب : ٥٤
 مقام علي عليه السلام : ١٩٤
 مقام محمد ﷺ : ١٩٤
 المقامات : ٢٧-٤٠-٥٠-٥٤-
 ١٥٥-١٦٣-١٦٤-١٩٢-
 ٢١٥-٢١٩-٢٣٧-٢٤٧
 مقامات أهل الجنة : ٥٩
 مقامات الأسماء والصفات : ٤٦
 مقامات التوحيد : ١٩٠-١٣٤
 مقامات السالكين : ١٨١
 مقامات الصورة : ١٧٥
 مقامات الله : ٢٢
 مقامات المعصوم عليه السلام : ١١٣
 مقامات جميع المعارف : ١٦٥
 مقاماتهم الذاتية عليه السلام : ٢١٥
 المقبول : ١٧٦-١٧٧-١٨١-
 ١٩٤-١٩٦-٢٦٨
 مقبولات اللام : ١٨٤
 المقتضي : ٨٢-١١٦
 مقتضيات الأحكام : ١٩٣
 مقتضيات الغيبة : ٨٤
 المقدار : ٧٩-٢٥٣
 مقدار النوم : ٦٤
 مقدمات الموت : ٥٧-١٤٩
 المقيد : ٤٤
 المكان : ٢٢-٣٣-٢٣٧
 المكروهات : ١٢٧-١٤٦

المكملات : ٥٦-٢٦٤	المنافقون : ٢٤٣-٢٤٤-٢٤٨
المكون : ٨-١٢٦-١٦٧-٢٦٧	٢٥٢
٢٦٨-	المنبي : ١٥
الملائكة : ١١٩-١٢٠-١٢٢-	المنتهى : ١٧٩
١٢٣-١٢٥-١٥٧-١٧٠-	المندوبات : ١٢٧
٢٤٥-٢٥٠-٢٦٣	المنذر : ١٤-٢٥٣
الملائكة المدبرات : ٧٢	منزل الاتصال : ١٩٤
الملك : ٩-١٥-١٦-٩٦-١٥٧	المنسيات : ١٣٠
ملك الرؤيا : ٧٨-٩٥	منشأ الأرض : ١٧٠-٢٢٣
ملك الله تعالى : ٢٨-٣١	منشأ الأفلاك : ٢٧٠
ملكة الربوبية : ١٢٦	منشأ الاسم الأعظم : ١٣
ملكوت الله تعالى : ٣١	منشأ السماوات : ١٧٠-٢٢٣
ممتنع الذكر : ١١٦	منشأ القيوم : ١٣
من : ١٧٩	المنطق : ١١١
من حيث ربه : ١٩٥	منكر للصدق المطلق : ٢٥٣
المناسبة : ٥٨-١٨٥	المني : ٧٥
المناسبة الذاتية : ١٧٣-٢١٠-	المنير : ١١٩-١٢٣-٢٥٥
٢١٣-٢٦٩	مهبط الأسماء الفعلية : ٢٦٦
المنافرة : ٧٣	المهيمن : ٢٧

الموجودات المقيدة : ١١٣	المواد : ٨٨
الموصوف : ٢١-٢٤-١٠٣-	مواد السماوات : ٢٧٢
١٠٧-١٥١	الموافقة : ١٨٦-٥٨
الموضوع : ١١٦	موافقة العالي للسافل : ٥٥
الموضوع له العام : ٢١٤-٢١٩	مواقع في : ٢٠٦
موقف أولي العلم : ١٦٤	الموانع : ٨٢
المولود : ١٥٣-١٥٦	الموت : ١٦-٥٦-٥٧-٥٨-
ميادين التوحيد : ١٨٩	٧٠-٧٥-١٤٧-١٤٨-١٤٩-
المياه الثقيلة : ٢٠٨	٢٨٠-٢٨١
الميت : ٧٢	موت الانقطاع إلى الله : ٩٨
ميزان الأعمال : ١٠٥	موت الباطن : ٩٧
الميم : ١٧٦-١٧٩-١٩١-	موت العالم الأكبر : ٧٠
١٩٣-١٩٤-١٩٦-١٩٩-	الموت وهلال الدين : ٩٨
٢٠٠	موج البحر : ٢٦٣-٢٦٥
الميم والاتصال : ١٩٤	الموج المكفوف : ٢٦٣-٢٧٣-
الميم والحقيقة المحمدية : ١٩٦-	٢٧٤
٢٠٣	الموجود : ١٦-٦٩-١٣٤-
الميم والوصل : ١٩٤	١٤٩-١٥٢-١٦٦-١٦٩-
ميولات الخلائق : ٧١	١٧٣-٢٣٩-٢٤٠

٢٣٦-٢٣٥-٢٣٤	النائم : ٧٢
النبي والسماء : ٢١٩	النار : ٦٠-٩١-١٥٤-١٧٥-
النجاسة : ٧٥	٢٤٩-٢٥٧-٢٦٤-٢٦٥-
النجم الثاقب : ٢٨١	٢٦٨-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-
النجوى : ٧٨	٢٧٩
النزول : ٥٠-٥١-١٧٩-	نار التكوين : ٢٧٠
٢٦٩	نار الطبقة الأولى : ٢٧٨
النساء الأربع : ١٥٥	النار والمعصومين عليهم السلام : ٢٥٢
النسبة : ٣٦-١٠١-١٥٩-	الناري : ٢٦٧
١٦٧-١٦٨-٢٤٠-٢٤١-	الناس : ٤٨-٤٩-٦٤-٧٠-
٢٦٩	الناظر : ١٠-١١-٣٦-٣٧-
نسبة آثارهم عليهم السلام : ٢٤٠	ناظر العين : ١١-١٩
النسبة الارتباطية : ١٣	نبات الكثرات : ٤١
نسبة الشعاع : ٢٥٥	النبض : ٦٦-٦٧-٦٨
النسيان : ٦٧-١٣٠-٢٦٤	النبوة : ٧٢-٢١٤-٢٥٣
النشأة الاسمية : ٢٠٤	النبي ﷺ أسبق الموجودات :
النشأة البشرية : ٢٠٤	١٠٤
النشأة الجسمانية : ١٧٥	النبي : ٩١-١١٢-١٢٧-١٢٩
نشوء الإضافات : ١٠	-١٣٠-١٣١-١٣٢-٢٣٣-

- نشوء المتعلقات : ١٠
 النظفة : ٥٢
 النظام : ١٠٦
 نظام الوجود : ١٧١
 النظر : ٣٥-٤٨-٤٩-٥٨-٥٩
 - ١١٣
 نظر إلى الأسفل : ١٩٥
 نظر إلى الأعلى : ١٩٥
 النظر إلى الله تعالى : ٣٣
 النظر إلى ما : ١٩٦
 نظر السافل : ٥٦
 نظر الشمس : ٢٧٧
 نظر العالي : ٥٦-٥٧
 نظر الماء : ٢٦١
 نظر الهيبة : ٢٦٥
 النظم الطبيعية : ٥٢
 النفس : ٨-١٧-٣٥-٣٦-٣٧
 - ٤٢-٤٧-٥٨-٦٣-٦٧-٦٩
 - ٧١-٧٢-٧٥-٨٢-٨٦-٨٨
 - ١٨٥-٢٢١-٢٤٣-٢٧٢
 النفس الأمارة بالسوء : ٧٠-٨٥
 النفس الحساسة الفلكية : ٧٥
 النفس الحيوانية : ٦٥
 النفس الرحمانى الأولي : ٢٠١
 النفس الطيبة : ١٥٥
 النفس القدسية الإنسانية : ٧٥
 النفس الكلية : ٢٤٢
 نفس الله تعالى : ١٠٥-١٠٦-
 - ١١٧-١١٨-١٢٤-١٥٦
 ٢٣٩
 نفس الماء : ٢٦١
 النفس المجردة : ٣٨
 نفس المعصومين عليه السلام : ١٢٤-
 ٢٧٢
 النفس الملكوتية : ١١٨
 نفس النبي ﷺ : ٢٣٣
 نفس الواو : ٣٠
 النفي : ٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٤٢

١٥٨-١٥٥-١٥٢-١٤٦	-١٩٥-١٠١-٥١-٥٠-٤٣-
-٢٢٣-٢١٩-٢١٣-١٧٥	٢٠٠-١٩٦
-٢٤٩-٢٤٣-٢٣٧-٢٣٦	نفي التأييد : ٥٢
٢٧١-٢٦٩-٢٥٨-٢٥٧	نفي السنة : ٤١-٤٢-٤٧-
النور الأخضر : ٢٧٢	١٢٠-١٢٣
نور أمير المؤمنين عليه السلام : ١١٩-	نفي الماضي : ٥١
١٢٣	نفي النوم : ٤١-٤٢-٤٧-
نور اسم الله الحي : ٨	١٢٠-١٢٣
النور الأبيض : ١٩٩-٢٤٧-	نفي بلا كيف : ٥٣
٢٧٢	النقص : ٧٩-٣٣-١٠٦-١٠٧
النور الأحمر : ١٩٩-٢٤٧-	-١٠٨-١٣٨-١٦٦
٢٧٢	النقطة : ٨-٩-٤٠-٧٠-١٤٥
النور الأصفر : ١٩٩-٢٤٧-	النهار : ٨٠-٢٦٦
٢٧٢	النهايات : ٢٦٤
النور الأعظم : ١٥٦	نهي الأولياء : ١٢٤
النور الأقدم : ١٥٤	النهي العدمي : ٥١
النور الأول : ١٤٥	نواب النبي : ١٢٧
نور التوحيد الظاهر : ٢٩	النور : ٨-١٠-٢٧-٢٨-٢٩-
نور الحسن عليه السلام : ١١٩	-١٤٥-١٢٣-١١٩-٦٩-٥١

٥٤-٥٣-٥٢-٤٩-٤٧-٤٦-	نور الحسين عليه السلام : ١١٩
٦١-٥٩-٥٨-٥٧-٥٦-٥٥-	نور الستر : ٨٩
٦٩-٦٨-٦٧-٦٦-٦٥-٦٤-	نور الشعاع : ١١٩
٧٩-٧٦-٧٥-٧٢-٧١-٧٠-	نور الكواكب : ٢٠٩
-١٠٨-١٠٧-١٠٦-٩٩-	نور الله تعالى : ٩١-١١٩-
-١٢٠-١١٦-١١٣-١١٢	٢٣٧
-١٢٦-١٢٥-١٢٢-١٢١	نور المحبوب : ١٢٨
-١٣٨-١٣٧-١٣٢-١٣٠	نور المعصومين عليهم السلام : ٢١٩-
-١٤٧-١٤٦-١٤٥-١٤٣	٢٦٤-٢٢٥-٢٢٣
-١٥٥-١٥٢-١٥١-١٤٨	النور المقدس : ٢٥٨
١٩٢-١٦٦-١٥٨-١٥٦	نور النار : ٢٥٧-٢٧٨
نوم الإنسان : ٦٦	نور النبي ﷺ : ٢٣٩
النوم الدائم : ٧٢	نور عظمة الله سبحانه : ٢٣٦
نوم السكران : ٦٦	نور فاطمة عليها السلام : ١١٩
نوم العالم الأكبر : ٧٠	النوراني : ٢٦٧
نوم المخلوقات : ٦٩	النورانية : ١٤٥
النوم النافع : ٥٨	النوع الكلي : ١٤
نوم النهار : ٦٤	النوم : ٢٥-٢٧-٣١-٣٢-٣٣
النوم والكثرة : ١١٢	٣٥-٣٦-٣٨-٤٠-٤١-٤٥-

النون : ١٣-١٧٥-١٧٩-٢٠٠	هو : ١٨-١٩-٢٠-٣٠-٥٧-
٢٧٠-٢٦٦-	١٣٥-١٣٧-١٣٨-١٤٣-
النير الأقدم : ١٥٦	١٩١-٢٠٥
النيران : ٦٠	هو والأسماء الحسنی : ٢٦٦
الهاء : ١٣٣-١٣٤-١٣٥-	الهواء : ٦٨-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤
١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٤٠-	٢٦٨-٢٧٦-
١٤٣-١٦٣-١٦٩-١٧٣-	الهواء والمربي : ١٣
١٨٨-١٩٠-١٩١-٢٦٦	الهوائي : ٢٦٧
هاء الضمير : ١٦٩-١٧٣	هورقليا : ٧٩-٨١-١٦٥
هاء الهبوط : ١٩١	الهوى : ٧٦-٨٥
الهاء والطاعة : ١٣٥	هويات الأشياء : ٣٤
الهاء ونفي السنة : ١٣٧	هوية الأثر : ١١٦
الهاء ونفي النوم : ١٣٧	الهوية المطلقة الكبرى : ١٣٨
الهادي : ١٤-٢٥٣	الهيئات الشمسية : ٢٠٩
الهاضمة : ٢٦٨	هيئة الإحاطة : ٢١٥
الهبوط : ٥٠	هيئة الإفاضة : ٢٧٠
هتك الستر : ٢٩	هيئة الاستدارة : ٢٧٠
هتك حجاب الإنيات : ٢٩	هيئة التعبير : ٨٤
الهلاك : ٣٥	هيئة الصورة : ٨٨-٩٠

٢٥٣	هيئة الغنى : ٢٧٠
الواضع : ١٨٥	هيئة الفاقة : ٢٧٠
الواقع : ٢٤٩	هيئة الفقر : ٢٧٠
الواقعي الأولي : ٢٨٠	هيئة المرأة : ٨٨-٩٠
الواهمة : ٢٦٠	الهياكل الأحد عشرة : ٢٠٥-
الواو : ٣٠-١٣٤-١٨٦-١٩٠	٢٥٣
١٩١-	هياكل التوحيد : ١٠-٢٩
الوجدان : ١٣٦-٢٨٠	هياكلهم ^{عليه} : ٢٠٥-٢١٩-
الوجنتين : ٦٧	٢٥٣
الوجه : ٣٤-٣٥-٤٠-٦٦-	الهيكلي الأعلى : ٨٣
١٥٨-١٢٨-٦٧	الهيمنة : ١٠-٢٧-١٨٠
الوجه الأسفل : ٢٤٢	هيمنة الاسم : ٢١-٢٧-١٠٢
الوجه الأعظم : ١٠٧-٢٥٩	هيمنة قهارية الله : ٣١
الوجه الأعلى : ١٨٧-١٩٧	الواجب : ٤٢-٤٤
الوجه الباقي : ١٥١-١٥٥	الواحد : ٨-٩-١٠-١٦-٢١-
وجه الله تعالى : ١٠-٢٣-٣٧-	٣٠-٣١-٤٠-٥١-٦٩-١٤١
٧٥-٧٦-١٠٤-١٠٥-١٠٦-	١٨٩-٢٢١-٢٦٦-
١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-	الواحدية : ٣١-١٦٥
١١٨-١٣٧-١٥١-١٥٤-	الواسطة : ٧٨-١١٣-٢٣٥-

١٤٥-١٤١-١٣٨-١١٠-٥١	١٥٥-٢٣٨-٢٣٩-٢٥٢-
-١٩٤-١٩٣-١٩١-١٦٦-	٢٥٨
-٢٠٠-١٩٩-١٩٦-١٩٥	وجه المبدأ : ١٣٥
٢٦٨-٢١٤	الوجه الواحد الظاهر : ١٨٩
الوحدة الفعلية : ٤٩	وجه مبدأ الشمس : ٢٥٨
الوحدة المشوبة : ٤٣	الوجه والزمان : ٢٣٨
الوحدة المطلقة : ١٣٨	الوجه والمكان : ٢٣٨
الوحي : ٢٣٤	وجهه عالم الوجود : ١٠
ودائع النبي : ١٢٧	الوجود : ٤٠-٤٢-٤٤-٤٥-
الودي : ٧٥	٤٩-٥١-٦٩-٧٧-٩١-١٠٤
الوذي : ٧٥	-١٧٨-١٧١-١٦٨-١٠٦-
وراء الأجسام : ٧٩	-٢١٢-٢١٠-٢٠٠-١٩١
ورم الجفون : ٦٦	-٢٣٧-٢٣٦-٢٢٣-٢١٨
وزن الغذاء : ٦٣-٧٧	٢٦٦-٢٦٠-٢٥٨
الوسائط : ١٢٤-٢١٣	وجود الأشياء بهم عليه السلام : ٢٢٣
الوسيلة : ٢٣٥	الوجود المقيد : ٤٠-٤٩-٢٠١
الوصف : ٤٧-٤٨-١٣٤	وجود فاطمة عليها السلام : ٢٥١
الوصف التأثيري : ٢٧٠	الوجودات : ٧-١٨٩
الوصف الحالي : ٤٨	الوحدة : ١٤-٢٩-٤١-٤٢-

٢١٩	وصفه تعالى لعباده : ٤٧
وضع ما : ١٩٤	الوصف المقالي : ٤٧
وقت القيلولة : ٦٤	الوصي والأرض : ٢١٩
وقت المطر : ٦٤	الوصي والسماء : ٢١٩
وقت النوم : ٦٤	الوضع : ٧٨-١١٥-١٩١-
وقوع الأكدار : ٧٣	٢٢٠-٢١١
وقوع الشيء : ٨٠	وضع اسم العالي للسافل : ٢١١
الولاية : ١٥٤-١٥٨-١٦٣-	وضع الأرض والسلسلة الطولية :
١٨٠-١٨٢-١٨٤-١٨٦-	٢٢١
٢١٤-٢١٦-٢٢٤-٢٥٣	وضع الأرض والسلسلة العرضية:
الولاية الظاهرة : ٢٠٥	٢٢١
الولاية الكبرى : ١٥٤	الوضع الأولي : ١٧٠-١٧٧-
الولدان : ٢٤٤-٢٥٢	٢١٢-٢١٤
الولي : ١٩-١٧٥-١٧٨-١٧٩	الوضع الخاص : ٢٠٩
١٨٢-٢٥٣-	وضع السماء والسلسلة الطولية :
الوهم : ٩٠-٢١٨	٢٢١
الياء : ١٤٠-١٩٣-١٩٤-	وضع السماء والسلسلة العرضية :
٢٠١-٢٠٥	٢٢١
الياء وعلي <u>اليس</u> : ٢٠٣	الوضع العام : ٢٠٩-٢١٤-

اليابس : ٧	-٢٣٩-٢٥٢-٢٥٧
الياقوتة الحمراء : ٢٦٤-٢٧٤-	يد الملك الأعظم : ١٥٧
٢٧٨-٢٧٩-٢٨٣	اليقظة : ٤٩-٦٠-٩٢
اليوسة : ٢٦٥-٢٦٨-٢٨٢	ينبوع الاسم الأعظم : ١٨
يوسة الحفظة : ٢٥٧	ينبوع حياتهم عليه السلام : ١٤٩
اليوسة الهبائية : ٢٧٦	اليوم : ٨-٩
اليد السفلى اليسرى : ٢٠٢	يوم الصورة : ٢٦٥
اليد العليا اليمنى : ٢٠٢	يوم المادة : ٢٦٥
يد الله تعالى : ٢٢-١٠٥-١٠٦	يومه الجمعة : ١٩٤

فهرس الأماكن والفرق والأقوام

هورقليا : ٧٩-٨١-١٦٥ .	كوفان : ١١١ .
جابلقا : ٨٠-١٦٥ .	بنو إسرائيل : ١٠٩ .
جابرسا : ٨٠-١٦٥ .	الكروبيون : ١٠٩ .
بيت المقدس : ٢٨٢ .	

فهرس الشعر العربي

- ولكل رأيت منهم مقاماً
٧٣ شرحه في الكتاب مما يطول
- صفاتك أسماء وذاتك جوهر
١١٤ بريء المعاني عن صفات الجواهر
- يجل عن الأعراض والكيف والمتى
١١٤ ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
- تعصي الإله وأنت تظهر حبه
١٢٩ هذا لعمرك في الفعال بديع
- فما الوجه إلا واحد غير أنه
١٨٩ إذا أنت عدت المرايا تعددا

كيف ترقى رقيق الأنبياء

٢٠٨ يا سماء ما طاولتها سماء

خير البرية بعد أحمد حيدر

٢٠٨ الناس أرض الوصي سماء

فقامت به الأشياء عن وجه حكمة

٢٢٤ كما ينبغي كل على وفق ذاته

بئر معطلة وقصر مشرف

٢٤٨ مثل لآل محمد مستطرف

حتى إذا اتصلت بهاء هبوط

*٧٧ عن ميم مركزها بذات الأجرع

أنا المطلوب فاطلبي تجديني

١٥٩ وإن تطلب سوائي لم تجديني

١٧٨

لدوا للموت وابنوا للخراب

*٢٠٨

أمن تذكر جيران بذي سلم

فهرس المصادر

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- اثنا عشر مسألة ، الشيخ علي بن الحسين الكركي ، طبعت ضمن الجزء الثالث من رسائل الكركي ، تحقيق الشيخ محمد الحسون ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٣- الإجازة بين الاجتهاد والسيرة ، الميرزا موسى الأسكوئي الحائري ، إعداد وتحقيق الشيخ أحمد البوشفيق ، الناشر لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحّد الأحسائي ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ .
- ٤- الاحتجاج ، الشيخ أحمد بن علي الطبرسي ، تحقيق السيد محمد باقر الخرسان ، دار النعمان ، النجف الأشرف - العراق ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٥- الاختصاص ، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ، تحقيق الأستاذ علي أكبر الغفاري ، جماعة المدرسين ، قم - إيران .

٦- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ، الشيخ محمد الطوسي، تصحيح وتعليق نير داماد الاسترآبادي ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، قم - إيران ، ١٤٠٤هـ .

٧- أدب الطف ، السيد جواد شير ، دار المرتضى ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

٨- الأربعون حديثاً ، الشهيد الأول الشيخ محمد بن مكي العاملي ، تحقيق ونشر مؤسسة الامام المهدي عليه السلام ، قم - إيران ، ١٤٠٧ هـ .

٩- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ، الشيخ محمد طاهر القمي الشيرازي ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مطبعة الأمير ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

١٠- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، الشيخ محمد بن محمد العكبري البغدادي ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، الناشر المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

١١- إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين ، الشيخ مقداد السيوري الحلبي، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ١٤٠٥هـ .

١٢- إرشاد القلوب ، الشيخ الحسن بن محمد الديلمي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط ٤ ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، الشيخ علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الاثير ، انتشارات اسماعيليان ، طهران - إيران .

١٤- أسرار الشريعة وأطوار الطريقة وأنوار الحقيقة ، السيد حيدر الآملي ، تقديم وتنقيح رضا محمد حدرج ، دار الهادي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

١٥- الأسفار الأربعة ، ملا صدر الدين محمد الشيرازي ، تقديم الشيخ محمد رضا المظفر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨١م .

١٦- إشراق الشمس ، السيد محمد رضا سلمان ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

١٧- الإصابة في تميز الصحابة ، الشيخ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٨- الأصول الأصيلة ، المولى محمد محسن الفيض الكاشاني ، عني بطبعه ونشره وتصحيحه والتعليق عليه مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ، سازمان چاپ دانشگاه ، ١٣٩٠هـ ، إيران .

١٩- أصول العقائد ، السيد كاظم الرشتي ، ترجمة الميرزا موسى الحائري ، منشورات مكتبة الميرزا الحائري العامة ، كربلاء - العراق .

٢٠- الأصول في علم الأصول ، ميرزا علي الإيرواني ، تحقيق محمد كاظم رحمان ستايش ، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ .

٢١- الاعتقادات ، الشيخ محمد بن علي القمي ، تحقيق عصام عبد السيد ، دار المفيد ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٢٢- الأعلام ، الأستاذ خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط ٥ ، ١٩٨٠م .

٢٣- أعلام الدين في صفات المؤمنين ، الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

٢٤- إعلام الوری بأعلام الهدی ، الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي ،
تحقيق ونشر مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم -
إيران ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ .

٢٥- أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين الحسيني ، دار التعارف
للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٦ هـ .

٢٦- إقبال الأعمال ، السيد علي بن طاووس ، نهض بمشروعه الشيخ
محمد الآخوندي ، دار الكتب الإسلامية ، طهران - إيران ، ط ٢ ،
١٣٩٠ هـ . (الطبعة الحجرية) .

٢٧- إقبال الأعمال ، السيد رضي الدين علي بن موسى جعفر بن
طاووس ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، مكتب الإعلام الإسلامي ،
ط ١ ، ١٤١٤ هـ .

٢٨- الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ،
دار الأضواء ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٢٩- إلهيات (الشفاء) ، علي بن الحسين بن سينا ، تحقيق قنواتي وسعيد
زايد ، راجعه وقدم له د. إبراهيم مذكور ، الجمهورية العربية المتحدة ،
بمناسبة الذكرى الألفية للشيخ الرئيس .

٣٠- أمالي السيد المرتضى ، الشريف علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين ،
تعليق السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، منشورات مكتبة آية الله
العظمى المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .

٣١- الأمالي ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق قسم الدراسات
الإسلامية - مؤسسة البعثة ، دار الثقافة ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ .

٣٢- الأمالي ، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ، تحقيق علي
أكبر غفاري ، جماعة المدرسين ، قم - إيران .

٣٣- الأمالي ، الشيخ محمد بن علي القمي ، قسم الدراسات الإسلامية -
مؤسسة البعثة ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ ، قم - إيران .

٣٤- الإمامة والتبصرة من الحيرة ، الشيخ علي بن الحسين بن بابويه
القمي ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم - إيران .

٣٥- أمل الآمل ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق السيد
أحمد الحسيني ، مكتبة الأندلس ، بغداد - العراق ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .

٣٦- الأنساب ، الشيخ عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تعليق عبد الله بن
عمر الباوردي ، دار الجنان ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م .

٣٧- الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل ، الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي ، تصحيح فاتن محمد ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٣٨- الإنصاف في مسائل الخلاف ، الشيخ عبد الرحمن الأنباري ، دار الفكر ، بيروت - لبنان .

٣٩- الأنوار في مولد النبي المختار ، الشيخ أحمد بن عبد الله البكري ، تحقيق نضال محمد علي ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٤٠- الأنوار النعمانية ، السيد نعمة الله الجزائري ، تحقيق السيد محمد علي القاضي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٤١- الآيات البينات في قمع البدع والضلالات ، الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، دار المرتضى ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٤٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الأديب إسماعيل باشا البغدادي ، تصحيح محمد شرف الدين

بالتقاياء ورفعت بيلكه الكليسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت -
لبنان .

٤٣- إيقاظ الهمم في شرح الحكم ، العارف أحمد بن عجيبة الحسني ،
تقديم ومراجعة محمد أحمد حسب الله ، دار المعارف ، القاهرة - مصر .

٤٤- إيمان أبي طالب ، السيد فخار بن معد الموسوي ، تحقيق د. السيد
محمد بحر العلوم ، دار الزهراء ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٧ م .

٤٥- البابليات ، الشيخ محمد علي يعقوبي ، دار البيان ، قم - إيران ،
ط ٢ .

٤٦- البايون والبهائيون ، د. همايون همتي ، دار الهادي ، بيروت -
لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٤٧- بحار الأنوار ، المولى محمد باقر المجلسي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت -
لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٤٨- البداية والنهاية ، الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق وتعليق
علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٤٩- البرهان في علوم القرآن ، الشيخ محمد بن عبد الله الزركشي ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط ١ ،
١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .

٥٠- بصائر الدرجات الكبرى ، الشيخ محمد بن الحسن بن فروخ
الصفار، تحقيق ميرزا محسن كوجه باغي ، مؤسسة الأعلمي ، طهران
- إيران ، ط ١ ، ١٣٦٢ ش - ١٤٠٤ ق .

٥١- البلد الأمين ، الشيخ إبراهيم الكفعمي ، تصحيح الأستاذ علي أكبر
الغفاري ، مكتبة الصدوق ، طهران - إيران ، ١٣٨٣هـ .

٥٢- البهائية تاريخها وعقيدتها ، عبد الرحمن الوكيل ، دار المدني ، القاهرة
- مصر ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

٥٣- بيان المختصر ، الشيخ محمود الأصفهاني ، تحقيق د. محمد مظهر
بقا، دار المدني ، جدة - السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٥٤- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، السيد علي
الحسيني الاستربادي الغروي ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه
السلام ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

٥٥- تاج العروس ، السيد محمد مرتضى الزبيدي ، منشورات مكتبة
الحياة، بيروت - لبنان .

٥٦- تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ، الأستاذ نور الدين الشاهرودي ،
دار العلوم ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .

٥٧- تاريخ الطبري ، الإمام محمد بن جرير الطبري ، راجعه وصححه
وضبطه نخبة من العلماء الأجلاء ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت - لبنان .

٥٨- تاريخ مدينة دمشق ، الشيخ علي بن الحسن ابن عساكر الشافعي ،
تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥هـ -
١٩٩٥ م .

٥٩- تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح
الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي ، دار صادر ، بيروت - لبنان .

٦٠- التبيان في تفسير القرآن ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق
أحمد حبيب قصير العاملي ، مكتب الإعلام الإسلامي ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٦١- تحرير القواعد المنطقية ، محمود بن محمد الرازي ، مكتبة الزواد ،
سيهات - السعودية .

٦٢- التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين ، السيد علي بن
الطاووس الحلبي ، تحقيق الأنصاري ، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث
الإسلامي ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٣هـ -

٦٣- تحف العقول عن آل الرسول ﷺ ، الشيخ الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني ، تعليق الأستاذ علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .

٦٤- التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية ، السيد عبد الله الجزائري .

٦٥- التحقيق في مدرسة الأوحـد ، الميرزا عبد الرسول الإحقاقي ، منشورات مكتبة الإمام الصادق عليه السلام ، الكويت - الكويت ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٦٦- تذكرة الحفاظ ، الإمام شمس الدين الذهبي ، تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار إحياء التراث العربي .

٦٧- التراث ، إعداد ونشر شركة المصطفى لإحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، العدد ٨ .

٦٨- تراث كربلاء ، السيد سلمان آل طعمة ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٦٩- تراثنا ، نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم - إيران ، العدد الرابع ، السنة الأولى ، ربيع ١٤٠٦ هـ .

٧٠- تراجم الرجال ، السيد أحمد الحسيني ، مكتبة آية الله العظمى
المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ١٤١٤هـ .

٧١- الترياق الفاروقي ، عبد الباقي العمري الموصللي ، دار النعمان ،
النجف الأشرف - العراق ، ط ٣ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

٧٢- التعجب ، الشيخ محمد بن علي الكراجكي ، مكتبة المصطفوي ، قم
- إيران ، ط ٢ ، ١٤١٠هـ .

٧٣- تعليقات على خمس رسائل للسيد كاظم الرشتي ، الشيخ إبراهيم
آل عرفات القطيفي ، إعداد عبد الغني آل عرفات ، طبعت مع كتاب
الردود والنقود ، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، بيروت - لبنان ،
ط ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

٧٤- التفسير الأصفي في تفسير القرآن ، المولى محسن الفيض الكاشاني ،
تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، مكتب الإعلام الإسلامي
، إيران - قم ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .

٧٥- تفسير ابن كثير ، الشيخ إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق ونشر
دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

٧٦- تفسير جوامع الجامع ، الشيخ الفضل بن أحمد الطبرسي ، تحقيق
ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران ،
ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

٧٧- تفسير الرازي ، الشيخ محمد بن عمر المشتهر بخطيب الري ، إعداد
الاستاذ محمد عبد الرحيم ، تقديم الشيخ خليل محيي الدين الميس ، دار
الفكر ، بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٧٨- تفسير سورة التوحيد ، الملا صدرا الشيرازي ، طبع ضمن مجموعة
رسائل فلسفية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٧٩- التفسير الصافي ، المولى محسن الفيض الكاشاني ، تحقيق الشيخ
حسين الأعلمي ، مكتبة الصدر ، طهران - إيران ، ط ٢ ، ١٤١٦ هـ .

٨٠- تفسير العياشي ، الشيخ النضر بن محمد بن مسعود بن عياش
السلمي السمرقندي ، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، المكتبة
العلمية الإسلامية ، طهران - إيران .

٨١- تفسير فرات الكوفي ، الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي ، تحقيق محمد الكاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر ، طهران - إيران ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .

٨٢- تفسير القرآن الكريم ، ملا محمد بن إبراهيم الشيرازي ، تصحيح محمد خواجهوي ، انتشارات بيدار ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٣٦٦هـ - ش .

٨٣- تفسير القمي ، الشيخ علي بن إبراهيم القمي ، تحقيق السيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب ، قم - إيران ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ .

٨٤- تفسير كثر الدقائق وبحر الغرائب ، الشيخ محمد رضا القمي المشهدي ، تحقيق مجتبی العراقي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .

٨٥- تفسير المحيط الأعظم ، السيد حيدر الآملي ، تحقيق وتعليق السيد محسن الموسوي التبريزي ، مؤسسة الطباعة والنشر ، طهران - إيران ، ط ٢ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٨٦- تفسير نور الثقلين ، الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ،
تصحيح وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، مؤسسة إسماعيليان ، قم
- إيران ، ط ٤ ، ١٤١٢ هـ .

٨٧- تلخيص المحصل ، الخواجة نصير الدين الطوسي ، دار الأضواء ،
بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٨٨- تهذيب الأحكام ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق السيد
حسن الموسوي الخرساني ، دار الكتب الإسلامية ، طهران - إيران ، ط
٤ ، ١٣٦٥ هـ ش .

٨٩- تقريب التهذيب ، الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،
دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار المكتبة العلمية ، بيروت
- لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ .

٩٠- التوحيد ، الشيخ محمد بن علي القمي ، تحقيق السيد هاشم الحسيني
الطهراني ، جماعة المدرسين ، قم - إيران ، ١٢٨٧ هـ .

٩١- الثاقب في المناقب ، الشيخ محمد بن علي بن حمزة الطوسي ، تحقيق
نبيل رضا علوان ، مؤسسة انصاريان ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ .

٩٢- ثواب الأعمال ، الشيخ محمد بن علي القمي ، منشورات الشريف
الرضي ، قم - إيران ، ١٣٦٨ هـ ش .

٩٣- الجامع لأحكام القرآن ، الشيخ محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،

مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

٩٤- جامع الأخبار ، الشيخ محمد بن محمد السبزواري ، تحقيق علاء آل

جعفر ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، بيروت -

لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٩٥- جامع الأسرار ومنبع الأنوار ، السيد حيدر الآملي ، تصحيح هنري

كرين وعثمان إسماعيل يحيى ، شركة انتشارات علمي ، إيران ، ١٣٦٨

هـ .

٩٦- جامع السعادات ، الشيخ محمد مهدي النراقي ، تحقيق وتعليق السيد

محمد كلانتر ، تقديم الشيخ محمد رضا المظفر ، مطبعة النعمان ، النجف

الأشرف - العراق .

٩٧- الجامع الصغير ، الشيخ عبد الرحمن السيوطي ، دار الفكر ، بيروت

- لبنان ، ١٤٠١ هـ .

٩٨- الجامع للشرائع ، الشيخ يحيى بن سعيد الحلبي الهذلي ، تحقيق وتخرّيج

ثلة من الفضلاء ، بإشراف الشيخ جعفر السبحاني ، مؤسسة سيد

الشهداء - العلمية ، قم - إيران ، ١٤٠٥ هـ .

٩٩- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، منشورات مكتبة المفيد ، قم - إيران .

١٠٠- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام ، الشيخ محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .

١٠١- حاشية ملا عبد الله ، ملا عبد الله بن الحسين اليزدي ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ .

١٠٢- الحدود والفروق ، سعيد بن هبة الله البغدادي ، تحقيق غلام علي اليعقوبي ، مجمع البحوث الإسلامية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م .

١٠٣- حق اليقين في معرفة أصول الدين ، السيد عبد الله شبر ، مطبعة العرفان ، صيدا - لبنان ، ١٣٥٢ هـ .

١٠٤- حقائق علمية وتاريخية ، السيد عبد الله الموسوي .

١٠٥- الحقائق في محاسن الأخلاق ، ملا محسن الفيض الكاشاني ، تحقيق قسم التحقيق في دار البلاغة ، طبع مع قرّة العيون ومصباح الأنظار ، دار البلاغة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

١٠٦- حكايات وعبر من المثوي ، جلال الدين الرومي ، تعريب السيد محمد جمال الهاشمي ، دار الحق ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م .

١٠٧- حكم ابن عطاء الله السكندري ، أحمد ابن عطاء الله السكندري ، شرح وتحقيق الشيخ عبد المجيد الشرنوبلي الأزهرى ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ط ٣ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .

١٠٨- حياة النفس في حضرة القدس ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، تحقيق الشيخ عبد الجليل الأمير ، ط ٢ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .

١٠٩- الخرائج والجرائح ، الشيخ سعيد بن الحسين بن هبة الله الراوندي ، تحقيق وتقدم السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي ، مؤسسة النور ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١ م .

١١٠- خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، الشيخ عمر بن الوردى ، تصحيح وتعليق محمود فاخوري ، دار الشرق العربي ، بيروت - لبنان .

١١١- خصائص الأئمة عليهم السلام ، الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي البغدادي ، تحقيق وتعليق د. محمد هادي الاميني ، مجمع

البحوث الإسلامية الآستانة الرضوية المقدسة ، مشهد - إيران ، ١٤٠٦ هـ .

١١٢- الخصال ، الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

١١٣- الخطبة اليتيمية ، نسخة مخطوطة ضمن مجموعة رسائل ، محفوظة في المكتبة الوطنية (ملي) في إيران ، برقم : ٧٥٥ ع .

١١٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، الشيخ عبد الرحمن السيوطي ، دار الفكر ، بيروت - لبنان .

١١٥- درر الفوائد ، الشيخ محمد تقي الآملي ، مؤسسة دار التفسير ، قم - إيران ، ط ٣ ، ١٤١٦ هـ - ١٣٧٤ ش .

١١٦- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام ، القاضي النعمان بن محمد بن منصور التميمي المغربي ، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي ، دار المعارف ، القاهرة - مصر ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١١٧- الدعوات ، المولى سعيد بن هبة الله المشهور به قطب الدين الراوندي ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .

١١٨- دعوى وحدة الناطق أدلة بطلانها من كتب الشيخ الأحسائي
والسيد الرشدي ، الشيخ حبيب بن قرين الأحسائي ، تحقيق عبد المنعم
العمران ، مؤسسة المصطفى ﷺ لإحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط
١ ، ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م .

١١٩- دلائل الإمامة ، الشيخ محمد بن جرير بن رستم الطبري ، تحقيق
ونشر قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة ، قم - إيران ، ط ١ ،
١٤١٣ هـ .

١٢٠- دليل المتحيرين ، السيد كاظم الرشدي ، منشورات مكتبة الإمام
الصادق عليه السلام ، الكويت - الكويت ، ط ٢ .

١٢١- ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، شرحه وضبطه د.
عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت - لبنان .

١٢٢- ديوان البصري ، البصري ، شرح وتعليق د. محمد التونجي ، دار
الجيل ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

١٢٣- ديوان الحاج جواد بدقت الأسدي ، السيد سلمان هادي آل
طعمة ، مؤسسة المواهب ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ -
١٩٩٩ م .

- ١٢٤- ديوان الشيخ صالح الكواز ، الشيخ محمد علي اليعقوبي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف - العراق ، ط ١ ، ١٣٦٩هـ .
- ١٢٥- ديوان الصبابة ، أحمد التلمساني ابن أبي حجلة ، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم الدسوقي ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة - مصر .
- ١٢٦- ديوان المتنبي ، المتنبي ، دار الجيل ، بيروت - لبنان .
- ١٢٧- ديوان الوايل ، الشيخ عبد الله الوايل الأحسائي ، تحقيق وتعليق الشيخ جعفر الهلالي ، توزيع مكتبة الصالحين ، الكويت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- ١٢٨- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، الشيخ آقا بزرك الطهراني ، إسماعيليان ، قم - إيران ، ١٤٠٨هـ .
- ١٢٩- رجال النجاشي ، الشيخ أحمد بن علي النجاشي ، تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران ، ١٤١٦هـ .
- ١٣٠- الرجعة ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، تحقيق الأستاذ رياض طاهر ، منشورات مكتبة الحائري العامة ، كربلاء - العراق ، ط ٢ .

- ١٣١- رسالة الإثني عشرية في الرد على الصوفية ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق السيد مهدي الحسيني اللازوردي ، المطبعة العلمية ، قم - إيران ، ط ٣ ، ١٤٢٣ هـ .
- ١٣٢- رسالة تقسيم الوجود ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، طبعت ضمن الجزء الثاني من جوامع الكلم، تبريز - إيران ، ١٣٧٦ هـ .
- ١٣٣- الرسالة التبوية ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، طبعت ضمن الجزء الأول من جوامع الكلم ، تبريز - إيران ، ١٢٧٣ هـ .
- ١٣٤- رسالة جبل عامل ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الثاني من مجموعة رسائل للسيد ، تبريز - إيران ، ١٢٧٧ هـ .
- ١٣٥- رسالة الحجة البالغة ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الثاني من مجموعة رسائل للسيد ، تبريز - إيران ، ١٢٧٧ هـ .
- ١٣٦- الرسالة الرشتية ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، طبعت ضمن الجزء الأول من جوامع الكلم ، تبريز - إيران ، ١٢٧٣ هـ .
- ١٣٧- الرسالة الرشيدية ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، طبعت ضمن الجزء الأول من جوامع الكلم ، تبريز - إيران ، ١٢٧٣ هـ .

- ١٣٨- رسالة السيد علي ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الأول من مجموعة رسائل ، إيران ، ١٢٧٦هـ .
- ١٣٩- رسالة سيد علي ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الأول من مجموعة رسائل ، إيران ، ١٢٧٦هـ .
- ١٤٠- رسالة شريفة ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الأول من مجموعة رسائل ، إيران ، ١٢٧٦هـ .
- ١٤١- رسالة شريفة ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الثاني من مجموعة رسائل للسيد ، تبريز - إيران ، ١٢٧٧هـ .
- ١٤٢- رسالة صعودية ونزولية ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الثاني من مجموعة رسائل للسيد ، تبريز - إيران ، ١٢٧٧هـ .
- ١٤٣- رسالة عبد الله بك ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الأول من مجموعة رسائل ، إيران ، ١٢٧٦هـ .
- ١٤٤- رسالة الغفران ، أحمد بن عبد الله المعري ، تحقيق د. محمد الإسكندراني ، د.إنعام فوال ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .

١٤٥- رسالة في جواب بعض الأخوان ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، طبعت ضمن مجموعة الرسائل الحكمية (٢٣ رسالة) ، مطبعة السعادة ، كرمان - إيران ، ط ٢ .

١٤٦- رسالة في جواب بعض العارفين في الرؤيا ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، طبعت ضمن مجموعة الرسائل الحكمية (٢٣ رسالة) ، مطبعة السعادة ، كرمان - إيران ، ط ٢ .

١٤٧- رسالة ملا حسين علي ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الأول من مجموعة رسائل ، إيران ، ١٢٧٦هـ .

١٤٨- رسالة ملا حسين علي ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الأول من مجموعة رسائل ، إيران ، ١٢٧٦هـ .

١٤٩- رسالة المناسبة بين الألفاظ والمعاني ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الأول من مجموعة رسائل ، إيران ، ١٢٧٦هـ .

١٥٠- رسالة ميرزا إبراهيم الشيرازي ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الثاني من مجموعة رسائل للسيد ، تبريز - إيران ، ١٢٧٧ هـ .

١٥١- رسالة ميرزا محمد باقر البهبهاني ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الثاني من مجموعة رسائل للسيد ، تبريز - إيران ، ١٢٧٧ هـ .

١٥٢- الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية ، المير محمد باقر الحسيني المرعشي الداماد ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ١٤٠٥ هـ .

١٥٣- روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان ، الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي الشامي ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم - إيران ، ١٤٠٤ هـ .

١٥٤- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري ، الدار الإسلامية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

١٥٥- روضة الواعظين ، الشيخ محمد بن الفتال النيسابوري ، تحقيق السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، منشورات الرضي ، قم - إيران .

١٥٦- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام ، السيد علي خان الحسيني الحسيني المدني الشيرازي ، تحقيق السيد محسن الحسيني الأميني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم - إيران .

١٥٧- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، الشيخ محمد ابن إدريس الحلبي ، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤١١هـ .

١٥٨- السلوك إلى الله ، السيد كاظم الرشتي ، تحقيق الشيخ صالح الدباب ، مؤسسة فكر الأوحاد ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

١٥٩- سنن الترمذي ، الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣هـ .

١٦٠- سير أعلام النبلاء ، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، أشرف على التحقيق وخرج أحاديثه شعيب الارنؤوط وحسين الأسد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط ٩ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

١٦١- السير والسلوك ، السيد كاظم الرشتي ، كرمان - إيران .

١٦٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الشيخ عبد الحي بن أحمد
العكري الدمشقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

١٦٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، عبد الله بن عقيل العقيلي
الهمداني المصري ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل
تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ،
١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

١٦٤- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، القاضي النعمان بن
محمد التميمي المغربي ، تحقيق السيد محمد الحسيني الجلاي ، مؤسسة
النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران .

١٦٥- شرح الأربعين ، القاضي سعيد محمد القمي ، تصحيح وتعليق د.
نجفقلي حبيبي ، مؤسسة الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة ، طهران
- إيران ، ط ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١٦٦- شرح أصول الكافي ، المولى محمد صالح المازندراني ، تعليق أبو
الحسن الشعراني ، إيران .

١٦٧- شرح توحيد الصدوق ، القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد
القمي ، صححه وعلق عليه د. نجفقلي حبيبي ، مؤسسة الطباعة
والنشر ، طهران - إيران ، ط ١ ، ١٤١٦هـ .

- ١٦٨- شرح حياة الأرواح ، الميرزا حسن گوهر ، دار الطباعة الرضائي ، تبريز - إيران ، ١٣٧٦هـ .
- ١٦٩- شرح الخطبة الطنجية ، السيد كاظم الرشتي ، إعداد لجنة السيد الأجد ، جامع الإمام الصادق عليه السلام ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- ١٧٠- شرح دعاء السمات ، السيد كاظم الرشتي ، تحقيق وتعليق الشيخ راضي السلطان ، مؤسسة فكر الأوحاد ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
- ١٧١- شرح الزيارة الجامعة ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، مطبعة السعادة ، كرمان - إيران ، ط ٢ .
- ١٧٢- شرح العرشية ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، مطبعة السعادة ، كرمان - إيران ، ط ٢ ، ١٣٦٣هـ .
- ١٧٣- شرح عيون الحكمة ، الإمام محمد بن عمر الرازي ، تحقيق د. أحمد حجازي السقا ، مؤسسة الصادق ، طهران - إيران ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .
- ١٧٤- شرح فصوص الحكم ، الشيخ عبد الرزاق القاشاني ، شركة البابي الحلبي ، مصر ، ط ٣ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

١٧٥- شرح الفوائد ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، طبع بأمر الميرزا محمد شفيع ، إيران ، ١٢٧٢هـ .

١٧٦- شرح قصيدة عبد الباقي العمري ، السيد كاظم الرشتي ، الطبعة الحجرية ، إيران ، ١٢٧١هـ .

١٧٧- شرح الكافية ، رضي الدين الأسترابادي ، تصحيح وتعليق د. يوسف حسن عمر ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

١٧٨- شرح كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، عبد الوهاب ، تصحيح وتعليق مير جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم - إيران ، ١٣٩٠هـ .

١٧٩- شرح مئة كلمة لأمر المؤمنين عليه السلام ، الشيخ ميثم بن علي البحراني ، تعليق مير جلال الدين الحسيني الأرموي ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم - إيران .

١٨٠- شرح مسلم ، الشيخ يحيى بن شرف النووي ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٨١- شرح المشاعر ، الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، مطبعة السعادة ، كرمان - إيران ، ط ٢ ، ١٣٦٦ هـ .

- ١٨٢- شرح المقدمة الجزرية ، الشيخ أحمد طاش كبرى زاده ، تحقيق د. محمد الأمين ، وزارة الشؤون الإسلامية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، السعودية ، ١٤٢١هـ .
- ١٨٣- شرح منازل السائرين ، الشيخ عبد الرزاق القاساني ، تحقيق وتعليق محسن بيدار فر ، انتشارات بيدار ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٣٧٣هـ ش .
- ١٨٤- شرح المنظومة ، ملا هادي السبزواري ، تعليق الشيخ حسن زاده الآملي ، تحقيق مسعود طالي ، نشر ناب ، طهران - إيران ، ط ١ ، ١٤١٦هـ .
- ١٨٥- شرح المواقف ، الشريف علي بن محمد الجرجاني ، تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن عميرة ، دار الجليل ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ١٨٦- شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩ م .
- ١٨٧- شروح الشمسية ، مجموعة من العلماء ، شركة شمس المشرق للخدمات الثقافية ، بيروت - لبنان .

١٨٨- شعراء الغري ، الأستاذ علي الخاقاني ، مكتبة آية الله العظمى
المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ١٤٠٨هـ .

١٨٩- شمس المعارف الكبرى ، الشيخ أحمد بن علي البوني ، تصحيح
لجنة من علماء مصر ، المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان .

١٩٠- الشواهد الربوبية ، ملا محمد بن إبراهيم الشيرازي ، تعليق
وتصحيح السيد جلال الدين الاشتياني ، المركز الجامعي للنشر ، مشهد
- إيران ، ط ٢ ، ١٣٦٠هـ - ش ١٩٨١ م .

١٩١- شواهد التنزيل ، الشيخ عبيد الله بن أحمد الحاكم الحسكاني ،
تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة
الثقافة والإرشاد الإسلامي ، طهران - إيران ، ط ١ ، ١٤١١هـ -
١٩٩٠ م .

١٩٢- الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها ، السيد محمد حسن
الطالقاني ، الآمال للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ -
١٩٩٩ م .

١٩٣- الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور
عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ -
١٩٨٧ م .

١٩٤- صحیح البخاری ، الإمام محمد بن إسماعیل البخاری ، طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

١٩٥- صحیفة الأبرار ، میرزا محمد تقی حجة الإسلام ، تصحیح وتقدم المیرزا عبد الرسول الإحقاقي الحائري ، دار الجیل ، بیروت - لبنان ، ط ٤ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٩٦- صحیفة السجادية الكاملة ، الإمام زين العابدين عليه السلام ، بخط عبد الرحيم الزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران .

١٩٧- الصحیفة السجادية الجامعة لأدعية الإمام السجاد عليه السلام ، بإشراف السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي الأصفهاني ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، ط ١ ، ١٤١١ هـ .

١٩٨- الصراط المستقیم إلى مستحقّي التقديم ، للعلامة الشيخ علي بن یونس العاملي النباطي البياضي ، تعليق الشيخ محمد الباقر البهودي ، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ .

١٩٩- الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة ، السيد القاضي نور الله التستري الشهيد ، تصحيح السيد جلال الدين المحدث ، طهران - إيران ، ١٣٦٧هـ .

٢٠٠- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، السيد علي أصغر بن محمد شفيع الجابلقى البروجردى ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، إشراف السيد محمود المرعشي ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .

٢٠١- عدة الأصول (العدة في أصول الفقه) ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق محمد رضا الانصاري ، المطبعة ستاره ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .

٢٠٢- عدة الداعي ونجاح الساعي ، أحمد بن فهد الحلبي ، صححه وعلق عليه أحمد الموحدي القمي ، يطلب من مكتبة الوجداني ، قم - إيران .

٢٠٣- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية ، الشيخ علي بن يوسف الحلبي ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مكتبة آية الله المرعشي العامة ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .

٢٠٤- العرشية ، ملا صدر الدين محمد الشيرازي ، تعليق وتصحيح فاتن محمد ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .

٢٠٥- العروة الوثقى ، الشيخ محمد البهائي العاملي ، طبع مع الحبل المتين ورسائل أخرى ، انتشارات بصيرتي ، قم - إيران ، ١٣٩٨هـ .

٢٠٦- عشائر كربلاء وأسرهما ، السيد سلمان آل طعمة ، دار المحجة البيضاء ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م .

٢٠٧- عقيدة الشيعة ، الميرزا علي بن موسى الحائري الإحقاقي ، تقديم الأستاذ صالح السليمي ، ط ٢ .

٢٠٨- علل الشرائع ، الشيخ محمد بن علي القمي ، المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف - العراق ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦ م .

٢٠٩- علم اليقين في أصول الدين ، للمولى محمد بن مرتضى الفيض الكاشاني ، تحقيق الأستاذ محسن بيدارفر ، دار البلاغة ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .

٢١٠- عمدة الطالب ، أحمد بن علي الحسيني ابن عنبه ، دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان .

٢١١- عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال ،
الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي
عليه السلام ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ .

٢١٢- عوالي اللآلي ، للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي ، تحقيق
الحاج آقا مجتبی العراقي ، مطبعة سيد الشهداء ، قم - إيران ، ط ١ ،
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٢١٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ، الشيخ محمد بن علي القمي ، تحقيق
الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت -
لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .

٢١٤- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، الشيخ أحمد بن القاسم
السعدي ، تحقيق د. نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان .

٢١٥- عيون الحكم والمواعظ ، الشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي ،
تحقيق السيد حسين الحسيني البرجندي ، دار الحديث ، ط ١ ، ١٣٧٦
هـ ش .

٢١٦- الغارات ، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي ، تحقيق السيد جلال
الدين المحدث ، مطبعة بهمن ، إيران .

٢١٧- غاية المأمول في شرح زبدة الأصول ، الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمي ، مخطوط .

٢١٨- غرر الحكم ودرر الكلم ، الشيخ عبد الواحد الآمدي التميمي ، تصحيح الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢١٩- غرر الخصائص الواضحة ، الإمام إبراهيم الكنتي المعروف بالوطواط ، المطبعة الأدبية المصرية ، مصر ، ١٣١٨هـ .

٢٢٠- الغيبة ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق عبد الله الطهراني والشيخ علي أحمد ناصح ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم- إيران ، ط ١ ، ١٤١١هـ .

٢٢١- الغيبة ، الشيخ محمد النعماني ، تحقيق الأستاذ علي أكبر الغفاري ، مكتبة الصدوق ، طهران - إيران .

٢٢٢- فائدة جليلة ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الأول من مجموعة رسائل ، إيران ، ١٢٧٦هـ .

٢٢٣- الفتوحات المكية ، الشيخ محمد بن علي بن عربي ، قدم له محمد المرعشلي ، إعداد مكتب التحقيق بدار إحياء التراث الإسلامي ، دار إحياء التراث الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط ١ .

٢٢٤- فصوص الحكم ، الشيخ محمد بن علي بن عربي ، تعليق أبو العلاء عفيفي ، انتشارات الزهراء ، إيران ، ١٣٧٠هـ - ش .

٢٢٥- الفصول المختارة ، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ، تحقيق السيد علي مير شريف ، دار المفيد ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م .

٢٢٦- الفصول المهمة في أصول الأئمة ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق محمد بن محمد حسين القائيني ، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا عليه السلام ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٨هـ .

٢٢٧- الفضائل ، الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف - العراق ، ط ١ ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢ م .

٢٢٨- فضائل الشيعة ، الشيخ محمد بن علي القمي ، كانون انتشارات عابدي ، طهران - إيران .

٢٢٩- فضل الكوفة ومساجدها ، الشيخ محمد بن جعفر المشهدي الحائري ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، دار المرتضى ، بيروت - لبنان .

٢٣٠- فقه الرضا عليه السلام ، علي ابن بابويه القمي ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .

- ٢٣١- **الفهرست** ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق الشيخ جواد القيومي ، مؤسسة نشر الفقاهة ، ١٤١٧هـ .
- ٢٣٢- **القاموس المحيط** ، الشيخ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحشية الشيخ نصر الهوريني ، دار الفكر ، بيروت - لبنان .
- ٢٣٣- **القبسات** ، السيد محمد بن محمد الداماد الحسيني ، تحقيق د. مهدي محقق ، مؤسسة انتشارات ، طهران - إيران ، ١٣٧٤هـ ش .
- ٢٣٤- **قرب الإسناد** ، الشيخ عبد الله بن جعفر الحميري ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .
- ٢٣٥- **قرة العيون في أعز الفنون** ، ملا محسن الفيض الكاشاني ، تحقيق قسم التحقيق في دار البلاغة ، طبع مع الحقائق ومصباح الأنظار ، دار البلاغة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م .
- ٢٣٦- **القصائد السبع العلويات** ، ابن أبي الحديد المعتزلي ، تحقيق ونشر الدار العالمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م .
- ٢٣٧- **قصص الأنبياء** ، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي ، تحقيق غلام رضا عرفانيان اليزدي ، الهادي ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .

٢٣٨- القضاء والقدر ، الشيخ محمد بن عمر الرازي ، تعليق محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٢٣٩- القطيف وملحقاتها أبعاد وتطلعات ، الشيخ عبد العظيم المشيخص، شركة الشيخ للتحقيق والنشر ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

٢٤٠- الكافي ، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية - آخوندي ، ط ٣ ، ١٣٦٧هـ .

٢٤١- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي ، تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان ، المطبعة العلمية ، قم - إيران ، ١٣٩٩هـ .

٢٤٢- كتاب المؤمن ، الشيخ الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي - عجل الله فرجه الشريف - بالحوزة العلمية ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ .

٢٤٣- كشف البراهين في شرح زاد المسافرين ، الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي ، تحقيق الشيخ وجيه المسبح ، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠١م .

٢٤٤- كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار ، السيد
إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري ، تقدم السيد شهاب الدين
المرعشي النجفي ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ط ٢ ،
١٤٠٩ هـ .

٢٤٥- كشف الحق ، السيد كاظم الرشتي ، تحقيق الأستاذ أمير
العسكري، كرمان .

٢٤٦- كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على
ألسنة الناس ، الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ، دار الكتب العلمية ،
بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٤٦- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، الشيخ علي بن عيسى بن أبي
الفتح الأربلي ، دار الأضواء ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٤٧- كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد ، العلامة الحلي ، تحقيق
وتعليق الشيخ حسن مكّي العاملي ، دار الصفوة ، بيروت - لبنان ، ط
١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

٢٤٨- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ، العلامة الحلي ، تصحيح
وتعليق الشيخ حسن زاده الآملي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم -
إيران ، ط ٥ ، ١٤١٥ هـ .

٢٤٩- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ، العلامة الحلي ، تحقيق

حسين الدركاهي ، ط ١ ، طهران - إيران ، ١٤١١هـ - ١٩٩١ م .

٢٥٠- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ، الشيخ علي بن

محمد الخزاز القمي ، تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني الخوئي ،

انتشارات بيدار ، قم - إيران ، ١٤٠١هـ .

٢٥١- كفاية الأصول ، الشيخ محمد كاظم الخراساني ، تحقيق ونشر

مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ،

١٤١٢هـ - ١٩٩١ م .

٢٥٢- الكفاية في علم الرواية ، المحدث أحمد بن علي المعروف بالخطيب

البغدادي ، تحقيق وتعليق د. أحمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي ،

بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

٢٥٣- الكلمات المكنونة من علوم أهل الحكمة والمعرفة ، الملا محسن

الفيض الكاشاني ، ترجمة وتحقيق السيد علي عاشور ، مؤسسة التاريخ

العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .

٢٥٤- الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، مقابلة

وإعداد د. عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت -

لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .

٢٥٥- كمال الدين وقام النعمة ، الشيخ محمد بن علي القمي ، تحقيق وتعليق عليه علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين ، قم - إيران ، ١٤٠٥هـ .

٢٥٦- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، الشيخ علي المتقي الهندي ، تصحيح الشيخ بكري حياني والشيخ صفوة السفا ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٢٥٧- الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، تقديم الشيخ محمد هادي الأميني ، منشورات مكتبة الصدر ، طهران - إيران ، ط ٥ ، ١٤٠هـ .

١٥٨- الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم ، عبد الكريم الجيلي ، مكتبة القاهرة ، القاهرة - مصر ، ط ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٢٥٩- الكواكب الدرية على متمة الأجرومية ، الشيخ محمد بن أحمد الأهدل ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٢٦٠- اللباب في علم الكتاب ، الشيخ عمر بن علي بن عادل الدمشقي ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض ، توزيع

مكتبة عباس الباز ، مكة المكرمة - السعودية ، ط ١ ، ١٤١٩هـ -
١٩٩٨ م .

٢٦١- لسان العرب ، محمد ابن منظور الأفريقي ، نشر أدب الحوزة ، قم
- إيران ، ١٤٠٥هـ .

٢٦٢- لمحات اجتماعية من تاريخ العراق ، د. علي الوردي ، دار
كوفان، لندن - بريطانيا ، ط ٢ ، ١٩٩٢ م .

٢٦٣- اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية ، الشيخ مقداد السيوري ،
تحقيق السيد محمد علي القاضي الطباطبائي ، مركز انتشارات دفتر
تبليغات إسلامي ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤٢٢هـ .

٢٦٤- اللوامع الحسينية ، السيد كاظم الرشتي ، الطبعة الحجرية ، إيران ،
١٢٧١هـ .

٢٦٥- المباحث المشرقية ، الشيخ محمد بن عمر الرازي ، تحقيق محمد
المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،
١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .

٢٦٦- مبادئ الأصول إلى علم الأصول ، العلامة الحلي الحسن بن
يوسف الحلي ، تعليق وتحقيق الأستاذ عبد الحسين محمد علي البقال ،
دار الأضواء ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م .

٢٦٧- المبدأ والمعاد ، ملا صدر الدين الشيرازي ، دار الهادي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٢٦٨- المبسوط في فقه الإمامية ، الشيخ محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، صححه وعلق عليه السيد محمد تقي الكشفي ، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ، إيران ، ١٣٨٧هـ .

٢٦٩- متشابه القرآن ، القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني ، تحقيق د. عدنان محمد زرزور ، دار التراث ، القاهرة - مصر ، ١٩٦٩م .

٢٧٠- مثير الأحزان ، الشيخ محمد بن جعفر بن نما الحلبي ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف - العراق ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

٢٧١- المجازات النبوية ، الشريف الرضي ، تحقيق وشرح د. طه محمد الزيني ، مكتبة بصيرتي ، قم - إيران .

٢٧٢- مجمع الأمثال ، أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

٢٧٣- مجمع البحرين ، الشيخ فخر الدين الطريحي ، تحقيق ونشر مؤسسة البعثة ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٦هـ .

٢٧٤- مجمع البيان في تفسير القرآن ، الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .

٢٧٥- مجموعة رسائل ، السيد كاظم الرشتي ، إيران ، ١٢٧٦ هـ .

٢٧٦- المحاسن ، الشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، تعليق وتصحيح السيد جلال الدين الحسيني ، توزيع دار الكتاب الإسلامي ، بيروت - لبنان .

٢٧٧- المختصر ، الشيخ حسن بن سليمان الحلبي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف - العراق ، ط ١ ، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م .

٢٧٨- المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء ، المولى محسن الكاشاني ، تعليق علي أكبر الغفاري ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٢٧٩- مختصر بصائر الدرجات ، الشيخ حسن بن سليمان الحلبي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف - العراق ، ط ١ ، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م .

- ٢٨٠- مختصر شرح حياة الأرواح ، الميرزا حسن گوهر القراجة داغي ، تحقيق الشيخ أحمد البوشفيق ، لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحـد قدس سره ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
- ٢٨١- المختصر في أصول الدين ، القاضي عبد الجبار الهمداني ، دراسة وتحقيق د. محمد عمارة ، طبع ضمن (رسائل العدل والتوحيد) ، دار الشروق ، ط ٢ .
- ٢٨٢- مخطوطات مكتبة الحائري العامة ، الأستاذ رياض طاهر ، منشورات مكتبة الحائري العامة ، كربلاء - العراق .
- ٢٨٣- المدهش ، الشيخ جمال الدين بن علي الجوزي ، ضبط وتصحيح وتعليق د. مروان قباني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ٢٨٤- مدينة المعاجز ، السيد هاشم البحراني ، تحقيق الشيخ عزة الله المولائي الهمداني ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- ٢٨٥- مرآة العقول في شرح أخبار آل رسول ، الشيخ محمد باقر المجلسي ، قدم له السيد مرتضى العسكري ، إخراج ومقابلة وتصحيح السيد هاشم الرسولي ، الناشر دار الكتب الإسلامية .
- ٢٨٦- المزار ، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي ، تحقيق السيد محمد باقر بن المرتضى الموحـد الأبـطـحي ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم - إيران ، ط ١ .

٢٨٧- المزار الكبير ، الشيخ محمد بن جعفر المشهدي ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٩هـ .

٢٨٨- مسألة في خلق الأعمال ، الشريف المرتضى ، تقديم السيد أحمد الحسيني ، إعداد السيد مهدي الرجائي ، طبعت ضمن الجزء الثالث من رسائل الشريف المرتضى ، مؤسسة النور ، بيروت - لبنان .

٢٨٩- المسائل ، محمد بن علي بن عربي الطائي ، تقديم محمد المرعشلي ، اعتناء سمير خالد رجب ، طبعت ضمن رسائل ابن عربي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .

٢٩٠- المستدرك على الصحيحين ، الحافظ الحاكم النيسابوري ، بإشراف د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٦هـ .

٢٩١- مستدرك فہج البلاغة ، الشيخ الهادي كاشف الغطاء ، دار الأندلس ، بيروت - لبنان ، ط ٤ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

٢٩٢- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، ميرزا حسين النوري الطبرسي ، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط ٣ ، ١٤١١هـ - ١٩٩١ م .

- ٢٩٣- المسند ، الإمام أحمد بن حنبل ، طبعة مصر ، سنة ١٣١٣هـ ،
ثم نشر من قبل دار الفكر ، وبالهامش منتخب كثر العمال .
- ٢٩٤- مسند الحميدي ، الحافظ عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق
وتعليق الشيخ حبيب الرحمن العظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت -
لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٩٥- مسند الإمام زيد ، الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين ابن علي
بن أبي طالب عليه السلام ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان .
- ٢٩٦- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ، الحافظ رجب
البرسي ، دار الأندلس ، بيروت - لبنان .
- ٢٩٧- المشاعر ، ملا محمد الشيرازي ، تقديم هنري كربين ، تعليق
وتصحيح فاتن محمد ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٢٩٧- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، الشيخ علي الطبرسي ، تحقيق
مهدي هوشمند ، دار الحديث ، ط ١ .
- ٢٩٨- مشكاة الأنوار ومصفاة الأسرار ، الإمام الغزالي ، شرح وتحقيق
الشيخ عبد العزيز السيروان ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ط ١ ،
١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م .

٢٩٩- المصباح ، الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي ، منشورات الرضي ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

٣٠٠- مصباح الأنس ، الشيخ محمد بن حمزة الفناري ، تصحيح محمد خواجهوي ، انتشارات مولى ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٣٧٤ هـ ش .

٣٠١- مصباح الشريعة ، منسوب للإمام الصادق عليه السلام ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٣٠٢- مصباح المتجهّد ، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق الشيخ علي أصغر مرويد ، مؤسسة فقه الشيعة ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

٣٠٣- المصنف ، الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي العبسي ، ضبط وتعليق الأستاذ سعيد اللحام ، تصحيح مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٣٠٤- مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم ، الشيخ داوود بن محمود القيصري ، تحقيق دار الاعتصام ، منشورات أنوار الهدى ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .

٣٠٥- معالم العلماء ، الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ،
تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، النجف
الأشرف - العراق ، ط ٢ ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .

٣٠٦- معاني الأخبار ، الشيخ محمد بن علي القمي ، تحقيق علي أكبر
الغفاري ، انتشارات إسلامي ، ١٣٦١ هـ . ش .

٣٠٧- معاني القرآن ، الإمام أبي جعفر النحاس ، تحقيق الشيخ محمد علي
الصابوني ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث
الإسلامي ، مكة المكرمة - السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٣٠٨- معجم أعلام شعراء المدح النبوي ، د. محمد أحمد درنيقة ، تقديم
وضبط د. ياسين الأيوبي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت - لبنان ،
٢٠٠٣م .

٣٠٩- معجم رجال الحديث ، السيد أبو القاسم الخوئي ، إيران ، ط ٥ ،
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

٣١٠- معجم المؤلفين ، الأستاذ عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث
العربي ، بيروت - لبنان .

٣١١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الإمام عبد الله بن هشام الأنصاري ، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ١٤٠٤هـ .

٣١٢- مفاتيح الأنوار في بيان معرفة الأسرار ، الشيخ محمد آل أبي خمسين الأحسائي ، تحقيق وتعليق عبد المنعم العمران ، مؤسسة المصطفى لإحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م .

٣١٣- مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي ، دار الأضواء ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م .

٣١٤- مفاتيح الغيب ، ملا محمد بن إبراهيم الشيرازي ، تعليق المولى علي النوري ، تقديم محمد خواجوي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م .

٣١٥- مفتاح الفلاح ، الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد البهائي العاملي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان .

٣١٦- المفردات في غريب القرآن ، الحسين الراغب الأصفهاني ، دفتر نشر الكتاب ، إيران ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ .

٣١٧- مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ، الشيخ أحمد بن عبيد الله الجوهري ، مكتبة الطباطبائي ، قم - إيران .

٣١٨- مقتل الحسين ، الحافظ الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، تحقيق الشيخ محمد طاهر السماوي ، تصحيح ونشر دار أنوار الهدى ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

٣١٩- المقنعة ، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ، تحقيق جامعة المدرسين ، قم - إيران ، ١٤١٠ هـ .

٣٢٠- مكارم الأخلاق ، الشيخ الحسن بن الفضل الطبرسي ، منشورات الشريف الرضي ، قم - إيران ، ط ٦ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٣٢١- من لا يحضره الفقيه ، الشيخ محمد بن علي القمي ، تعليق الأستاذ علي أكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤٠٤ هـ .

٣٢٢- المناقب ، الشيخ الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، تحقيق الشيخ مالك المحمودي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم - إيران ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ .

٣٢٣- مناقب آل أبي طالب ، الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، مطبعة الحيدري ، النجف الأشرف - العراق ، ١٣٧٦ هـ .

٣٢٤- مناهج اليقين في أصول الدين ، العلامة الحلي ، تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٦هـ - ١٣٧٤هـ ش .

٣٢٥- المنتخب في جمع المراثي والخطب ، الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي ، منشورات الشريف الرضي ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .

٣٢٦- المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعيه ، الشيخ محمد بن جرير الطبري ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان .

٣٢٧- منظرة الدقائق على تبيان الحقائق ، الميرزا حسن الحائري الإحقاقي ، تعليق الشيخ توفيق البوعلي ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٩هـ .

٣٢٨- منية المرید ، الشيخ زين الدين بن علي العاملي ، تحقيق رضا المختاري ، مكتب الإعلام الإسلامي ، إيران ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ - ١٣٦٨هـ ش .

٣٢٩- مهج الدعوات ومنهج العبادات ، السيد علي موسى ابن طاووس الحسيني الحسيني ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .

٣٣٠- موسوعة الأديان والمذاهب ، العميد عبد الرزاق محمد أسود ،
الدار العربية للموسوعات ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٠هـ -
٢٠٠٠ م .

٣٣١- موسوعة مؤلفي الإمامية ، تأليف ونشر مجمع الفكر الإسلامي ،
قم - إيران ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ .

٣٣٢- نسمة السحر بذكر من تشيع وشعر ، الشريف يوسف الحسيني
الصنعاني ، تحقيق الأستاذ كامل الجبوري ، دار المؤرخ العربي ، بيروت
- لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .

٣٣٣- نص النصوص في شرح فصوص الحكم ، السيد حيدر الآملي ،
تصحیح هنري كربين وعثمان إسماعيل يحيى ، انتشارات توس ، إيران ،
١٣٦٧هـ ش .

٣٣٤- نقد النصوص في شرح نقش الفصوص ، عبد الرحمن بن أحمد
الجامي ، تعليق ويليام جيتيك ، مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنگي ،
طهران - إيران ، ١٣٧٠هـ .

٣٣٥- نقد النقود ، السيد حيدر الآملي ، تصحيح هنري كربين وعثمان
إسماعيل يحيى ، شركة انتشارات علمي ، ١٣٦٨هـ .

٣٣٦- النهاية في مجرد الفقه والفتاوى ، الشيخ محمد بن الحسن بن علي

الطوسي ، انتشارات قدس محمدي ، قم - إيران .

٣٣٧- نهاية المرام في علم الكلام ، العلامة الحلي ، تحقيق فاضل العرفان ،

مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٩هـ .

٣٣٨- نهج الإيمان ، الشيخ علي بن يوسف بن جبر ، تحقيق السيد أحمد

الحسيني ، مجتمع إمام الهادي عليه السلام ، مشهد - إيران ، ط ١ ،

١٤١٨هـ .

٣٣٩- نهج البلاغة ، الشريف الرضي ، تحقيق الشيخ محمد عبده ، دار

المعرفة ، بيروت - لبنان .

٣٤٠- نهج الحق وكشف الصدق ، العلامة الحلي ، تعليق الشيخ عين الله

الحسيني الأرموي ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ، ط ٣ ، ١٤١١هـ .

٣٤١- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، الشيخ محمد باقر

المحمودي ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٣٩٦

هـ .

٣٤٢- نور البراهين في أخبار السادة الطاهرين ، السيد نعمة الله

الموسوي الجزائري ، تحقيق السيد الرجائي ، مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .

٣٤٣- الهداية الكبرى ، الشيخ الحسين بن حمدان الخصبي ، مؤسسة
البلاغ ، بيروت - لبنان ، ط ٤ ، ١٤١١هـ .

٣٤٤- هداية المسترشدين في شرح معالم الدين ، الشيخ محمد تقي
الأصفهاني ، الطبعة الحجرية ، إيران .

٣٤٥- هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار إحياء التراث العربي،
بيروت - لبنان .

٣٤٦- وسائل الشيعة ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق
ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم - إيران ، ط
٢ ، ١٤١٤هـ .

٣٤٧- الوصية ، السيد كاظم الرشتي ، طبعت ضمن الجزء الثاني من
مجموعة رسائل للسيد ، تبريز - إيران ، ١٢٧٧هـ .

٣٤٨- وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، الشيخ أحمد بن محمد بن خلكان ،
تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت - لبنان ، ١٩٦٨ م .

٣٤٩- اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين ، السيد علي بن
طاووس الحلبي ، تحقيق الأنصاري ، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث
الإسلامي ، قم - إيران ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

٣٥٠- ينابيع المعاجز وأصول الدلائل ، السيد هاشم البحراني ، تحقيق

الشيخ محمد بن الحسن التفرشي ، المطبعة العلمية ، قم - إيران .

٣٥١- ينابيع المودة لذوي القربى ، الشيخ سليمان القندوزي الحنفي ،

تحقيق السيد علي الحسيني ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، إيران ، ط ١ ،

١٤١٦هـ .

فهرس الموضوعات

الوجه الثالث

الكلام في المجموع المركب من ﴿ الحى القيوم ﴾ ٧

- أ- جامعة البسملة ٧
- الحمد جامع لما فى القرآن ٧
- البسملة هى الجامعة لكل الإمكانيات ٨
- ب- البسملة والحي ٨
- سر عدد حروف البسملة الثمانية عشر ٨
- كل ما كان من الأجسام أعلى كان أوسع ٨
- انقسام الأفلاك إلى ثلاث مئة وستين قسماً ٩
- خصوصية العدد ألف ٩
- تصوير الإنسان على هيكى التوحيد ٩
- كون اللاهوت وجه الله ١٠
- (الحي القيوم) هو المستنطق من البسملة ١٠
- ج- قرب البسملة من الاسم الأعظم ١١
- الاسم الأعظم سر البسملة ١١
- (الحي القيوم) هما الاسمان الأعظمان ١١

د- الاسم الأعظم ١٢

استحسان (الحي القيوم) في باطن البسملة ١٢

(الحي) اسم إجمال ومقام اتصال ١٣

(الحي) سر النبوة المطلقة ١٣

(القيوم) اسم تفصيل ومقام افتراق ١٣

(القيوم) سر الولاية المطلقة ١٣

تمام الكون واستقرار النظام بهذين الاسمين ١٣

تأويل قوله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾ ١٤

الاتفاق على النبي ﷺ والاختلاف في علي عليه السلام ١٤

هـ - العالم سر الحي القيوم

الاسم في رتبة الأثر لا رتبة المؤثر ١٥

سر عدد حروف (الحي القيوم) العشرة ١٥

هذه العشرة هي ظهور حروف (الحي القيوم) ١٦

رؤية محمد وعلي صلى الله عليهما وآلهما عند الاحتضار ١٦

قاعدة حسابية لمعرفة سر الله الأعظم في العشرة ١٦

تفسير قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ ... ﴾ ١٧

الثلاثة الأيام هي مراتب التثليث الأول ١٧

السبعة الأيام هي مراتب الشيء ١٧

العشرة الكاملة سر الأكوان ١٨

٤٧١	تفسير آية الكرسي ، ج ٣
١٨	إظهار حامل السر الأعظم
١٨	(الحي القيوم) إشارة إلى اسم علي عليه السلام
١٩	(العلي) من الاسم الأعظم
٢٠	العظيم صفة لعلي

الوجه الرابع

الكلام في معنى كون الحي القيوم الاسم الأعظم ٢١

٢١	سر عدد حروف (هو الحي القيوم) الاثني عشر
٢١	كل الأسماء داخله تحت هيمنة الاثني عشر
٢١	الأسماء الاثنا عشر لها اثنا عشر حاملاً
٢٣	المسمى ظاهر بالاسم وفاعل به
٢٣	المراد من قول أمير المؤمنين : « أنا خالق السماوات ... »

قوله تعالى :

﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾

السر في موقعها من الآية الشريفة

٢٧	أ- ابتداء الآية الشريفة بلفظ الجلالة
٢٧	(الله) الاسم الجامع
٢٧	بذكر اسمه المعظم ذكر كل ماله من الكمالات

- (الله) اسم يثبت وينفي ٢٨
- ب- الثنية بكلمة التوحيد ٢٩
- لكل إجمال لا بد من تفصيل ٢٩
- التوحيد إسقاط الإضافات ٢٩
- كلمة التوحيد نفي وإثبات ٢٩
- الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان ٣٠
- ج- ثم (الحي القيوم) ٣١
- الاكتفاء بذكر هذين الاسمين الأعظمين ٣١
- الإشارة بهما إلى قيوميته تعالى ٣١
- د- ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ مقام التزيه ٣١
- تزيه الله عن الإمكان ٣١
- نسيان الخلق لسر عالم الوحدة ٣١

السنة والنوم

- أ- معنى السنة والنوم ٣٣
- ب- أحوال الخلق من حيث قربهم وبعدهم من مبدئهم ٣٣
- ١- المتمحض في الأسماء والصفات الإلهية ٣٣
- تزيهه عن جميع الحدود والقيود ٣٣
- آية الوجدانية ووجه الصمدانية ٣٤

- الصفة الحادثة المجعولة في حقائق الأشياء ٣٤
- ٢- غير المتمحض في الأسماء والصفات الإلهية (مقام السنة) ٣٤
- النظر إلى نفسه ذهول عن النظر إلى ربه ٣٥
- نسبة هذا المقام لأولي الألباب ٣٥
- ٣- الغافل عن المتمحض وغير المتمحض (مقام النوم) ٣٦
- ج- أصحاب الأحوال من حيث أحوالهم ٣٦
- ١- المتمحض ٣٦
- ٢- غير المتمحض ٣٧
- ٣- الغافل ٣٧
- د- مراتب الحقائق ٣٨
- ١- مراتب الحقائق المقترنة بالصور والحدود والعوارض ٣٨
- المراتب التي حصلت بقرانات تلك الحدود ٣٨
- ٢- مراتب الحقائق المجردة عن المادة الجسمية والنفسية والصور الشخصية ٤٠
- القوى المدركة للمعاني والكليات ٤٠
- العقل المرتفع ٤٠
- العقل المنخفض بعد المستوي ٤٠
- الروح بالوجه الأسفل ٤٠

- يمكن إدخال كل ما فيه ذكر للغير ٤٠
- هذه المراتب مراتب الأمور المعنوية ٤١
- كل ما في الأكوان والإمكان لا يخلو من مرتبتين ٤١
- كثرة صورية فعلية ٤١
- كثرة معنوية ذكرية ٤١
- ٣- مراتب الحقائق المتمحضة في الوحدة ٤١
- التمحض في الوحدة المطلقة لا تعتريه السنة ولا النوم ٤١
- نفي السنة والنوم يوجب نفي جميع الكثرات ٤١
- ج- نفي السنة والنوم نفي جميع أحوال الإمكان عن الله تعالى ٤٢
- نفي السنة يبطل ما ذكره الحكماء من العقائد الفاسدة ٤٢
- الاعتقاد الحق تزيه الله عن صفات الإمكان ٤٥
- ما تقدم من الآية يوضح جميع ما يتعلق بمعرفة الله ٤٦

الحكمة من تقدم السنة على النوم

- المتراخي أن يقدم النوم على السنة للمبالغة في المراد ٤٧
- وصف الحق نفسه بأجلى الأوصاف ٤٧
- وصف نفسه في الكتاب التكويني ٤٨
- وصف نفسه في الكتاب التدويني ٤٩
- تقدم السنة في التكوين لأشرفيتها ٤٩

- الترقي في النفي من الأعلى إلى الأسفل ٥٠
- كان التزول ترقياً لدلالة النفي على التزول ٥٠
- النفي صفة الماهية والإثبات صفة الوجود ٥١
- (لا) نفي ، وعكسها إثبات (ال) ٥١
- الترقي في الإثبات من الأسفل إلى الأعلى ٥٢
- مثال ذلك تكوين الإنسان ٥٢
- مبنى هذه الآية على حكم القوس التزولية ٥٣
- مقامات أهل الجنة ٥٣
- أهل الأعراف لهم سنة لا نوم ٥٤
- أهل الرضوان لا سنة لهم ولا نوم ٥٤

حقيقة النوم

- أ- حال العالي بالنسبة إلى غيره ٥٥
- ب- حال السافل بالنسبة إلى العالي ٥٥
- ج- أحوال العالي الذي هو غاية الغايات ٥٦
- د- أحوال السافل من حيث الفيض وغيره ٥٦
- ١- أحوال السافل الذي لا يحتاج إلى محض الفيض ٥٦
- ٢- أحوال السافل الذي يحتاج إلى الفيض وغيره ٥٦
- هـ- العالي والسافل من جهة الموافقة والمخالفة ٥٨

- ١- السافل الذي يوافق العالي ٥٨
- أنه لا تقع بينهما مفارقة ٥٨
- هذا المقام نوم لا موت ٥٨
- معنى ما ذكر في مقامات أهل الجنة ٥٩
- ٢- السافل الذي يخالف العالي ٥٩
- حصول المفارقة بينهما ٥٩
- مثال الأرواح المتعلقة بالأبدان ٥٩
- مثال في صنع الأكسير ٦٠
- أسباب النوم الطبيعية ٦٠

علل النوم

- ١- العلة المادية ٦٣
- البخار الرطب ٦٣
- عدم النفوذ لتحلل الروح ٦٣
- كلام الشيخ الأحسائي في هذا المعنى ٦٣
- ٢- العلة الصورية ٦٤
- مقدار النوم ٦٤
- وقته ٦٤
- شكله ٦٥

٣- العلة الفاعلية ٦٥

٦٥ النفس الحيوانية تكف عن أفعالها

٤- العلة الغائية ٦٥

٦٦ اجتماع القوى والاستراحة

أسباب النوم غير الطبيعية

١- تحلل جوهر الروح ٦٦

٢- فرط الرطوبة في البدن ٦٦

٣- سوء المزاج ٦٧

٤- زيادة الدم في العروق والمجاري ٦٧

٥- البرد الخارجي ٦٧

٦- البخار الحار ٦٧

٧- حدوث الديدان ٦٧

علة الخرخرة الحاصلة في النوم ٦٧

الفرق بين المسكوت والمسبوت ٦٨

نوم المخلوقات

النوم جار في كل ما خلق الله ٦٩

النوم عبارة عن رفع العالي نظره عن السافل ٧٠

المقصود بالعالي ٧٠

- المقصود بالسافل ٧٠
- أسباب سقوط الحركة والحس من السافل ٧١
- عدم الميل إلى الطاعات والعبادات ٧١
- عدم النهوض لطلب العلم والكمال ٧١
- النفس الخارج من النائم إقرار بأصول الدين ٧٢
- من ليس عنده هذا الإقرار ميت ليس بنائم ٧٢
- كذلك الحكم في عدم نضج الثمار وعدم استقامة الأحوال وغيرها ... ٧٣
- إذا بطل النوم تعتدل هذه الأحوال ٧٣

سبب كون النوم حدث

- الفضلات الخارجة مدبرة عن الطهارة الأصلية ٧٥
- وجوب التطهر بالماء بعد النوم للتوجه إلى الله ٧٦

الرؤيا ٧٧

- تعدد أطوار الكلام في هذا المطلب ٧٧
- الطور الذي ذكره الشيخ الأحسائي قدس سره ٧٧
- أ- أصل الرؤيا ٧٧
- أن الروح المدبرة للبدن يلحقها الملال ٧٧
- أن الروح المدبرة تتذكر عالمها الأعلى ٧٧

تفسير آية الكرسي ، ج ٣ ٤٧٩

ب- حقيقة الرؤيا ٧٨

الرؤيا بواسطة الشيطان الرها ٧٨

الرؤيا بواسطة الملك الموكل بها ٧٨

رؤيا الشخص لما انتقش في مرآة خياله ٧٩

ج- عالم الرؤيا ٧٩

إذا كانت صحيحة فعالها البرزخ ٧٩

إذا كانت باطلة فمن أشباح الشياطين ٧٩

د- صدق الرؤيا وكذبها ٨٠

الرؤيا في السماء أو في الأرض ٨١

اختلاف الرؤيا باختلاف أحوال الليالي ٨١

● الليلة الأولى من كل شهر ٨٢

● ليلة السبت من كل أسبوع ٨٢

● عند قرانات الكواكب ٨٢

● اتفاق أوضاع الآفاق ٨٢

● اتفاق أعمال الرائي ٨٢

جريان هذا عند عدم عروض موانع تبطله ٨٢

الرؤيا أول الليل ٨٣

الرؤيا آخر الليل ٨٣

- ٨٤ كيف تكون الرؤيا صادقة ؟
- ٨٤ الرؤيا الصادقة بعد التعبير
- ٨٥ كيف تكون الرؤيا كاذبة ؟
- ٨٥ رؤيا المؤمن الصالح والشقي الطالح
- ٨٦ رؤيا المعصومين عليهم السلام صادقة أبداً
- ٨٧ هـ- تحقيق حول تصور الشيطان بصورة المعصوم عليه السلام
- ٨٧ تواتر الأخبار في منع تصور الشياطين بصور النبي والأئمة عليهم السلام
- ٨٧ الحق في المسألة ما ذكره الشيخ الأحسائي
- ٨٨ امتناع تصور الشياطين بصور المعصومين عليهم السلام لا توقف فيه
- ٨٨ لهذا الامتناع شرط خفي على الأكثر
- ٨٨ شرح الأصل في الرؤيا
- ٨٩ الشرط في الامتناع الاعتقاد في المرئي كما هو عليه
- ٩٠ الصورة في الرؤيا إنما هي صورة ظن الرائي
- ٩٠ تصور المعصومين عليهم السلام في أي صورة شاؤوا
- ٩١ الشيطان لا يلبس أحسن الصور
- ٩١ من ادعى النبوة أو الإمامة ظهر كذبه في قبح عمله
- ٩٢ وجوب بيان بطلان دعواه على الله في الحكمة
- ٩٢ تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ... ﴾

- ٩٢ تصور الجني (صخر) بصورة النبي سليمان عليه السلام
- ٩٤ رؤيا فاطمة عليها السلام
- ٩٥ رؤيا فاطمة عليها السلام سبب لمنع الشيطان من التصور بصورهم عليهم السلام ...
- ٩٥ مثال ذلك ما حدث من صمت الحسين عليه السلام وتكبيره مع النبي ﷺ
- ٩٦ ما جرى على فاطمة عليها السلام ليس من إغواء الشيطان
- ٩٦ تلك النجوى بأمر الملك الموكل على الرها
- ٩٦ مثال ذلك الذمي الذي يمثل أمر المسلمة في تغسيل مسلم أجنبي
- ٩٧ رؤيا فاطمة عليها السلام صادقة أم كاذبة ؟
- ٩٧ الموت في رؤيا فاطمة عليها السلام باطن لا ظاهر

قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾

في مقام التأويل والباطن ٩٩

- ٩٩ الكلام في البواطن غير مأذون فيه
- ٩٩ لا ينتفع بهذا الباطن إلا صالح السريرة

محل القيومية ١٠١

- ١٠١ أ- القيومية من الصفات الفعلية
- ١٠١ القرانات والإضافات تنافي الوحدة المطلقة
- ١٠٢ ب- الظاهر بالاسم غير الذات

- التناقض والتنافي منتفیان فی أمر الله ١٠٢
- القرانات كلها في مقام الاسم ١٠٢
- الفاعل والخالق صفات فعلية ١٠٣
- ج- محل الأسماء الفعلية ١٠٣
- محل الأسماء الفعلية أشرف الحوادث وأعلى الموجودات ١٠٣
- الإجماع بين المسلمين أن النبي ﷺ أول الموجودات ١٠٤
- إجماع الفرقة الناجية أن المعصومين عليهم السلام من طينة واحدة ١٠٤
- حقيقتهم عليهم السلام محل تلك الأسماء ١٠٤
- مقامات أهل البيت عليهم السلام في الزيارات الواردة ١٠٤
- أنهم عليهم السلام يد الله ووجه الله وعين الله ١٠٦
- اتخذهم الله أعضاءاً لخلقه لحاجة الخلق إليهم لا لحاجته ١٠٦
- د- تنزه المحل عن السنة والنوم ١٠٦
- شئون الحادث ١٠٦
- محل الأسماء لا تعتریه أحوال لحوادث ١٠٧
- سبب حصول هذه الأحوال ممتنع لدى محل الأسماء ١٠٨
- ظهور شعاع من نور وجه الله لموسى عليه السلام ١٠٩
- ظهور شعاع من نور وجه الله لأيوب عليه السلام ١٠٩
- حديث أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان عن محنة أيوب ١١٠

- الاسم العظيم لا يوصف بكيف ١١١
- أمير المؤمنين عليه السلام يفصح عن هذا السر ١١٢
- أن لهم عليه السلام مقامات ودرجات ١١٣
- هـ - الضمائر والموضوعة له ١١٥
- الضمائر ليست للذات البحت ١١٥
- إشكال : الضمير موضوع للذات بقيد التكلم أو الخطاب والغيبة ... ١١٥
- جواب الإشكال : يكون مدلول الضمائر مركب أو مشروط ١١٥
- الضمائر موضوعة للظاهر بالغيبة والخطاب والتكلم ١١٦
- أشياء نسبها الله إلى نفسه وهي لغيره تعالى ١١٧
- الأسف : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ ١١٧
 - الروح : ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ ١١٨
 - النفس : « السلام على نفس الله » ١١٨
 - الثار : « يا ثار الله وابن ثاره » ١١٨
 - النور : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ١١٩
- نورهم عليه السلام نوره تعالى وأثرهم أثره ١١٩
- العلم الحادث : ﴿ وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ﴾ ١٢٠
- نفي السنة والنوم ليس فخراً كلياً لله تعالى ١٢٠
- خواص الأولياء لا تأخذهم سنة ولا نوم ١٢١

- ١٢٢ علة نفي السنة والنوم عن الملائكة
- ١٢٣ الملائكة خلقوا من شعاع أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٢٣ كمال الفخر للأولياء بنفي السنة والنوم عنهم
- ١٢٤ الكرامة العظمى على محمد وأهل بيته عليهم السلام
- ١٢٥ نفي السنة والنوم عن السفير عليه السلام المعلوم ضمناً
- ١٢٥ كثرة إرجاع الضمير إلى شيء معلوم ضمناً في القرآن الكريم
- ١٢٥ الآية : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ ... ﴾
- ١٢٦ الضمير في قوله ﴿ لَا تَأْخُذْهُ ﴾ راجع إلى النبي عليه السلام
- ١٢٧ السفير الكلي منزّه عن جميع المعاصي
- ١٢٧ أمر الله للخلق بالأخذ عنه عليه السلام
- ١٢٧ أوصياء النبي عليه السلام لا يختلفون عنه في هذه المقامات
- ١٢٨ النبي عليه السلام في مقام المحبة
- ١٣٠ تجويز السهو عليه عليه السلام قصور في العلم بمقامه
- ١٣١ النسيان إنما يكون من الشيطان
- ١٣١ المحامل التي تحمل عليها الأخبار القائلة بسهوه عليه السلام
- ١٣٢ خلاصة القول في الضمير الوارد في قوله : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ ﴾

الهاء ليست للضمير ١٣٣

- ١٣٣ قوى الهاء هي قوى الاسم (العلي)

تفسير آية الكرسي ، ج ٣ ٤٨٥

- الهاء بلا إشباع هي الأصل ١٣٣
- أول اسم ينتج في عالم التفصيل هو الاسم (العلي) ١٣٤
- أ- الهاء والطاعة ١٣٥
- كمال الطاعة الخروج عن الإنية ١٣٦
- الطاعة هي رفع الحجاب ١٣٦
- ب- الهاء ونفي السنة والنوم ١٣٧
- أشار الله ﷻ إلى الأصل والفرع بلفظ واحد ١٣٧
- نفي السنة والنوم يستلزم الوحدة المطلقة ١٣٨

مظاهر (علي) في الرسم ١٣٩

- أ- ظهور (علي) في الأفعال ١٣٩
- الفعل الماضي (علا) ١٣٩
- تولد الهاء من الكاف في قوله : ﴿ كهيعص ﴾ ١٤٠
- تكون بحر الصاد الذي هو بحر الوجود ١٤٠
- ب- ظهور (علي) في الحروف ١٤١
- الحرف الجار (على) ١٤١
- العدل التقديري وفرض الحكم والاستقلال له ١٤١
- الحروف لا تعمل إلا إذا تضمنت معنى الفعل ١٤٢
- ج- ظهور (علي) في مرتبتي العامل والمعمول ١٤٢

- (علي) على صيغة المبالغة (فعيل) ١٤٢
 وجها صيغة المبالغة هذه ١٤٢
 د- ظهور (علي) في مرتبة المعمول ١٤٣
 حامل الاسم ١٤٣
 هذا الحامل لا تأخذه السنة والنوم ١٤٣

الخلق من حيث السنة والنوم ١٤٥

- أ- مراتب الخلق من حيث السنة والنوم ١٤٥
 فعل الله في غاية الوحدة والبساطة ١٤٥
 الرتبة الأولى : متمحضة في الوحدة والكمال ١٤٥
 الرتبة الثانية : ابتعدت عن المبدأ بمرتبة ١٤٦
 الرتبة الثالثة : ابتعدت عن المبدأ بمرتبتين ١٤٦
 تأويل هذه المراتب ١٤٦
 الرتبة الأولى : الحقيقة المحمدية ١٤٦
 الرتبة الثانية : الأنبياء ١٤٦
 الرتبة الثالثة : رتبة الرعية ١٤٧
 ب- أهل الرتبة الأولى لا تأخذهم سنة ولا نوم ١٤٧
 لا تعترهم الغفلات لأنهم سبقوا الظلمات ١٤٨
 خلقهم الله من أصل الحياة ١٤٨

- تأويل قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ... ﴾ ١٤٨
- تأويل قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ ١٤٨
- الموت لا يطرأ على من مادته أصل الحياة ١٤٩

تأويل السنة والنوم في الإنسان الصغير ١٥١

- اسم الله محتجب عن كل متوهم ١٥١
- اسم الله لا تعتريه أحوال الكثرات المعنوية ١٥٢
- عدم وقوع الضمائر على الذات البحت ١٥٣
- الضمير المتصل البارز في قوله ﴿ لَا تَأْخُذْهُ ﴾ ١٥٣
- الاسم الأعظم في الجمادات والمعادن والفلزات ١٥٣
- الولاية هي أخت النبوة والاسم الأعظم ١٥٤
- أ- السنة في الإنسان الصغير ١٥٤
- يصح أن يكون الإنسان الصغير مرجعاً للضمير ١٥٤
- الظلمة والكثافة المعبر عنها بالسنة ١٥٥
- ب- النوم في الإنسان الصغير ١٥٥
- النوم هو الغرائب المانعة من ظهور النفس الطيبة ١٥٥
- الله تعالى نسب لنفسه ما كان ثابتاً للنور الأعظم ١٥٦
- لا تضاد في كلامه سبحانه ١٥٧
- قد ينسب الله سبحانه إلى نفسه صفات لغيره ١٥٧

ظهور الله عز وجل في كل شيء ١٥٨

قوله تعالى

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

- السر في موقعها من الآية الشريفة ١٦٣
- إشارة الله إلى معرفته بجميع الأنحاء ١٦٣
- الإشارة لأولي الأئمة ١٦٣
- الإشارة لأولي الألباب ١٦٣
- الإشارة لأولي العلم ١٦٤
- أولو العلم قسمان ١٦٤
- قسم سكنوا أغصان سدره المنتهى ١٦٤
- قسم سكنوا السماوات ١٦٤
- الحي إشارة إلى محض التوحيد ١٦٥
- القيوم إشارة إلى مقام الواحدية ١٦٥
- نفي توهم أن المكونات ليست منسوبة إليه تعالى ١٦٦
- لا يلزم من بطلان الاعتزال ثبوت الاقتران والاتصال ١٦٧
- إيجاد الإرادة بلا كيف ١٦٧
- قيام الأشياء به تعالى لا بسواه ١٦٨
- أشار الله إلى معرفته بأكمل الوجوه ١٦٩

المباحث العشرة في شرح ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ . ١٦٩
التصدي لهذه المباحث وفق مذهب أهل البيت عليه السلام ١٧١

المبحث الأول

في حقيقة اللام وهاء الضمير ١٧٣

- المناسبة الذاتية بين الألفاظ والمعاني ١٧٣
حقيقة اللام ١٧٥
اللام في الأصل مركب من الألف والنون ١٧٥
تشبيه اللام بالسراج المركب من مس النار والدهن ١٧٥
علة الصورية في الأشياء ١٧٥
اللام عبارة عن حكم القابليات من حيث تقومها بالمقبول ١٧٦
أ- معاني اللام ١٧٦
١- الاختصاص ١٧٦
• الاختصاص على ثلاثة أوجه : ١٧٧
• اختصاص السافل بالعالى بالتمليك ١٧٧
• اختصاص بعض المتباينين بالبينونة الاعتزالية ١٧٧
• اختصاص القابليات بالمقبولات بالتمليك ١٧٧
يلحق بالاختصاص اللام العاقبة ١٧٨

- ٢- التعليل ١٧٨
- لام التعليل والعلة الغائية ١٧٨
- ٣- اللام المقوية ١٧٩
- الولي هو المقوي للضعيف والمدرك للّهيف ١٧٩
- ٤- اللام بمعنى (إلى) ١٧٩
- المنتهى إلى الولي ١٧٩
- ٥- اللام بمعنى (على) ١٨٠
- الولاية لها الهيمنة والاستعلاء ١٨٠
- ٦- الزينة وانتظام الكلام (الزائدة) ١٨٠
- إمكان حذف هذه اللام ١٨٠
- ٧- بمعنى (عن) ١٨١
- الولاية حاملة لعلة الفاعلية ١٨٢
- ٨- القسم : ١٨٣
- في مقام القسم تكون اللام للتعجب ١٨٣
- لا يستعمل التعجب باللام إلا في الأمور العظام ١٨٣
- ٩- بمعنى (في) ١٨٣
- الكثرة لابد لها من الظرفية ١٨٣
- ١٠- بمعنى (بعد) و (قبل) ١٨٤

- الولاية قبل الأشياء وبعدها ومعها ١٨٤
- هذه المعاني هي حدود اللام وجهاتها ١٨٤
- وجوب تريقها في الأداء إلا في لفظ الجلالة ١٨٤
- تفخم اللام في لفظ الجلالة المفتوح أو المضموم ما قبلها ١٨٥
- لفظ الجلالة المكسور أو المهموز ما قبلها ١٨٥
- لا تتوهم أن ما ذكر ليس في نظر الواضع الحكيم ١٨٥
- ب- فتح اللام وضمها وكسرها ١٨٦
- الأصل في كل كلمة أن تكون مفتوحة ١٨٦
- الباء واللام الجارتان تكسر لموافقة معمولهما ١٨٦
- الكاف الجارة تبقى على أصالتها لعدم موافقتها معمولها ١٨٧
- العالم خلق للاستدلال على عظمة الله ١٨٧
- ذكر الله تعالى في كل شيء ١٨٨

حقيقة هاء الضمير ١٨٩

- الهاء إشارة إلى عالم التوحيد ١٨٩
- انقسام الوجودات إلى خمسة أقسام ١٨٩
- التوحيد إثبات واحد متره عن الحدود وغيرها ١٩٠
- الغيوبة تعرف من الهاء ١٩٠
- ظهور الواو بإشباع الهاء ١٩٠

- استعمال (هو) في كل غائب ١٩١
- الضمير الغائب موضوع للتوحيد الظاهر لنا بنا ١٩١
- بناء الضمير على ما بني عليه ضمير ﴿ لا تأخُذْهُ ﴾ ١٩٢

المبحث الثاني

في حقيقة (ما) ١٩٣

- أ- تركب (ما) ١٩٤
- (ما) مركب من الميم والألف ١٩٣
- الميم هو الأصل في التركيب ١٩٣
- علي عليه السلام مقام الفرق والاختلاف ١٩٤
- محمد صلى الله عليه وآله مقام المحبة والاتصال ١٩٤
- ب- معاني (ما) ١٩٤
- ١- (ما) الموصولة ١٩٤
- ٢- (ما) النافية ١٩٥
- ٣- (ما) التعجبية ١٩٥
- ٤- (ما) الزائدة ١٩٥
- ٥- (ما) المصدرية ١٩٦
- ٦- (ما) نكرة موصوفة ١٩٦
- ٧- (ما) الاستفهامية ١٩٦

ج- (ما) وتقدم الألف (أم)

(أم) حرف تعريف على بعض اللغات ١٩٨

د- (لم) و (لن)

(لم) لنفي الماضي ٢٠٠

(لن) للنفي البحث البات ٢٠٠

المبحث الثالث

في حقيقة (في) ٢٠١

أ- حقيقة (في) ٢٠١

(في) هو بحر الصاد ٢٠١

ب- ظرفية (في) ٢٠٢

أصل (في) للظرفية ٢٠٢

(في) بمعنى اللام ٢٠٢

(في) بمعنى على ٢٠٢

(في) بمعنى إلى ٢٠٢

(في) بمعنى مع ٢٠٣

مرجع هذه الاستعمالات إلى الظرفية ٢٠٣

ج- دلالة حرف (في) ٢٠٣

الفاء تكرار الميم ٢٠٣

- الياء حرف من اسم علي ٢٠٣
- الصاد لا تؤدي معنى (في) ٢٠٤
- سر سكون الياء وكسر الفاء ٢٠٥
- د- ظهورات (في) ٢٠٥

المبحث الرابع

في إطلاقات السماوات والأرض ٢٠٧

- أ- إطلاقات السماوات والأرض ٢٠٧
- السماوات مشتقة من السمو ٢٠٧
- البحر الذي بين السماء والأرض ٢٠٧
- تطلق السماء على ما فوق السماوات السبع ٢٠٨
- ب- السماء والأرض والموضوع له ٢٠٩
- الوجود تجمع السلسلتان الطولية والعرضية ٢١٠
- الشرط في الاشتراك الوضع للمعنى الثاني ٢١٠
- الاسم وضع للعالي ٢١١
- ج- مدلولات لفظ السماوات والأرض ٢١٢
- ١- الوضع الأولي : محمد وآله عليهم السلام ٢١٢
- محمد وآله عليهم السلام أعلى طبقات الوجود ٢١٢
- عندهم عليهم السلام كل جمال وكمال وجلال ٢١٣

- ٢١٤ السماء اسمهم ورسمهم وصفتهم عليه السلام
- ٢١٥ هذا الإطلاق فيهم بالاشتراك المعنوي
- ٢١٥ مقاماتهم الذاتية عليه السلام لها ظهوران
- ٢١٥ إطلاق هذه اللفظة عليهم بالتشكيك
- ٢١٦ إطلاقات السماء الدنيا
- ٢١٦ ● السماء الدنيا الأدنى والأقرب إلى الله
- ٢١٦ ● السماء الدنيا محمد صلى الله عليه وآله
- ٢١٧ ● السماء الدنيا أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢١٨ ● السماء الدنيا الصديقة الطاهرة عليها السلام
- ٢١٨ لكل واحد منهم عليه السلام سماء
- ٢١٨ لكل مرتبة من مراتبهم عليه السلام سماء
- ٢١٩ ٢- الوضع الثاني : للأنبياء عليهم السلام
- ٢١٩ حقائق الأنبياء من نورهم عليهم السلام
- ٢٢٠ الحقيقة الثانية حكاية للحقيقة الأولى
- ٢٢٠ ٣- الوضع الثالث : الإنسان
- ٢٢٠ ٤- ٨- بقية الأوضاع
- د- وضع السماء والأرض من حيث السلسلة الطولية والسلسلة العرضية ٢٢١

المبحث الخامس

في مبدأ السماوات والأرض

ومنشئهما وعلة تحققهما وكيونتتهما ٢٢٣

- محمد وآله صلى الله عليهم أول المخلوقات ٢٢٣
- الشرور بهم سلام الله عليهم لكنها ليست منهم ولا إليهم ٢٢٣
- أ- مبدأ السماوات بالمعنى الأعم ٢٢٥
- رواية جابر بن عبد الله الأنصاري في أول شيء خلقه الله ٢٢٥
- ب- مبدأ السماوات بالمعنى الأخص ٢٢٧
- حديث العباس بن عبد المطلب عن أنس بن مالك ٢٢٧
- حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ في نفس المعنى ٢٢٩
- ج- شرح حديث ابن مسعود وكوفهم ﷺ مبدأ كل الموجودات ٢٣٢
- الحكمة هي معرفة الإمام ﷺ ٢٣٣
- ابن مسعود يرى في النبي من الجلالة ما لا يراه في علي ﷺ ٢٣٤
- رؤية ابن مسعود لعبادة علي وعبادة النبي ﷺ ٢٣٥
- حيرة ابن مسعود وتردده ٢٣٥
- بيان النبي لابن مسعود حقيقة الأمر ٢٣٦
- إضافة النور إلى العظمة إضافة بيانية ٢٣٧
- (العام) في هذه المقامات لا يراد به المدة الزمانية ٢٣٧

- ٢٣٨ كانوا عليهم مع الله وعند الله
- ٢٣٩ كانوا عليهم مخلوقين قبل الخلق
- ٢٣٩ إبداع الكائنات من نور محمد ﷺ
- ٢٤٠ نسبتهم عليهم إليه ﷺ نسبة التفصيل إلى الإجمال
- ٢٤١ خلق العرش والكرسي من نور علي عليه السلام
- ٢٤٢ خلق اللوح والقلم من نور الحسن عليه السلام
- ٢٤٣ خلق الجنة والحدود والولدان من نور الحسين عليه السلام
- ٢٤٣ علة انوجد المراتب السفلية والذوات الخبيثة
- ٢٤٥ شكوى الملائكة من الظلمات
- ٢٤٥ إزاحة الظلمات بنور فاطمة عليها السلام
- ٢٤٧ النور المشرق من بيت الزهراء وذهابه بعد ولادة الحسين عليه السلام
- ٢٤٧ لهم سلام الله عليهم ثلاثة مقامات
- ٢٤٧ • مقام لهم في ذاتهم وحقيقتهم
- ٢٤٨ • مقام لهم في ظهورهم للخلق في الكينونة الأولى
- ٢٤٨ • مقام لهم في ظهورهم للخلق في الفطرة الثانية
- ٢٤٩ الأنحاء المختلفة لظهورهم عليهم السلام
- ٢٥٠ • ظاهرة الحسين عليه السلام
- ٢٥١ • ظاهرة الزهراء عليها السلام

٢٥٢	 أن المعاد إليهم والحساب عليهم ﷺ
٢٥٣	 أن مبدأ السماوات والأرض هو الولي ﷺ
٢٥٤	 أنهم ﷺ العلة الفاعلية
٢٥٤	 عدم صحة إطلاق العلة على الذات البحث تعالى

البحث السادس

في العلة المادية لخلق السماوات والأرض
وكيفية إحداثهما وإيجادهما وتركيبهما وصورتهما
وغيرها من أحوالهما ٢٥٥

٢٥٥	 أ- أقسام الشعاع
٢٥٥	 ١- شعاع متصل
٢٥٥	 ٢- شعاع منفصل
٢٥٦	 ب- أقسام السماوات
٢٥٦	 ١- سماوات عالم المعصومين الأربعة عشر ﷺ
٢٥٦	 أ- سماوات هي تمام حقيقتهم ﷺ
٢٥٦	 العرش الأقدم وهو الحقيقة الحمديّة
٢٥٦	 الكرسي وهو الحقيقة العلوية
٢٥٦	 الأفلاك الأحد عشر وهم الأحد عشر معصوماً ﷺ

- الأرض وهي فاطمة عليها السلام ٢٥٦
- نشأة هذه السماوات من السماء الأولى ٢٥٧
- ب- سماوات محيطة بهم ٢٥٩
- عددتها تسع سماوات ٢٥٩
- الماء والقرب والبعد من المبدأ ٢٦١
- هذه السماوات هي أشعتهم ٢٦٢
- ١- سماوات ما سواهم عليهم السلام ٢٦٢
- إشارة أمير المؤمنين عليه السلام إلى مادة السماوات والأرض ٢٦٢
- مراده عليه السلام بـ(الماء المتلاطم) ٢٦٤
- كيفية تحقق هذا الماء من مضمون كلام أمير المؤمنين عليه السلام إجمالاً ... ٢٦٥
- كيفية تحقق هذا الماء على الحقيقة والواقع ٢٦٦
- حقيقة هذا الماء وسبب نشوئه ومادته وصورته ٢٦٧
- العناصر الأربعة ٢٦٨
- الحار اليابس : النار ٢٦٨
 - الحار الرطب : الهواء ٢٦٨
 - البارد الرطب : الماء ٢٦٨
 - البارد اليابس : التراب ٢٦٩
- استحسان الحرارة الفاعلية في الأجزاء الأرضية ٢٦٩

- انجماد الماء تحت سماء التكوين ٢٦٩
- تحقق البحر المواج والماء الرجراج ٢٧٠
- اختلاف مظاهر الماء ومراتبها ٢٧٠
- خلاصة القول في العلة المادية لخلق السماوات والأرض ٢٧١
- خلق السماوات السبع حسب ظهور جهة من جهات الأركان ٢٧٢
- حديث ابن سلام في خلق السماوات ٢٧٣
- معنى قول النبي ﷺ في السماء الدنيا ٢٧٤
- معنى قول النبي ﷺ في السماء الثانية ٢٧٦
- معنى قول النبي ﷺ في السماء الثالثة ٢٧٧
- معنى قول النبي ﷺ في السماء الرابعة ٢٧٧
- معنى قول النبي ﷺ في السماء الخامسة ٢٧٨
- معنى قول النبي ﷺ في السماء السادسة ٢٧٩
- معنى قول النبي ﷺ في السماء السابعة ٢٨٠
- خصوصية كل سماء بالمادة المخصوصة المعينة ٢٨١
- السماء السابعة مادتها الذهب ٢٨٢
- السماء السادسة مادتها الفضة ٢٨٢
- السماء الخامسة مادتها الياقوتة الحمراء ٢٨٣
- فهرس الآيات ٢٨٧

٥٠١	 تفسير آية الكرسي ، ج ٣
٢٩٧	 فهرس الأحاديث
٣١٧	 فهرس المعصومين
٣١٩	 فهرس الأنبياء والملائكة
٣٢٠	 فهرس الأعلام
٣٢١	 فهرس المصطلحات
٤٠٨	 فهرس الأماكن والفرق والمذاهب
٤٠٩	 فهرس الشعر العربي
٤١٢	 فهرس المصادر
٤٦٩	 فهرس الموضوعات

أعمال المحقق

- ١- مفاتيح الأنوار في بيان معرفة مصابيح الأسرار (مجلدان)، للشيخ محمد آل أبي خمسين الأحسائي.
- ٢- الرسالة البدائية، للميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي.
- ٣- رسالة شاه زادة، للشيخ محمد تقى بن أحمد بن زين الدين الأحسائي.
- ٤- منار رفع الشبهات عن اختصاص التقليد بالأحياء دون الأموات، للشيخ حبيب بن قرين الأحسائي.
- ٥- دعوى وحدة الناطق أدلة بطلانها من كتب الشيخ الأحسائي والسيد الرشتي، للشيخ حبيب بن قرين الأحسائي.
- ٦- تفسير آية الكرسي بحوث معمقة في المضامين والدلالات (ثلاثة مجلدات)، السيد كاظم الرشتي.
- ٧- الرسالة الخراسانية شرح من عرف نفسه فقد عرف ربه، للشيخ محمد آل أبي خمسين الأحسائي.
- ٨- النور المضي في معرفة الكنز الخفي (شرح كنت كترًا مخفياً)، للشيخ محمد آل أبي خمسين الأحسائي.

تطلب هذه الكتب من دار المحجة البيضاء، بيروت - لبنان.